



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

موسوعة
أدب العراق بين الحاضر والماضي

حكومة الكويت

١٩٦٦م - ١٩٧٤م

١٩٤٢م - ١٩٦١م

يتضمن المجلد التاريخ والحضارة بين الحاضر والماضي
بين اللغة والثقافة من الناحية الأدبية والفنية

رئيس اللجنة
يونس عبد الكريم

لجنة التأليف

الدار الوطنية للكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين

كاتب:

عباس العزاوي

نشرت في الطباعة:

المكتبه الحيدريه

رقمى الناشر:

مركز القائميّه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٣٠	موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، المجلد ٦
٣٠	اشاره
٣١	الجزء السادس
٣١	استدرك المؤلف على الجزء السادس، و وضع تعليقات ألحقها بالجزء السابع
٣٢	المقدمه
٣٢	نظره عامه
٣٦	المراجع التاريخيه
٣٦	اشاره
٣٧	١- المراجع العراقيه:
٣٧	اشاره
٣٧	١- كتب الأدب. من دواوين و مجاميع و أمثالها.
٣٧	٢- الوثائق التاريخيه.
٣٧	٢- و المراجع التركيه:
٣٧	اشاره
٣٨	المراجع التركيه للدوله:
٣٨	التواريخ الرسميه:
٣٨	١- تاريخ واصف:
٣٨	٢- تاريخ أحمد لطفى:
٣٩	٣- تاريخ عاصم:
٣٩	٤- تاريخ شانى زاده:
٣٩	٥- أس ظفر:
٣٩	٦- تاريخ أحمد جودت:
٤٠	التواريخ الأخرى:

- ٤٠٣- المراجع الايرانيه:
- ٤١٤- المراجع للاقطار العربيه:
- ٤٢حوادث سنه ١١٦٢ هـ - ١٧٤٩ م
- ٤٢وزاره سليمان باشا
- ٤٢اشاره
- ٤٢قال الأستاذ سليمان فائق:
- ٤٣و فرمان إيالته علی بغداد يتضمن:
- ٤٧حوادث سنه ١١٦٣ هـ - ١٧٥٠ م
- ٤٧حرم الوزير:
- ٤٧حوادث البصره
- ٤٩أيام وزارته فی بغداد
- ٥٠المماليك فی بغداد:
- ٥٢خان سنه و بابان:
- ٥٢حوادث سنه ١١٦٤ هـ - ١٧٥٠ م
- ٥٢اضطراب فی البصره:
- ٥٥عزل و نصب:
- ٥٥البابان- سليم باشا و عثمان باشا:
- ٥٨حوادث سنه ١١٦٥ هـ - ١٧٥١ م
- ٥٨الهدايا و استردادها:
- ٥٨أحوال ايران:
- ٥٨حوادث سنه ١١٦٦ هـ - ١٧٥٢ م
- ٥٨البيزيديه فی سنجار:
- ٥٩حوادث سنه ١١٦٧ هـ - ١٧٥٣ م
- ٥٩حوادث سنه ١١٦٨ هـ - ١٧٥٤ م
- ٥٩حوادث سنه ١١٦٩ هـ - ١٧٥٥ م
- ٥٩قبيله شمر:

- ٦٠ حوادث سنه ١١٧٠ هـ - ١٧٥٦ م
- ٦٠ حوادث سنه ١١٧١ هـ - ١٧٥٧ م
- ٦٠ مسجد عبد الله الكتخدا:
- ٦٠ حوادث سنه ١١٧٣ هـ - ١٧٥٩ م ١١٧٤ هـ - ١٧٦٠ م
- ٦٠ حوادث سنه ١١٧٥ هـ - ١٧٦١ م
- ٦٠ وفاه الوزير:
- ٦١ حوادث سنه ١١٧٦ هـ - ١٧٦٢ م
- ٦١ وزاره على باشا:
- ٦٢ قبيله كعب:
- ٦٣ الخزاعل:
- ٦٣ بابان:
- ٦٥ قتله محمد خليل:
- ٦٥ المدرسه العليه:
- ٦٥ حوادث سنه ١١٧٧ هـ - ١٧٦٣ م
- ٦٥ قتله على باشا:
- ٦٨ وزاره عمر باشا
- ٦٩ العيدروسى:
- ٦٩ حوادث سنه ١١٧٨ هـ - ١٧٦٤ م
- ٦٩ الخزاعل:
- ٦٩ حوادث سنه ١١٨٢ هـ - ١٧٦٨ م
- ٧٠ المنتفق:
- ٧١ حوادث سنه ١١٨٣ هـ - ١٧٦٩ م
- ٧١ قتله عبد الله بك الشاوى:
- ٧٢ حوادث سنه ١١٨٤ هـ - ١٧٧٠ م ١١٨٥ هـ - ١٧٧١ م
- ٧٢ حوادث سنه ١١٨٦ هـ - ١٧٧٢ م
- ٧٢ الطاعون:

٧٤	حوادث سنه ١١٨٧ هـ - ١٧٧٣ م
٧٤	الحاله بعد الطاعون:
٧٤	بابان:
٧٥	إياله بابان توجه إلى محمد باشا:
٨٢	وفيات:
٨٢	١- السيد عبد الله الفخرى:
٨٢	حوادث سنه ١١٨٩ هـ - ١٧٧٥ م
٨٢	محاصره البصره:
٨٣	و فى تحفه عالم:
٨٤	عاقبه الوزير:
٨٥	صراف عمر باشا:
٨٥	توالى الوزراء:
٩٠	الإمام إبراهيم:
٩٠	مصطفى باشا:
٩١	سقوط البصره:
٩١	اشاره:
٩٤	و حكى ابن سند حادثه البصره:
٩٤	عزل مصطفى باشا:
٩٧	ولايه عبدى باشا:
٩٧	وزاره عبد الله الكهيه:
٩٨	حسن باشا و إيران:
١٠٠	حوادث أخرى:
١٠٠	سليم أفندى:
١٠٠	حوادث سنه ١١٩٢ هـ - ١٧٧٨ م
١٠٠	وفاه الوزير عبد الله باشا:
١٠٣	اضطراب الحاله:

- ١٠٥----- محمد بك الشاوي:
- ١٠٦----- عود الفتنة:
- ١٠٦----- اشاره
- ١٠٧----- فقال الحاج سليمان:
- ١٠٨----- وزاره حسن باشا
- ١٠٨----- تفصيل حادثه الكرد:
- ١٠٩----- الوزير فى طريقه إلى بغداد:
- ١١٣----- عاقبه سليم أفندى:
- ١١٤----- حوادث سنه ١١٩٣ هـ - ١٧٧٩ م
- ١١٤----- نجاه البصره:
- ١١٤----- اشاره
- ١١٥----- و يحكى عن ثامر شيخ المنتفق نفسه أنه قال:
- ١١٦----- سليمان آغا متسلم البصره السابق:
- ١١٦----- محمد الكهيه و ابن خليل:
- ١١٨----- بغداد بلا وال:
- ١١٨----- محافظه بغداد:
- ١١٨----- حوادث سنه ١١٩٤ هـ - ١٧٨٠ م
- ١١٨----- وزاره سليمان باشا:
- ١٢١----- العوده إلى بغداد:
- ١٢٢----- حوادث سنه ١١٩٥ هـ - ١٧٨١ م
- ١٢٢----- الخزاعل:
- ١٢٣----- حوادث سنه ١١٩٦ هـ - ١٧٨٢ م
- ١٢٣----- بابان:
- ١٢٥----- نقض العهد:
- ١٢٦----- حوادث سنه ١١٩٧ هـ - ١٧٨٣ م
- ١٢٦----- محمود باشا فى المره الأخرى:

- ١٢٧ حوادث سنة ١١٩٨ هـ - ١٧٨٣ م
- ١٢٧ قتله محمود باشا:
- ١٣٠ الخزاعل و محسن شيخ الشاميه:
- ١٣٠ حوادث سنة ١١٩٩ هـ - ١٧٨٤ م
- ١٣٠ الخزاعل و حمد الحمود:
- ١٣١ حوادث سنة ١٢٠٠ هـ - ١٧٨٥ م
- ١٣١ سليمان بك الشاوى:
- ١٣٣ إخوه سليمان الشاوى:
- ١٣٣ نصب أحمد آغا كتنخدا:
- ١٣٣ القحط فى بغداد:
- ١٣٤ شغب من سغب:
- ١٣٥ وفيات:
- ١٣٥ ١- توفى أمير الحله عبد الكريم بك يوم الاثنين ١٨ جمادى الأولى.
- ١٣٥ حوادث سنة ١٢٠١ هـ - ١٧٨٦ م
- ١٣٥ عوده الحاج سليمان الشاوى:
- ١٣٥ هجوم الشاوى على بغداد:
- ١٣٦ الحاج سليمان و المنتفق و الخزاعل:
- ١٣٧ عزل و نصب:
- ١٣٧ السفر على الخزاعل و المنتفق:
- ١٣٧ حوادث سنة ١٢٠٢ هـ - ١٧٨٧ م
- ١٣٧ حرب المنتفق:
- ١٤٠ حوادث سنة ١٢٠٣ هـ - ١٧٨٨ م
- ١٤٠ العفو عن سليمان الشاوى:
- ١٤٠ مصطفى الكردى:
- ١٤٢ عزل عثمان باشا:
- ١٤٢ وفاه عثمان باشا:

- ١٤٣ بناء سور النجف:
- ١٤٣ حوادث سنه ١٢٠٤ هـ - ١٧٨٩ م
- ١٤٣ حوادث بابان:
- ١٤٤ متصرفيه بابان:
- ١٤٥ تجديد صندوق الإمام على:
- ١٤٥ حوادث سنه ١٢٠٥ هـ - ١٧٩٠ م
- ١٤٥ رجوع إبراهيم باشا:
- ١٤٥ الشيخ ثويني:
- ١٤٥ سليمان الشاوي و محمد الكهيه:
- ١٤٧ سليمان باشا و الملييه:
- ١٤٨ حوادث سنه ١٢٠٦ هـ - ١٧٩١ م
- ١٤٨ تتمه الوقعه السالفه:
- ١٤٨ اليزيديه:
- ١٤٨ مدرسه السليمانيه:
- ١٤٨ حوادث سنه ١٢٠٧ هـ - ١٧٩٢ م
- ١٤٨ سليمان بك الشاوي:
- ١٤٩ صيد و زياره:
- ١٤٩ حوادث سنه ١٢٠٨ هـ - ١٧٩٣ م
- ١٤٩ وقائع الخزاغل:
- ١٤٩ حوادث سنه ١٢٠٩ هـ - ١٧٩٤ م
- ١٤٩ سليمان الشاوي و قتله:
- ١٥١ تيمور باشا الملي:
- ١٥١ صيد و زياره:
- ١٥١ حوادث سنه ١٢١٠ هـ - ١٧٩٥ م
- ١٥١ الخزاغل:
- ١٥٢ صيد و زياره - عشيره بنى عز:

- ١٥٢ قتلته الكهيه:
- ١٥٥ و لما لقيه أول مره عاتبه قائلا:
- ١٥٥ حوادث سنه ١٢١١ هـ - ١٧٩٦ م
- ١٥٥ مشيخه ثوينى على المنتفق:
- ١٥٦ رتبه ميرميران لعلى الكهيه:
- ١٥٦ عشيره البرشاويه:
- ١٥٦ جامع الأحمديه: (جامع الميدان)
- ١٥٦ حوادث ١٢١٢ هـ - ١٧٩٧ م
- ١٥٦ الخزاعل و حمد الحمود:
- ١٥٧ البابان- عزل و نصب:
- ١٥٨ الجوازر- السعيد و ربيعه:
- ١٥٨ حوادث سنه ١٢١٣ هـ - ١٧٩٨ م
- ١٥٨ الأحساء- الوهابيون:
- ١٥٨ أثر هذه الوقعه:
- ١٦١ مشيخه المنتفق:
- ١٦٢ مهاجمه سعود ابن الأمير عبد العزيز:
- ١٦٣ حرب الوهابيه و التأهب لها من جديد:
- ١٧٢ الأحساء إلى هذا التاريخ:
- ١٧٣ حوادث سنه ١٢١٤ هـ - ١٧٩٩ م
- ١٧٣ قبائل عتزه:
- ١٧٤ التوجه إلى الحله:
- ١٧٤ قشعهم:
- ١٧٤ الدليم:
- ١٧٥ الوهابيه:
- ١٧٥ حوادث سنه ١٢١٥ هـ - ١٨٠٠ م
- ١٧٥ قبيله الخزاعل:

- ١٧٦----- توجيه إياله الرها إلى تيمور الملى:
- ١٧٧----- حوادث سنه ١٢١٦ هـ - ١٨٠١ م
- ١٧٧----- العلاقه بالوهابيه:
- ١٧٨----- جليحه و عفك:
- ١٧٩----- بابان:
- ١٨٠----- الطاعون فى بغداد:
- ١٨٠----- غاره الوهابيه على كربلاء:
- ١٨٠----- و فى عنوان المجد لابن بشر الحنبلى:
- ١٨٣----- حوادث سنه ١٢١٧ هـ - ١٨٠٢ م
- ١٨٣----- وفاه الوزير سليمان باشا:
- ١٨٣----- اشاره
- ١٨٣----- مناقبه:
- ١٨٥----- و مما قام به:
- ١٨٦----- على باشا الكتخدا
- ١٨٦----- قائممقاميته:
- ١٨٦----- شغب و تنافس:
- ١٩١----- وزاره على باشا
- ١٩١----- توجيه إياله بغداد و البصره و شهرزور:
- ١٩٢----- سفر الوزير إلى بلباس:
- ١٩٣----- حرب اليزيديه:
- ١٩٣----- حوادث سنه ١٢١٨ هـ - ١٨٠٣ م
- ١٩٣----- العماديه و الجيش:
- ١٩٣----- قتله محمد بك الشاوى و أخيه:
- ١٩٤----- ترجمه الأخوين:
- ١٩٦----- الطاعون فى بغداد:
- ١٩٦----- الوزير فى بغداد:

- ١٩٦----- قبيله العبيد و المليه:
- ١٩٩----- غزو الأمير سعود البصره:
- ٢٠١----- حوادث سنه ١٢١٩ هـ - ١٨٠٤ م
- ٢٠١----- غاره الوهابيه:
- ٢٠١----- تجهيزات على الدرعيه:
- ٢٠١----- سفر الجيش:
- ٢٠١----- الخزاعل:
- ٢٠٢----- قبيله الظفير:
- ٢٠٢----- حوادث سنه ١٢٢٠ هـ - ١٨٠٥ م
- ٢٠٢----- جاسم بك الشاوى و العبيد- آل بابان:
- ٢٠٧----- سليمان بك يوجه إليه منصب كهيه:
- ٢٠٧----- الوهابيون- غارتهم:
- ٢٠٧----- اشاره
- ٢٠٧----- و قال صاحب عنوان المجد:
- ٢٠٧----- غزوه النجف:
- ٢٠٨----- بنو لام- ربيعه:
- ٢١٠----- شيخ زبيد:
- ٢١٠----- حوادث سنه ١٢٢١ هـ - ١٨٠٦ م
- ٢١٠----- إيران و بابان:
- ٢١١----- توتر العلاقات بين العراق و إيران:
- ٢١١----- اشاره
- ٢١١----- قال صاحب غرائب الأثر:
- ٢١٣----- إمداد خاند باشا لسليمان الكهيه:
- ٢١٦----- و أما صاحب المطالع فإنه قال:
- ٢١٦----- نعمان باشا الجليلي:
- ٢١٦----- الوهابيه- سفره إلى الحله:

- ٢١٨ حوادث سنة ١٢٢٢ هـ - ١٨٠٧ م
- ٢١٨ رتبه ميرميران للكهييه:
- ٢١٨ جمل الليل في بغداد:
- ٢١٨ قتله على باشا:
- ٢١٩ ترجمه الوزير:
- ٢١٩ اشاره
- ٢١٩ و قال صاحب مرآه الزوراء:
- ٢٢٠ سليمان باشا الكهييه:
- ٢٢٠ وقائع:
- ٢٢٢ حوادث سنة ١٢٢٣ هـ - ١٨٠٨ م
- ٢٢٢ وزاره سليمان باشا:
- ٢٢٢ اشاره
- ٢٢٢ و جاء في تاريخ الكولات:
- ٢٢٣ عبد الرحمن باشا متصرف بابان:
- ٢٢٤ الوهابيه - و الوزير:
- ٢٢٥ متصرفيه بابان:
- ٢٢٤ إياله الموصل:
- ٢٢٤ اشاره
- ٢٢٤ و في غرائب الأثر:
- ٢٢٧ و لنعد إلى الدوحه قال:
- ٢٢٨ قبيله العبيد:
- ٢٢٨ حوادث سنة ١٢٢٤ هـ - ١٨٠٩ م
- ٢٢٨ اليزيديه - الظفير:
- ٢٢٨ اشاره
- ٢٢٩ قال صاحب غرائب الأثر:
- ٢٣١ اضطراب في الموصل:

- ٢٣٢ وقائع أخرى:
- ٢٣٤ قاضى بغداد:
- ٢٣٥ حوادث نجد و الجزيرة:
- ٢٣٥ شمر الجرباء و الوزير:
- ٢٣٥ حوادث سنة ١٢٢٥ هـ - ١٨١٠ م
- ٢٣٥ حالت محمد سعيد:
- ٢٣٧ عصيان سليم آغا متسلم البصره:
- ٢٣٨ ورود على بن محمد السويدي:
- ٢٣٨ عود حالت محمد سعيد:
- ٢٤١ قتله سليمان باشا الصغير:
- ٢٤١ حياه الوزير سليمان باشا القليل:
- ٢٤١ اشاره
- ٢٤٢ قال عثمان بن سند:
- ٢٤٢ و قال بعد قتله:
- ٢٤٤ و قال فى تاريخ الكولات:
- ٢٤٤ وزاره عبد الله باشا
- ٢٤٧ مشاغبات جديده:
- ٢٤٧ اشاره
- ٢٤٨ قال صاحب المطالع:
- ٢٤٩ متصرف الموصل:
- ٢٤٩ غرائب الأثر:
- ٢٤٩ حوادث سنة ١٢٢٦ هـ - ١٨١١ م
- ٢٤٩ قتله سليم آغا و البصره:
- ٢٤٩ قتل ظاهر الكهيه
- ٢٥٠ وقائع أخرى:
- ٢٥١ عزل عبد الرحمن باشا:

- ٢٥٣ حوادث سنة ١٢٢٧ هـ - ١٨١٢ م
- ٢٥٣ عبد الرحمن باشا:
- ٢٥٤ سفر الوزير على عبد الرحمن باشا:
- ٢٥٥ حركة محمد على ميرزا:
- ٢٥٦ المنتفق - سعيد بك:
- ٢٥٦ حوادث سنة ١٢٢٨ هـ - ١٨١٣ م
- ٢٥٦ تمام الوقعه:
- ٢٥٨ لك رأى، لك رأى ... !
- ٢٥٩ ترجمه عبد الله باشا:
- ٢٥٩ اشاره
- ٢٥٩ قال فى الدوحه:
- ٢٥٩ وزاره سعيد باشا
- ٢٥٩ أيامه إلى حين وزارته:
- ٢٦١ قائممقاميته:
- ٢٦١ تبديل بعض المناصب:
- ٢٦٢ وفاه عبد الرحمن باشا بابان:
- ٢٦٢ الخزاعل:
- ٢٦٢ حوادث سنة ١٢٢٩ هـ - ١٨١٤ م
- ٢٦٢ الخزاعل أيضا:
- ٢٦٣ وقائع مختصره:
- ٢٦٤ الحله - الخزاعل و حسكه:
- ٢٦٦ حوادث سنة ١٢٣٠ هـ - ١٨١٥ م
- ٢٦٦ الخزاعل:
- ٢٦٦ تبدلات فى الموظفين:
- ٢٦٦ وقائع متفرقه:
- ٢٦٨ الخزاعل:

- ٢٦٩ حوادث سنة ١٢٣١ هـ - ١٨١٦ م
- ٢٦٩ شمر و الخزاعل - المنتفق و الطفير:
- ٢٧٠ المنتفق في هذه الأيام:
- ٢٧١ وقائع مختصره:
- ٢٧١ سعيد باشا - حمادى ابن أبى عقيلين:
- ٢٧٢ و مما وقع في هذه الأيام:
- ٢٧٣ أحوال بغداد:
- ٢٧٤ خروج داود من بغداد:
- ٢٧٤ أخبار سعيد باشا بعد خروج داود:
- ٢٧٥ داود في السليمانيه:
- ٢٧٦ عزل خالد باشا و خيانه أحمد بك:
- ٢٧٧ حمود الثامر - بعض وقائع بغداد:
- ٢٧٧ حوادث سنة ١٢٣٢ هـ - ١٨١٦ م
- ٢٧٧ وزاره داود باشا
- ٢٧٧ توجيه الوزاره إلى داود باشا:
- ٢٧٩ الوزير في قره بولاق:
- ٢٨٠ سعيد باشا و الوزير:
- ٢٨٠ مذاكرات:
- ٢٨٠ حاله بغداد بعد الشيخ حمود:
- ٢٨٢ الوزير في بغداد:
- ٢٨٣ قتله سعيد باشا و حمادى:
- ٢٨٣ ترجمه سعيد باشا:
- ٢٨٥ حمادى بن أبى عقيلين:
- ٢٨٦ الكركوكيون - خالد باشا و عبد الله باشا:
- ٢٨٦ حبس و إعدام:
- ٢٨٧ قتل السيد عليوى آغا الينججه:

- ٢٨٨ بعض العشائر: -
- ٢٨٨ راحه و طمانينه- قصائد الشعراء: -
- ٢٨٩ عشيره الدليم: -
- ٢٨٩ حوادث سنه ١٢٣٣ هـ - ١٨١٧ م -
- ٢٨٩ الدليم أيضا: (تتمه) -
- ٢٩٠ عشائر أخرى: -
- ٢٩٠ الغاره على شمر طوقه: -
- ٢٩٠ أحمد باشا والى الموصل: -
- ٢٩١ محمود باشا متصرف بابان و كوى: -
- ٢٩٣ حوادث بغداد: -
- ٢٩٤ أحوال إيران و البابان: -
- ٢٩٧ صادق بك و شيخ زبيد: -
- ٢٩٧ عشيره الصقور (الصكور): -
- ٢٩٨ عشيره شمر: -
- ٢٩٩ ابن سعود و الأحساء: -
- ٣٠٠ حوادث سنه ١٢٣٤ هـ - ١٨١٨ م -
- ٣٠٠ عنك و وقائع أخرى: -
- ٣٠٤ وقائع أخرى: -
- ٣٠٤ جامع الحيدر خانه و مدرسته: -
- ٣٠٤ حوادث سنه ١٢٣٥ هـ - ١٨١٩ م -
- ٣٠٤ عشائر الدليم: -
- ٣٠٤ عشائر زوبع: -
- ٣٠٧ محمد باشا بن خالد باشا البابانى: -
- ٣٠٧ ختان: -
- ٣٠٨ المقيم البريطانى و تجولاته: -
- ٣٠٩ حوادث سنه ١٢٣٦ هـ - ١٨٢٠ م -

- ٣٠٩ ورود مدافع و مهمات حربيه: -
- ٣٠٩ قصر الوزير: -
- ٣٠٩ تعمير باب السراى: -
- ٣٠٩ عمل مضخه: -
- ٣١٠ تعمير السراى: -
- ٣١٠ وقائع أخرى: -
- ٣١٢ تجاوز إيران حدود العراق: -
- ٣١٤ خبر موخش: -
- ٣١٩ الهواء الأصفر: (الهيضه): -
- ٣٢١ حوادث سنه ١٢٣٧ هـ - ١٨٢١ م -
- ٣٢١ مجىء الشهزاده إلى ناحيه دلى عباس: -
- ٣٢٢ وقعه صفوق: -
- ٣٢٤ وصف دوحه الوزراء: -
- ٣٢٥ تتمه واقعه صفوق: -
- ٣٢٤ حوادث سنه ١٢٣٨ هـ - ١٨٢٢ م -
- ٣٢٤ وقعه الزبير: -
- ٣٢٧ يوم بصاله: -
- ٣٢٨ منصب كتخدا: -
- ٣٢٨ حوادث سنه ١٢٣٩ هـ - ١٨٢٣ م -
- ٣٢٨ اشاره: -
- ٣٢٨ نصب كتخدا البوابين - كربلاء: -
- ٣٣١ الخازن: -
- ٣٣١ حوادث سنه ١٢٤٠ هـ - ١٨٢٤ م -
- ٣٣١ الحله - محمد الكهيه: -
- ٣٣٢ حوادث سنه ١٢٤١ هـ - ١٨٢٥ م -
- ٣٣٢ المنتفق: -

- ٣٣٢ حمود بن ثامر - و محمد الكتخدا:
- ٣٣٣ براك - عفك و الشاوى:
- ٣٣٣ القضاء على الينگچريه:
- ٣٣٤ تكيه البكتاشيه:
- ٣٣٤ الداسنيه اليزيديه:
- ٣٣٤ فتح جاده الجسر:
- ٣٣٤ حوادث سنه ١٢٤٢ هـ - ١٨٢٦ م
- ٣٣٤ المنتفق:
- ٣٣٤ أحوال البصره:
- ٣٣٧ عود إلى وقائع المنتفق:
- ٣٣٧ شيخ زبيد:
- ٣٣٧ مطالع السعود:
- ٣٣٩ تعليم المدفعيه فى بغداد:
- ٣٣٩ عشائر العراق فى سوريه:
- ٣٣٩ غوائل الموصل:
- ٣٤٠ وفيات
- ٣٤٠ ١- فى ١٣ ذى القعدة سنه ١٢٤٢ هـ - ١٨٢٧ م توفى الشيخ خالد صاحب الطريقه النقشبنديه المشهوره ...
- ٣٤٠ ٢- الشيخ أحمد الأحسائى.
- ٣٤٠ اشاره
- ٣٤٠ و من مشتقات الشيخيه:
- ٣٤١ حوادث سنه ١٢٤٣ هـ - ١٨٢٧ م
- ٣٤١ إماره أسعد باشا:
- ٣٤١ واقعه شمر:
- ٣٤١ أوقاف الوزير:
- ٣٤١ حوادث سنه ١٢٤٤ هـ - ١٨٢٨ م
- ٣٤٢ النقود فى بغداد:

- ٣٤٢ حوادث سنة ١٢٤٥ هـ - ١٨٢٩ م
- ٣٤٢ فى الموصل:
- ٣٤٣ حوادث سنة ١٢٤٦ هـ - ١٨٣٠ م
- ٣٤٣ واقعه صادق الدفترى:
- ٣٤٧ مذكرات:
- ٣٤٩ صدى قتله صادق:
- ٣٥٠ اهتمام الدولة بلزوم تأديب الوزير:
- ٣٥١ حركة على رضا باشا إلى بغداد:
- ٣٥١ وصوله إلى الموصل:
- ٣٥١ داود باشا- اجراءات الدولة:
- ٣٥٣ حوادث سنة ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م
- ٣٥٣ حادث بغداد:
- ٣٥٥ هرب الوزير:
- ٣٥٦ القائم مقام فى بغداد:
- ٣٥٧ مؤامره و دعوه فمقارعات:
- ٣٥٨ حبس القائم مقام و قتله:
- ٣٥٩ اجتماع و اتفاق:
- ٣٦٠ أوضاع على رضا باشا:
- ٣٦٠ الطاعون و الغرق فى بغداد:
- ٣٦٠ محاصره بغداد:
- ٣٦٠ و فى مرآه الزوراء:
- ٣٦٣ حركة خروج:
- ٣٦٤ حركة خروج أخرى:
- ٣٦٤ مناقشات قرب الأعظميه:
- ٣٦٦ أوضاع على رضا باشا:
- ٣٦٦ الحاله فى بغداد:

- ٣٦٦ تدابير على رضا باشا:
- ٣٦٨ فتح أبواب بغداد و طاعه العموم:
- ٣٦٨ اشاره
- ٣٧٠ قال صاحب مرآه الزوراء:
- ٣٧١ قتله المماليك و انقراضهم:
- ٣٧٢ حياه الوزير داود باشا:
- ٣٧٢ اشاره
- ٣٧٤ و قال صاحب مرآه الزوراء:
- ٣٧٤ و فى تاريخ مجهول المؤلف جاء ما نصه:
- ٣٧٥ أوضاع العراق العامه (فى هذا العهد)
- ٣٧٥ ١- الإمارات و العشائر:
- ٣٧٥ ٢- الدوله العثمانيه:
- ٣٧٥ ٣- إداره العراق: (التشكيلات الإداريه)
- ٣٧٧ ٤- الثقافه:
- ٣٧٧ و من علمائنا فى هذا العهد:
- ٣٧٧ ١- آل السويدي.
- ٣٧٧ ٢- آل الحيدري.
- ٣٧٧ ٣- آل الراوى.
- ٣٧٧ ٤- آل الأوسى.
- ٣٧٧ ٥- آل الواعظ.
- ٣٧٧ ٦- آل الشواف.
- ٣٧٨ ٧- آل المدرس.
- ٣٧٨ ٨- أحمد الزندى.
- ٣٧٨ ٩- على علاء الدين الموصلى.
- ٣٧٨ و فى بغداد من الأدباء:
- ٣٧٨ العلاقات بالمجاورين

٣٧٨ اشارة

٣٧٩ ١- الدوله الزنديه:

٣٧٩ ٢- الدوله القجاريه:

٣٨٠ ٣- إماره آل سعود:

٣٨١ خاتمه (فى هذا العهد)

٣٨١ اشارة

٣٨٢ قال الأستاذ سليمان فائق:

٣٨٤ الفهارس العامه

٣٨٤ اشارة

٣٨٤ ١- فهرس الأعلام

٣٨٤ حرف الألف

٣٩٠ حرف الباء

٣٩١ حرف التاء

٣٩١ حرف الثاء

٣٩١ حرف الجيم

٣٩٢ حرف الحاء

٣٩٥ حرف الخاء

٣٩٦ حرف الدال

٣٩٧ حرف الراء

٣٩٨ حرف الزاى

٣٩٨ حرف السين

٤٠٢ حرف الشين

٤٠٢ حرف الصاد

٤٠٣ حرف الضاد

٤٠٤ حرف الطاء

٤٠٤ حرف الظاء

- ٤٠٤ حرف العين
- ٤١٣ حرف الغين
- ٤١٣ حرف الفاء
- ٤١٤ حرف القاف
- ٤١٥ حرف الكاف
- ٤١٥ حرف اللام
- ٤١٥ حرف الميم
- ٤٢٥ حرف النون
- ٤٢٤ حرف الهاء
- ٤٢٤ حرف الواو
- ٤٢٧ حرف الياء
- ٤٢٨ ٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل
- ٤٢٨ حرف الألف
- ٤٢٨ حرف الباء
- ٤٢٩ حرف التاء
- ٤٣٠ حرف الجيم
- ٤٣٠ حرف الحاء
- ٤٣٠ حرف الخاء
- ٤٣١ حرف الدال
- ٤٣١ حرف الراء
- ٤٣٢ حرف الزاء
- ٤٣٢ حرف السين
- ٤٣٣ حرف الشين
- ٤٣٣ حرف الصاد
- ٤٣٣ حرف الطاء
- ٤٣٤ حرف الظاء

- ٤٣٤ حرف العين
- ٤٣٥ حرف الغين
- ٤٣٥ حرف الفاء
- ٤٣٥ حرف القاف
- ٤٣٥ حرف الكاف
- ٤٣٦ حرف اللام
- ٤٣٦ حرف الميم
- ٤٣٧ حرف النون
- ٤٣٧ حرف الهاء
- ٤٣٧ حرف الواو
- ٤٣٨ حرف الياء
- ٤٣٨ ٣- فهرس المدن و الأماكن
- ٤٣٨ حرف الألف
- ٤٤١ حرف الباء
- ٤٤٥ حرف التاء
- ٤٤٥ حرف الثاء
- ٤٤٥ حرف الجيم
- ٤٤٧ حرف الحاء
- ٤٤٨ حرف الخاء
- ٤٥٠ حرف الدال
- ٤٥١ حرف الذال
- ٤٥٢ حرف الراء
- ٤٥٢ حرف الزاى
- ٤٥٢ حرف السين
- ٤٥٥ حرف الشين
- ٤٥٦ حرف الصاد

- ٤٥٦ حرف الضاد
- ٤٥٧ حرف الطاء
- ٤٥٧ حرف العين
- ٤٥٨ حرف الغين
- ٤٥٨ حرف الفاء
- ٤٥٩ حرف القاف
- ٤٦١ حرف الكاف
- ٤٦٣ حرف اللام
- ٤٦٤ حرف الميم
- ٤٦٨ حرف النون
- ٤٦٨ حرف الهاء
- ٤٦٩ حرف الواو
- ٤٦٩ حرف الياء
- ٤٦٩ ٤ - فهرس الكتب
- ٤٦٩ حرف الألف
- ٤٧٠ حرف الباء
- ٤٧٠ حرف التاء
- ٤٧١ حرف الحاء
- ٤٧٢ حرف الدال
- ٤٧٢ حرف الذال
- ٤٧٢ حرف الراء
- ٤٧٢ حرف السين
- ٤٧٣ حرف الشين
- ٤٧٣ حرف الطاء
- ٤٧٣ حرف العين
- ٤٧٣ حرف الغين

٤٧٤ حرف القاف

٤٧٤ حرف الكاف

٤٧٤ حرف اللام

٤٧٤ حرف الميم

٤٧٥ حرف النون

٤٧٥ حرف الياء

٤٧٥ ٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه

٤٧٥ حرف الألف

٤٧٦ حرف الباء

٤٧٦ حرف التاء

٤٧٦ حرف الجيم

٤٧٧ حرف الحاء

٤٧٧ حرف الخاء

٤٧٧ حرف الدال

٤٧٧ حرف الراء

٤٧٧ حرف السين

٤٧٨ حرف الشين

٤٧٨ حرف الطاء

٤٧٨ حرف الفاء

٤٧٨ حرف القاف

٤٧٨ حرف الكاف

٤٧٩ حرف اللام

٤٧٩ حرف الميم

٤٧٩ حرف الهاء

٤٧٩ حرف الواو

٤٨٠ حرف الياء

٤٨٠ ----- ٦- فهرس الصور

٤٨٠ ----- ٧- فهرس الموضوعات

٤٨٧ ----- تعريف مركز

سرشناسه : عزاوى، عباس، م - ١٨٨٨

Azzawi, Abbas

عنوان و نام پديدآور : تاريخ العراق بين احتلالين / عباس العزاوى

مشخصات نشر : قم: مكتبه الحيدريه، ١٤٢٥ق = ١٣٨٣.

مشخصات ظاهرى : ٨ ج. مصور، نقشه، نمونه

شابك : ٩٦٤-٨١٦٣-٣٠-٨٣٠٠٠٠ ريال : (دوره) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣١-٦ (ج. ١) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٢-٤ (ج. ٢) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٢-٣٢-٣٢ ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٤-٠ (ج. ٤) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٥-٩ (ج. ٥) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٦-٧ (ج. ٦) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٧-٥ (ج. ٧) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٨-٣ (ج. ٨)

وضيقت فهرست نویسى : فهرست نویسى قبلى

يادداشت : افست از روى چاپ: مصلبعه بغداد، ١٣٥٣ق = ٧٣٨ق = ١٢٥٨ = م ١٣٣٨

يادداشت : عنوان روى جلد: تاريخ العراق بين الاحتلالين.

يادداشت : كتابنامه

مندرجات : ج. ١. حكومته المغول، ٧٣٨ - ٦٥٦ق = ١٣٣٨ - ١٢٥٨ م. -- ج. ٢. حكومته الجلايريه، ٨١٤ - ٧٣٩ق = ١٤٨١ - ١٣٣٨ م. -- ج. ٣. الحكومات التركمانيه، ٩٤١ - ٨١٤ق = ١٥٣٤ - ١٣٣٨ م. -- ج. ٤. العهد العثمانى الاول، ١٠٤٨ - ٩٤١ق = ١٦٣٨ - ١٥٣٤ م. -- ج. ٥. العهد العثمانى الثانى، ١١٦٣ - ١٠٤٩ق = ١٧٥٠ - ١٦٣٩ م. -- ج. ٦. حكومته المماليك، ١٢٤٧ - ١١٦٢ق = ١٨٣١ - ١٧٤٩ م. -- ج. ٧. العهد العثمانى الثالث، ١٢٨٩ - ١٢٤٧ق = ١٨٧٢ - ١٨٣١ م. -- ج. ٨. العهد الثمانى الاخير، ١٣٣٥ - ١٢٨٩ق = ١٩١٧ - ١٨٧٢ م. -

عنوان روى جلد : تاريخ العراق بين الاحتلالين.

عنوان ديگر : تاريخ العراق بين الاحتلالين

موضوع : عراق - تاريخ

رده بندی کنگره : DS۷۰/۹ ع/ ۴۳ ت ۲ ۱۳۸۳

رده بندی دیویی : ۹۵۶/۷

شماره کتابشناسی ملی : م ۸۳-۱۹۲۲۵

الجزء السادس

استدراك المؤلف على الجزء السادس، و وضع تعليقات ألحقها بالجزء السابع،

قال:

«المرء معرض للنقص و السهو أو لا- تتيسر له الإحاطة و لا- الاستيعاب للمباحث، لا- سيما الحوادث التاريخيه، و بالتعليق و الاستدراك يتلافى بعض النقص و يراعى إصلاح الخطأ. فيستدرك ما فات. و يصحح الخطأ».

و

قد رأينا أن نضع فقرات هذه الاستدراكات و التعليقات فى مواضعها من هذا الجزء. كما فعلنا فى الأجزاء السابقه.

و قد ألحق المؤلف بهذا الجزء تعليقات و استدراكات على الجزأين الرابع و الخامس سماها «الملحق الخامس» و قد رأينا أن نضمها إلى الجزأين المذكورين.

الدار العربيه للموسوعات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمه

الحمد لله وحده و الصلاه و السلام على من لا نبى بعده و على آله و صحبه و من تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

و بعد فهذه صفحه أخرى تاليه لما سبقها من بيان حياتنا الماضيه و تطورها، كاشفه عما اتصل بنا من حوادث. و هدفنا أن نتطلع إلى وجوه الانتفاع و إلى ما طرق من مضائق حرجه و ما اتخذ من مخارج، أو ندرك الشؤون الاقتصاديه و الاجتماعيه فى حالات الهدوء و الاضطراب ...

و تخص تلك الحوادث أيام (المماليك) المعروفين ب (الكولات).

نرى المطالب فيها أوسع و العلاقات أكمل و أتم. جاءتنا فيها الوثائق أكثر. و تبينت لنا الحاله أوضح لقرب العهد منا. و فيها من السياسه ضروب، و من الاتجاهات أنواع. و مثلها فى الثقافه ما لا يقل شأنًا.

و هكذا سائر الأحوال مما يدعو إلى الانتباه و المعرفه الحقه بالرغم مما يحوطها من الاتجاهات.

و حوادثها من سنه ١١٦٢هـ - ١٧٤٩م إلى سنه ١٢٤٧هـ - ١٨٣١م.

و تعد زمن نهضه و أملنا أن تكون هذه المباحث عند رغبه الأفاضل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٨

نظره عامه

حكومه المماليك أثرت على العراق سياسيا و ثقافيا. فبرزت أهميتها كبيره بما شوهده من وقائع. فخلدت لها ذكرا، و أظهرت العراق مره أخرى، و إن كانت لم تتوافر لها الدوافع السياسيه و البواعث الاجتماعيه و الاقتصاديه، من كل وجه.

و هذا العهد يهّم كثيرا فى إدراته، و فى نفسيات أهليه، و ما اكتسب من العظمه فى أوضاع جرت فيه، أو فرضت عليه من سياسه

مشى عليها الحاكمون أو جموح من الأهلين، و هكذا ما كان من اتصالات بالخارج و علاقات اقتصاديه و حرييه ... أو ما حصل من ثقافه.

استعان الوزير

حسن باشا و ابنه أحمد باشا (بالمماليك). فأكثروا منهم لتقوية سلطانهم و للقضاء على (الينكجيرية) و تحكمها تهم بالولاه و بالدوله، فتمكنوا من هذه الاداره إلا أن السلطه حولت إليهم. ذاق المماليك حلاوه الحكم، و شعروا بالقدره، فخلفوا أسيادهم فى سلطانهم و لم يحصل من التبدل إلا- أن يعلنوا ادارتهم. أرغموا الدوله أن تصادق على الأمر الواقع. و تسلطوا على الأهلين فأذعن العراق بالطاعه.

رغبوا فى الحكم. و كان بأيديهم. فهم بين أن يتمشوا و الإيداره الأهليه فيجدوا أكبر مناصر، و بين أن يرعوا مطالب الدوله إلا أنهم كانوا فى ريب منها. و فى كلتا الحالتين لم يجدوا الأمر مكفولاً، فليس لهم قدره النضال، و ليس من الميسور أن تقبل الدوله الانقياد الظاهرى أو أن تدع مجالاً لأحد أن يتدخل فى ادارتها. و الأهلون بالمرصاد.

قرروا بعد تلوم أن يجروا على خطه أحمد باشا فى تسلطه و انقياده الظاهرى للدوله دون معاكسه الأهلين، فصرفوا الهمه إلى ارضاء الناحيتين مع مراعاة الحيلولة دون اتفاهما. أبدوا الطاعه للدوله. و فى الوقت نفسه حاربوا الوالى المبعوث منها. و كان وضع الدوله آنئذ أن لا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٩

تحرك ساكنا حذرا من تكرر واقعه (بكر صوباشى)، فتدخل ايران مره أخرى. و كان لها من الأوضاع الحربيه و الحالات الطارئه ما يشغل.

لم يستطع الوالى أن يقف فى وجه المماليك، فاضطرت الدوله أن تدعن خشيه توسع الخلاف، أو أن يفرط الأمر، فورد الفرمان و كان موقعا على البياض، فجاء بنصب سليمان باشا وزيراً على بغداد، و انتهت العقده، فتكونت (حكومه المماليك). و قبلت بما يؤديه الوالى إلى الدوله، و انقادت اسمياً بل راعت ما هو مرعى للولاه المنقادين رأساً.

و كانت موافقه

الدوله على مضض و شعرت بالخطر، فحاولت بعدها محاولات عديدة للقضاء على هذه الغائله فكانت كلها فاشله. يتخلل ذلك وقائع أخرى غريبه، و أحوال شاذة و آراء مهمه، و تدابير دقيقه. كلها تدل على حنكه. و فيها أقصى ما يمكن الركون إليه من خطط سليمه، و آراء قويمه لا نجد لها في غيرها.

دامت هذه الحكومه في جدال عنيف تاره، و في سياسه مصافاه و مداراه أخرى و كانت في يقظه. لم تضيع الحكمه و لا حسن الاداره في وضعها و فيما تدعو إليه الحاله. و هكذا حتى شعرت بالقدره. فاضطرت للمقارعه الحاسمه أو المجاهره بالمخالفه للدوله فأرادت أن تجرب طالعها فحدث ما لم يخطر ببال، فانتتهت بخذلان ذريع و انقراض تام. و إرادته الله تعالى غالبه.

و لا ننكر أن هذه الحكومه قضت أيام راحه و طمأنينه أكثر من الادارات السابقه نوعا، و صرفت جهودا للنفع العام من احياء الحضاره و ثقافه و مراعاة وسائل العماره، فنال القطر رفاها، و اكتسب انتظاما. و أقل ما عملوا أنهم أزالوا نفوذ الينگچريه.

و الأهلون لم ينالوا نصيبا و افرا في الاداره. و لذا كانت آمالهم ضعيفه فلا قيمه للعلوم و الآداب، و إنما كانت علما لا ينفع، و ربما موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٠

صارت مصيبه فكلما شعر القوم بقوه قضوا عليها. و لا شك أن حكمهم كان غريبا. رأوا مصافاه الدوله أكبر من مصافاه الشعب فمالوا إليها، و نال الشعب الإهمال. و كان ربحه في أن يرى راحه، و لم يجد الازعاج الذي كان. و شاهد ثقافه غير نافعه. سيطروا على الاداره، و تسلطوا بيد من حديد، و كانت سيرتهم على سيره مواليهم حسن باشا و أحمد باشا.

و نرى في هذا العهد

صفحات متجدده فى السياسه و الاداره و الثقافه جربنا القلم فى موضوعها الشائك بالرغم مما بذلنا من جهد. فالوثائق كثيره و النزعات متضاربه. فحاولنا النفوذ إلى ما وراء الستار من دقائق سياسيه مكتومه، و جردناها مما كان يخفيه العثمانيون و المماليك. و جل أملنا أن يشارك القارىء الفاضل فى النتائج و إلا فلكل رأيه.

و هذا العهد- على قصر مدته- أمكن العمل فيه مع وجود المنغصات فى حروب ايران، و فى الطواعين، و فى حروب الدوله. و كل أمر من هذه يكفى لتدمير دول و أمم، و مع هذا سار العراق بخطوات واسعه. لم يبال بالعقبات. و هذا شأنه دائما لا يقف عند حادث، و لا يهتم بما جرى. و إنما يفكر دائما فى المستقبل.

و لا شك أن هذا التاريخ أولى بالاهتمام. فلم تنقطع صلته، و لا تزال حوادثه المحفوظه تدور فى مجالسنا، و العراق اظهر حبه لهذا العهد لما رأى بعده من غوائل.

المراجع التاريخيه

اشاره

لا يخلو هذا العهد من غوامض بالرغم من تعدد المستندات التى حصلنا عليها و تكاثرها بحيث يتبادر لأول وهله أن لم يبق خفاء. و حب التطلع يقوى الرغبه أكثر. و هذه الوثائق فى الغالب صادرة من صنائع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١١

المماليك، أو من مؤرخى الدوله و كل منهم يستهدف سياسه خاصه يحاول فيها أن يخفى أمره أو لا يجهر بخطته بل يظهر غير المطلوب.

و التاريخ السياسى بين الكتمان و المداراه أو هو مسجى بغشاء من المماشاه و سائر التواريخ بين المغالاه من ناظم، أو محب مداهن و جهودنا موجهه نحو ما تيسر من تثبيت الواقع و تجريده من الميول و النزعات، قدر المستطاع. و لم نراع رغبتنا فى التوجيه

و لا شعورنا فى تعيين الشؤون بل كنا بوضع رسام أو مصور بلا تزويق أو تشويه.

و يهمننا أن نبصير بعلاقه الحكومه بالأهلين، و ما هى عليه من حالات كما أن هناك علاقات خارجيه لا يصح أن تهمل، و ثقافه أو آثار حضاره لا ينبغى أن تغفل.

١- المراجع العراقيه:

اشاره

هذه يصعب احصاؤها. و بينها نتف مفرقه، أو قصائد مفرده أو حوادث مبدهه هنا و هناك. و يهمننا بيان ما كان أكثر فائده. و غالب المؤرخين كانوا لجانب الحكومه. و أقل ما يقال فيهم الترفل.

و العربيه من هذه:

١- كتب الأدب. من دواوين و مجاميع و أمثاله.

و فى التاريخ الأدبى أوسعنا القول فيها. و لا تخلو مما يعين بعض الوقائع فنذكر ما يتعلق منها بالتاريخ السياسى، أو نستخلص مجمل التاريخ الثقافى.

٢- الوثائق التاريخيه.

و نتناول منها ما كانت فائدته أشمل مثل منهل الأولياء، و عمده البيان، و غرائب الأثر للعمريين، و مطالع السعود لابن سند و سائر ما يعرض بحثه. و أما ما تأخر فإننا نتولى بحثه فى حينه إلا أننا لا نغفل نصوصه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٢

٢- و المراجع التركيه:

اشاره

لا تختلف عن العربيه كثيرا. و نراعى فيها ما روعى فى تلك مثل تاريخ نشاطى و دوحه الوزراء و ما هناك من دواوين و مجاميع معاصره.

فلا ندخل الآن فى التفصيل. أما المراجع الأخرى فإننا نرجى ء البحث فيها إلى حينه مثل مرآه الزوراء، و رسائل المنتفق و حروب الايرانيين و تاريخ الكولات فى تكون حكومه المماليك فى بغداد و انقراضهم و طبع سنه ١٢٩٢ هـ باستنبول باسم (ثابت) ابن المؤلف. كل هذه للأستاذ سليمان فائق والد صاحب الفخامه الأستاذ الجليل حكمت سليمان.

المراجع التركيبي للدوله:

و هذه كثيره. منها (التواريخ الرسميه)، و منها التواريخ الأخرى لمؤلفين أصحاب رغبه.

التواريخ الرسميه:

١- تاريخ واصف:

تاريخ واصف المسمى ب (محاسن الآثار و حقائق الأخبار)، كتبه مؤلفه أحمد واصف بأمر من الدوله العثمانيه أيام السلطان سليم الثالث و يحتوى على الوقائع من سنه ١١٥٦ هـ إلى سنه ١١٨٨ هـ و فيه أن العثمانيين دونوا وقائعهم على يد مؤرخيهم الرسميين إلى سنه ١١٥٦ هـ بصوره متصله و كادت تضيع الوقائع أو تنعدم من ذلك التاريخ إلى سنه ١١٨٢ هـ فأحيل إليه أمر تحريرها و كان بوظيفه توقيعي.

ذيل به الأستاذ واصف على تاريخ سليمان عزي و نقد بعض معاصريه و من قبله ممن تولوا تحرير الوقائع، فعابهم فى الانشاء أو فى اقتصارهم على حوادث العزل و النصب و أنهم اهلوا أسباب الوقائع و مقتضيات الوقت مما تجب مراعاته.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٣

و بين وقائع العراق و حوادث ايران بالاستناد إلى تقارير الوزير سليمان باشا الأول و نشر فرمان وزارته و أوضح فكره الدوله آنئذ فى إيداع الوزاره إليه، و ذكر طرفا من وقائع اليزيديه إلى آخر ما هنالك.

طبع كتابه لأول مره فى دار الطباعه العامره باستنبول عام ١٢٠٩ هـ و ١٢١٠ هـ فى شعبان المعظم كما طبع ببولاق فى جمادى الثانيه من سنه ١٢٤٦ هـ فى مجلدين على ورق سميك فى أربعمائيه صفحه.

و على تاريخ واصف ذيل للمؤلف نفسه من سنه ١١٩٦ هـ إلى سنه ١٢٠٠ هـ و آخر من سنه ١٢٠٣ هـ إلى سنه ١٢٠٩ هـ لم يطبع.

و توفى فى رجب سنه ١٢٢١ هـ ١٨٠٦ م. و ترجم تاريخه إلى اللغه الفرنسيه و طبع.

٢- تاريخ أحمد لطفى:

هذا من الكتب التاريخيه المعبره. تتبدىء وقائعه من سنه ١٢٤١ هـ و تمتد إلى ما بعد المماليك. و فيه بيان لمحارباتهم مع الدوله، و طريقه

القضاء عليهم. و حكاية الوقائع في بغداد عن مفتي بغداد الأسبق الحاج محمد أمين الزندي المتوفى يوم الخميس ١٣ صفر سنة ١٢٨٥ هـ. و لا يخلو الأستاذ سليمان فائق من مخالفه له. اتخذ تاريخ لطفى اصلا فعارضه في كثير مما بين. و توفي في سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م.

٣- تاريخ عاصم:

في مجلدين. طبع في مطبعة الحوادث و هو لأحمد عاصم العيتابي بدأ تاريخه من أواخر سنة ١٢٢٠ هـ و يمتد إلى أواخر أيام السلطان سليم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٤

و المجلد الثاني منه يبتدىء من واقعه خلع هذا السلطان و ينتهي بأوائل سلطنة السلطان محمود. ثم دُونَ نحو اثنتي عشرة سنة لم تبيض فأودعت إلى خلفه (شاني زاده) و توفي في صفر سنة ١٢٣٥ هـ - ١٨١٩ م.

٤- تاريخ شاني زاده:

هو محمد عطاء الله بن محمد صادق الشاني. يبتدىء من بقيه وقائع سنة ١٢٢٣ هـ و ينتهي بأواخر سنة ١٢٣٦ هـ. طبع عام ١٢٨٤ هـ خلف أحمد عاصم العيتابي. و توفي في سنة ١٢٤٢ هـ.

٥- أس ظفر:

للمؤرخ أسعد المتوفى سنة ١٢٦٤ هـ. فضيل فيه الوقعه الخيرية في إلغاء الينكچريه و إزاله تكايا البكتاشيه. و هو من المراجع الاصلية، توفي سنة ١٢٦٤ هـ - ١٨٤٨ م.

٦- تاريخ أحمد جودت:

في اثني عشر مجلدا جعله تكمله لتاريخه العام. و يبتدىء من سنة ١١٨٨ هـ و ينتهي بسنة ١٢٤٢ هـ و هو متمم لحوادث كلشن معارف متداخل بوقائع من سبقه. و الكتاب مفيد و مهم و من مصادره (دوحه الوزراء).

و كانت السياسة في أيامه تحولت فهو يكتب بعد انتهاء ذلك العصر و مؤثراته. طبع مرات.

و هذه التواريخ فيها من ضبط الوقائع ما لا يخفى. و بعضها جاء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٥

موضحا للمراجع العربي، أو جاءت الوثائق العربية موضحه له. و فيها ما يكشف عن سياسه الدوله، أو ما ترمى إليه من فكره.

التواريخ الأخرى:

و أما المؤرخون الآخرون من غير الرسميين فلا- تخلو تواريخهم من علاقه ببعض الوثائق، وصله بالوقائع و منها تعرف وجهات النظر. كما أنها تكشف عن خبايا و حقائق لا يستهان بها. و الماده التاريخيه لا تقتصر على وقت بعينه. و إنما تظهر في حالات جديده. و لا تنجلي بعض الحوادث في حينها. و إنما الزمن كفيل بذلك.

و أشهر هذه التواريخ:

١- گلشن معارف: من التواريخ العامه. مر في المجلد الخامس.

٢- نتائج الوقوعات: جاء مكملًا لگلشن معارف. يبتدىء من سنه ١١٨٨ هـ و ينتهى بسنه ١٢٥٧ هـ. و هو من تأليف السيد مصطفى باشا ناظر الدفتر الخاقاني المعروف بمنصوري زاده المتوفى سنه ١٣٠٧ هـ. و يعد من التواريخ المعتميره طبع ١٣٢٧ هـ في مطبعه الحوادث باستنبول للمره الثانيه.

و التواريخ التركيه لهذا العهد عديده. ربما تعرضنا لها عند النقل منها. و الانكشاف التاريخي ظاهر من مطالعه هذه الآثار. و أما ما كان بعد هذا العصر فلا يخلو من نصوص جديده. و الترك نشروا تواريخهم و لم يقصروا.

٣- المراجع الايرانيه:

و هذه كثيره إلا أن الحوادث المتعلقة بهم لهذا العهد هي حوادث الدوله الزنديه. و وقائع القجاريه. و إنما في هذه الحاله رأينا وثائق معاصره. و منها تواريخ الدوله الزنديه، و تواريخ القجاريه. و أشهرها:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٦

١- مجمل التواريخ في تاريخ الزنديه. تبدأ حوادثه من نادر شاه، و هو تأليف أبي الحسن بن محمد گلستانه. كان واليا في كرمانشاه.

و گلستانه ناحيه في أصفهان. و هو من التواريخ المعاصره المهمه. لم يذكر فيه تاريخ الطبع. و الكتاب فيه تعليقات مهمه، و فهارس عديده.

طبع بعنايه زائده في طهران.

٢- تحفه عالم و تتمتها، سياحه فارسيه، لعبد اللطيف بن أبي

طالب الموسوى الشوشترى. فيها تعرض لوقائع سليمان باشا الكبير و يصف ما شاهد و يعين ملاحظاته المهمه طبعت فى الهند فى حيدر آباد سنه ١٣١٧ هـ.

٣- تاريخ گيتى گشا. لميرزا محمد صادق الموسوى الملقب ب (نامى) مع ذيلين آخرين. طبع بتصحيح و مقدمه الأستاذ المؤرخ الفاضل سعيد نفيسى. طبع فى مطبعه إقبال سنه ١٣١٧ ش. هـ. و تنتهى حوادثه مع الذيلين بسنه ١٢٠٨ هـ. و يبحث فى الدوله الزنديه و ما يتعلق بها.

عندى مخطوطه منه كتبت فى ٢٠ رجب سنه ١٢٩٩ هـ.

٤- تاريخ ايران. تأليف عبد الله الرازى. طبع فى طهران سنه ١٣١٧ هـ. ش. و هو عام. و من مباحثه ما يتعلق بالعهد الذى نكتب فيه.

٥- تاريخ مختصر ايران. تأليف پاول هرن. ترجمه الدكتور رضا شفق زاده إلى الفارسيه و ينتهى بانتهاء الدوله الزنديه طبع سنه ١٣١٤ هـ.

ش.

٦- تاريخ الزنديه. تأليف عبد الكريم على ضيا الشيرازى. طبع فى ليدن سنه ١٨٨٨ م و هو من التاريخ المعاصره. و يهتم كثيرا.

و فى أيام القجارىه المراجع كثيره إلا- أن ما يهمنى التعرض له قليل، محصور فى بعض الوقائع. و هذه سببها أن كلتا الدولتين العثمانيه و الايرانيه أخذت إلى الهدوء و الراحة. و ما ذلك إلا لانقطاع الأمل فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٧

التوسع من جهه و حذر أن يستغل الغريون الأوضاع للقضاء على كل منهما.

٤- المراجع للاقطار العريه:

و هذه تتأثر للحادث. و تدون بعض الوقائع المهمه. و لم نجد فيها مرجعا عاما و قل أن نرى ما يدعو إلى الأخذ. لا سيما أن الصحافه لم تتكون أو أنها تكونت بصوره ضعيفه و متأخره و لم تتمكن بعد.

هذا، و الاستفاده من المؤلفات التاريخيه من عريه و

تركيه و إيرانيه للتاريخ السياسى قليله جدا. و هذا لا يمنع أن أذكر المراجع عند ما يعرض النقل فى حينه. و أما الكتب المعاصره فإنها كثيره الغلط. و يتضح ذلك من مقابله النصوص.

حوادث سنه ١١٦٢ هـ - ١٧٤٩ م

وزاره سليمان باشا

اشاره

توصل سليمان باشا إلى (الوزاره) من طريق الدعوه، فاستهوى المماليك و غيرهم فلم يترك وسيله و لا قصر فى تدبير.. فنجح و لكن ذلك لا يفيد إذا لم تعضده قوه كبيره تسانده. و هذا ما ركن إليه فالدعوه تشيع أن الحق معه مقرونه بتلك القوه تقهر و تمهد الطريق. فاضطرت الدوله إلى الاذعان فنال مطلوبه. و لسان حاله يقول:

أنا تابع منقاد. و لكن لا أرجع دون نيل ما عزمت عليه و الحكومه لى، و الأهلون طوع ارادتى، و العشائر منقاد، و القوه ما ترون، و إلا فالعاقبه و خيمه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٨

فلم تر الدوله بدًا من اجابه ما طلب فحملت الخرق و سوء الاداره على الوالى السابق محمد باشا الصدر و أنهت الغائله بإصدار فرمان الوزاره إليه فى ٢٩ شوال سنه ١١٦٢ هـ - ١٧٤٩ م.

و جهت إليه إياله بغداد و هو موصوف بالشجاعه و القدره على الاداره. و كان يقال له (أبو ليله) و (أبو سمره) و (دواس الليل). كان صهر الوزير أحمد باشا و كتحداه. فلم يترك وسيله، و لا أهمل أمرا حتى أدرك أمنيته. و هذا ما جعله من أفذاذ عصره، نالها بحق و كفاءه و لم يقو على معارضته وزير بغداد السابق فى حين أنه كان من الصدور. و الكل ينطق بالتسليم له.

قال الأستاذ سليمان فائق:

«عاش سليمان باشا فى الخطه العراقيه من حين كان مملوكا. ثم تولى منصب كتحدا فصار مرجع الخاص و العام و استمر أمدا طويلا، و أن الدوله لم تجربه التجربه اللائقه. لكنها طمعت فى دراهمه فعهدت إليه بإياله البصره مختاره. و منحت رتبه الوزاره كان ذلك بأمل تبعيده عن بغداد. ثم انكشفت لها بواطن الأمر (أو

رأته استغل هذا الوضع) ف وقعت في ارتباك و اهتمت له كأنها أصابتها غائله أجنيه هددت سلامتها، فأعدت فيلقا عظيما و اختارت له قائدا عاما. تجاوز حدود إيالته. و سابق جيشه تأهبات الدوله فأحاط بقاعده إياله (بغداد) و أوقعها في خطر. و مع هذا قوبل عمله هذا بالتحسين فأنعم عليه بوزاره بغداد على هذا العمل ضميمه إلى إياله البصره. و ما لنا إلا أن نتساءل ماذا نقول لرجال الدوله في ذلك الحين ممن رأى هذا الرأى و صوّبه لدرجه أنهم سببوا تأسيس (حكومه المماليك) فشغلوا الدوله بغائلتها مده عصر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٩

تقريبا؟؟ اذكروا موتاكم بالخير! ه.

نراه لاحظ الأشخاص و لم ينظر إلى ضعف الدوله و أنها وجدت نفسها مضطره للقبول فعلم لما كتبه محمد باشا. و كل الإداره كانت عيوننا له فكتب هو أيضا مبديا صدقه و إخلاصه، و أورد أدله تدحض أقوال محمد باشا و تبرى ء ساحته مما عزى إليه. و جاء مصطفى بك مصدقا لما نطق به. و هذا اختبر الحاله و شاهدها عيانا. و عرف أن لا فائده في القراع، فإن عواقبه و خيمه؛ و الظاهر أن مهمته أفرغت في هذا القالب.

ربح سليمان باشا المعركه في الحله و طوّق بغداد حتى جاء إلى الكاظميه، فوصل إلى (الشريعه البيضاء) و تبعد عن بغداد نحو ساعتين.

و من ثم كتب إلى الدوله بما جرى و أبدى أنه صادق مخلص و ألح في الطلب و وعد بالقيام بما يطلب منه. و بهذا لم تر الدوله بدّا من الإذعان قسرا و توجيه الوضع توجيهها ظاهريا.

و فرمان إيالته على بغداد يتضمن:

«أنت والى البصره سابقا سليمان باشا حدث بينك و بين والى بغداد وزيرى محمد باشا من البروده و

الـغبرار ما لا- داعى لوقوعه و زال حسن التفاهم بينكما فتدخل قرناء السوء، فوجدوا فرجه فخدشوا ذهنه فورد إلى تحرير منه بذلك دعا لإصدار أوامرى العليه ... إلا أننى لم أر منك لحدّ الآن من الأطوار سوى اظهار العبوديه و إبراز الصداقه فتجلت لى كما أن طبعى المبارك المقرون بالصفاء و الالهام الجلى حينما راجعته لم تظهر لى فى مرآه حالك سوى الصدق و الاخلاص. لذا إن سريرتى أبدت من صميمها حسن الظن بك. و للاطلاع على الحقيقه نوقشت ماده سرا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٠

و علنا فاستطلع عن أحوالك من الواقفين و عن مزاجك و مشربك من العارفين الثقات و أهل الصدق عن كاهه أوضاعك فأبدى الكل صدق كلامك و عرف اخلاصك مما أبدوه عنك ... و فضلا عن هذا وافت قديما منك عده تحارير كنت نظرتها و إن مفاهيمها انتقشت تماما فى ذهنى الصافى فأكدت خلوص هويتك و صدق عبوديتك فكانت مضامين تحريراتك مطابقه لما فاه به الثقات و كلها وافقت ما فى أعماق قلبى.

و ما قيل عنك من الأقوال جزمتم بأنها جميعها لا أصل لها و تيقنت بأنها خلاف الواقع. و ما توجه نحوك من غضب تحول إلى اللطاف و عنايات استوجبت حسن المكافأه. و من مكارمى التى لا حدّ لها لحسن مكافأتك أن أبقيت الوزاره و الطوغ و اللواء كما كانت و أنعمت عليك مجددا بإياله بغداد و بذلك أصدرت خطّى الهمايونى المقرون بالمواهب و سير مع الآغا الميراخور لطرفك و وجهت إياله روم إيلى لسلفك الوزير محمد باشا ايضا دفعا للمخاصمه و أرسلت فى الحال المباشر إليها قبل ورودك. فبوصول خطّى الهمايونى المقرون بالشوكة عليك أن تنهض بكاهه

أهل دائرتك و من معك من اللوندات و سواد جماعتك و تذهب إلى بغداد و تضبط المدينة و تحافظ عليها و أن تحمي أفرادها و سكانها فتعاشر الجميع بالحسنى و تبادر لإجراء الأحكام المنيفه التي ترد إليك و أن تراعى شروط الصلح مع الدوله الايرانيه و تعتنى بها بزياده فتؤيد حسن ظنى فيك أكثر فتصرف جهدك لتنال دعائى الخيرى و تعيد إلى ميراخورى» انتهى.

أبقيت له وزاره البصره، و وجهت إليه إياله بغداد و جاء مصطفى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢١

بك الميراخور الثانى بالفرمان. وردت البشرى مع التتار كما وصل جوقدار دار السعاده فى اليوم نفسه. وردوا من الدجيل فدخل الوزير الخيمه و نزل الجيش فى خيامه، و أن الوزير قرأ قوائم آغا دار السعاده مع مير اخور الدوله فى ديوانه، فأظهر الأفراح.

و أما محمد باشا فإنه حينما سمع بحركه الوزير سليمان باشا من الحله اتخذ فى جانب الكرخ متاريس فى الأزقه، و أمر أن تحاصر بغداد، و عين أو جقلية. فاتخذ وسائل الحصار. و حينئذ جاء أحد چوقداريه محمد باشا والى كركوك و هو أوشار أوغلى، و بعض الأشخاص إلى بغداد بالبشرى على حين غره و بينوا أن سليمان باشا صار واليا، و أبدوا أن محمد باشا أرسلهم فأخبر الوالى بأن هؤلاء جاؤوا ليقعوا فتنه و من ثم قتل أوشار أوغلى و خمسه أشخاص معه. و نبه الوزير بأن من ذكر اسم سليمان باشا قتل.

و فى مساء ذلك اليوم فى ١٨ شوال ورد عثمان آغا آل يوسف آغا بالقوائم إلى بغداد مرسلا من محمد باشا، و فى اليوم التالى أرسل أحمد آغا بربرباشى سلحشور السلطان، مع تثار إلى الوزير محمد باشا، و أن

كاتب خزانة المرحوم أحمد باشا أرسل للاستقبال الميراخور الثاني مصطفى بك إلى الموصل، و في يوم الأحد جاء كل من مصطفى الدفتري و آغا الينگچريه، و بعض الأشخاص إلى الوزير سليمان باشا، و كذا على آغا كتخدا الوزير و أبدوا أنه نصب على آغا قائممقاما، و أن هؤلاء أرسلوا مع كتخدا محمد باشا السابق و هو عبد الرحمن بك إلى بغداد.

و في ٢١ منه يوم الاثنين بعد العصر تحرك الوزير سليمان باشا من المحل المذكور، و نزل حديقه المرحوم (أحمد باشا). و في يوم الثلاثاء أرسل عثمان الجنباز إلى البصره بالبشرى. و في ٢٥ منه الجمعه أرسل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٢

كل من عبد الله آغا من أغوات الداخل، و عثمان آغا تفكجى باشى، فأركبوا السفن ليأتوا بحرم الوزير، فذهبوا إلى البصره و أن أحمد أفندى عين متسلما، و عمر آغا المطرجى نصب آغا القرنه. و في غره ذى الحجه الأربعاء توجه إلى بغداد الميراخور الثاني مصطفى بك. فوصل إلى الموصل، و ركب كلكا و سار نحو بغداد، فمضى لاستقباله أحمد آغا إلى الدجيل بأمر من الوزير. و في ٦ منه يوم الاثنين دخل الوزير بغداد من باب الإمام الأعظم. و في ٧ منه الثلاثاء ورد مصطفى بك الميراخور الثاني شريعه بلد، و شرف خيمه أحمد آغا. و في مساء ذلك النهار ورد مع نحو ٢٠ من أتباعه من طريق البر مع أحمد آغا متوجها إلى بغداد. و في ٩ منه ليلا وصل إلى ناحيه الإمام الأعظم. و في اليوم التالي دخل بغداد باحتفال مهيب. و في ١١ منه أظهر الأهلون أفراحهم بورود الوزير مده أربعة أيام، لما نجاهم به الله تعالى

من الغوائل و قطع دابر النزاع.

و فى ٢٧ منه ورد الأمر بتفويض منصب مير اخور أول للمير اخور الثانى مصطفى بك.

حوادث سنة ١١٦٣ هـ - ١٧٥٠ م

حرم الوزير:

و فى ٣ المحرم سنة ١١٦٣ هـ ورد الخبر بأنها تحركت من البصره.

و فى ١٦ ذى الحجه الخميس سار أحمد آغا من بغداد. و فى ٢٣ منه الخميس وصل إلى العماره، و أن الحرم أيضا وردت شط العماره و بقيت سبعة أيام. و فى ٢٥ منه السبت تحركوا منها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٣

محراب جامع العادليه الكبير- متحف الآثار فى بغداد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٤

و فى ٢٩ منه الأربعاء وردوا ناحيه سلمان پاك (رض) و أن الوزير ذهب إلى هناك، و فى غره صفر الجمعه ساروا و يوم السبت نزلوا الميدان الجديد بخيامهم، و فى المساء دخلوا بغداد.

حوادث البصره

و كان الوزير سليمان باشا نهض من البصره إلى أنحاء الحسكه.

و فى هذه الأثناء كانت المنازعه مع محمد باشا و هذا الباشا كتب إلى قبودان باشا، و إلى منيخر أن يضبطوا البصره، و بموجب أمر محمد باشا اتفق منيخر مع القبطان (القبودان) عند ما كان الوزير فى الحسكه فأراد رئيس العرفاء على آغا أن يعود بمبلغ أربعين ألف قرش من البصره علوفه للوندات إلا أن القبودان ضبط هذه المبالغ، و فى شهر رجب ذهب حسين آغا متسلما إلى البصره فألقى منيخر القبض عليه و حبسه، فذهب الأغوات إلى منيخر، و أعطوه مقدارا من الدراهم فأطلق حسين آغا، فصار قائممقاما فى البصره، ثم توفى.

و فى ٤ شعبان جاء خبر الانتصار، فدخل الشيخ موص البصره، فصار أحمد أفندى قائممقاما بأمر من الوزير. و فى شهر رمضان سلط القبطان الأهلين على دار الحكومه (السراى)، و على بيوت الموظفين لينهبوا ما وجدوا، و صار الناس يهاجمون بالبنادق و الطبنجات من أول الليل إلى الصبح، و لا

تخلو الوضعيه من المقاتله فنهبت بيوت الكثيرين بالقوه، و أن أحمد أفندي اتفق مع أعيان البلده فكانوا يحافظون السراى.

و فى ٢ ذى القعدة يوم الأربعاء أرسل محمد باشا فرمانا بتعيين القبطان متسلما على البصره، فوصل خبر ذلك، فتابعه بعض الأعيان، و بواسطه نحو أربعة آلاف أو خمسه آلاف هاجموا الكتخدا و هذا بمن معه من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٥

أتباع نحو ٥٠ من أغوات رانجه، و ١٥٠ (بندقيا)، و براتليا، و مائه تابع من أغوات، و يبلغون نحو خمسمائه، اتخذوا متاريس، فى ١٩ موقعا، و شرع فى حرب الباشا المذكور، و عدا ذلك وضعوا مدفعا فى نهر العشار لمحافظة حرم الوزير، و مدفعا آخر مع متاريس لمحافظة الكمر ك من أطرافه و هكذا وضعوا المدافع فى عدة أماكن، و حاصروا و من المحال التى كان يصل إليها مرمى المدفع (جامع إياس) و قطعوا العشار من محله السيمر، و قطعوا الجسر، فكانت المحاصره تسعه أيام بلياليها، فلم يظهر خبر عن الوزير سليمان باشا، فيئس العسكر، و فى ١٠ ذى القعدة رفع الناس من المتاريس، و أن الاتباع بأجمعهم صاروا إلى السراى فتجمعوا فيه، و أن قبطان باشا نفى عمر آغا المطرجى و آخرين إلى القرنه، و طالب بعضهم بديون على الوزير سليمان باشا، و أن الكتخدا السابق أحمد و المتسلم السابق عليا و أحمد آغا موظف الكمر ك حبسوا فى السراى.

و فى ٢٩ ذى القعدة وصل إلى البصره عثمان الجنباز فقالوا: إن كتبه مكذوبه و حاولوا قتله، و لكن ظهر له فى الينگچريه بعض المصاحبين، فأبعد إلى القرنه.

ثم إن عثمان آغا تفنگچى باشى (رئيس البندقين) ورد خبره أيضا مشعرا بأن ولايه بغداد عهدت إلى الوزير سليمان

باشا، فتحققوا ذلك، و من ثم أطلقوا من الحبس ٣٩ شخصا من الأغوات الذين سجنوا.

و فى ٢٧ ذى الحجه ركب حرم الوزير فى سفينه و أرسلت إلى بغداد، و أن البصره وجهت أيضا إلى الوزير، و أن أحمد آغا الداماد صار رئيس البوابين (فى الولايه)، و أن چوقدار آغا دار السعاده على آغا ورد فى ١٥ صفر، و فى ٢٥ منه حبس فى القلعه مصطفى الدفترى، و طويق زاده بكر آغا، و أن آغا الينگچريه أحمد آغا حبس فى قلعه كركوك، و فى ٩ ربيع الأول عاد الميراخور الأول مصطفى بك إلى استنبول، و فى ١٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٦

منه قتل مصطفى الدفترى، و فى ٧ ربيع الآخر فر من البصره كل من شيخ درويش و السيد رمضان.

و فى ٢٢ منه عين حسين آغا متسلما للبصره، و فى ٢٧ منه عزل الوزير على آغا من الكتخدائيه فحبس فى القلعه الداخليه. و فى ١٧ جمادى الأولى ورد محمد أفندى و يوده ماردين سابقا برخصه من الدوله فجاء بغداد فعين كتخدا للوزير، و فى غره رجب فوض لواء بيه (بابان) إلى سليم باشا، فوجهت إليه الإمارة، و حاربه سليمان باشا و عثمان باشا فكسر و فر إلى سنه.

و فى ٢ شعبان يوم الا-ثنين أرسل مع الشيخ درويش (من آل باش أعيان) و السيد رمضان جماعه السكبانجيه، و عشره من سردنكجدى مع بيرق (رعيل خياله)، فذهبوا معهما إلى البصره، و أن عثمان آغا المطرجى سابقا أرسل معهم أيضا.

و بهذا تمت الوزاره لسليمان باشا، و انقادت له الأمور، كما أراد، فظهر منتصرا.

أيام وزارته فى بغداد

نظم الوزير الأمور مراعيًا حسن الإدارة فى كل أحواله، مما عزز سلطه الحكومه. كما

أنه نكل بأرباب الزبغ و الفساد. فصارت بغداد غبطه البلاد و تتمنى أن تكون مثلها.

و الحق أنه موفق فى إدارته. قام بخدمات كبيره فى تأسيس النظام.

و هو المؤسس لحكومته المماليك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٧

المماليك فى بغداد:

حكم هؤلاء نحو المائه سنه و سلطه العراق بأيديهم. و كان الوزير حسن باشا نشأ فى البلاط الملكى و أتقن الإدارة هناك فجعل له مؤسسات شبيهه بما تتألف منه العاصمه، و اتخذ لكل من هذه دوائر خاصه للتدريب بما هو أشبه بالمدارس، و عين لها تقاليد. كان يشتري غلمانا كثيرين يهتم بأمر تربيتهم و تدريبهم للخدمه و الانتفاع منهم لوظائف الحكومه. بل زاد على ترتيب حكومته لعلمه بخطر الينكچريه فاختر هذا التدبير.

للقضاء على سلطه اولئك. و لم يستعن بالأهلين.

إن حسن باشا راعى هذه الطريقه فى بغداد و بذر البذره الأولى.

درّب هؤلاء على الخدمه فتدرجوا على الرتب و المناصب، و اتلفوا مع الأهلين و عاشوا معهم، فكانوا أعرف بهم.

ثم اقتفى أحمد باشا أثر والده و زاد فكان أمراء بغداد فى الإدارة و الجيش منهم فسيطروا على القطر. و من جهه أخرى جلبوا الأهلين لجانبهم، فلم يستوفوا من الضرائب أكثر من المقرر، و لم يظلموا الرعايا فهم أشبه بأتابكه الموصل، فخلدوا ثقافه و آثارا مشهوده تثبتا لمكانتهم.

أهمل الولاة التالون هذه الطريقه بل حاولوا القضاء على رجالها لما شعروا به من خطر على كيان الدوله.

و لما ولى بغداد هذا الوزير أحيا هذه الطريقه من جديد كما أن أخلافه مشوا على نهجه و اقتدوا به إلى أن انقرضت حكومتهم عام ١٢٤٧ هـ.

نال سليمان باشا الحكومه بقوه هؤلاء المماليك الذين تأسسوا أيام أحمد باشا المؤسس الحقيقى و إن كانوا صنيع والده استكثر منهم

و وسع نطاقهم و قدر أن يستخدمهم لوظائفه و يستغنى بهم عن الأهلين و عن الينكجيره و عن موظفي الدوله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٨

و جعلت لهم دوائر خاصه فى كل منها نحو المائتين من الصبيان، و من اجتاز منهم درجه نقل إلى أخرى، و بهذه الطريقه أعدوا للخدمه و صاروا تحت التمرين ثم كانوا يترفعون إلى أغويه الداخل.

و لكل معهد من هذه المعاهد أو مدرسه من تلك المدارس على اختلاف درجاتها لالاوات (مربون) و معلمون و أساتذته. و هؤلاء يعلمون القراءه و الكتابه، و الرمي بالبندق، و التعود على الإصابه باتخاذ هدف.

و الممارسه على ركوب الخيل، و على استعمال الأسلحه و أضراب هذه الأمور مما تدعو الحاجه إليه فى أشغالهم حتى أنهم يعلمونهم فن السباحه فى مكان يتخذ أمام دوائرهم.

و هؤلاء كانوا يفوقون أبناء زمانهم لما يمرنون عليه فهم أشبه بالدارسين فى مدارس اليوم، بل يفضلونهم. فكانت الحكومه تستخدمه لغرض التوظيف و الخدمه فى مصالحها. و تلقنهم كل ما تحتاجه.

و كانوا متآلفين متضامنين تجمعهم رابطه هذه التربه أكثر مما نشاهده فى غيرهم. نراهم رفقاء سلاح و أصدقاء مدرسه، تتزايد المفاداه بينهم و تتولد عصبية قويه متينه فأدى ذلك أن يتغلبوا و يستولوا على كافه أمور الحكومه من حل و عقد ... بل انحصرت وظائف الحكومه بهم فهم قوه على غيرهم و عصبه شديده على منائهم و المعادين لهم، و سلطه قاهره على الأهلين.

لم يهدأ الأهلون من ثورات عليهم. رأوا ما لم يكونوا رأوا. لأن شده الوطأه دعت العراق أن يتدمر منهم كالترك إلا أن وجهات النظر مختلفه و أهم ما هنالك أن هؤلاء ليسوا من الأهلين.

تولى هؤلاء الواحد بعد الآخر فوجدوا مناصره

من الباقين.

كانوا آبازه و گرجا و هم ممالیک. و كانت الدوله فى شغل شاغل فاستفاد هؤلاء من الوضع فتكونت منهم حكومه خير حارس للملك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٩

سيطرت عليه باسم الدوله، و لا- يخلو الأمر من إصدار فرامين و تعيين قضاة و اشتراك فى أفراس و ما مائل. فهم و لاه بالاسم. يعاملون كغيرهم فى و لكن لا- يتيسر للدوله أن تعين غيرهم للخوف من احداث غائله هم فى غنى عنها. اللهم إلا إذا اضطروا للتدخل أو شعروا بقوه، أو أحسوا بخطر داهمهم. و قضايا النصب و العزل و درجه التدخل بعينها ما سنراه من وقائع وزاراتهم فى بغداد.

خان سنه و بابان:

ورد خان سنه مع سليمان باشا آل بابان فى ٢٤ شعبان سنه ١١٦٣ هـ و معه نحو عشره آلاف أو اثني عشر ألفا من الجند، فهاجم كتخدا الوزير و عثمان بك و سليم بك آل بابان فانهزم آل بابان هؤلاء و ثبت الكتخدا، ففر من وجهه جيش ايران فغنم ما لديهم، و استولى على نحو عشرين زبركا، و أربعة مدافع. و فى ١٥ ذى القعدة عاد إلى بغداد بالغنائم.

حوادث سنه ١١٦٤ هـ - ١٧٥٠ م

اضطراب فى البصره:

حاول الوزير سليمان باشا بأنواع الاستماله أن يعيد إلى البصره النظام فلم يفلح. و أبدى رعايه عامه لقبطان شط العرب مصطفى باشا الميرميران و كذا لمتسلم البصره. داراه جهده و لان للأهلين فلم يجد ذلك نفعاً. ففى أيام انشغال الجيش فى أنحاء الكرد للقيام ببعض الأعمال انتهز القبطان الفرصه فأثار الأهلين و عصى فأشعل نيران الفتنة.

اتفق مع عربان المنتفق، فسلطهم على البصره، و تحصن هو فى (المنابى)، و ساعده أهل الجزائر فنال بهؤلاء قوه، و حاول التسلط على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٠

البصره، و قام بوسائل الحرب. أما المتسلم و الأهلون فقد كتبوا محضراً بما جرى و أعلموا الوزير، و طلبوا أن يمدهم بجيش على جناح السرعه لئلا يفرط الأمر من اليد.

و فى هذه الأثناء عاد الجيش المرسل إلى الكرد. و كان أكمل مهمته بنجاح فأرسل الوزير كتخداه، و سيره إلى البصره بعجل و فى تاريخ نشاطى أن الكتخدا ورد بغداد فى ١٥ ذى القعدة سنه ١١٦٣ هـ، و فى ٢٠ منه أمره بالذهاب إلى البصره فسار بعجل. و فى ٢٤ منه نصب إبراهيم باشا قبطاناً. و حينما وصل الكتخدا العرجه فر الشيخ منيخر إلى الباديه و كان جمع على رأسه العربان و

ثم أعاد المشيخه إلى الشيخ بندر، و شرع في محاربه القبطان السابق مصطفى باشا و حتى المتسلم حسين آغا و أهالي البصره و قطع نهر العشار إلا- أن المتسلم ضبط فم العشار و أن القبطان هدم البيوت و الاسواق و حرق فيها و كاد يقضى عليها. و أن المتسلم حسين آغا أخبر الكتخدا بكل ما جرى. و على هذا مضى الكتخدا بسرعه فوصل إليها في ٥ صفر سنه ١١٦٤ هـ. و نصب خيامه في باب رباط. و كانت عشائر المتفق سدت المنافذ و المعابر و منعت من الوصول إلى البصره، و جمعت جموعا كثيره للدفاع و التأهب للقتال.

و لما ورد الجيش علموا أن لا طاقه لهم به، و استولى الرعب عليهم فتشتتوا، و بعضهم مال إلى الأهوار و ركنوا إلى طلب الأمان و العفو.

و على هذا نصب الكتخدا عليهم شيخا جديدا، و أعاد إليهم النظام القديم فاستقرت حاله، فتوجه الجيش نحو البصره، فحاصر (المناولي).

و كان القبطان قد تحصن به، ثم ان الكتخدا نصحه، و عذله ليدخل في الطاعه، فلم يجسر أن يعود. و في الوقت نفسه قطع بأن ليس له قدره المقاومه، فاتخذ الليل جنه فهرب و ترك القلعه و من فيها. و منهم من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣١

ركب السفن من الاسطول و فروا إلى ثغر البحر.

أخبر الكتخدا بذلك فسارع للأمر و حاصر القلعه فاستولى عليها و على من بقى فيها. فانتقم منهم. و في الثغر تعقبوا الفارين فتمكنوا من اللحاق بهم. أما القبطان فإنه هرب بزورق يقال له (كلبت) أو (جلبوت) و أخذ بعضا من رفاقه معه فذهب إلى بندر بوشهر و استولى الجيش على جميع الاسطول و رجعوا فرست السفن

تجاه المناوى، و عوقب الثائرون بما يستحقونه فاستأصل الكتخدا بذور الفساد و أعاد النظام إلى نصابه و رتب الاسطول كما كان. و من ثم كان من الضرورى اختيار قبطان لائق للمهمه فوقع ذلك على القبطان السابق إبراهيم باشا. و هو ميرميران أيضا و معروف بالكفاءه و الاخلاص أنهى له بذلك فوافقت الحكومه على هذا الاختيار فأودعت إليه قياده الاسطول، فقام بها خير قيام. و عاد الكتخدا فى أوائل صفر (الظاهر أواخر صفر). و وصل إلى بغداد فى ٢٨ ربيع الأول.

عزل و نصب:

عزل أمير الخزانة عبد الله باشا و نصب مكانه سليمان بك آل يحيى.

و وجه الوزير لواء بابان إلى سليمان باشا، و لواء درنه إلى عبد الله باشا.

و عزل محمد الكتخدا و نصب مكانه أحمد الكتخدا السابق فى ٢٣ رجب.

البابان – سليم باشا و عثمان باشا:

إن حوادث ايران و تشوشها العظيم مما ألفت نظر الوزير فاعتنم الفرصه للوقيعه بالبابانيين. فإن متصرف بابان سليم باشا من أيام نادر شاه كان عاصيا و لا يزال يعد نفسه تابعا لايران أو أراد أن يكون بنجوه من السلطتين. دعاه الوزير للطاعه فأبى أن يرضخ بل اتفق مع عثمان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٢

باشا متصرف لواء كوى و حرير و صاروا يعيثون فى أنحاء بغداد. مدوا أيديهم إلى زنگباد و أطرافها اتخذ الوزير ذلك و سييله للوقيعه فجهز جيشه و تقدم للتكليف بهم بنفسه. نصب خيامه فى الميدان الجديد.

مضى الوالى إلى المراديه فى ٢١ شعبان سنه ١١٦٤ هـ و منها إلى الراشديه. و فى ٢٤ منه وصل إلى (دوخله). و منها قطع منازل عديده حتى وصل إلى قنطره (دلى عباس) فى ٢٦ شعبان سنه ١١٦٤ هـ. و من ثم كتب امرا إلى ألويه بابان و كوى و حرير و درنه و إربل و زنگه خاطب بها العلماء و الصلحاء و الأعيان و الأمراء و الرؤساء و شيوخ القرى و سائر الأهلين يدعوهم فيها إلى الصواب، و أن مخالفه صاحب الأمر، و ركوب مركب الشر يؤدى إلى ما لا تحمد عقباه، فدعاهم إلى الطاعه و أن لا يشقوا عصا المسلمين. و حذرهم عاقبه أمرهم.

و كذا كتب إلى كل من سليم باشا و عثمان باشا. و كلها تتضمن التهديد و لزوم الإخلاق للطمانينه و أن لا يكونوا

سبب إثاره الفتنة. كتب ذلك كله بقلم كاتب الديوان نشاطي.

ثم سار إلى نهر نارين. فمضى إلى قره تپه. و منها صار إلى (كوك دپه). فهرب الثوار من وجهه، و تمزق شملهم، فكتب الوزير إلى قائممقام بغداد بذلك موضحا أن هؤلاء هربوا إلى كوى ليحتموا بالجبال، فلم يسعهم الوقوف و الحرب في ولايه الوالى. و أن سليم باشا فر هاربا إلى قره چولان (قلعه چوالان) فتبعثوا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٣

وصل الجيش في ٤ شهر رمضان إلى (قره تپه) و في الخامس منه وصل إلى (اينجه صو) القنطره المعروفه ب (چمن). و منها مضوا إلى (كفرى العتيقه) و هى (اسكى كفرى). و في هذا المنزل وردت الاخبار باضطراب حاله الكرد و تشتت شملهم.

ثم سمع الجيش بتأهب القوم، فاستعد للقاء، فنهض من كفرى.

و كان يتربق و قوع المعركه في كل لحظه، فانتشر في الصحراء، و ذهب في طريقه حتى جاء إلى (طوز خورماتى) فنصب خيامه. و أما الأكراد فصاروا لا تحويهم البقاع و لا الجبال.

و في اليوم التالى عبر الجيش (چاى طاووق) و نزل قرب القريه.

و جاءت الأخبار بأن الكرد استولى عليهم الرعب فتفرقوا. و أن سليم باشا و عثمان باشا شاهدا الحاله فركنا إلى الهرب، فإن سليم باشا ذهب إلى جهه (بانه) و (سنه)، و عثمان باشا بعث بعائلته إلى كوى بأمل أن يتحصن بها، فلم ير الجيش لهم عينا و لا أثرا.

و من ثم أرسلت البشائر إلى بغداد. و أن عشائر الزنكنه مالوا إلى الجيش. و أن أمير درنه سليمان بك ذهب فارا مع سليم باشا. و الباقون سلموا أنفسهم إلى الجيش فطلبوا الأمان. و من بقى فر إلى بازيان. و أن متصرف بابان

سليمان باشا صار يتعقب أثر الفارين، و ذهب إلى مركز لوائه قلعه چولان فضبطها. و لم يدع لسليمان باشا فرصة. و أن متصرف درنه عبد الله باشا ذهب إليها أيضا.

ثم إن الوزير بعد أن أتم ترتيباته و تمكن من السيطرة مال إلى كركوك فبقى فيها بضعة أيام في تعقب فلول الهاربين و كتب إلى بغداد بالأخبار السارة، و أمر أن تعلن في جميع الانحاء، و في العشائر.

و أن سليمان باشا لم يستطع البقاء فمال إلى إيران. و أن سليمان باشا ضبط لواء بابان فاستقر به. و أما عثمان باشا فإنه لم يستقر له قدم في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٤

كوى. و إنما صار إلى (أوه كرد) و هي قلعه حصينه بأمل أن يبقى فيها و يدافع عن نفسه. و لما علم الوزير بذلك أمر كتخداه أحمد باشا والى كركوك أن يذهب في أثره و يحاصره في قلعه.

و أما الوزير فإنه في ١٥ شهر رمضان نهض من كركوك إلى (كوك تپه) و منها إلى (آلتون كوپرى) فعبر القنطرة. و في اليوم التالي ذهب إلى (بوستان)، و منه صار إلى (دربند) فحط ركابه.

ثم سار إلى إربل، و بعث أمرا خاطب به العلماء و الأعيان و سائر الأهلين طالبا منهم (قوج باشا) أخا عثمان باشا. و أضاف أنه يعطيه الأمان إذا سلم إلا أنهم أبدوا المخالفه و في ١٦ شوال هاجمهم الجيش، و حاصرهم من جميع جوانبهم. و لم تمض إلا مده نحو تسعة أيام حتى استولى على المدينة، و قبض على قوج باشا و أعوانه و على عثمان باشا و إخوانه إبراهيم بك و سليمان بك و على ابنه حسن بك في القلعه المذكوره في

عيد الأضحى فأمر الوزير بقتلهم، فكانوا ضحية العيد.

و على كل حال علمنا أن الوزير تمكن من هؤلاء. و نصب سليمان باشا متصرفا للواء بابان. و هو ابن عم سليم باشا. فعاد الوزير إلى كركوك و منها إلى بغداد. و للشيخ عبد الرحمن السويدي قصيده طويله فى هذه الوقائع. و اعتمدنا على التقارير الرسميه و ما فى أبياتها من تاريخ.

و لوالده الشيخ عبد الله السويدي أيضا قصيده تحوى تاريخا.

و بذلك و استفاده من انحلال أمر ايران تمكن أن يسيطر الوزير على ديار الكرد، فصارت تحت سلطه الحكومه. استغل الوضع فنجح. و يعدّ عمله هذا فتحا جديدا لأنحاء الكرد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٥

حوادث سنه ١١٦٥ هـ - ١٧٥١ م

الهدايا و استردادها:

إن الهدايا التى أرسلتها الدوله و التى أرسلها نادر شاه سبق ذكرها.

و بقاء هذه فى بغداد لا ضروره له. فصدر فرمان بلزوم إعادتها.

و لذا أحضرها الوزير سليمان باشا بمشاهده جماعه من الأعيان و الأكابر.

فدونوها بدفتر خاص صدقوه و سلموها بيد الموكل بأخذها محمد آغا من سلحشوريه الخاصه. و من بين الهدايا المهمه ما أرسله نادر شاه و هو عرش سلطنته و كان من عمل الهند قدمه إلى السلطان و لا يزال موجودا فى متحف استنبول إلا أنه نسب إلى الشاه إسماعيل الصفوى غلطا.

أحوال ايران:

كانت أحوال ايران من تاريخ وفاه نادر شاه إلى هذه الأيام فى اضطراب عظيم كثر فيها دعاه السلطنه. و حاول بعض رجالها أن يستغل الوضع، فاستعان بالدوله العثمانيه إلا أن هذه لم تشأ التدخل. و من هؤلاء سفير نادر شاه مصطفى خان. و هذا ما أدى بولاه العراق أن يلتفتوا إلى أمر اغتنام الفرصه لتنظيم شؤونهم بالقضاء على المتغلبه. و أن يتأهبوا لما يتوقع لتأمين السيطره.

حوادث سنه ١١٦٦ هـ - ١٧٥٢ م

اليزيديه فى سنجار:

استغل الوزير اشتغال بال ايران، ففضى على بابان و جعلها خالصه له منقاد. و فى هذه المره رأى أن اليزيديه فى سنجار اتخذوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٦

معقلا لهم، فصاروا يقطعون السبل، ويمتنعون من دفع الضرائب.

اعجزوا ولاه بغداد. وثاروا مرات، فلم تنقطع غوائلهم. لذا عزم الوزير على دفع غائلتهم و استئصال شرّتهم. سار عليهم من بغداد، فوصل إلى كركوك. و من ثم جاءه بعض رؤسائهم يطلبون الأمان فقبل هؤلاء فأسكنهم ماردین. و الباقون أصروا على عنادهم. فنهض من كركوك إليهم، فاقتحم جميع المصاعب. و كانت النتيجة أن انتصر عليهم، و قتل أكثر رجالهم، و أسر نساءهم، و اتخذت منارات من رؤوسهم المقطوعه و قبل أمان من أذعن. و عاد إلى بغداد منتصرا. فجاءه الفرمان و الخلع السنيه له و لمن معه من كرد و عرب.

نهض الوزير من بغداد يوم الخميس ٢٢ جمادى الآخره سنه ١١٦٦ هـ و قضى على هذه الغائله فى ٢٠ شعبان. و كتب الكتب إلى دولته و إلى أمراء المنتفق و سائر العشائر فى ٢١ من شعبان.

حوادث سنه ١١٦٧ هـ - ١٧٥٣ م

فى شوال ورد الفرمان بإبقاء بغداد و البصره بعهدہ الوزير لما قام به من الأعمال الجليله و ضبط أمور المملكه مما دعا إلى رضا السلطان.

فأعلن ذلك و احتفل به احتفالا باهرا و أذيع للخاصی و الدانى.

حوادث سنه ١١٦٨ هـ - ١٧٥٤ م

فى ٢٨ صفر سنه ١١٦٨ هـ توفى السلطان محمود فخلفه السلطان عثمان. فأقر الوزير فى إياله بغداد و البصره بفرمان فأجرى الاحتفال بذلك. و أرسل قاضى بغداد نسخا من الفرمان إلى الأنحاء العراقیه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٧

حوادث سنه ١١٦٩ هـ - ١٧٥٥ م

قبيله شمر:

كان بكر الحمام رئيس زوبع من قبائل شمر عاث فى الأمن و تجاوز على الماره حتى أنه انتهب بعض الإبل قرب (تربه السيده زبيده). و هى تعود لرجل يدعى (عبد اللو) فلما سمع الوزير تعقب أثره بنفسه فأدرکه فى أنحاء الفرات فلم يسعه العبور و الهرب و لم يتمكن إلا- أن يفر بنفسه و ترك أهليه. و لما وصل إليهم الجيش صار ينتهب أموالهم و كان عيال بكر الحمام قرب الوزير فاستغاثوا به فأغاثهم و استرجع الإبل و عاد.

و لما وصل بغداد أرسل بكر الحمام أهله إليه يلتمسون العفو له.

و بعد أيام وصل هو أيضا فطلب العفو فعفا عنه. و من ذبول هذه الحادته وقائع الدليم و الجبور و غيرهما.

حوادث سنه ١١٧٠ هـ - ١٧٥٦ م

فى أوائل الشتاء قضى الوزير ثلاثه أشهر فى أنحاء الفلوجه بعياله للاستراحه و فى السنه نفسها ورد الفرمان بإقراره فى وزارته ببغداد و البصره. و يتجدد الفرمان فى غالب السنين.

حوادث سنه ١١٧١ هـ - ١٧٥٧ م

مسجد عبد الله الكتخدا:

من المساجد القديمه. كتب على بابه بعد البسمله آيه «إنما يعمر مساجد الله ...» ثم جاء:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٨

«قد عمر هذا المسجد صاحب الخيرات عبد الله كتخدا والى بغداد سليمان باشا أيده الله بالنصر، و رحم الله من دعا له بالخير أمين فى رجب سنه ١١٧١ هـ» اه.

عمره قبل وزارته. و التفصيل فى كتاب المعاهد الخيره.

حوادث سنه ١١٧٣ هـ - ١٧٥٩ م ١١٧٤ هـ - ١٧٦٠ م

قدم الوزير شكوى إلى الدوله بأن آغا الينگچريه السيد خليل آغا كان من أوائل وزارته يتحرك بأوضاع غير لائقه. فطلب عزله من بغداد و إنقاذ الناس مما أوقعه من اضطراب فى الجيش.

حوادث سنه ١١٧٥ هـ - ١٧٦١ م

وفاه الوزير:

إن هذا الوزير متصف بمكارم الاخلاق و محامد السجايا. و قد مرت بنا حوادثه.

و عمره نحو ٦٦ سنه اعتراه المرض فى أواسط سنه ١١٧٤ هـ فلأزمه نحو سته أشهر و توفى فى أوائل سنه ١١٧٥ هـ.

هذا. و للمرحوم سليمان بك الشاوى بيان واف فى مآثر هذا الوزير.

أما السنون الأخيره من سنه ١١٧٢ هـ إلى سنه ١١٧٤ هـ فإنها مضت براحه و طمأنينه و لم يحدث ما يستحق الذكر.

حوادث سنه ١١٧٦ هـ - ١٧٦٢ م

وزاره على باشا:

إن الوزير السابق نال الوزاره على خلاف رغبه الدوله. و الحادث لا يزال وقعه فى النفوس فولد الأمل فى المماليك فصار يطمح رجالهم فى نيلها.

فلما توفى الوزير سليمان باشا كان له سبع (كهيّات) عمر، و عبد الله، و إسماعيل، و رستم، و محمود، و على، و يقال لهم (أصحاب الداعيه) فكل هؤلاء كانوا فى بغداد إلا على الكهيه متسلم البصره و ضابط حسكه.

كان يضم كل واحد من هؤلاء أن يكون ولى الأمر فلم يقع الاختيار على واحد منهم. حدثت بينهم المنافسه و بقيت بغداد بلا وال.

فأوقد أرباب الزيغ نيران الفتنة، و ابتدأ الخلاف، و استولى الخوف على السكان فتدخل العلماء و الأعيان فى الأمر و نصحوا القوم فى تسكين الغائله.

اجتمعوا و كتبوا محضرا بوفاه سليمان باشا و بينوا أن كهيّاته سبعة.

كل واحد منهم لائق أن يكون وزيرا و أمضى الجميع المحضر حتى أنهم ذكروا بصوره متأخره متسلم البصره و ضابط حسكه (على الكهيه) و التمسوا توجيه الوزاره لأحد هؤلاء إلا أن خبر انحلال الولايه وصل إلى الدوله قبل أن يصل المحضر. و لما كانت بغداد و البصره مجاورتين

توجه الإيالة إلى والى الرقه الوزير سعد الدين باشا بجامع القرب و العلاقه اللسانيه فلم يستقر له الأمر.

و إنما كان ذلك ترشيحا، و فى الأثناء ورد المحضر بوفاه الوزير سليمان باشا و ترشيح أحد السبعه من الكهيات.

و من هؤلاء على الكهيه شهد الصدر الأسبق محمد راغب باشا بأهليته و كفاءته و كمال وقوفه على مجارى الأحوال فكانت هذه الشهاده عرّفت به و بصرت بحالته.. و أيضا وردت منه عريضه يلتمس فيها التوجيه إليه، و أن ينال الرعايه و اللطف.

و على هذا وجهت إليه إياله بغداد و البصره برتبه الوزاره و أرسل إليه المنشور مع الطوغ و (اللواء) و كان ذلك فى أول المحرم سنه ١١٧٦ هـ.

ثم إنه بعد أن قدم ملتتمسه تحرك من حسكه و جاء إلى محل قريب من الحله. ورد (نهر الشاه) فمكث منتظرا الأمر. و لما وردت إليه البشرى استقبلوه باحتفال مهيب. و بعد قراءه الفرمان توجه نحو بغداد فوصل إليها باحتفال من الوجوه و الأعيان و أرباب الديوان ففرح فريق و اغتم فريق آخر.

مدحه الشيخ عبد الرحمن السويدي بقصيده حين نال الوزاره و بأخرى أرخ بها وزارته.

و توجيه هذه الوزاره اكتسب حاله الاعتياد، و صار طريقه متبعه. فلا- أمل للدوله فى أن توجه هذا المنصب إلى وزير من غير المماليك. و هنا أوضح سليمان بك الشاوى طريقه توصل هذا الوزير إلى منصبه عند بيان قتله. و التحامل ظاهر منه إلا أننا نجده قام من محل وظيفته و جاء إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤١

كتابه فى جامع العادليه الكبير- متحف الآثار ببغداد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٢

نهر الشاه بعدته و عديده. و فى هذا تهديد و إرهاب.

قبيله كعب:

إن

الوزير بعد أن جلس في منصبه جاءه رؤساء القبائل يهتونه فنالوا كل إكرام منه و كان فيه نوع استبداد. و في أيام متسلميته البصره كان أصناف الأهلين من غنى و فقير و قاص و دان راضين عنه و شاكرين له إلا شيخ كعب سليمان العثمان. قام ببعض ما لا يليق و في أيام وزارته لم يجسر أن يأتيه خشيه أن يبطش به. فاستولى عليه الخوف فلم يأت إلى بغداد. و لذا بدرت منه بعض البوادر مما دعا الوزير أن يدخله تحت الطاعه.

و على هذا قام الوزير بما يلزم فسار من بغداد على طريق الحله بجيش جرار و عدد كامله. فوصل الوردية ثم أخرج بعض الاثقال الزائده في الحله و منها جعل وجهته مجهوله و أشيع أن الجيش أغار على بنى لام فتوجه إلى شط دجله قاصدا الكوت و من هناك عبر الشط. ثم إنه سير الجسر منحدرًا معه. و بعد أن قطعوا ما بين العماره و الكوت عبر أيضا و غرضه الايهام و أن لا يقطع بجهه في تعيين صوب عزيمته.

وصل إلى نهر كارون و حينئذ بدت نواياه و ظهرت سطوته و سمع الشيخ المذكور بخبر مجيئه. و حينئذ وجد نفسه أنه لا يطيق القتال فأرسل إلى الوالى طالبا العفو عما بدر، و أنه لن يخرج عن الطاعه.

أما الوزير فقد عفا عنه و أخذ هداياه. و في طريقه قام ببعض المهام و نظم الأمور. ثم عاد إلى بغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٣

الخزاعل:

ذكر سليمان بك الشاوى في قصيده له أن الخزاعل تغلبوا عليه في حربهم مع أننا لم نجد إشارة في دوحه الوزراء إلى هذه الواقعة.

بابان:

إن سليمان باشا متصرف بابان ابن عم سليم باشا. كان في حد ذاته متدينا، شافعي المذهب يتجنب المنقصه و هو زاهد، ذو صلاح.

ولى إماره بابان و كوى و حرير، و لواء إربل و مقاطعات كوپرى و قره حسن و زنگباد و جسان. فحكمها من سنه ١١٦٤ هـ إلى سنه ١١٧٤ هـ بلا مزاحم و لا معارض. فعصى أيام على باشا و لم يفد معه نصح.

لم يبق للوزير أمل فيه فسار لمحاربتة و حين سمع استعداد للحرب و كانت قوه الوزير كبيره نحو خمسة آلاف أو ستة آلاف من الخياله و نحو سبعة آلاف أو ثمانية آلاف من المشاه و كان جيشه مجهزا بالمدافع و سائر العدد و العتاد. و تحرك سليمان باشا من (قلعه چولان) فعبر قنطره نارين لمنازله الوزير فأقام في (جبل حميرين) لمنع جيوش الوزير و بنى سناكر في جانبى عقبه الجبل المسماه (صقال طوتان) و وضع فيه عسكريا كثيرا. و بذلك سد المرور و قطع الطريق.

و لما وصل جيش الوزير إلى دلى عباس (ناحية المنصوريه) ألقى الرعب في جيش البابانيين فلم يستطيعوا البقاء بل رجعوا و من

ثم عبروا جسر نارين و عادوا من حيث أتوا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٤

ثم توجه الوزير نحوهم فتقهقروا. وصلوا إلى كفرى فظنوا أنه المحل الواقى و هم فى حاله اضطراب فلم يصبروا على حربته فضاق عليهم المجال و حينئذ التقى الفريقان فى محل يقال له (كوشك زنگى) أى قصر زنكى بين كفرى و قريه الاثنى عشر إماما. و

كل منهما رتب صفوفه للنضال فكانت النتيجة أن انتصر الوزير و فر عدوه. و أن سليمان باشا لم يتمكن من إنقاذ نفسه إلا بصعوبه فاستولت الحكومه على خيامه و مدافعه و مهماته.

و حينئذ و جهت إياله (بابان) إلى أخيه أحمد باشا فألبس خلعه الإماره و أذن له أن يذهب إلى مقر إمارته و رجع الوزير منتصرا ظافرا.

ذكر الشيخ عبد الرحمن السويدي هذه الواقعة، و مدح الوزير على باشا.

و فى هذه الأحوال تراعى الحكومه الحيطة بجلب بعض أقارب الأمراء ليشوشوا الداخل و يقوموا بما يجب من مساعده فتم الانتصار بأن يجعل النزاع مقصورا على الأمير و أعوانه و يسلم الباقون.

قتله محمد خليل:

فى هذه السنه قتل محمد خليل كما جاء فى المجموعه الخطيه و هو آغا الينكچريه.

المدرسه العليه:

هذه المدرسه عمرها الوزير على باشا. و ما جاء فى التعليق على تاريخ مساجد بغداد من الاشتباه فيها كان غير صواب. فإن تاريخ بنائها كان سنه ١١٧٦ هـ. و هذه المدرسه صارت مدرسه صنائع ثم مجلس أمه.

و التفصيل فى كتاب المعاهد الخيره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٥

حوادث سنه ١١٧٧ هـ - ١٧٦٣ م

قتله على باشا:

كان هذا الوزير سخي الطبع، سليم الاخلاق، مقبول الخصال، و هو لبيب عاقل شجاع و مدبر، كما أنه صاحب انصاف و عدل. فى وزارته لم يظهر منه سوء معامله، و كل الأهلون راضين عنه، يلهجون بذكره. إلا أن إرضاء جميع الناس من المحال لا سيما أرباب الاطماع.

سبق أن الكهيات كانوا سته ما عداه. فلما توفى الوزير سليمان باشا صار يطمح كل واحد منهم فى الحصول على الوزاره دون غيره فلما توجهت إلى على باشا يسؤوا فأخفوا حقدهم عليه.

أما الوزير فلم يقصر فى ارضائهم إلا أنهم صاروا يكتمون له العداه و يتخذون الوسائل للقضاء عليه حتى أنهم حاولوا اغتياله فى (الدوره) إثر عودته من حرب كعب فلم يتمكنوا من تنفيذ خطتهم.

و فى هذه المره أطمعوا أهل الشغب و أغروا البسطاء و أعدوا أسباب الفتنة فملأوا القلعه الداخليه بأهل الفساد و وجهوا المدافع على دار الحكومه و أوقدوا نار الحرب. ضيقوا على الوزير فأخرجوه طوعا أو كرها. فاتخذ له خياما خارج البلد فى جانب الكرخ و صار يراعى الوسائل للخديعه و يعول على لطائف الحيل ليجرى اللازم و أغرى القاصدين قتله بالأموال و أمالهم نحو جانبه فأظهروا الندم و التمسوا أن يدخل البلد.

أما الوزير فقد عاد و دخل المدينه بعد بضعه أيام و قام بالإداره مره أخرى إلا أنه كان ينبغى أن يكون متأنيا فعجل فى القضاء على

من قام بهذا الأمر من الإنكجريه الواحد بعد الآخر. أما الكهيات فقد أحسوا بالخطر فأوقدوا نيران الفتنة من جديد وبادروا بالعصيان. اجتمعوا فى محل و تعاهدوا فاختاروا عمر باشا وزيرا على أن لا يتعرض لأموالهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٦

و ممتلكاتهم فتحالفوا جميعا على هذا بأيمان مغلظه و أبدوا حينئذ أن الوالى يريد السوء بالأهلين فأغروا أعيان المملكه و أموالهم لجهتهم، و فى الحال أعلنوا النفيير العام و ضجوا فى المدينه فتجمعوا كأنهم فى يوم المحشر و فتحوا باب المقارعه و طال الجدال و اتخذ كل واحد ما تيسر له عمله.

و فى هذه المره نصحهم الوزير و حاول اقناعهم من طريق المسالمة لإطفاء لهيب الفتنة فلم ينجح فيهم تدبير فاضطر أن يخرج من دار الحكومه مره أخرى بتبديل لباسه و أن يفر من أيدي الثوار فاختمى بدار قريه فلم يحترم صاحبها الدخاله فأخبر أنه عنده فأخرجوه و حبسوه فى القلعه و فيها قتل فى أواسط سنه ١١٧٧ هـ.

و كان من مماليك سلفه سليمان باشا. و مما اشتهر به أيضا الإقدام و الغيره و طهاره المشرب، و الديانه، و أنه لم يكن خائفا كما نبزه أعداؤه.

فهو وزير على الهمة.

و كان سليمان بك الشاوى تحامل عليه و هذا لا يخلو من انتصار لعمر باشا و ذكر قتلته فى كلام طويل. و أصل هذا التحامل التنافس على الوزاره.

و فى هذه المره و بالرغم من الاختلاف لا يزال التساند بين المماليك قويا جدا لم يطرأ عليه خلل. فهم على الخارج إلب و قوه. لذا لم تتمكن الدوله أن تستفيد من هذا الاضطراب. تحالفوا و اختاروا واحدا منهم فلم يؤثر عليهم غيرهم.

و إذا نظرنا إلى حاله العثمانيين

علمنا أن المسهلات متوفره لبقاء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٧

الوضع. فالدوله كانت فى شغل من حروب روسيه و المغلوبيات المتواليه الأخرى فليس لها من الوقت ما تتمكن به أن تلتفت إلى داخلتها. لذا نرى حوادث ايران مهمله بل إن وجودها مما دعا أن لا يقع تدخل.

وزاره عمر باشا

إن الكهيات السابقين اتفقوا على الوقيعه بالوزير و بعد قتله اجتمع الأعيان فوافقوا على ترشيح عمر باشا وزيرا على بغداد و البصره فكتبوا محضرا جاء فيه أن على باشا له ميل إلى ايران. يراعيهم فى أكثر الأمور. اتفق على تسليم بغداد لهم. فلم نصبر على اغماض العين المستلزم للخيانه العظمى كما أن عاقبه ذلك وخيمه. و لو أرسلنا خبرا إلى الدوله خشينا من فوات الفرصه و أن يحدث أمر أكبر بحيث لا يتيسر تدارك الخطر فلزم الإسراع فاضطررنا لاتخاذ الإجراءات الفعلية. و الآن رأينا عمر الكهيه صادقا للدوله و أن كل عمل من أعماله موافق لإرادتها، و أن وزراء الخارج لا يستطيعون ضبط المملكه و حسن ادارتها، فتمنى أن تعهد إليه الوزاره.

أما رجال الدوله فكانوا يعلمون أن هذه النسبه محض اختلاق، لكن نظرا لمحضر الوجوه و ترشيحهم لعمر الكهيه وجهت إليه وزاره بغداد و البصره و جاءه الفرمان بذلك. فنال أقصى أمانيه و بادر فى رؤيه المصالح و الأمور.

و فرمانه يتضمن أن قطر العراق يستدعى العنايه أكثر، فهو مهم جدا، فأودع إلى لياقتك و بعد نظرك، و تدبيرك القويم، و لا شك أن همتك تظهر فى حراسه الثغور، و مراعاة الحدود، و الخدمات اللائقه كما هو المأمول. و هذا ما أجزم به و انتظره بفارغ الصبر. و أنا مترقب منك جليل الأعمال لاكتساب التوجهات الحسنه و مزيد

التلطفات. فأودعت إليك هذه الأمانة إياله بغداد و البصره، و المطلوب أن تضبط و تدار بالوجه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٨

المقبول، و تحفظ من أيدي الاغيار العابثه. فالتبصر و اليقظه هما شأنك، و الحكمه ديدنك ...

أرسل هذا الفرمان مع الميراخور الأول للركاب الهمايوني. أوصاه بما يجب عمله، و حَضّه على السكينه و الرأفه و العدل.

و ممن مدحه حين ولى بغداد سليمان بك الشاوى بقصيده جاء تاريخها:

«و قمت بالعدل و الإحسان يا عمر»

و مدحه الشيخ عبد الرحمن السويدي بقصيده كل شطر منها يتضمن تاريخا.

العيدروسي:

توفى الشيخ أبو الفتوحات بهاء الدين با علوى السيد عبد الله العيدروسي العدني ثم البغدادي القادري البدرى السهروردي الشافعي الأشعري. فى ١٧ رمضان سنة ١١٧٧ هـ. فصّلت عن العيدروسي و طريقته فى كتاب (التكاي و الطرق).

حوادث سنة ١١٧٨ هـ - ١٧٦٤ م

الخزاعل:

لم يعد يسمع شيخ الخزاعل حمود الحمد أوامر الحكومه فاقتضى تأديبه و لذا جهز عليه الوزير جيشا لجبا. أما هو فتأهب للمقابله و جمع عشائره و عشائر أخرى فتقابل الجمعان و دامت الحرب بينهما إلى أن تمكن الوزير منه بحيث وصل جيش الوزير إلى متاريس الخزاعل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٩

فحصلت المعركه و تمّ له النصر فاستولى على خيامهم و اغتتم غنائم كثيره ثم رجع إلى بغداد باحتفال باهر.

إن هذه الوقعه انتهت فى سنة ١١٧٩ هـ. يدل على ذلك القصائد التى مدح بها الوزير عند عودته.. و منها قصيدتان لسليمان بك الشاوى.

و فى هذه الوقعه يشير الشاوى إلى أن على باشا تغلبت عليه الخزاعل فى حربته قبل هذه الوقعه و كان رئيسهم حمود مع أننا لا نجد إشاره من المؤرخين إليها فلم يذكروا إلا الانتصار.

حوادث سنة ١١٨٢ هـ - ١٧٦٨ م

بعد وقعه الخزاعل ذاع صيت الوزير و نفذت احكامه على القاصى و الدانى فدخلت العشائر فى الطاعه.

و فى هذه السنه تعرض شيخ المنتفق الشيخ عبد الله لبعض المقاطعات فى البصره و تسلط عليها و حدثت بينه و بين متسلم البصره الحاج سليمان آغا نفره فأرسل الوزير إليه عبد الله بك الشاوى ليعذله و ليؤلف بينه و بين المتسلم.

و لما وصل إليه تفاوض معه و جمع الطرفين فى قصبه الزبير ليتداولا فى مسائل الخلاف فأبدى الشيخ عبد الله الموافقه و قبل الصلح.

ثم عاد عبد الله بك الشاوى إلا أنه بعد عودته رجع الشيخ إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٥٠

حالاته الأولى. و حينئذ استعد له الوزير، فنهض بنفسه فلما وصل إلى قريب من العرجه (العرجاء) و تبعد ١٦ ساعه عن البصره إلى محل يقال له (أم الحنطه) علم

الشيخ بمجىء الوزير فوجد أن لا قدره له على المقاومة فاضطر إلى ترك الديار.

و في هذه الواقعة مدح الشيخ حسين العشارى الوالى بقصيده و بها ذم المنتفق.

حوادث سنة ١١٨٣ هـ - ١٧٦٩ م

قتله عبد الله بك الشاوى:

أرسل الشاوى من جانب الوزير لإصلاح ذات الين و تسويه المشاكل بين متسلم البصره و الشيخ عبد الله فقال صاحب الدوحه: إنه قام بما ينافى الصدق و السداد و خان فى القضييه و تحرك خلاف رضا الوزير. و الحال أنه لما شعر بقوته و هزم شيخ المنتفق أراد أن يقضى على أكبر متنفذ لديه و كانت لعبد الله بك مكانه فى قلوب العشائر و الأهلين لا فى زمنه بل فى زمن أحمد باشا. و لذا بعد انهزام الشيخ قبض عليه فى (أم الحنطه) و قتله و لعل المتسلم أغراه بقتله بقصد التشويش على الوالى أو أنه لم يتحملة. و بقى هناك مده للقيام ببعض المهام.

و فى هذه الأثناء ورد بغداد خبر قتل عبد الله الشاوى فنهض أولاده الحاج سليمان و سلطان و غيرهما و جميع أفراد قبيله العبيد اتفقوا معهم و اعتضدوا بهم و احتشدوا فى الدجيل و كانوا قوه مهمه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٥١

تستخدمهم الحكومه لتأديب العشائر فشوشوا الوضع على الوزير و قطعوا الطرق و أحدثوا اضطرابا قويا.

و لما سمع الوزير سارع للعوده إلى بغداد. و بالنظر لكثره الجيش و أثقاله كان ينبغى أن يصل فى مده عشرين يوما فقصرها فى سبعة أيام أو ثمانية. وصل بغداد بغته و نزل فى المنطقه من جانب الكرخ و ركبوا خيولهم جريده ليلا بعد العشاء فأطلقوا الأعنة فوصلوا كالبرق الخاطف، إلى المحل المطلوب فوجدوا قبائلهم ففرقوهم شذر مذر و أحمداوا غائلتهم. و حينئذ وجد سليمان بك فرصه

للفرار فانهمز، و أما سلطان بك فألقى القبض عليه و جىء به إلى الوزير فلم يسكن غضبه عليه إلا بضربه بيده في خنجره و قتله.
ثم عاد الوزير إلى بغداد.

و هذا شأنهم حينما يشعرون بقوه فلا همّ لهم إلا قهر الأهلين لا سيما العناصر الفعاله، و كلما رأوا ضعفا مالوا للتفريق و استخدام البعض على البعض.

جاء في ديوان العشارى أنه قتل في شهر رجب سنة ١١٨٣ هـ و رثاه بقصيدهه، و كان مدحه بأخرى هناه بوقعه المحمره.
في سنة ١١٨٣ قتل محمود الكهيه.

حوادث سنة ١١٨٤ هـ - ١٧٧٠ م حوادث سنة ١١٨٥ هـ - ١٧٧١ م

و في هاتين السنتين لم يحدث ما يستحق الذكر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٥٢

في سنة ١١٨٥ حدث الطاعون (أبو خنجر) و امتد إلى السنه التي بعدها.

حوادث سنة ١١٨٦ هـ - ١٧٧٢ م

الطاعون:

حدث الطاعون فاستولى على المملكه فلم ينج منه رجل و لا امرأه. فتك فيهم فتكا ذريعا فهدم معالم و قضى على بيوت فعادت بغداد يبابا و نالها الخراب.

دام الطاعون من أوائل شعبان إلى أواخر المحرم لسنة ١١٨٧ هـ.

دهش الناس من ألم هذه الوقعه و ذهلوا ففروا بلا اختيار و لا رويه إلى جهات أخرى.

و كان الوزير اتخذ الخيام فنزلها في مقابل قصبه الإمام الأعظم و بالقرب من المدينه فمال عنه الأعوان و الحشم و سائر الموظفين.

و للعشارى قصيده يرثى بها أوضاع بغداد لما أصابها من هذا المرض الفتاك فبدل من أحوالها.

ثم انقطع المرض فراجع الناس و عادوا إلى مواطنهم و اكتست المدينه حسنا بالسكان نوعا. و هذا الطاعون فل من عزم الوزير و شوش من إدارته.

و في تحفه عالم: «حدث سنة ١١٨٦ هـ مرض الطاعون في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٥٣

العراق جاءه من استنبول و انتشر فى أنحاء العراق. هلك فيه خلق لا يحصى عددهم إلا الله. و فى مدينه بغداد مات فى اليوم الأول بهذا المرض سبعون ألفاً، و فى اليوم الثانى و الثالث لم يحص عدد المصابين.

و أن العتبات العاليات كان فيها أفاضل العلماء. ذهبوا ضحية هذا المرض إلا نفراً معدوداً فروا اتقاء منه و كان فى أجلهم تأخير. و أن المؤرخ السيد محمد السيد زينا الذى هو من أدباء ذلك العصر نعت فى تاريخه هذا المرض (بالطاعون العظيم).

سرى إلى البصره و بوشهر بحيث هلك القسم الأعظم من سكان البلاد المشهوره و القرى

حوادث سنه ۱۱۸۷ هـ - ۱۷۷۳ م

الحاله بعد الطاعون:

بعد حادثه الطاعون رجع الأهلون كل إلى مكانه. و أن المدينه ظاهرا انتظمت أمورها لكنها لم تتكامل و بقيت في حاله تشوش. لأن الذين كان يعول عليهم في الإدارة و حسن النظام ماتوا و لم يبق من يقوم بشؤون الحكومه من أهل الكفاءه و ولى الأمور من لم يكن أهلا للقيام فانحلت أمور الديوان فاضطر إلى ترغيب الاكراد و العربان سكان البوادی. و لقله خبرتهم بالإداره تشوشت الأمور و انحلت.

أما العشائر العربيه فكانت تنتظر وقوع أمثال هذه الأمور لإثاره الفتن.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۶، ص: ۵۴

بابان:

في حوادث سنه ۱۱۸۷ هـ تغلب على باشا على سليمان باشا متصرف بابان و وجه لواء بابان إلى أخيه أحمد باشا، و وجهت أولويه كوى و حرير إلى تيمور باشا من آل عثمان باشا من أمراء كوى، و أن سليمان باشا استند إلى كريم خان الزندى فتحارب مرارا مع آزاد خان الأفشارى و انتصر عليه كما استولى على سنه اعتمادا على قوه كريم خان فوجه حكومتها إليه.

ثم إن على باشا الوزير عزم في السنه التاليه على محاربه كعب فاستصحب معه أحمد باشا مع عسكره و أناب هذا أخاه محمود باشا في قلعه چولان و ترك أخاه الآخر مصطفى باشا في عسكر قليل.

أما سليمان باشا فإنه اغتنم الفرصه فجاء من سنه بعسكر كثير و طرد محمود باشا و أتباعه و ضبط لواء بابان. و لما عاد على باشا من سفره كعب سمع بالوقعه في منزل (نهر عمر). و بوصوله إلى بغداد رخص أحمد باشا منصوبا على بابان و عين معه عسكرا جرارا و عند ذلك لم يقاومه سليمان باشا. و كان الموسم موسم شتاء و تلج فأخذ سليمان باشا

جميع أرباب الحرف و الصنائع و أهل المقدره و القوه و ساقهم قهرا معه و ذهب إلى (سنه) و أقام في حكومتها معولا على كريم خان.

و بعد عام واحد توفى على باشا و صار عمر باشا واليا. و كان هذا الوزير مغبرا من أحمد باشا و كانت له حقوق قديمه مع سليمان باشا. لذا عزل أحمد باشا و وجه لواء بابان إلى سليمان باشا و كذا كوى و حرير و إربل و كوپرى و قره حسن و زنگباد و جستان و بدره و أرسل إليه خلعه إلى سنه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٥٥

أما أحمد باشا فإنه لم يعارض و انسحب هو و أتباعه إلى العماديه.

أسكن حاشيته هناك و ذهب هو إلى الموصل. بقى فيها مده.

و توجه سليمان باشا إلى ديار الكرد و تمكن فيها، و أن عمر باشا لم ير من المصلحه إبقاء أحمد باشا في الموصل. بل جلبه إلى بغداد إلا- أنه لم ينل منه توجهها. و استولى سليمان باشا على سنه و على جميع ديار الكرد و إربل و المقاطعات الأخرى بلا معارض و لا مزاحم. مضت على ذلك مده سنه. و كان قد عاقب بعض الأشخاص هناك و هو (فقيه إبراهيم). و هذا نزل ليلا على دار (سليمان باشا) و قتله بخنجره انتقاما منه.

إياله بابان توجه إلى محمد باشا:

وافى الخبر عمر باشا. و أن أحمد باشا كان في بغداد، أما أخوه محمد باشا فقد كان هناك و هو أكبر من أحمد باشا و أصغر سنا من سليمان باشا فوجهت إياله بابان إليه بناء على تعريف عمر آغا المطرجى له و تنويهه بذكره لحقوق قديمه كانت بينهما فأرسلت الخلعه إليه. و لعل التعريف كان مبنيا

على أنه عازم على الحرب فيما إذا لم توجه إليه فتتولد فتنه جديدة.

مضت مدة سنة فأراد الوزير عمر باشا السفر إلى الخزاغل فطلب محمد باشا للذهاب معه فجاءه بألفى جندي من خيار الجند فأدى واجب السفر و رسوم الخدمه و عند العوده إلى بغداد أقام بضعه أيام. و فى هذه الأثناء رأى من عمر باشا بعض التكاليف الشاقه.. مما لم يكن يأمله فذهب إلى مقر حكومته على أن لا يعود مره أخرى و أضمر أن لا يرى هذا الوزير ثانيه.

و يلاحظ أن أحمد باشا فى خلال هذه المده اضطرب كثيرا و لم ينل رعايه لدرجه أنه ضجر الحياه و رجح الموت على البقاء على هذه الحاله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٥٦

و لما علم محمد باشا بهذا أشفق على أخيه، و كذا أراد تنفيذ نواياه فاتخذ المراسله و العهد للترغيب فجلب أخاه إليه، ففرح أحمد باشا بذلك فاطلع عمر باشا على الأمر و التفت حيثئذ إليه و أمله بأنه سوف يوجه إليه ديار الكرد و عزم على نصبه فلم يوافق. و لذا خرج و ذهب إلى أخيه و حين وصوله وجه إليه أخوه محمد باشا لواء كوى و قره طاغ.

و داموا سنين على خير ألفه و وفاق.

ثم دخل بينهما أهل النفاق. فزال الاعتماد بل تمكن الخصام.

و بسبب ذلك حذر أحمد باشا فرحل من قره طاغ و ذهب بمن معه إلى جهه زنگباد فوجه إليه الوزير مقاطعات بدره و جسان و مندلى و فى هذه الأثناء حدث الطاعون، فأراد محمد باشا تنظيم بعض المصالح اللازمه، و توجه من قلعه چولان إلى كويسنجق. و نظرا لحادث الطاعون زال الربط و النظام و كل واحد ذهب لشأنه.

أما

أحمد باشا فقد استفاد من هذا نظرا لما علمه من قله العدد و القوه فى أنحاء كويسنجق، فاعتمت الفرصه فعزم على استئصال محمد باشا، و أغار على كويسنجق، و عند وصوله إلى قنطره الذهب (آلتون كوپرى) حدثت أمطار غزيره فلم يتمكن من العبور. فلما سمع محمد باشا بالخبر أخذ ما لديه من الجند و تقدم نحوه فتقابل الطرفان. فكان أحمد باشا فى الجانب الأيسر و محمد باشا فى الجانب الأيمن. و فى هذه المده تناقص الماء و وصل المدد إلى محمد باشا من قبائل كويسنجق من خياله و مشاه. فتلاحق ورودهم فصاروا يلتمسون معبرا.

رأى محمد باشا أن قوته تكاملت فعبر و تقدم، لكن العلماء و الصلحاء و السادات و الشيوخ توسطوا فى البين رافعين المصاحف فأصلحوا بينهما، و أطفأوا نيران الحرب.

و فى هذه المره خصص محمد باشا إلى أحمد باشا كويسنجق و قره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٥٧

طاغ. أعطاهما له و ذهب هو إلى قلعه چولان و بقوا على هذه الحاله سنه واحده. ثم زال اعتماد محمد باشا على أخيه أحمد باشا بسبب ما حدث من فتنه و شقاق حتى دعاه إليه من قره طاغ إلى قزلجه و حينما جاء حبسه. و لتأمين القبض على أخيه الأصغر محمود باشا و هو بمثابة جزء غير منفك منه أغار على قره طاغ إلا أن محمود باشا سمع بالأمر فى حينه ففر هاربا إلى بغداد.

أكرم الوزير عمر باشا مثواه و أعطاه مقاطعه قزلباط (السعديه) فسكن فيها. و لكن الوزير- بسبب الطاعون- لم يتمكن من الإدارة. و لذا ترك محمد باشا الطاعه و كان يعتذر ببعض الاعذار من تنفيذ أوامره.

و فى الوقت نفسه كان يخبر كريم خان

الزندی و ییدی الانتماء إليه.

فعرف الوزير ذلك فأراد ضبط ديار الكرد و السيطرة عليها و إرهاب العشائر و تأمين انقيادها فعزل محمد باشا و كان أحمد باشا لا- يزال محبوبا فنصب محمود باشا و جعله متصرفا على بابان. فجهز الحاج سليمان آغا و عين برفقته باش آغا و هو أحمد آغا ابن محمد خليل مع مقدار خمسين بيرقا من اللوند و سباهيه كركوك و لونداته و مقدارا من خاصته (أوجقلو).

إن هذا القائد توجه نحو المهمه المطلوبه و تلاحق معه محمود باشا أيضا أثناء الطريق و ألبسه خلعتة و التحق بهم جيش كركوك فوصلوا ديار الكرد.

أما محمد باشا فلم يستطع المقاومه لعلمه أنه لا قدره له فاختر الذهاب إلى ديار ايران. فتمكن قرب سنه و عرض الأمر على كريم خان الزندی و استطلع رأيه. و أن القائد مع محمود باشا دخلا بلا ممانع قلعه جولان و تمكنوا بها و أنقذ أحمد باشا من السجن، و أن محمود باشا حين وصوله ترك الأمر لأخيه أحمد باشا بطوعه و فوض إليه المتصرفيه و قام هو بخدمته و أن يكون معه فيما يختاره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٥٨

ثم إن التجاء محمد باشا إلى ايران و احتماءه بكريم خان أدى إلى أن ينتظروا هناك مده. أما كريم خان فإنه عاضد محمد باشا و طمع في الأمر بسبب الضعف و الفتور اللذين استوليا على الأهلين من جراء الطاعون، و بما أصاب العراق من نقص في الجيوش فأقره في محله و جهز معه جيشا يبلغ نحو عشره آلاف جندي بمعداتهم و كامل أسلحتهم و مدافعهم. فوافى الجيش الايراني تحت قياده على مراد خان متفقا مع محمد باشا فدخلوا حدود الكرد.

و حينئذ تفرق جيش الوزير شذر مذر لكن القائد سليمان آغا مع أحمد باشا تمكنوا من جمع ثله معهم و خرجوا من قلعه چولان و تآهبوا للنضال فى سفح جبل (سر سير) فلاذوا بكهف منه و قاوموا أشد المقاومه حتى أنهم بالرغم من قلتهم انتصروا على عدوهم.

و فى هذه المعركه استولى جيش الوزير على (على مراد خان).

قبض عليه أسيرا و كسر الايرانيين و قتل منهم نحو أربعمائه أو خمسمائه و بقوا فى تعقبهم إلى ثلث الليل و نالوا غنائم كثيره.

و حينئذ دعا الحاج سليمان آغا (على مراد خان) إليه و لطفه و بقى عنده بضعه أيام ثم أرسله إلى عمر باشا فى بغداد. وصل خبر انكسار الجيش الايرانى إلى كريم خان فحار فى أمره.

ثم تصدى لأخذ الثار و تحركت النخوه فيه. و أن عمر باشا حينما جى ء إليه بعلى مراد خان أكرمه و أبدى له من الاعزاز ما يستحق. و بقى عنده بضعه أيام ثم أرسله إلى كريم خان مكرما معززا و لكن كريم خان لم يسكن غضبه بل جهز أخاه صادق خان بجيش يناهز العشرين ألفا، و سير مع شقى خان نحو اثنى عشر ألفا، و مع نظر على خان ما يقارب الثمانيه آلاف.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٥٩

أما القائد الحاج سليمان آغا و أحمد باشا فقد صاروا فى انتظار ما سيفعله كريم خان و تطلعوا إلى أخبار الايرانيين إلا أن ديار الكرد ليس فى قدرتها الدوام على إداره الجيوش لأمد طويل و لا قدره لها على إعداد الأرزاق و لذا توجه الحاج سليمان آغا بعسكره إلى جهه كركوك.

ثم إن الجيوش التى عينها كريم خان توجه كل منها إلى جهه، فإن صادق

خان توجه نحو البصره فحاصرهما، و إن الفرق الأخرى ذهبت إلى أنحاء الكرد فوردت إلى محل قريب من الحدود. و لما شاع أمر ذلك استولت الواهمه على الأهلين و أصابهم الرعب على البعد حتى أنها أثرت على جيش الحاج سليمان آغا فتفرق أعوانه و لم يبق معه سوى الباش آغا (أحمد آغا ابن محمد خليل) و بضعه خياله من أعوانه و أتباعه.

فتيقن أحمد باشا أن لا- طريق لإمداده كما أن عمر باشا عزل أحمد باشا تنويما للعداء بينه و بين الإيرانيين و عين محمد باشا لولايه بابان و إربل و القنطره (آلتون كوپرى) و جاء محمود باشا و سائر أتباعه إلى كركوك فأقاموا هناك و جاء معهم تمر باشا متصرف كوى. و هذه التدابير لم تكن الدواء الناجع بل قوت عزم الإيرانيين و بعثت فيهم همه و نشاطا فطمعوا فى الأمر. و لذا تحرك نظر على خان من كرمانشاه و توجه إلى ديار الكرد فضبط درنه، و باجلان فوصل إلى قرى (پير حياتى)، و (جبارى)، و (قره حسن) و هذه مأوى العشائر الكرديه و تسمى بأسماء قاطنيها فانتهبوا هذه المواطن و رجعوا.

و أما شقى خان فإنه زحف على الكرد من جهه (سنه) و انتهب أيضا كل ما لقى من قرى و نواح فتوقف هو و محمد باشا فى موقع يقال له (دربندكى). و حينما وصل الخبر إلى كركوك تقدم أحمد باشا بقصد الانتقام منهم إلا أن الإيرانيين بعد أن عملوا ما عملوا رجعوا فلم يسعه اللحاق بهم و محاربتهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٦٠

واجهه فى جامع الآصفيه- متحف الآثار ببغداد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٦١

و فى هذه نرى عمر باشا حينما

علم بهجوم ايران من ثلاث جهات تيقن بالخطر و أنه لا يسعه الدفاع و لا امداد هذه المواطن الثلاثة و معاونتها فطلب المساعدة من دولته لتمده بما تستطيعه خشيه أن يتفاقم الأمر. و نعلم من ناحيه أخرى أن الدوله ليس فى وسعها الامداد و لكنها أفرغت المسأله فى قالب آخر فلم تصدق الوزير فى أقواله إلا أنها علمت الحقيقه من كتاب الباليوز (المقيم البريطانى فى بغداد) و لذا أرسلت لهذا الغرض و هبى أفندى بوظيفه سفير إلى ايران.

ثم إن الإيرانيين حينما وصلوا إلى (دربندكى) مع محمد باشا مكثوا بضعه أيام ثم انسحبوا إلى الوراى أما القائد فإنه أقام فى كركوك مع ثله من الجند لمحافظة المدينه. و فى هذه الأثناء شاع خبر عزل عمر باشا ممن جاؤوا من الموصل. و لذا تفرق عسكر القائد (الحاج سليمان آغا) و بقى وحيدا ليس معه إلا- بعض أتباعه. خالفه تمر باشا متصرف كوى و حرير و تصدى للذهاب إلى مقره فلم يوافق القائد فى رأيه هذا و لم يأذن له بالذهاب إلا أنه لم يصغ لقوله و حاول الخروج فألقى القائد القبض عليه و عرض الأمر على عمر باشا فعزل تمر باشا و وجه لواء كوى و حرير مع إربل إلى أحمد باشا ضميمه إلى القنطره (آلتون كوپرى) و أن أحمد باشا و محمود باشا توجهوا مع القائد و ضبطوا كويسنجق و لكن القائد لم يجد البقاء فيها موافقا. فعاد بعد أيام إلى كركوك.

و فى هذه الأثناء عزل الوالى متصرف كركوك تيمور باشا و وجهت المتصرفيه إلى سليمان باشا ابن أمين باشا الجليلى متصرف الموصل برتبه الوزاره فجاء و باشر إداره الشؤون.

و كذا ورد و هبى أفندى و

ذهب إلى شيراز فالتقى بكريم خان الزندی و بلغ سفارته و من هناك توجه إلى استنبول و لم تظهر نتائج هذه المفاوضات.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٦٢

و من ثم حاصر جيش كريم خان البصره. أما الدوله فإنها فى الظاهر أعانت عمر باشا و لكنها كانت تضمّر له نوايا. فأرسلت والى ديار بكر أوزون عبد الله باشا و أتبعته بالحاج مصطفى الاسيناقجى جاء عبد الله باشا و معه نحو الثلاثه آلاف جندى فوصل إلى كركوك. ثم بعد استراحه بضعه أيام رافقه القائد الحاج سليمان آغا إلى بغداد و نزل فى ميدان السلق.

ثم جاء بعد أيام قلائل الحاج مصطفى و الميرميران كيكى عبدى باشا و معهما نحو ألفين و خمسمائه جندى. و نزلوا خارج الباب الأبيض ثم ورد والى كركوك سليمان باشا الجليلى و معه نحو ألف فكان جيشا معاونا و نزل خارج البلده.

و يلاحظ أن هذه الحوادث ابتدأت من سنه ١١٨٧ هـ، و انتهت بسنه ١١٨٨ هـ.

فى سنه ١١٨٨ قتل الكارجى و إسماعيل آغا و إسحاق آغا.

وفيات:

١- السيد عبد الله الفخرى:

سنه ١١٨٨ هـ توفى السيد عبد الله الفخرى. و له (تاريخ نشاطى).

و كان كاتب الديوان من أيام الوزير أحمد باشا و هو أديب و شاعر بالعربيه و التركيه و عندى مجموعته الخطيه فيها شعره العربى و ما قيل فيه و له رساله فى الهيئه عندى مخطوطتها و شرح بانث سعاد مخطوطه أيضا و رثاه الشيخ كاظم الأزرى بقصيده.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٦٣

حوادث سنه ١١٨٩ هـ - ١٧٧٥ م

محاصره البصره:

إن صادق خان أخا كريم خان الزندی توجه نحو البصره لمحاصرتها و الاستيلاء عليها. و لما وصل إليها كان متسلمها سليمان آغا. و كان مقداما هماما. فلم يصبه تزلزل و لا-بالى بالإيرانيين و إنما سكن روع الأهلين فحثهم على الدفاع و راعى لوازم الحصار.

أما الإيرانيون فإنهم أحاطوا بها من كل صوب و شرعوا بالحرب فطالت المحاصره. و أشكل الأمر بسبب الهجوم من جانبيين فالوزير نظرا لقله جيشه لم يستطع إرسال قسم إلى جهه أنه كان يبعث الأمل و يحرض على الدوام فى القتال و المصابره و يخبر بأن الدوله أرسلت جيشا و أنه سيوافى عن قريب. و وصل إلى المحل الفلانى و يقول: ثابروا على الدفاع. إن بغداد بعثت كذا

مقداراً من الجيش لمعاونتكم و إنه واصل لا محاله.

كل هذا تقويه للقلوب و بعث الأمل في حين أنه لم يرسل إليهم و لا وصل إليهم مدد.

ثم أرسل الوزير كتحده عبد الله الكهيه مع مقدار من الجيش فلم يتمكن أن يجتاز الخزاعل. وصل إلى جليحه لقتالها. فتغلبت عليه. فبقى الوزير في اضطراب و حيره. و كذا الأهلون في بغداد كانوا في كدر و حزن.

و في تحفه عالم:

«إن والى بغداد اتخذ سلوكاً رديئاً نحو سكان العراق لا سيما زوار العتبات و ساكنيها من القزلباشيه. كان يأخذ منهم الأموال الوافره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٦٤

بحجه أن هذه تعود إلى موتى الطاعون، فكان يصادر بعض أموالهم يداعى أنهم استولوا على متروكات الموتى فوصل خبر ذلك إلى الشاه فتأثر. فعهد بأمر دفع هذا الظلم إلى (حيدر قلى خان) أمير زنگنه.

اختاره لهذا الغرض حيث إنه كان ممن عاش لدى الصفويين و كان من أمراء ايران المعروفين فهو مجرب كامل بسبب سفراته

و سياحاته العديده فى الاقطار، و كان عالما بالعلوم المتداوله. يجيد أكثر اللغات الغربيه فضلا عن أنه كان مفوها، منطيقا. أرسله إلى بغداد فأخذ ينصح الباشا و يحذره العواقب. فكان جواب الباشا يتضمن مواعيد واهيه فأذن للرسول بالانصراف.

و استمر فى ظلمه و قسوته أكثر بحيث إنه قبض على جماعه من سكان الكاظميه و عذبهم بالضرب بالعصى فأدى ذلك إلى وفاه واحد منهم.

و لما جاء هذا الخبر إلى الشاه لم يهدأ و لا قر له قرار فأرسل أخاه محمد صادق خان الزندى و أحد أبناء عمه نظر على خان و كانت لهما اليد الطولى فى قياده الجيش و حسن إدارته ففوض إليهما أمر الاستيلاء على البصره. فوردوا إلى شوشتر و منها ذهبوا إليها.

و كان متسلمها إذ ذاك سليمان آغا و هو ذو شجاعه و رأى سديدا.

قام بالواجب فى حراسه المدينه و أظهر ثباتا، و أما جيش القزلباش فإنه أحاط بها و استمر الحصار أربعة عشر شهرا فوصل حال المدينه إلى حد أنهم من شده القحط أكلوا لحوم الحيوانات التى لم يألف الناس أكلها كالحوم الكلاب و القطط و هلك خلق كثير ...» اه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٦٥

عاقبه الوزير:

فى هذه الأثناء ورد الوزراء إلى بغداد متواليا و كل واحد معه بضعه آلاف فتجمع فى بغداد نحو سبعة آلاف أو ثمانية آلاف جندى و بهذا زال الاضطراب عن الوزير و ذهب البؤس عن الأهلين و قوى الأمل فى استخلاص البصره.

قضوا بضعه أيام للاستراحه ثم كلفهم الوزير بالذهاب إلى مواقع الحرب فلم يصغوا و اعتذر كل منهم بعذر و ماطلوا فى الذهاب.

و بعد أيام أشاعوا عزله و أظهروا الفرمان. بينوا أن عمر باشا كانت معاملته

سيئه مع ايران و أنه حرك الساكن، فلو عزل سكنت الفتنة و لم يبق لها أثر. كتبوا إلى استنبول بهذه البيانات و كانت بعكس ما كان يكتبه الوزير عمر باشا فعلمت الدوله أن أقوال هؤلاء صحيحه و أن الخلاف بين الوزير و ايران هو منشأ توتر العلاقات. و على هذا عزلته الدوله.

تواتر أن أعمال هذا الوزير كانت منقره. فلم يرض العشائر و لا الكرد و لا الداخل. و قتل عبد الله بك الشاوى إلا أن العاقبه صارت و خيمه عليه و حصلت البغضاء منه فى كل الأنحاء، و كان المثير لحروب ايران، فلم يحسن السياسه فالدوله لم ترض عنه و لا عن المماليك.

و اعتقد أن ذلك كله كان بسبب موافقته لرغبه سليمان آغا متسلم البصره.

أرادت الدوله أن تستفيد من هذا الوضع. و أن تتخلص من المماليك و هم أشد خطرا عليها من ايران فكانت مهمه الجيش القضاء على هذه الغائله و ترجيحها على ايران. استغلت نفره الأهلين من هذا الوزير و من أوضاع ايران. و أمراء الكرد فتخلصت بخير طريقه. فكان تفسير المماليك للوضع تبعيدا للمغزى السياسى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٦٦

صراف عمر باشا:

هو اليهودى ميخائيل. و لهذا أخ اسمه أبراهام فلما حدثت واقعه الوالى حبس الاثنان، و بقيا فى الحبس حتى طلب بعض النساء من أهلها إطلاق سراحهما..

توالى الوزراء:

و على هذا وجهت الدوله إياله بغداد و البصره إلى أمين باشا الجليلى، و وجهت إياله كركوك و الموصل إلى ابنه سليمان باشا. ثم إن أمين باشا توفى فعهدت بإياله بغداد إلى أحد الوزراء المبعوثين إلى بغداد و هو مصطفى باشا. و أوضح فى فرمان الوارد أن عمر باشا إذا تمرد و عصى و لم يطع الأمر فليعامل بما يستحقه. و هذا أيضا يبين نوايا الدوله نحوه و أما الايعاز الشفهى أو التحرير السرى فحدث عنه و لا حرج.

أما الوزير فإنه حينما سمع بالفرمان امتثل الأمر و سلم مقاليد الحكم إلى خلفه و عبر هو إلى جانب الكرخ و ضرب خيامه فى المنطقه و تأهب لما يقتضى له من اللوازم السفرية إذ لم يكن يعلم بذلك ليتأهب.

ثم ولى مصطفى باشا الوزاره بموكب و أبهه و دخل بغداد بلا مزاحم و لا معارض و باشر أمور الإدارة إلا أن مبغضى عمر باشا استفادوا من توقفه فحملوا تأخره على محمل آخر و أغروا الوزير مصطفى باشا بقتله. فأصدر أمره لجميع الجيوش أن يهجموا عليه ليلا.

و حينئذ أخلى عمر باشا و حاشيته المخيم و احتمى بنفسه و دافع إلى الصباح و أبدى من الجلاده ما لا يوصف. و لما انكشف

الصباح ترك الحرب و توجه منهزما و لكن الجيش عقب أثره و ضيق عليه كثيرا فاضطر إلى المقاومة و الدفاع ثم أرخى العنان للنجاح. و سلك طريق الموصل من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٦٧

جهه الإمام موسى الكاظم (رض) و لما

غادر أرض المنطقه عشر به فرسه فسقط و انكسرت رقبته. و لم يعلم به أحد من أعوانه فتوفى. صادفه أحد اللوندات ممن عقبوا أثره فقطع رأسه و قدمه إلى الوزير مصطفى باشا.

و هذا أرسله إلى الدوله.

و هذا الوزير عاكسته الاقدار. و مع هذا كافح الاعداء بالرغم من أنه لم يصل إليه مدد. و إن أول وزارته عام ١١٧٧ هـ و قتل غدرا فى أوائل سنه ١١٩٠ هـ و مدته وزارته بلغت ١٣ سنه.

و كانت أيام حكومته مطرده إلى أيام الطاعون. ثم تشوشت و نالها خلل. و كان إسماعيل آغا كتحدها. و أما كاتب الديوان فإنه إسماعيل المكى، و كان خطاطا معروفا. و هو ابن ولى أفندى كاتب الديوان أيام أحمد باشا. و توفى سنه ١٢٢٨ هـ. و كان من أساتذه الخط و له معارف جمه. و أصله من كركوك. و له إخوه.

إن عمر باشا فى حد ذاته كان مفكرا، صائب التدبير. شجاعا مهيبا، و أديبا و قورا. رضيت عنه الدوله و كان مطيعا لها منقادا لاوامرها و نواهيها. مبديا لها الاخلاص، و لم يكن له دخل فى قضيه ايران، و أن الفرمان الذى صدر فى حقه لم يكن قطعيا و إنما علق بحاله تمرده و عصيانه. و إنما فعل مصطفى باشا ما فعل بتسويل من ذوى الاغراض ثم ظهر للدوله إخلاصه إثر حدوث وقعته و حين وصول رأسه إلى الدوله أبدت تأسفا كثيرا. و من أجله غضبت على مصطفى باشا.

ولا- أعتقد أنه عمل مأثره للدوله أو للأهلين. و إنما أراد أن ينفع المماليك فأضرّ بهم. عادى بين الأهلين و بينهم. و أن الدوله أرادت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٦٨

القضاء على هؤلاء اغتناما

لهذه الفرصه و لكن رجالها لم يقووا على الأمر و ليس فيهم من الكفاءه ما يسهل ذلك.

و جاء فى تقرير الحاج على باشا والى طربزون و سماه (تاريخ جديد) أو (يادگار تاريخ) كتب فى ١٣ شوال سنه ١١٩٠ هـ أن الدوله نشأت فيها أحوال ناجمه من قله التدبير. فعددها. و قال: من أهمها وقائع بغداد، كانت فى حاله توتر بينها و بين إيران. و أن اعتداء كريم خان الزندى كان صريحا إلا أنه قيل إن ذلك متولد من جراء ما اتخذده عمر باشا والى بغداد من أوضاع ضد رعايا إيران. فأيد مبغضو الوزير، و بينوا أنه لو عزل لما بقى ما يدعو للخلاف.

و من جهه أخرى أن الدوله أرادت أن تتخذ ذلك وسيله، فأرسلت إلى بغداد جملة وزراء منهم مصطفى باشا، و عبدى باشا، و عبد الجليل زاده، و أوزون عبد الله باشا، و مصطفى باشا، و مصطفى باشا خليل باشا چراغى. ذهب هؤلاء الوزراء إلى بغداد، و كانت مهمتهم حرب الإيرانيين و لكنهم اهتموا بأمر الوالى، فعزلوه، ثم قتلوه، و اختلفوا على سلبه، صار كل واحد يميل إلى ناحيه من الأهلين، فاضطربت الحاله، و لم يبق أمل فى صيانه بغداد، و الاحتفاظ بها، أو أن الأهلين فسروا اختلافهم بذلك، فاحتقروا أمرهم.

و هل يصح أن يقال: أن عمر باشا كان مقصرا فى علاقات ايران، و هل إن دعوى الإيرانيين صحيحه؟ ذلك ما لا يعقل، فهل جاء سفير من ايران؟ أو هل صدر هذا القول من مصطفى باشا نكايه بعمر باشا؟ ذلك ما لا يعلمه سوى الدوله إلا أن الواقع بخلافه، فإن عمر باشا عزل، و قتل، فهل كان ذلك سببا لانسحاب جيش كريم خان من

البصره؟ و هل من اللائق قتل وزير مثل هذا؟.

أبدى ذلك صاحب التقرير. و الحال أن رغبة الدوله كانت مصروفه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٦٩

إلى الاستيلاء على بغداد، و انتزاعها من أيدي المماليك، و أن تكون تابعه لها رأسا. فاتخذت هذا التدبير وسيله إلا أنها كما جاء فى هذا التقرير كانت فى أسوأ الأوضاع. أصابتها الضربه من الروس سنة ١١٨٢ هـ و حدثت هذه الغائله، و لا تدرى ما ستجر إليه. و بغداد لم تكن فى حاله تدعو للارتياح لما فيها من فتن لا تستطيع قمعها.

و قال: أرى أن الدوله أضاعت التدبير، فأربكت هذه الفتن أمرها، و كل ما نعلمه أن كريم خان مد يد البغى، و لم يكن مضطرا لما قام به كما أعلن، أو كما أبدى أعداء عمر باشا فالدوله لم تثبت، و تقف على جليه الأمر لتكون على يقين.

و أن الموما إليه يبين لدولته فى تقريره أن قضيه بغداد لم تكن الوحيدة فى بابها، بل هناك قضيه القريم، و قضيه مصر. فإذا لم تتخذ الدوله تدابير ناجعه، فإن هذه الممالك تضر بالدوله أكثر مما تنفع. لأن الغائله تستدعى مصاريف بالغه، فإذا تجمعت جمله غوائل كانت المصيبه أعظم.

وخير تدبير للعراق أن يقضى على غوائله، و أن يكون هناك جيش يستطيع محافظته، و أن يزول سوء التفاهم بين والى بغداد عبد الله باشا و بين حسن باشا. فإن رفع ذلك من أصعب المصاعب، إذ قتل والى السابق عمر باشا كان بتسويل من أعداء الدوله. و أن الأمراء من المماليك لا يخاطرون، فإنهم يرون أنفسهم عاجزين عن مقاومه العدو، فلا يستطيعون الاشتباك معه، و إلا دمروا قطعا أو أنهم لو تغلبوا على عدوهم فلا

شك أنهم يجزمون بهلا-كهم أيضا لأن أمراء الروم متأهبون إلى ضبط مناصبهم، فيكون إيراد المملكة خالصا لهم دون المماليك.

و هكذا الأهلون يذهبون هذا المذهب. و هذا ما كان يختلج في أذهان القوم بسبب واقعه عمر باشا، و أنه قتل بغير وجه حق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٧٠

و للوصول إلى حل صحيح يجب أن ترفع الوحشه من أذهان الأهلين، و يتوسل بالتدابير الناجعه و من أهمها أن يرسل جيش قوى فيزيل غائله ايران، ثم ترفع النفرة بين الأمراء و بين الأهلين. و ما ولدته قتله عمر باشا من سوء تأثير. و العراق في هذه الحاله بين غوائل التسلط من ايران، و بين عشائر العرب، و عشائر الكرد فأخطاره متوقعه، و يخشى من حدوثها في كل حين. فمن الضروري امداد بغداد بقوه و إلا فإن حسن باشا و عبد الله باشا لا يستقر بينهما الأمر. و لا تهدأ الحالات الأخرى. هذا مع العلم بأن التضييق على ايران من جهه بغداد من أشق الأمور و أكثرها صعوبه، و إنما المهم أن يكون ذلك من جهه أرزن الروم.

و الأمر لا يقتصر على بغداد و حوادثها بل الضروره تدعو إلى ترقب الأحوال الأخرى، فيخشى من ظهور وقائع جديده مما يدعو فيه الأمر إلى الالتفات، و يستدعى الأخذ به للحيطه و التدابير الضروريه فلا- يغفل عنها. و لا شك أنه يرمز إلى لزوم مهاده المماليك و ترك أمل القضاء عليهم ... هذه خلاصه ما في التقرير.

الإمام إبراهيم:

أمر الوزير عمر باشا بتعمير ضريح الإمام إبراهيم و هو بقرب الحيدر خانه. و مدح حسين العشارى هذا الوزير بقصيده يثنى فيها على هذا العمل المبرور.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٧١

مصطفى باشا:

ثم رخص مصطفى باشا بعد أن استقر في حكومته كلاً من أوزون عبد الله باشا و كيكى عبدى باشا و سليمان باشا الموصلى. أرجعهم مع عساكرهم بداعى أنه تصالح مع ايران و أنقذ البصره و كتب لدولته.

و الحال أن ذلك كان خدعه من إيران. أما البصره فكانت في حاله اضطراب و ضيق. و كذا لم يعتد بموظفى عمر باشا و أتباعه و لا- ائتلف معهم. و كانت الحكومه كلها منهم فلم يرغب فيهم بالرغم مما كان يراه منهم من خدمه و ما يتقربون به من ألفه ظاهريه فكان ينتهز الفرصه للوقيعه بهم الواحد بعد الآخر و يبعدهم عنه. كل هذا ظهرت بوادره. و لم تحصل لهم طمأنينه منه. و هذا يفسر مخالفاتهم له.

و أول من ظهر عليه بالمخالفه عبد الله الكهيه. خرج عن طاعته فالتحق به العثمانيون في بغداد و التفوا حوله. فروا من الوزير و احتشدوا فبدأ بالخصومه. و حاول مصطفى باشا أن يقضى على أعوان الكتخدا و يفرق شملهم فلم يتمكن و بقى في ارتباك من

أمره. فالحكومه تألبت عليه فلم يفلح فى السيطره على الموقف.

سقوط البصره

أشاره

إن الأهلين و المتسلم فى البصره كافحوا الأبطال و بذلوا من الحميه و الهمه ما لا يوصف فلم يبد منهم تهاون و لا قصيروا فى أمر من وسائل الدفاع و أن مده الحصار دامت ١٤ شهرا انقطعت خلالها السوابل برا و بحرا و نفذت الأرزاق داخل المدينه و لم تبق فيها أقوات حتى اضطر الأهلون إلى أكل اللحوم المحرمه لسد الرمق بسبب ما نالهم من ضنك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٧٢

العيش إلى أن وصلوا إلى درجه لا تطاق و لم يبق لهم صبر على

و فى زمن عمر باشا استمدوا فلم يقطع أملهم و حرضهم على الصبر و الدوام على الحرب إلى أن يأتيهم المدد. فوعدهم بعود مفرحه يقوى بها قلوبهم فى رسائله التى كان يبعث بها ثم استغاثوا بمصطفى باشا و طلبوا المدد فلم يرد منه ما يسرّ الخواطر أو يشجع على الدوام ثم إنه كتب إليهم بأنه لا يسعه أن يمدهم لا سيما بعد أن رأى المماليك كلهم إلبا عليه و الفتنة فى بغداد مشتتله كما أن الإيرانيين أوهموه بالصلح أو أن المماليك اختلقوا ذلك ليرفع الجيش عنهم و لذا قال: أرضوا إيران بقسم من المال ليرفعوا الحصار عنكم و إلا فخذوا منهم عهدا بأن يحافظوا على أموالكم و أعراضكم و سلموا إليهم المدينة.

و على هذا شاور المتسلم سليمان آغا الأعيان بما ينبغى أن يتخذوه نظرا لما قطع به الوالى من آمالهم فلم يروا وسيلة غير التسليم. و لذا خابروا قائد إيران صادق خان أن يؤمنهم على أعراضهم و أموالهم و يسلموا المدينة فوافق.

و فى آخر أربعاء من صفر سنة ١١٩٠ هـ دخل صادق خان بجيشه، و ألقى القبض على المتسلم و الدفترى و صاحب الكمرک و سائر الوجوه و الأعيان فاستولى على جميع أموالهم الظاهره و الخفيه و أرسلهم أسرى إلى كريم خان الزندى فى شيراز. ثم إنه أراد أن يأخذ الأموال الأخرى من البصره فتعدى و تجاوز بظلم و عسف و سلب الأهلين من أعيان و أدانى فلم يذر أحدا إلا غرمه و انتهبه و صار أهل الثراء لا يستطيعون الحصول على قوت يومهم و إنما كانوا يمدون يد الاستجداء إلى غيرهم و صاروا فى فقر مدقع و حاجه شديده.

ثم إن صادق خان ترك

من أمراءه محمد علي خان حاكما في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٧٣

البصره و أبقى عنده نحو عشره آلاف من الجند و عاد بالباقيين و معه الغنائم و الأموال الوفيره و رجع إلى شيراز.

و قال صاحب تحفه عالم عن حادثه سقوط البصره إن العثمانيين توصلوا بالأمان و جعلوا واسطه هذا الأمر (السيد نعمه الله) و كان من المحصورين أرسلوه إلى صادق خان للمفاوضه معه في الصلح و كيفيه تسليم المدينه فقام بما أودع إليه و ذهب إلى صادق خان فأخذ منه المواثيق أن لا يتعرض للنفوس و الأعراض. فبلغ هذا الأمر إلى سليمان آغا و سائر أمراء الجيش.

و في اليوم التالي دخل أفواج القزلباش إلى المدينه فتنفس الصعداء كل من كان في ضيق من القحط و أخذت تتلى الخطبه الاثنا عشرية و صار يكرر على رؤوس المنابر و مآذن المساجد الأذان الجعفري و ضربت النقود بأسماء الأئمه الاثني عشر و أن السردار استحصل من الناس ذهبا كثيرا و أرسل سليمان آغا و جماعه من أعيان البصره بمن فيهم من مسلمين و يهود و أرمن بمعيه ابنه علي نقى خان إلى شيراز فكتب إلى أخى كتابا يوصيني فيه بحسن المعامله للأسرى. و كنت آئنذ مقيما في شوشتر (تستر) فدعوت سليمان آغا مع بعض أخصائه إلى منزلى فقامت بالواجب و بما يدعو للتسليه. فوجدت سليمان آغا ذا رأى متين و عزم قوى.

ثم توجه بعد بضعه أيام إلى شيراز و لقي من الشاه كل اعزاز و احترام. و بعد وفاه الشاه عاد سليمان آغا ثم نال منصب وزاره بغداد.

و قال صاحب التحفه: إن أخى بعد حادثه البصره قصد الذهاب إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٧٤

العتبات

إلا- أن افواج القزلباش كانت محيطة بتلك الأنحاء و كان أمر بغداد مجهولا، و أن السردار امتنع من اعطاء الرخصه بالسفر. و كانت الإقامه بالنظر إليه صعبه. لأن أعمال القزلباش و أهل الأهواز كانت غير لائقه و مما لا يطاق تحملها و البقاء عليها. تلك الأعمال المنافيه لرأيه و التي تأثر منها. و أعجب من ذلك أن العثمانيين يعزون هذه الحركات إليه و يعدونه منشأها. و من جمله ذلك أن السردار أمر بهدم مرقد الزبير (رض) و هو من العشره المبشره. و بقعته تبعد عن البصره أربعه فراسخ فأسرع بالذهاب إلى السردار حينما علم بالأمر و بين له سوء هذه الفعله و ما ينجم منها من العواقب الوخيمه بالنسبه إلى رعايا ايران و القزلباش و سعى جهده حتى ثنى السردار عن عزمه، و فى هذه الأثناء توفى كريم خان فى شيراز (سنه ١١٩٣ هـ) و دخل فى فكر السردار طلب السلطنه لنفسه فترك البصره و أسرع فى الذهاب إلى شيراز و حينئذ لم ير (السيد نعمه الله) صلاحا فى بقاءه فى البصره، أو ذهابه إلى العتبات إذ إنه أحس بالنفره التى ولدها عمل السردار و القزلباش بالنسبه إلى الروم فتوجه نحو بوشهر فأقام فيها.

و حكى ابن سند حادثه البصره:

«سنه ١١٨٨ هـ: فمن أعظم ما وقع فيها محاصره الزندى للبصره زحف إليها بزحوف و كان متسلمها ... سليمان أحد من آل إليه أمر بغداد. فإنه صابر مصابره الضرغام. و الوزير إذ ذاك عمر باشا. و لم يمد متسلم البصره بمدد. فامتد الحصار ... و أكل للسغب الهر و الكلب و استغيث و لا مغيث. فحضر ثامر بن سعدون، و ثوينى بن عبد الله أول المحاصره. فلما ضاق الخناق نجوا على

النواجى إذ ملأ المصابره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٧٥

و سليمان الضرغام لا يهجع و لا ينام و عمر باشا يستمد من الدوله و لا يمد، و يستصرخ و لا يسمع صارخه فيغيثه أحد. لأن ملك العجم شكاه عليه عند السلطان. و لما تحقق صدق الوزير أمده. مع أن الوزير عمر باشا قبل قدوم الامداد. لم يزل يكاتب متسلم البصره و يعده جيوش النصره.

و كان مع العساكر ثلاثه وزراء عبد الله باشا، و عبدى باشا و مصطفى. فابتسمت من بغداد ثغور المسرات. و أظهروا مع ما سلف عزل عمر. و ولى الوزاره مصطفى. فكتب إلى متسلم البصره سليمان أن المدد لكم بعيد. فإما أن تصطح مع العجم، و إما أن تسلم البلده لهم.

فلما ورد على سليمان ما أرسله مصطفى و قرأه على أهل البصره أيقنوا بالهلاك. فخرج جماعه من الأعيان طالبين من صادق خان الأمان للنفوس و الاعراض. فدخل البصره و لم يبق مآثم و مظالم إلا ارتكب منها المتون و عمل من فنون الظلم ما لا تتصوره من غيره الظنون، و قبض على سليمان و جماعه من الأعيان. فضاق من أهلها ساحه الصبر.

و هرب العلماء و من عز انخذل و أضحى كل مسجد دارس، و موضع العلم بلا معلم و دارس. و الأكابر ترسف بالأداهم، و الأعناق مطوقه بأطواق المغارم، و بدل من الانبساط العصى و السياط، كم مخدره تنادى وا ويلاه، و حره تقول و اطول ليلاه.

و لامتداد يد بغيهم عليها كتب البليغ الأديب عبد الله بن محمد الكردى البيتوشى الخانخلى الآلانى كتابا إلى سليمان بن عبد الله بن شاوى الحميرى العبيدى. لكونه إذ ذاك صدرا فى العراق يستصرخه فيه لنصره البصره

و تخليصها قائلاً: فكيف تترك- البصره- تحت اضراس العسف، و توطأ بمناسم الذل و تسام الخسف، أفنسيتم ما لعلمائها من المناقب، و لكرمائها من الأيادي و المواهب ... (و ذكر أبياتا في مدح الشاوي).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٧٦

لكن لما وصلت المالكة سليمان و وقعت منه موقع السلسال من الغيمان رام النصره فلم يكن له بها يدان.

و جاء في مقدمه (طريقه البصائر إلى حديقه السرائر في نظم الكبائر) للبيتوشي أنه قدم البصره سنه ١١٨٩ هـ و أنه لبث يسيرا بين أهليها فأقبل عليها صادق خان الزندي بعسكر جرار، و هجم بأمر من أخيه كريم خان والي شيراز ... فحاصرها، و مضت عليها السنه في المحاصره، و لم يأت امداد من بغداد، فكتب هذا الكتاب و هو نظم (تراجم الزواجر عن اقتراف الكبائر) لابن حجر الهيتمي المتوفى سنه ٩٧٤ هـ نظمه مع زوائد و هو في هول المحاصره. ثم عنّ له أن يشرحه و سماه بما ذكره أعلاه.

و سمى النظم (حديقه السرائر في نظم الكبائر)، و أتم الشرح سنه ١١٩٥ هـ في الأحساء. و فيه أن الحصار وقع سنه ١١٨٩ هـ و بهذه الوقعه أعاد الزنديون إلى الأذهان حوادث الصفويين و نادر شاه.

عزل مصطفى باشا:

كان خروج عبد الله الكهيه على مصطفى باشا و معه ثله كبيره و في هذه المده كتب إلى استنبول يلتمس توجيه ولايه بغداد و البصره إليه، و أن مصطفى باشا عجز عن مقاومته و القضاء عليه و لذا شكّا الأمر إلى الدوله، و من الأولى أن لا يقدر على حرب دوله مناوئه مثل ايران قويه الشكيمه، و حذرت الدوله أن يستولى الكهيه على بغداد قسرا. و صارت تخشى أن يشوش الحال

أكثر، فعزلته و وجهت إياه بغداد و البصره إلى الوزير عبدى باشا آل سرخوش على باشا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٧٧

ولايه عبدى باشا

خرج مصطفى باشا حين ورود فرمان العزل، و ولى عبدى باشا أمور الإدارة و أن مصطفى باشا وقف فى ديار بكر. و فى ذلك الحين ورد خبر أن البصره استولى عليها الإيرانيون بسبب اهماله و تراخيه و أن مكاتيب الباليوز فى بغداد الوارده إلى استنبول أيدت ذلك كما فهمت التفصيلات أيضا من معروضات مصطفى آغا الميراخور الثانى و كان أرسل بوظيفه رسميه. و الظاهر أنها بعثته للاطلاع على حقائق الأمور.

فأبلغها أن يد المماليك لا تزال قويه، و أن مصطفى باشا لم يقدر على التغلب عليهم و إنما غروه فى أمر الصلح مع ايران بغرض رفع الجيش و تسليم البصره. و من ثم قام عبد الله الكهيه لعلمه أن نوايا الوزير مصروفه إلى تنفيذ رغبه الدوله فى القضاء على المماليك و إعاده سلطه الدوله إليها فأرادت أن تتكتم فى الأمر فأصدرت أمرا بإعدامه مبدية غضب السلطان عليه و أعلنت أنه نال العقوبه التى استحقها من جراء الغدر بعمر باشا. فاتخذ ذلك وسيله لتبديل الوضع الإدارى.

كانت عهدت الدوله إلى مصطفى باشا بولايه بغداد فى أوائل سنه ١١٩٠ هـ و بلغت مده حكومته ثمانيه أشهر و على روايه تسعه. و فى هذا الوقت ورد خبر سقوط البصره، و أن الوزراء الذين عينتهم الدوله بصحبه عمر باشا توجه عليهم اللوم من جراء أنهم لم يخبروا عن تفاقم الخطر.

وزاره عبد الله الكهيه

و فى الوقت نفسه تحقق للدوله أن وزراء الروم لا يستطيعون ضبط العراق و أن يد المماليك قويه فلا تريد أن تزيد فى الطين بله. فأظهرت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٧٨

جامع الاحميه - الآثار ببغداد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٧٩

أنه لا تصلح إداره العراق المضطرب إلا لعبد الله

الكهيه لا سيما أنه ورد عرض منه إلى استنبول يلتمس فيه توجيه الولاية إليه، و عرّف به سليم أفندي فوجهت إليه بغداد و البصره كما وجهت كركوك إلى حسن باشا أحد كهيات سليمان باشا و هو و يوده ماردین برتبه وزاره بتاريخ ١١٩١ هـ و سبق بيان ما أبداه أحد وزراء الدوله الحاج على باشا من مطالعه في تقريره المسمى ب (تاريخ جديد). و بذلك زاد شأن المماليك و أمر السلطان بلزوم إخراج الإيرانيين من البصره.

و لما وردت البشرى بإياله عبد الله باشا فتح الطريق لعبدى باشا، فخرج من بغداد. و نظرا لسجلات الحكومه أنه دامت إدارته ١٧ يوما و على قول بلغت ٤٠ يوما، أو ٤٥. و على كل كانت في نهايه سنه ١١٩٠ هـ.

و من ثم اهتمت الدوله كثيرا بأمر البصره و كتبت إلى أمراء بغداد و شهرزور تحثهم على استعدادتها و على دفع غائله الإيرانيين بموجب الكتب المؤرخه في ١١ من شوال سنه ١١٩٠ هـ و في ١٧ ذى القعدة سنه ١١٩٠ هـ و ما بعدها. و كل هذه لم تجد نفعاً.

حسن باشا و إيران:

إن حسن باشا تمكن من جلب متصرف كوى و حرير أحمد باشا و متصرف بابان محمد باشا و جعل بصحبتهم نحو ألفى جندى فجهز أحمد باشا جيشه من جهه زهاو متوجها نحو كرمانشاه، و محمد باشا من ناحيه قلعه چولان نحو سنه، و أن يقوم بالمساعده و ما تحتاج إليه الأسفار فسلم لكل منهما أربعين ألف دينار مع مائه كدك، و جعل بصحبه كل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٨٠

منهما ثله من عسكر الروم و عين بمعيه محمد باشا سباهيه كركوك فسار هؤلاء على ايران.

أما أحمد باشا فقد نفر

من حسن باشا من جراء ما رأى من معاملات منه لم ترق له. و لذا لم يبال بما عهد إليه. فأقام فى محل يقال له (دز كره) من أعمال زهاو لمحافظه حدود تلك الأنحاء. و لكن محمد باشا توجه نحو سنه (سندج). فقام بما أودع إليه.

و كان كريم خان أرسل خسرو خان و معه اثنا عشر ألفا من الجند فتوجه إلى ديار الكرد. فوقف فى الحدود فى (كدوك سطرانجان) و يبعد نحو نصف ساعه عن الحدود. و حينئذ التقى الجمعان و حمى و طيس الحرب فطالت المعركه و اكتسبت شده فدارت الدائره على خسرو خان فأخبر حسن باشا بذلك و بعث إليه برؤوس كثيرين منهم إلى كركوك كما وصلت الأنباء إلى بغداد. و لذا سيّر عبد الله باشا كتخداه إسماعيل آغا لمجرد سد باب الاعتراض مع مقدار من الجيش و عهد إليه بمحافظه دشخرو فى مندلى.

و لما علم كريم خان بكسره خسرو خان جهز مره أخرى جيشا قدره اثنا عشر ألفا بقياده (كلب على خان) فمشى على ديار الكرد للوقيعه بمحمد باشا و كان مع هذا الجيش أحمد باشا فأحسّ محمد باشا بعجزه فانسحب إلى كوى و أقام لدى متصرفها تمر باشا فكتب حسن باشا يستمد من عبد الله باشا أن يرسل إليه إسماعيل الكهيه الذى هو فى دشخرو فاعتذر.

و حينئذ لم يجد عسكر ايران من يقاومه أو يقفه عند حده فتوغل و سحق القرى و الرعايا و أسر ما لا يحصى إلا أن أحمد باشا لم يطق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٨١

الصبر على هذه الأعمال و أبدى لكلب على خان خشونه و شده فعصى عليه و استولى على جميع الأسرى فأرجعهم إلى

أوطانهم.

علمت الدوله ضعفا في عبد الله باشا و أن لا فائده منه في استخلاص البصره و تجاه توغلات ايران فندمت على نصبه واليا. ظنت المماليك قوه كبيره تستطيع صد ايران و غيرها من العشائر القويه فكان الواقع على خلاف ذلك. و على هذا لامت سليم أفندي الذي صار سببا في نصبه فأبدى أنه إذا عين فتح البصره. و هنا لا ننسى أن فكره القضاء على المماليك تجددت لما شعرت الدوله بضعف فيهم و ليست البصره وحدها كل الأمنيه. و من جهة أن حسن باشا لم يسكت عن التنديد بالوالي من جراء عدم إرسال المدد إليه فكان يتطلب الولايه لنفسه. و من ثم تولد انشقاق و لذا قوى الأمل مره أخرى في القضاء على المماليك.

حوادث أخرى:

١- في سنة ١١٩١ هـ قتل سلطان آل محمد الخزعلي. و مات حمد الحمود الخزعلي أيضا.

سليم أفندي:

تعهد سليم أفندي بحل هذه العقده. فلما وصل بعث أملا في استرداد البصره. و لكن لم يلبث أن زال. وجدوه منهمكا بالشرب ميالا- إلى الأهواء النفسيه. فمن حين وروده اختبره (عجم محمد) خازن عبد الله باشا فساقه إلى الملاذ و انهمك في الشرب بحيث نسي أنه أودع إليه أمر آخر و هو القضاء على المماليك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٨٢

كان عجم محمد هذا في الأصل من ايران. و في أيام سليمان باشا جاء إلى بغداد و توظف فاشتهر أمره. ثم صحا سليم أفندي من سكرته فوجد البصره لا تزال بيد الاعداء و أن الدوله تنتظر منه العمل في استخلاصها. و حينئذ شاور بعض رجاله في بغداد لاتخاذ تدبير ناجح فقر رأى على ارسال محمد بك الشاوي إلى كريم خان الزندي للمفاوضه.

أما عجم محمد فطمح في نيل الوزاره و دخل في ذهنه حب الرئاسة خصوصا أنه بوظيفه خازن لدى عبد الله و بيده مقاليد الحلّ و العقد. و نسي الماضي البعيد. و لذا أكرم سليم أفندي إكراما عظيما فجعله راضيا عنه لحد النهايه فاضطر لمساعدته. حتى أنه أعطاه كيسا من مجوهرات.

أما عبد الله باشا فقد كان مصابا بالسل. و لذا لم يستطع مزاوله الشؤون. و كان الوالي الذي يتوفى أو يعزل اعتيد أن يعين كتحذاه مكانه. و لم تجر العاده أن يعين الخازن واليا. و على هذا و بناء على التماس عجم محمد طلب سليم أفندي من عبد الله باشا عزل كتحذاه إسماعيل الكهيه و نصب عجم محمد مكانه ففعل.

حوادث سنة ١١٩٢ هـ - ١٧٧٨ م

وفاه الوزير عبد الله باشا:

كانت مدته حكم عبد الله باشا في بغداد سنتين. و لم يوفق لأمر مهم.

قال صاحب عنوان الشرف:

«عبد الله باشا كتحدا عمر باشا. و لما

قتل عمر باشا ولي بغداد مصطفى باشا الاسيناقجي، فهرب عبد الله باشا باتباعه، و أقام خارج

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٨٣

بغداد سنه ١١٨٩ ه إلى أن دخلت سنه ١١٩٠ ه فولى الوزاره و دخل بغداد، و أرسل العساكر فملكوا جسان (جصان) و بدره انتزعوها من الإيرانيين و قبض أهل مندلى على واليهم خالد باشا ابن سليمان باشا آل بابان و قتلوه و حملوا رأسه إلى بغداد. و فى سنه ١١٩١ ه عاد عسكر الروم إلى بلادهم. و فى سنه ١١٩٢ ه توفى عبد الله باشا. و هو زوج عائشه خانم بنت أحمد باشا اه.

و فى المطالع ما ملخصه: إن عبد الله باشا كان سبب الاختلال فى أيامه تقاعده عن نصره البصره و أنه ولى أموره (عجم محمد)، و لم يكن من أوصافه ما يحمده، و لا هو من بيوت الرئاسه، و لا من ذوى الإياله و السياسه ... ورد من العجم ... و شاربه ما طر ... و معه أخته و أمه، ففاز قدحه ... و ذلك لكونهن يرقصن عند اولئك الاكابر، و الذين هم فى الحقيقه أراذل و أصاغر.. (و بعد أن عدد أوصافه قال): و مع هذا تنقلت به الأحوال، حتى نال من المراتب ما نال، فإنه قبل عبد الله باشا صار عند عمر باشا دوادارا، ففتح له من الظلم أبوابه، و وشى إليه بوشايات بها إبليس شابه، و هرب أكثر التجار من أجله، منهم من هرب بنفسه، و منهم بأهله فكان أظلم من أفعى ... حتى أنه لما قتل الوزير عمر، فرح الناس بخلصهم من دواداره ... و عاد على عبد الله باشا شره، و أغرقه من مكره بحره، لتفويضه

الأمر إليه، وتأخيره بتقديمه صدوره، فإنه صيره خازن دار، فطاف عليه بالبوارج دار، حتى أنه لما أرسل السلطان لعبد الله باشا خزائن جمه، ليستعين بها على فتح البصره الذى هو من أعظم ما أهمه، دار ذلك الفاجر من خلفها و من بين يديها، احترفها لنفسه و احتوى عليها، و أبان لوزيره أنه صرفها فى أموره، و لبلاده ذلك الوزير الذى ما يعرف قبلا من دبير، صدق ما أبانه له و تحققه ... فإن عبد الله باشا أعبى من باقل، و من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٨٤

الحمق بحيث لا يعرف الصاعد من النازل ... و أخلد عبد الله باشا من البلاده إلى قعر مهواها ... أن السلطان ... وجه من العسكر ...

لاستخلاص البصره ... ففرقه خازن داره و هو لا يدري ... و كتب ذلك الخازن دار على لسانه، إلى الدوله أن لا حاجه إلى العسكر ... لكونه مواليا للعجم بباطنه.

و الحاصل أن عجم محمد تمكن من استهواء عبد الله باشا، و كذا تسلط على سليم أفندى بما لا مزيد عليه حتى نال منصب كتخدا ليتوصل إلى الوزاره إذ هى سلمها ... و فى الحقيقه كان الوزير عجم محمد لا عبد الله باشا و لا غيره.

اضطراب الحاله:

و حين وفاه الوالى وقع الاختيار على سليم أفندى ليكون قائممقاما نظرا إلى أنه من أكابر رجال الدوله، و أنه موظف مرسل من جانبها فاتفق الكل عليه. فكانت الوجبه مصروفه ظاهرا إلى أن يعهد إليه بهذا المنصب فيسد باب الفتنة فيطوى خبر المماليك. إلا أن الكتخدا السابق عجم محمد من جهه، و الكتخدا الأسبق إسماعيل الكهيه من الجهه الأخرى يطالبان بمنصب الوزاره فكل منهما يدعو لنفسه و يكون حزبا.

أن بغداد انقسمت إلى شقين. و بترغيب من سليم أفندى و حثه صار أهل الميدان و المهديه و القراغول و محله محمد الفضل جميعهم، و أكثر العثمانيين و كذا الينگچريه برئاسه محمد آغا مالوا إلى محمد الكهيه (عجم محمد) لعلمهم أن سليم أفندى موظف الدوله فتابعوا رغبته و نفروا من إسماعيل الكهيه. و أن الذين التزموا جانبه أبدوا أن محمد الكهيه ايرانى الأصل، و أنه إذا نال غرضه رجع إلى أصله و حينئذ يخشى أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٨٥

يسلم بغداد إلى ايران. لذا نفروا منه و وافقوا إسماعيل الكهيه. و هكذا كان قولهم فى آغا الينگچريه محمد آغا. بينوا أنه ايرانى الأصل و لا- يبعد أن يحن إلى قومه. و هذا هو الظاهر و فى الحقيقه كانت الدعوه للمماليك و لذا ألصقوا بعجم محمد كل منقصه.

هذه وجهات نظر الأحزاب و الدوله آنئذ فى غفله و يظن أن رأيها لا يختلف عن رأى سليم أفندى المرسل من جانبها. و على كل دخل عجم محمد القلعه و استولى عليها و تحصن فيها، و كذا إسماعيل الكهيه استقر فى داره و اتخذ كل منهما متاريس و مهد وسائل النضال فاشعلوا نيران الفتنة و شرعوا فى القتال.

أما أهل الكرخ فإنهم لم يميلوا إلى جانب إلا- أنهم أخيرا استمد بهم إسماعيل الكهيه فظن عجم محمد أنهم مالوا إليه فوجه إليهم المدفع و ضربهم. و هذا ما سهل أن يكونوا فى جهه إسماعيل ضروره. فاشتعلت الفتنة أكثر و زاد لهيبتها.

رأى سليم أفندى كل ذلك فصار يفكر فى طريقه لحل هذا المشكل و حذر الاخطار التى تنجم و وخامه عاقبتها. لذا كان يرى أن عبد الله باشا حينما تعرض

له بعض المصاعب يدعو سليمان بك الشاوى فيستعين برأيه و يتخذ له تدبيراً ناجحاً يكشف به المعضله. و فى الحال بعث إليه فجاهه و تذاكر معه فأرسل إلى الطرفين و نصحهما فوقف النزاع و سكنت الفتنة.

و الحق أنه مضت بضعه أيام لم يقع فيها بين الفريقين تشوّش.

محمد بك الشاوى:

و بينا هم كذلك إذ ورد محمد بك الشاوى من شيراز. و كذا جاء معه سفير ايران حيدر خان ورد من جانب كريم خان الزندى و يحكى أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٨٦

مجيئه كان للمفاوضه فى أمر الصلح بين الحكومتين و أنه يحمل أمراً بخروج الجيش من البصره إلا أن القضيئه مقرونه بشروط. و كان معنوناً باسم الوالى عبد الله باشا و لكن لا يجسر أحد على فتحه إلا بعد أن يتحقق الوزير. و لو كان هناك أساس للصلح فالآن لا صلاحيه لأحد للمداوله فيه، و أن البصره لا تزال بيد ايران. أرسل محمد بك الشاوى إلى كريم خان الزندى أيام عبد الله باشا. و جاء فى مطالع السعود:

«اتفق أهل العقد و الحل، دفعا لما نزل من الخطب و حل، أن يطلبوا من كريم خان صلحه ... فاختاروا لتسهيل هذا الصعب، و تحليل عقد هذا الخطب، محمد بن عبد الله بن شاوى الحميرى، إذ هو لدهائه و عقله لهذا الأمر حرى، فتوجه على طرف سلهب، طاويا لكل هوجل و سبب (و مدحه بأبيات و قال):

فلما فاوض ذلك الزندى. علم بسبره ما يخفى و يبدى، و وجد به الزندى ألعيا، و خريتا فى سباسب الآراء ذكيا، و ضاعف لذلك بره، و رآه فى وجه عصره غره، و لكن لما عرض له فى أسرى البصره، أبدى الاشمئزاز ...

وقال: و لكن لكرامتك لدينا ... نعدك بالاطلاق، إذا تم مع السلطان الاتفاق ... فخرج بعد ما وادعه ... فدخل بغداد و الفتنة
ماده أعناقها ... » اه.

عود الفتنة:

إشارة

تمكن سليمان الشاوى من تسكين الغائله لمدته يومين أو ثلاثه.

و لما كان كل واحد من الزعيمين يأمل أن يكون وزيراً فلا تركد ما لم يقض على واحد منهما. لذا تجدد الخصام و اشتد القتال.
و كل احتفظ بمتاريسه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٨٧

حاول سليم أفندى مره أخرى تسكين هذا الاضطراب و طلب سليمان بك الشاوى أيضا لاستطلاع رأيه فى طريقه للخلاص من
هذه الورطه. فقرر رأيه على أن هذه الفتنة نشأت من جانب هذين الشخصين إسماعيل الكهيه و محمد الكهيه فينبغى أن لا يبقوا
حتى يعين وال إلى بغداد و يجب أن يذهب الاثنان إلى حسن باشا والى كركوك و يقيما عنده إلى أن ينجلي هذا المبهم.
فامثل إسماعيل الأمر و كان فى حد ذاته صاحب دين و تقوى و ثبات فتطلب راحه العباد و ترك مطلبه و كف عن دعوته فعب
إلى الكرخ و أن الحاج سليمان بك أركبه فرسا و أرسله إلى كركوك اطفاء لنار الفتنة.

أما محمد الكهيه فلم يوافق على هذا الحل و توقف. و أن أعوانه و حاشيته لم يفترقوا منه. لذا لا يزال متعندا. فلما شاهد الحاج
سليمان منه هذا التصلب انكشفت حيلته له و قال مخاطبا الجماعات:

إذا كان الغرض من هذه الجماعه أن يجعل محمد الكهيه واليا فهذا من العجم، و أن الدوله لا يسعها أن توجه بغداد إلى العجم.

فأجابه أهل الميدان: (بلسان عربى و فى لهجه واحده).

ليكن عجما. فإن الروم عينوا خمسه وزراء من العجم. و هذا

فقال الحاج سليمان:

بل عينوا سبعة و هذا ثامن و مراده الإشاره إلى الآيه الكريمة:

وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ.

هذا، و أن كلام الحاج سليمان موجه إلى العوام و هم كالأنعام بل هم أضل فلم يفهموا مغزى كلامه. فإنه حينما رأى تصلبهم و عنادهم حاذر أن يجبروه على تدوين محضر أو أن يؤخذ منه ختم أو توقيع بذلك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٨٨

قسرا لذا عاد إلى الكرخ خوفا من حدوث شىء من هذا القبيل. و بهذه المره أشعل هو نار الحرب. فتابعه أهل الكرخ حتى أنهم جعلوا متاريسهم إلى قرب (المولابخانه) أى (جامع الآصفيه). فشوق هؤلاء و هيجهم على محمد الكهيه و ضيق على خصمه تضيقا مرا.

و أن سليم أفندى كان مقيما فى الدنكجيه (شارع المأمون) فى دار عمر باشا فنقل مكانه إلى دار عبد الله باشا قرب الميدان خوف المضايقه و فى هذه المده اشتد الأمر بمحمد الكهيه و كاد يظهر الشاوى عليه و تبينت علائم النصر. فاضطر لمكاتبه أحمد باشا آغا (رئيس كتبييه) حسن باشا والى كركوك ثم فارقه لأمر ما. و جاء إلى عبد الله باشا بأمل أن يخمده.

فضرب خيامه فى أنحاء بعقوبه و كانت بينه و بين محمد الكهيه صحبه قديمه. فطلب معاونته فأمده و أرسل إليه مقدارا وافرا من اللوند. نصبوا خيامهم تجاه (الشيخ عمر) فأيدوا أهل الميدان.

و كذا الشاوى ألف بين النجاهه و الموصلين فى الكرخ فاستخدمهم لتقويه الجهات الضعيفه. جمعهم فى خان جغاله (خان جغان) و قام بكافه مصاريفهم فكثرت جماعته فاستعمل كل جانب ما لديه من قوه فطالت الفتنة خمسه أشهر فاختلفت الأمور و لم يسلم من ضررها غنى و لا فقير فكم من مثر أصبح فقيرا و

كم من فقير صار غنيا و كم و كم ... حتى بلغ الضجر غايه لا- تطاق. فصاروا يتضرعون بالدعاء و يلجأون إلى الله تعالى لتخليصهم من هذا البلاء.

وزاره حسن باشا

كان النزاع على الوزاره لا- يزال قائما و كل من الكهيات طلبها لنفسه و كتب محضرا بالترشيح قدمه إلى دولته. و كذا والى كركوك حسن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٨٩

باشا رشح نفسه لوزاره بغداد. أما عجم محمد و إسماعيل الكتخدا فقد اخفقا في مساعهما. فوجهت الوزاره إلى حسن باشا بولايه بغداد و البصره في أواسط سنه ١١٩٢ هـ فوصل إليه البشير و جاء الخبر إلى بغداد. و هناك الشيخ حسين العشارى بقصيده.

و حينئذ سكن الاضطراب و خرج الأهلون من خطر هذه الفتنة، و خرج اللوند إلى باش آغا ابن خليل و اختفى أرباب الزيغ و من جملتهم آغا الينگچريه و المطرجى. ذهبوا إلى دشخرو فارين و عاشوا في غربه.

لكن محمد الكهيه (عجم محمد) لم يترك له المجال لينهزم فبقى و بعض أعوانه في القلعه محاصرا ينتظر الوالى الجديد بكفاله من أهل الميدان على أن لا يفر إلى جانب آخر قبل أن يراه الوزير الجديد. و فى الظاهر أنهم يحرسونه و يراقبون حركاته ليلا و نهارا.

أما الوزير الجديد فإنه مطلع على أحوال المملكه بصير بها. و كان الواجب أن يأتى بأقرب وقت إلى بغداد و لكن الحروب بين أمراء الكرد و الحاله التى كانت عليها إيالته اقتضت أن يتأخر فى كركوك بضعه أيام.

تفصيل حادثه الكرد:

بعد أن اضطر محمد باشا أن يترك (قلعه چولان) و يقيم فى لواء كوى مع تمر باشا ضبط أحمد باشا لواء بابان و عاد جيش ايران إلى الورا إلا أنه فى موسم الربيع خرج محمد باشا من لواء كوى و ذهب إلى مكان قريب من لواء بابان مما هو تابع للواء كوى و نصب خيامه.

و لما وجهت إياله بغداد و البصره

إلى حسن باشا علم محمد باشا أن عسكر إيران انسحب و وجد في جيش أحمد باشا قله و ضعفا، و رأى في نفسه قدره إذ تابعه الكثير. فهاجم أحمد باشا و تقاتل معه لاعتقاده أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٩٠

حسن باشا يعضده لكن الوزير حاول منعه و اقناعه بكل وسيله فلم يفلح.

و لذا لم يخالف الوزير رغبته و عيّن أن يكون تمر باشا و جيوشه معه و كذا رتب له ما في كركوك من اللوندات و الطوائف الأخرى و كل ما استطاع من جند فعبر محمد باشا النهر الفاصل بين الطرفين بمن معه و مشى على أحمد باشا.

و لما سمع أحمد باشا بالخبر تقدم هو أيضا بما لديه و كانت تقدر قوته بربع قوه محمد باشا. فتقابلوا في محل قريب من طاشليجه يقال له (جيشانه) فكانت النتيجة أن انتصر أحمد باشا و ألقى القبض على كل من محمد باشا و تمر باشا (متصرف كوى) و على كثيرين من الأعيان و المعتبرين فقتل حالا تمر باشا و أرسل محمد باشا مكبلا إلى قلعه سروجك (سروجق) و عرض الأمر على حسن باشا و طلب العفو عما بدر منه و بسط معاذيره و التمس أن يشمله بانظاره. أما حسن باشا فإنه نظر إلى القضية بعين البصيره فقبل معذرتة و وجه لواء بابان إليه. ثم أضاف إليه لواء كوى و حرير و أرسل إليه الخلع الفاخره. فلم تبق غائله هناك.

الوزير في طريقه إلى بغداد:

و حينئذ توجه إلى بغداد بمن معه إلا أن ابن خليل جمّع على نهر ديالى قوه كبيره و كانت له آمال فتأهب للنضال. أما الوزير فقد أمدّه الحاج سليمان بك بخياله من العبيد و بنحو أربعمائته من

فرسان النجاده المسلحين بالبنادق و كذا بغيرهم. و على هذا هبط من غرور ابن خليل و صار يخشى على حياته فضلا عن المقاومة و الحرب. و حينئذ حفر الخنادق و تحصن هو و جيشه فيها و أرسل وجهاء عسكره للدخاله على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٩١

الوزير و طلب الأمان منه. فالوزير نظرا لحلمه عفا عن زلته و نصبه أيضا باش آغا (رئيس كتيبه) و أرسل إليه خلعه فلبسها و تحرك نحو بغداد بعجل و هذا لم يكن حلما من الوزير و إنما أراد أن يقضى على سلطه محمد الكهيه (عجم محمد) و قوته فربح قسما من قضيته باستماله بعض الأعداء إليه.

و فى ١٧ ربيع الآخر دخل بغداد. و فى اليوم التالى رتب الديوان و قرى ء فرمانه و قام بشؤون الإدارة فأبدى الرأفه أكثر من اللازم و تجاوز بعفوه عن المفسدين. و لا شك أنه أظهر ذلك حذر أن يرتكب الغلط الذى ارتكبه فى لواء بابان فاضطر قسرا لقبول معذره أحمد باشا. و كذا تسامح فى أمر محمد الكهيه و أغمض عنه العين. و بهذه الصوره بقى محمد الكهيه فى القلعه خمسه أيام دون أن يتخذ فى حقه أى قرار. لذا دعا محمد الكهيه إليه أحمد آغا طيفور و هو كهيه البوابين و قال له:

ماذا يبتغى الوزير منى؟ أراه تركنى داخل القلعه لا- قربنى و لا- أبعدننى و بقيت مهملا- فلم يلتفت إلى. و كيف يتسنى له إداره الوزاره دون أن يقربنى؟! و قد قمت بأعمال جليله ... !!

أما أحمد آغا فإنه نقل إلى الوزير كلامه. و فى هذه المره أيضا أغمض العين عنه و لم يبال به. و فى خلال هذه المده كانت

خياله ابن خليل تأتي إليه كل يوم تنتظره خارج السور. و لما كان له أمل في الوزير لم يشأ أن يذهب إلا أنه لم تظهر نتائج من أقوال أحمد طيفور و بقي في يأس. و في الليلة السادسة نزل من السور فأخذه الخياله و جاؤوا به إلى جيشهم. و حينما وصل جعلوه رئيسا و اعطوه لقب (باشا) و اتفق ابن خليل معه فعصى على الوزير. و جمع هؤلاء أناسا كثيرين معهم و شرعوا في ارتكاب المنكرات و أضرموا نيران الفتنة فقطعت الطرق و زالت الراحة.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٩٢

و بينا الوزير يحاول اطفاء فتنتهم و القضاء عليهم إذ انعزل عنهم سبعون بيرقا مع خالد آغا الكيكي و جاؤوا إلى بغداد فاستخدمهم الوالى و جعل خالد آغا (باش آغا) رئيس كتيبه له و كسا الذين جاؤوا معه من البلوگباشيه (رئيس رجيل) خلعا تشويقا لهم و ترغيبا للباقيين و عين خمسين بيرقا (رعيل) من ييارقهم في الحله و سيرهم إليها و أبقى العشرين بيرقا الأخرى في بغداد مع رئيس الكتيبه (باش آغا) إلا أنه لم يأمن شر هؤلاء و لذا لم يبعثهم إلى الخارج للتنكيل بالعصاه. فأراد تسكين الاضطراب، أو التنكيل بالعصاه فطلب أن يأتيه أحمد باشا متصرف بابان بعساكره و سير محمد بك الشاوى لجذبه و اقناعه.

و في هذه الأثناء اشتد العصيان فلم يبق مجال لانتظار أحمد باشا.

و لذا بعث كتخداه عثمان الكهيه و معه (دلى باشى) أى رئيس أدلاء و ثله من عساكره كما أن الحاج سليمان الشاوى كتب إلى عشيره العبيد ليكون خيالتها بمعيتة. و لما علم الكتخداه أن خياله العبيد تحركوا من مكانهم نهض هو أيضا ليلا إلا أن أكثر

أهل الميدان كانوا مع العصاه فأخبروهم أن عثمان الكهيه خرج عليهم بشرذمه قليله. و حينئذ عبر محمد الكهيه و ابن خليل بكل ما عندهم فهاجموا عثمان فجأه ليحولوا دون أن يتصل به العبيد لا سيما أن دلى باشى قد خان فانحاز بمن معه إلى جهه الأعداء. و كذا تبعثر الباقون و لم يرجع عثمان الكهيه إلا بعد أن أبلى البلاء الحسن مقبلا مدبرا فى حين أنه لم يبق معه سوى خمسه عشر أو عشرين فارسا. فورد بغداد و لم تظهر عليه علائم الهزيمه.

إن مجيئه إلى بغداد بهذه الحاله أحدث تشوشا و كانت القلعه إلى ذلك الحين فى يد أهل الميدان و تحت حراستهم. و لكن لم يبق عليهم اعتماد فأخرجوا و وضع غيرهم من اللوند مكانهم. و أن عثمان الكهيه قد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٩٣

حبط عمله. و نظرا لذلك كتب إلى محمد بك الشاوى فى التعجيل بإحضار أحمد باشا. و عند وصوله إلى قلعه جولان بادر أحمد باشا إلى امتثال الأمر إلا أنه كان حبس أخاه محمد باشا فى قلعه سر وچك ففكر فى الأمر. و لذا اقتضى أن يبقى بضعه أيام هناك لاتخاذ تدبير. و أن بعضهم زين له قتل أخيه إلا أنه لم يشأ ذلك و اكتفى بسمل عينيه و أخذ جميع عسكره و نهض من قلعه جولان و أسرع فى المجىء إلى بغداد.

و لما وصل إلى جبل (أزمر) عرض له مرض. و لما جاء إلى قره طاغ تغلب عليه فاضطر إلى التأخر فامتد مرضه نحو سته أيام أو سبعة فتوفى.

وافى خبر ذلك إلى الوزير فوجهت ألويه بابان و كوى و حرير إلى بقيه إخوته و أرشدهم محمود باشا و خلعت

عليه خلعه فاخره و أرسلت مع منشور بوجه السرعة و كتب إليه أن يعجل بالمجيء. أما الباشا فإنه بلا توان و حينما وصل إليه الخبر استصحب كافة الجيوش كما أن الوزير اصدر الأمر إلى عثمان الكهيه و ما يقدر عليه من الجيش و إلى الحاج سليمان بك مع جميع ما لديه من الخياله من العبيد أن يتجهزوا بالمدافع و الخمبره و المهمات الأخرى فعبروا من الدجيل إلى الجانب الشرقي ليتصلوا بمحمود باشا فالتقوا به في (أم تل) و لما تلاحقوا تلاقى حرس الوالى مع طليعه تقدر بنحو ألف من خياله الأعداء في الخالص فسلوا السيوف و أوقعوا فيهم القتل و الضرب حتى أفنوا أكثرهم. و الباقون منهم كسروا شر كسره و انسحبوا إلى جهه مندلى و من ثم لم تمهلهم الجيوش و إنما عقبتهم و مضت في أثرهم. و في مندلى فى محل (سبع رحى) التقى الجيشان و وقع القتال فدمر الأعداء و ولوا الأدبار و أسر منهم أكثر من مائه.

هرب محمد الكهيه (عجم محمد)، و أحمد آغا ابن محمد خليل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٩٤

على ظهور الخيل طلبا للنجاه و تشتت شمل جموعهم. و فى هذه الوقائع أبدت قبيله العبيد ما لا يوصف من الشجاعه و ناصرها الكرد مناصره تذكر.

عاقبه سليم أفندى:

جال عليه الدهر بنوبه جوله، و داس عليه بمناسمه فأذهب طوله و حوله، فلما خرج من بغداد و وصل ديار بكر بلغ السلطان ما فعل من الفساد، فأرسل من يأخذ ما عنده، و يوهن بالإسار زنده، و يجعله فى قلعه هناك و يبشره بعدم الانفكاك و أمر السلطان مع ذلك بأخذ داره و ما فيها من لجينه و نضاره و أعطيت لشيخ

الإسلام لكونها دارا حسنه لم ير مثلها من الدور فى دار السلطنه، و أرسل هو بعد حبسه و إشفاقه على روحه و نفسه إلى الوزير حسن باشا سائلا شفاعته فى درء هذه المحن و إلى أمير حمير ابن شاوى مع ما فعله من المساوى ... ثم بعد أيام جاء الخبر بقتل سليم.

حوادث سنه ١١٩٣ هـ - ١٧٧٩ م

نجاه البصره:

اشاره

مر أن صادق خان الزندى استولى على البصره و انتهب أموال الاغنياء و أضر بالآخرين و سحقهم، و أنه نصب على محمد خان حاكما عليها و معه اثنا عشر ألفا من الجنود، ثم ذهب بباقي الجيش إلى شيراز.

أما على محمد خان فإنه تمكن فى البصره مده سنه جار فى خلالها على الأهلين و أرهقهم ذلا لدرجه لا تطاق فتدمروا منه كثيرا، و أراد أن يمد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٩٥

نفوذه على العشائر فكلف ثامرا شيخ المنتفق بالإذعان و الطاعه و أن يرضخ له إلا أن تكاليفه كانت شاقه فلم يمتثلها. و لذا أبقى محمد حسين خان السيستانى فى البصره مع ألفين من جنده لمحافظتها و عزم هو بنفسه للتكامل بثمر. أخذ باقى الجيوش معه و تقدم إلى المنتفق بنحو عشره آلاف إلا أن شيخ المنتفق حاول التجنب عن مقاتلته و طلب المصافاه معه بصوره معقوله لأجل أن يبتعد عنه. لكنه اضطره على الحرب. فلم ير بدّا من منازلته بالرغم من قله من معه.

و فى الأثناء جاء إلى ثامر المدد من أطرافه و تصادموا فكانت القاضيه على جيوش إيران. نزلوا عليهم كأمثال الصواعق فلم يجدوا لأنفسهم مهربا و صار قسم منهم طعما للسيوف و القسم الآخر غرقوا فى شط العرب. ألقوا بأنفسهم فيه. و لم تمض مده حتى انجلت الحرب عن انتصار

العرب. و هلك في هذه الحرب على محمد خان و أخواه و باد جيشهم سوى ٣٥ خيالا- و غنمت العشائر كافه مهماتهم و معداتهم.

و يحكى عن نامر شيخ المنتفق نفسه أنه قال:

أقسم بالله أنه حينما صال عليهم جيش العجم ذهلت العشائر و صار كل منها يفكر في نجاه أهله و أطفاله و تفرقوا مختلفين، و لم يبق معنا سوى ثمانين فارسا. و بهؤلاء هاجمناهم و وقفنا في جوههم و كانت حملتنا عليهم صادقه، و لم تمض برهه من الزمن حتى رأينا القتلى مكدسه على القتلى. و بعد أن أسفرت الحرب علمنا أن قتل مثل هذا المقدار لا يكاد يستطيعه جمع كجمعنا. فتحيرنا من عملنا، و بهرنا هذا الانتصار المهول. و لا شك أن نصرتنا هذه بتوفيق من الله تعالى و إلا فلا يقدر على القيام بهذا أمثالنا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٩٦

باب جامع الأصفيه القديم- متحف الآثار ببغداد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٩٧

و في مطالع السعود تفصيل. ذكر وقعه الفضليه و فيها انتصر العرب. و في وقعه أبي حلانته قتلوا القائد و غالب جيشه. و كان مع الإيرانيين عشيره (الكثير) و شيخهم علوان و (كعب) و غيرهما فتم الانتصار الباهر للمنتفق و أثنى على شجاعتهم، و بين ما ربحوه من غنائم لا تحصى، فكانت من الوقائع الشهيره و كانت أعظم سبب في خروج دوله إيران من البصره. و في سنه ١١٩٢ هـ تمكن حسين خان السيستاني في البصره بالقوه القليله التي كانت معه و حينما وصل الخبر إلى كريم خان أرسل أخاه صادق خان بجيش عظيم إلى البصره. و بقيت بأيدي الإيرانيين نحو ثلاث سنوات إلى سنه ١١٩٣ هـ، و في هذه السنه توفي كريم خان فانصرف أمل

صادق خان إلى طلب السلطنة، فتركها ذاهبا إلى (شيراز). و من ثم عادت البصره إلى العراق أيام حسن باشا فعين لها نعمان أفندي متسلما.

سليمان آغا متسلم البصره السابق:

كان كريم خان حبس سليمان آغا مده ثم أطلق سراحه و أبقاه تحت المراقبه في شيراز فائتلف مع الإيرانيين حتى أنه بسبب علمه الجم نال رضا (زكى خان) و هو ابن عم كريم خان. و لما أخلى صادق خان البصره ووجه زكى خان حاكميتها إلى سليمان آغا و أرسل معه مرافقا فوصل إلى الحويه. و حينئذ عرف أن نعمان أفندي نصب متسلما فتوقف في الحويه فراسل الأعيان و حينئذ رغبوا في دخوله البصره إلا أن ثامرا شيخ المنتفق كان مغبرا منه فالتزم جانب نعمان و عارض في سليمان آغا كما أن حسن باشا والى بغداد اعتذره و بقى في محله منتظرا مجارى الحوادث.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٩٨

و في هذه الأثناء حصلت خصومه بين الخزاعل و المنتفق فمشى ثامر على الخزاعل فقابلوه فانكسرت عشائر المنتفق و قتل منهم خلق عظيم حتى أن ثامرا قتل في تلك المعركه فخلفه ثوينى في المشيخه. و هذا كانت بينه و بين سليمان آغا حقوق قديمه، و لذا أدخله البصره و أقره في حكومتها فألقى القبض على نعمان و حبسه و عند ما كان في الحويه أرسل بواسطة الباليوز عرضا إلى الدوله طلب به البصره و ذكر خدماته و بعد أن تغلب عليها و مضت بضعه أيام و جهت الدوله إليه البصره برتبه الوزاره و إثر ورود المنشور طلب من الدوله مره أخرى أن توجه إليه إياله بغداد ضميمه إلى إياله البصره.

محمد الكهيه و ابن خليل:

مضى القول في مغلوبيه محمد الكهيه و ابن خليل حوالى مندلى في محل (سبع رحى) ثم إنهما استقرا في (ديار اللر) أى (الفيليه) و أستندا إلى إسماعيل خان أميرهم فأقاما عنده. و أن زكى خان لم تطل

حكومته، و إنما قام الإيرانيون عليه و قتلوه.

فاختلت أمور إيران مده ثم تولى حكومتها على مراد خان (ابن أخى كريم خان).

و فى هذه الأثناء ذهب محمد الكهيه و ابن خليل إليه فأعانهما بأتباعه. و فى أيام استقلاله أيضا ساعدهما أكثر. أما حسن باشا فقد حدث فى زمن حكومته تهاون و ظهر المتنفدون فلم تنقطع الفتن فاستفاد المرقومان من هذه الحاله فتمكنوا من جمع جيش كبير فوصلا به إلى أنحاء بعقوبه و ضبطا المقاطعات المجاوره و القرى القريبه و أماكن كثيره.

فأوقدوا نيران الفتنة.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٩٩

لم يتمكن حسن باشا من تجهيز قوه لأنه لم يكن معتمدا على جيشه و لا فى وسعه أن يخبر أمراء بابان فيأتى بمحمود باشا و لا يقدر أن يجهز بعض العشائر المواليه لأنه يخشى أن يقضوا عليهم فيكون الأمر أشد وخامه و أكثر خطرا لا سيما أنهم كسروا قبيله العبيد فى جهه (الشيخ سكران) فجاؤوا بهم إلى قرب الأعظميه. و لم يكتفوا بذلك بل أثروا على نفس بغداد فتفاقم ضررهم. و قطعوا الطرق، و منعوا سير القوافل، و عاثوا بالأمن فضاقت الأمور بالأهلين و نالهم ضنك و شدة و مل الناس من الوزير و كرهوه. و كانوا يتربصون الفرصه للوقيعه به و إثارة الفتنة.

فى ٣ شوال حدث نزاع بين شخصين قرب الشيخ عمر السهروردي فلما سمع أهل الميدان اتخذوا ذلك وسيله فأعلنوا أنهم لا يريدون حسن باشا و علت الأصوات بذلك فعمد حسن باشا إلى الرويه و التبصر فى القضييه، و راعى الحيطه فجعل خازنه خالد آغا فى القلعه الداخليه. و فى اليوم التالى تجمع الأهلون فاتخذوا متاريس و حاولوا أن يهجموا على السراى. فتحمل الوزير ذلك

إلى المغرب. و لما أدرك الليل خرج من السراى و دخل القلعه الداخليه. و فى اليوم التالى خرج من الباب الحديد و ركب زورقا فعبر إلى جانب الكرخ و نزل قرب الحديثه فنصب خيمته.

و بعد أن مكث بضعه أيام ذهب إلى أنحاء ديار بكر. فأصابه مرض لازمه بضعه أيام فمات.

بلغت مدته وزارته ١٧ شهرا و ٢٨ يوما. و غايه ما يقال فيه إنه اتخذ الوسائل الكثيره و لم يقصر فى تدبير إلا أنه خائنه القوه و أعوزه التوفيق.

خاف من الجيش الذى هو تحت سلطته كحذره من عدوه. فهو بين نارين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٠٠

بغداد بلا وال:

و بعد أن خرج الوزير أجمع الرأى على أن يكون إسماعيل الكهيه (قائممقاما). و عرضوا الأمر على الدوله فى محضر ارسلوه. و كان (باش چوخه دار) فى بغداد أرسلته الدوله بوظيفه خاصه. و هذا أرسل چوخه داره إلى استنبول و سلم إليه محضر الأهلين.

أما الدوله فقد وردها عرض من متسلم البصره سليمان آغا يلتمس فيه توجيه بغداد إليه. و كذا وصل محضر أهل بغداد فوجهت حكومه بغداد إلى سليمان آغا بانضمام إياله شهرزور فجاء البشير بذلك إلى بغداد فى ١٥ شوال بواسطه الجوخه دار المذكور فولد فى الأهلين فرحا و سرورا.

محافظه بغداد:

و أمرت الدوله سليمان باشا آل أمين باشا الجليلى والى الموصل أن يذهب إلى بغداد (محافظا) إلى أن يأتى الوزير فيدبر شؤونها و يقوم بحراستها و فى هذه الأثناء وجه منصب (قائممقام بغداد) إلى عبد الله بك آل محمد أفندى من قبل وزير البصره فتولّى المنصب و انفصل إسماعيل الكهيه. و بقى متحيرا كثيرا. ثم إنه استصحب جماعه من أعوانه و ذهب لاستقبال الوزير، و تابعه لفيف من العثمانيين. أما سليمان باشا فإنه حينما ورد إليه عين (أبا حمزه مصطفى باشا قبطان شط العرب سابقا) و وكيل المتسلم و أخرج نعمان أفندى المتسلم السابق من الحبس و جعله وكيل الكتخدا و رتب أمور وزاره. ثم تحرك من البصره و استصحب معه شيخ المتفق ثوينيا و جاء إلى بغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٠١

حوادث سنه ١١٩٤ هـ - ١٧٨٠ م

وزاره سليمان باشا:

إن الوزير وصل إلى العرجاء. و حينئذ وافى لاستقباله إسماعيل الكهيه و من معه من العثمانيين لطفهم و أكرمهم على مراتبهم و

التفت إليهم كثيرا إلا أنه أثر ذلك أمر بإلقاء القبض على إسماعيل و معتمديه صارى محمد آغا، و صوفى اسماعيل آغا، و قره يوسف و نحو سته آخرين فأعدم إسماعيل الكهيه و حبس الباقين ثم أرسلهم محفوظين إلى البصره و نصب سليمان آغا القره مانى متسلما على البصره و أكساه خلعتين.

و أخذ معه مهرداره أحمد آغا.

و بعدها وصل إلى كربلاء و حينئذ رخص الشيخ ثوينيا و أعاده مكرما. ثم زار مرقد الإمام الحسين و توجه إلى بغداد فلحق به سليمان الشاوى مع خياله العبيد قرب الحله فأكرمه و أعزه غايه الاعزاز لما أبداه من الاخلاص من أول الأمر إلى آخره فوصل إلى (المسعودى) و اتخذه منزلا فاستقبله سليمان باشا

ابن أمين باشا الجليلي محافظ بغداد و القائم مقام و العلماء و الأشراف. أما وكيل الكتخدا نعمان أفندي فقد عبر دجله بلا رخصه من الوزير و ذهب إلى بيته. لذا غضب عليه و عزله من ساعته و حبسه في داره و نصب عبد الله بك آل محمد و كيل كتخدا فأقام الوزير يومين رتب خلالها بعض الأمور اللازمة.

و جاء إلى بغداد من استنبول بعض الرجال في أواخر أيام حسن باشا مثل باش چوقدار. و كان الدفتری محمد بسيم أفندي انقضت مدته.

و آغا الينگچريه، و كذا سليمان باشا والي الموصل الذي لم يرق له كلامه. و أذن لهؤلاء كلهم أن يذهبوا إلى مواطنهم، و لكنه لم يشأ أن يدخل بغداد دون أن يقضى بعض الأعمال. و في اليوم الثالث توجه نحو بغداد فعبر هو و بعض حاشيته من ناحيه المنطقه بزورق خاص و أما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٠٢

الجيش فعبر من الجسر بشوكه و مهابه. مر من وسط المدينه إلى باب الأعظميه ثم نصب خيامه في الباب الشرقي (قراكوپو)، و ضرب الوزير سرادقاته هناك و بات ليله فيها. و في اليوم التالي عزم على التكنيل بالثائرين، فنهض نحو ديالى و كذا جاء المدد من محمود باشا متصرف لواء بابان و كوى و حرير نحو خمسمائه فارس تحت قياده ولده الأكبر عثمان بك فانضم بمن معه إلى الجيش. و حينئذ عبر الجسر إلى الجانب الآخر من ديالى و قرر استئصال أهل البغى. و هؤلاء لم يبالوا بقوه الجيش فرتب كل فريق صفوفه و اشتعلت نيران الحرب بينهما. فتبين النصر في جانب الوزير على عدوه. و في هذه المعركه قتل أحمد آغا ابن محمد خليل و غيره من

عمده رجالهم. و فرت البقيه الباقيه مشتته. أما محمد الكهيه فقد انهزم إلى إيران مع بعض الخياله ممن كانوا معه و تركوا اثقالهم و سائر أموالهم فصارت غنائم.

و فى كل هذه الحرب لم يكن مع الوزير أكثر من أربعة آلاف فارس ضمنهم أهل دائرته و العثمانيون و العشائر التى تلاحقت و فرسان الأكراد فى حين أن مناوئيه كانوا يبلغون العشره آلاف محارب. و بعد هذا الانتصار أكرم الوزير من كان معه على مراتبهم لما قاموا به من خدمات. و لما أبدوه من شجاعه شاكرنا سعيهم و إخلاصهم لا سيما ما رآه من عثمان بك من الشجاعه فأنعم عليه برتبه باشا.

ثم إن الوزير بقى فى تلك الأنحاء مده شهر نظم فى خلالها القرى و النواحي و نسق مصالحها لما نالها من التخريب و ما أصابها من الدمار و التشوش و وجه أنظاره إلى الإصلاح. و كذا اهتم بأمر العشائر فأخاف بعضها و أنب الأخرى و هكذا راعى مقتضيات السياسة و اتخذ الإدارة القويمه فى تدبير الأمور فصار الكل منقادين له.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٠٣

العوده إلى بغداد:

عاد الوزير إلى بغداد فى أوائل شهر رمضان بكمال الأبهره و سر به الأهلون رغبه فى الراحة. و كانت البشرى وردت إليه بتوجيه إياله بغداد يوم الخميس ١٥ شوال سنه ١١٩٣ هـ و خرج من البصره فى أول ربيع الأول و وصل المسعودى فى أواخر جمادى الثانيه و قضى نحو الشهر فى قمع الغوائل.

و كان من أكابر وزراء المماليك و الساعين لتقويه نفوذهم و يسمى (سليمان باشا الكبير) و الحق أنه مقتدر عارف بسياسه المملكه و طد الإدارة، و اكتسب الفخر. أرضى بعض الأهلين و قضى على كل من أحس

منه بقدره و ماشى الدوله إلا أن الطاعه لها كانت اسميه.

مدحه الشيخ حسين العشارى بقصيده مهثا له بالوزاره، و أثنى على سليمان باشا الجليلى و على سليمان الشاوى، و هى قصيده مهمه فى حوادث بغداد و الفتن التى اشتعلت فيها و يشاهد عدم الاتصال بين أبياتها.

حوادث سنه ١١٩٥ هـ - ١٢٨١ م

الخزاعل:

إن أمور العراق لم تنتظم من أيام الطاعون فالولاه لم يستقر لهم حكم بسبب الاضطرابات و العشائر لم تدعن، و الداخلى فى هرج و مرج، فالوزير بعد أن قضى على أعداء المماليك و انتصر نظم أمور الجيش و الإدارة فلم يترك تدبيراً ناجحاً إلا فعله، و لذا تمكن من السيطرة.

أما العشائر فلم يذعنوا لشده أو عنف. و إنما يفرون من وجه الحيف و القسوه، و يعيثون بالأمن. و طريق الملاحظه تجعلهم فى غرور.

فلما جاء الوزير من البصره و وصل إلى السماوه حضر إليه حمد الحمود

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٠٤

شيخ الخزاعل و قدم له الهدايا. أما الوزير فقد أظهر حسن القبول و اللطف، و منحه مشيخه الخزاعل و أكرمه إكراماً لائقاً به. أما هو فلم يبال بل خرج من الطاعه و حينئذ عزله الوزير و نصب الشيخ محسناً و عزم على التنكيل به فنهض من بغداد حتى ورد الحسكه و استقر الجيش فى جانب الشاميه على ساحل الفرات تجاه الديوانيه مقر ضباط الحكومه، و أن عشائر الخزاعل (الحمد) و (السلمان) اتحدوا و تبعتهم عشائر أخرى.

فصاروا تحت قياده حمد الحمود. و تحصنوا فى قلاعهم و يسمونها (سببياه). و هذه محاطه بالأهوار فلا يتيسر الوصول إليها فظهرت موانع أشكلت أمر التقرب منهم. فوجد الوزير خير تدبير أن يسد الفرات من ناحيتهم. فاشترك جميع الجيش حتى الوزير نفسه حمل التراب

و اشترك مع العمال تشويقا لهم فى العمل نقلوا الأحطاب و قاموا بكل المقتضيات. و فى مده شهرين تمكنوا من سده سدا محكما سنة ١١٩٦ هـ.. و كان يظن أنه لا يتم بأقل من سنه فرأى الخزاعل أن لا مجال لهم و سوف ينقطع عنهم ماء الشرب، و أن الأهوار سوف تنحسر مياهها و يبقون بلا ملجأ. فندم حمد الحمود على ما بدر منه و أرسل النساء و الأطفال إلى الوالى يرجون العفو عنه فعفا الوزير و أعاد إليه المشيخه مره أخرى. و من ثم قضى الوزير بعض المهام ثم عاد.

و يلاحظ أن الوزير ربما قام بهذا الأمر إرضاء للمتفق لما رأى من مساعده فلم ينجح و تساهل.

فى سنة ١١٩٥ قتل محمد آغا ابن محمد خليل، و جرى سد شط الخزاعل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٠٥

حوادث سنة ١١٩٦ هـ - ١٧٨٢ م

بابان:

ساعد محمود باشا الوزير حينما ورد بغداد فأرسل ابنه عثمان باشا و أظهر له الطاعه، و قام ببعض الخدمات الأخرى.

و هذه لم ترق للوزير بل اعتبرها أمورا ظاهريه. و حاول أن يتغاضى عما يتطلبه الولاه قبله عند ما يشعرون بقوه. و جل أمله أن يغزوه سنة ١١٩٥ هـ و لكن رجح وقعه الخزاعل على قضيه بابان.

و بعد أن أتم أمر الخزاعل توجه نحو بابان، و كان قبل هذا أخرج الوزير حسن باشا من بغداد فوجهت الدوله إليه إياله ديار بكر. و بعد أيام مرض و توفى. أما كتخداه عثمان الكهيه فإنه نصب قائممقاما برضى البغداديين. و أن الوزير سليمان باشا فى تلك الأثناء وجهت إليه بغداد و لذا لم يرغب أن يكون عثمان الكهيه بعيدا عنه فشوقه أن يجىء إليه فلما جاء وجه إليه مقاطعه مندلى فبقى

فيها مده. و لكن إيرادها لم يكف لمصروفه فعرض الأمر على الوزير. و لذا فوض إليه متسلميه كركوك.

فذهب إلى منصبه الجديد إلا أنه رغب في وظيفته الأولى كهيه بغداد.

و لما لم ينلها صار ينتظر الفرصه لايقاع الفتنه. و أن محمود باشا كان كارها للوزير و خائفا منه فاستولت عليه الواهمه فاغتنم المتسلم عثمان الكهيه الفرصه للمفاوضه مع محمود باشا فصادف أن خابره عثمان باشا خفيه في الأمر ففرح. و حينئذ حصل اتفاق و عهد بينهما.

لذا ذهب إلى عثمان باشا في لواء كوى. و كذا قام محمود باشا من (قلعه چولان) و مضى إليهما فاجتمع الثلاثة في لواء كوى فتأهبوا في تجهيز العساكر. فتحقق للوزير أنهم يضمرون آمالا و يدبرون أمرا فرأى وجوب سفره إلى محمود باشا. و لعلمهم ارتابوا منه و علموا مقاصده فأبدي أنهم خرجوا عن الطاعه. فعزم الوزير على القتال و توجه إلى بابان فوصل كركوك و اتخذ ضواحي المدينه مضربا لخيامه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٠٦

أما محمود باشا و عثمان الكهيه و عثمان باشا فإنهم جمعوا نحو خمسه آلاف أو سته آلاف من المشاه و الخياله و تحركوا من موطنهم، و نصبوا خيامهم في (مضيق بازيان) فحفروا المتاريس في جوانبه. و في هذه الأثناء كان يتحرى الوزير عمن يليق أن تعهد إليه إماره بابان و شرع في ذلك. و لذا قام من كركوك و وجه جيوشه نحو الدر بند و لما وصل إلى منزل (خان كيشه) فارق حسن بك جماعته منتهزا الفرصه و التحق بجيش الوزير بمن معه من جيوش و اتباع. و هذا ابن خالد باشا المقتول آل سليمان باشا أكبر إخوه محمود باشا. و في الحال عزل الوالى محمود

باشا و وجه لواء بابان إلى حسن بك برتبه باشا، و ألويه كوى و حرير إلى محمود باشا ابن تمر باشا. و لتفريق سربهم وجه جيوشه نحوهم، فتمكن من افساد ما بينهم.

سمع محمود باشا خبر عزله فاضطرب و أصابه قلق عظيم. و لذا توسل بالصلح و تهالك في أمره و وسط العلماء و المشايخ و بين لهم أنه يقبل بكل شرط ما عدا العزل. و لذا قبل الوزير معاذيره و نزل عند رغبة المصلحين على أن يبعد عنه عثمان الكهيه و يكف يده عن كوى و حرير و يتنازل عنهما و يقدم ثلاثمائة كيس من النقود، و أن يسلك طريق الطاعة، فيقدم أحد أولاده رهنا مع عياله. فأرسل إليه الحاج سليمان بك الشاوى نائبا عنه لتقرير أمر هذا الصلح.

فتفاوض معه فقبل بكل الشروط و أن يترك كوى و حرير و يطرد عثمان الكهيه، و يقدم ابنه سليم بك مع أهله ليكونوا رهنا عنده، و يتعهد بإرسال المبلغ دون تأخير.

فلما رأى الوزير أن جميع مطالبه نفذت قبل التعهد و أبقى لواء بابان في عهده و أرسل إليه الخلع و رخص محمود باشا ابن تمر باشا أن يذهب إلى أنحاء كوى ليحكمها. و عاد إلى بغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٠٧

نقض العهد:

إن الوزير حينما رجع من (خان كيشه) ذهب الروع عن أتباع محمود باشا و سولوا له أن يمتنع عن القيام بتعهداته كما أنه جهز جيشا على محمود باشا ابن تمر باشا بقصد الاستيلاء على لواء كوى قسرا و حاصروه وسط القلعه و ضيقوا عليه. فلما سمع الوزير أرسل خازنه مصطفى آغا، و كتخدا البوابين خالد آغا مع مقدار من العسكر لإمداد متصرف لواء كوى بوجه

السرعه، فوردوا كركوك و عند ذلك سمع محمود باشا فندم على ما فعل. و لذا رفع عسكره عن المحاصره و عرض الأمر على الوالى فأرسل معتمده و تشبث ببعض الوسائل و استشفع بذوات من أهل المكانه ملتصبا أن تعطى له ألويه كوى و حرير بأنواع التعهدات.

و للمصالحه و جهت إليه مره أخرى على أن لا- تعطى لابنه عثمان باشا و أن يعهد بها إلى إبراهيم بك ابن أحمد باشا و هو ابن أخيه.

و جلب محمود باشا ابن تمر باشا إلى بغداد. وافق محمود باشا أن يعهد بإياله كوى و حرير إلى إبراهيم بك دون ابنه عثمان باشا.

حوادث سنه ١١٩٧ هـ - ١٧٨٣ م

محمود باشا فى المره الأخرى:

كانت أعيدت إلى محمود باشا ألويه كوى و حرير على أن يثابر على الطاعه و لكنه اختبرت أحواله فى خلال السننتين أو الثلاث فتبين أنه لم يقف عند عهد و لم يستقر على قول فعزم الوزير على تبديله لكنه لم يجد فى أمراء الأ-كراد من هو مستجمع الأوصاف فصبر مده للاستطلاع و التلوم.

و فى الأثناء رأى إبراهيم بك ابن أحمد باشا فاشترط الوزير أن توجه إليه ألويه كوى و حرير فوافق محمود باشا و فى الخفاء أرسل إليه الوزير فاستماله فوجده راغبا فى مفارقه محمود باشا و أيضا أن محمود باشا لم يقم بما تعهد به و لم تبد منه استقامه بل ظهر منه بعض ما لا يرضيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٠٨

و هذا ما دعا أن يجهز الوزير جيشا جرارا و نهض من بغداد مع أن هذه الأسباب لا تبرر الحرب. و حينئذ وصل إلى كركوك. و كان فى أمل محمود باشا و ابنه عثمان باشا أن يتأهبا للقراع فجمعا و وصلا إلى (مضيق بازيان) فاتخذوا

متاريس فيه و سدّا المضيق. و على هذا راسل الوزير إبراهيم بك رأسا و طلب منه أن يحضر ليقوم بمهمته. كما أن الوزير ذهب بنفسه إلى جهة المضيق. و أن إبراهيم بك وصل إليه بجميع إخوته، و حسن خان، و حسن بك آل شير بك و أمراء آخرين ممن لهم مكانه. جاؤوا جميعا بمن معهم فعزل محمود باشا و وجه ألويه بابان، و كوى، و حرير إلى إبراهيم بك برتبه (باشا) و فى الحال توجه نحو المضيق.

أما محمود باشا فقد تفرق عنه من كان معه من جيوش و أمراء و التحقوا بإبراهيم باشا، و لذا قوض خيامه و ذهب بمن بقى معه إلى إيران. و بذلك قوى أمر إبراهيم باشا و ذهب بأبيه إلى محل منصبه. و من ثم رجع الوزير بعساكره إلى بغداد ظافرا منصورا.

حوادث سنة ١١٩٨ هـ - ١٧٨٣ م

قتله محمود باشا:

وصل محمود باشا إلى (باين چوب) من مضافات سنه (سنندج) فأرسل ابنه عثمان باشا بهدايا إلى شاه إيران (على مراد خان) بأصفهان.

ثم ذهب إلى قصبه (باغچه) القريبه من سنه لبث فيها مده و صار يتربح أخبار ولده. و بوصوله إلى أصفهان التجأ إلى الحكام و شوقهم على افتتاح (بلاد بابان) و التسلط عليها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٠٩

أما الشاه فقد رحب به كثيرا و نال حظوه عنده. و وجه بلده (صاوق بولاق) إلى والده محمود باشا و أرسل إليه (رقيما) فأخذه محمود باشا و قدمه إلى الحاكم هناك و هو بداق خان إلا أن الشاه لم يكن مسلطا على جميع أنحاء إيران سيما أنه لم يستول على آذربيجان. و لذا اضطر أن يسلم إلى حاكمها مقاليد الحكم. و هذا اتفق مع أمراء مراغه و سلماص و خوى

فشدوا أزره و أمدوه بنحو عشرة آلاف محارب و عاونوه فعلا ليخالف هذا الأمر.

و فى هذه الحالة لم يكن مع محمود باشا سوى خمسمائه فارس، فلم يرغب فى الحرب إلا أن ابنه عبد الرحمن بك ألح عليه. و لذا فرق جيشه إلى قسمين تعهد هو قسما فكان قائده، و القسم الآخر جعله تحت قياده ولده عبد الرحمن بك، و حملوا على الإيرانيين حملة صادقه و لم يبالوا بكثرتهم و أوقعوا فيهم قتلا. فكسر عبد الرحمن بك (بداق خان) و مضى فى تعقيبه، و كذا محمود باشا أراد القضاء عليهم فمضى بنحو عشرين خيالا فهاجم الطرف الآخر و حاول تمزيق شملهم أيضا. فجاءته طلقه أردته قتلا و فر من كانوا معه و أن الإيرانيين فى هذه الحالة ألقوا القبض عليه و ذبحوه. و حينئذ حلوا مكانه.

أما عبد الرحمن بك فإنه عاد من تعقب أثر عدوه و حين رجوعه شاهد الإيرانيين ضربوا خيامهم مكانه فخرق جانبا من جوانب العدو و ذهب إلى سقز (ساقز) فاستراح بها و كتب إلى عثمان باشا بما وقع.

و هذا عرض القضية على الشاه.

و على هذا جهز الشاه جيشا لأخذ الثأر و جعل عثمان باشا قائدا له و رخصه أن يحارب (بداق خان) فجاء عثمان باشا بعسكر إيران إلى سقز

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١١٠

فخرج حاكمها عباس قولى خان لاستقبالهم. و كان فكره مصروفا إلى أن يدعوه إليه لكنه أخبر أن تجاوز بداق خان كان بتسويل منه. و لذا ألقى القبض عليه و قتله و أغار على سقز فانتهبها. و لما اعترض عليه الجيش و أمراء إيران قال لهم: إن عمله كان بأمر من الشاه. و علموا أنه القائد من جانبه

فسكتوا و لم يخالفوه و أخبروا الشاه بذلك سرًا.

ثم إن الباشا ذهب بالعسكر على (صاوق بولاق) و حاصر بداق خان فى القلعه و شرع فى التضييق عليه. و فى هذه الأثناء وصل الخبر إلى الشاه فندم على ما فعل و كتب رقيما إلى أمراءه أن ينتهزوا الفرصه فيلقوا القبض عليه و يأتوا به أو يقتلوه. و كان أمره هذا خفيه مع رسوله أحد الأمراء المعبرين. و حينئذ لقيه عبد الرحمن و ألقى القبض عليه و أخذ الكتاب منه ففضه و اطلع على مضمونه. و لذا أخبر تّوا و بلا امهال عثمان باشا بالخبر.

و لما وقف على جليه الأمر اتخذ من لطائف الحيل ما سهل له الخروج من هذا المأزق الحرج و فارق إيران. و ذلك أن عشائر بلباس جاؤوا لإمداد بداق خان فوصلوا إليه فأخبرهم بحقيقه الأمر. و حينئذ أبدى له البلباس من الحميه ما لا يوصف. رأى الإيرانيون أنهم لا يستطيعون المقاومه. و لذا عادوا. ثم إن عثمان باشا أنقذ أمتعته و أهله من سقز و معه عسكر البلباس فتوجه نحو رواندز فأسكن أهله و حاشيته فيها و ذهب إلى بلباس فأقام هناك. و منها ذهب إلى العماديه، فأقام فيها فى (ناوكر). و حينئذ عرض على الوزير ما جرى عليه و على والده مفصلا و طلب أن يعفو عما بدر منه، فعفا الوزير و أعطاه الرأى و الأمان بواسطة مصطفى آغا السلحدار.

و بوروده إلى العراق حصل للوزير أمان من الغوائل. و توجه عثمان باشا إلى بغداد و نال لطفًا و إكراما. طيب الوزير خاطره. و بعد أن بقى بضعه أيام وجه إليه مقاطعات قزلباط و خانقين و على آباد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤،

الخزاعل و محسن شيخ الشاميه:

إن الشيخ محسن شيخ الشاميه عصى بلا موجب و نهب فلما تحقق منه ذلك سار إليه الوزير بنفسه لقمع غائلته. أما الشيخ فقد تحصن في قلعتة (السيبايه) و اعتمد على رصانتها و على أتباعه للنضال. بقى الوزير بضعه أيام يحاول نصحه فلم ينتصح، فاضطر للهجوم عليه من كل صوب فاشتد عليه الأمر. و لما لم يجد في نفسه قدره على المقاومه فر بمن معه و تركوا أموالهم و أمتعتهم غنائم و نجوا بأرواحهم فضبطت ديارهم.

هذا، و كل ما يبغيه الوزير أن يحصل على الغنائم فاتخذ التهاون منه في أداء الرسوم عصيانا. و من ثم أبدى أن حمد الحمود كان موافقا له و أهلا للقيام بالمشيخه فأضاف إليه مشيخه الشاميه ضميمه على مشيخه الجزيره و نظم تلك النواحي ثم عاد إلى بغداد.

حوادث سنه ١١٩٩ هـ - ١٧٨٤ م

الخزاعل و حمد الحمود:

منح حمد الحمود مشيخه الشاميه و الجزيره معا فكان ينتظر منه الوزير أن يقوم بخدمات جلى فلم يفعل فأظهر الوزير أنه عصى و سلك طريق البغى. و لذا جهز جيشا لجبا و ذهب بنفسه للوقيعه به و سلك طريق الشاميه، فوصل تجاه الديوانيه و نصب جسرا على شط الفرات و عبر إلى جانب الجزيره فوصل إلى محل يقال له (لملوم) و كانت الخزاعل محتشده قريبا منه. فأحاطت بهم الخيول من كل جانب إلا أن الانهار منعت من الزحف عليهم. و لذا حط الجيش رحاله في الجانب الآخر من الكرمات (القرمات و هى الأنهر الفرعيه) و لا تزال معروفه بهذا الاسم. فحاول الجيش العبور إليهم فلم يتيسر له نظرا لعمق المياه. فبقوا بضعه أيام لدرس الوضع و ليتمكنوا من مراعاة الوسائل الناجعه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١١٢

و فى هذه الأثناء رأى العشائر أنهم

سوف ينالهم ضنك و أدركوا وخامه العواقب. فكسروا الكرمات التي يعلمون أنها مضره بالجيش فأحدثوا عليه سيلا عظيما و شوشوا الاوضاع فاضطر أن يرفع خيامه لكنهم كانوا يعيشون في جوانب الجيش فيدافع و يصدّ الهجمات فذهب الجيش و توقف في الحسكه.

و لما لم يتمكن الجيش منهم لأن العشائر كانت أدرى بشعابها اتخذ معهم طريقه سد الفرات من المحل الأول، فأجهد الوزير العمال. و لم تمض مده حتى أحكموه أكثر من الأول. و حينئذ عزم على حربهم و تأهب للوقيعه مع العلم أنها غير مثمره فشاع أن عجم محمد الكهيه دخل العراق و جاء إلى الخزاعل بعد أن تجول في بلاد الكرد و إيران فحذر منه و فكر أن الدوام على هذه الحرب لا يأتي بفائده بل ربما ولدت نتائج مزعجه، و حينئذ جاءت دخاله من الشيخ حمد الحمود و طلب العفو فوافق الوزير مراعاة للمصلحه فأبقى المشيخه في عهده و ألبسه خلعه الإمارة و عاد.

حوادث سنه ١٢٠٠هـ - ١٧٨٥ م

سليمان بك الشاوي:

علم الوزير بخدماته فلم يقصر في أمر تكريمه تجاه مساعيه المبروره و أعماله المرغوب فيها فراعى جانبه أكثر من جميع الوزراء و كان مظهر الاحترام و الرعايه.

و ذلك ما دعا أن يتجاوز حدود الخدمه، و لم يبال بالرسوم المرعيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١١٣

و إنما كان خشنا فظ الطباع، تتغلب عليه حده و غضب مما توصل به حساده لإبعاده فبلغوا ما أرادوا.

وزادوا أنه ناله غرور و ظن أنه في استغناء فلم يعرف قدره. و في خلال وزاره الوزير كان يدخل عليه و يتكلم بما يخدش خاطره و كان في وسعه أن يتخذ وسائل تأديبيه قاسيه فاكتفى بأن صرح له تاره، و لمح أخرى أن يكف فلم ينتبه. حتى

أنه و بخه فلم يبال. و من ثم نفر منه و مع هذا لم يبدر منه ما يخالف و إنما استعمل الحلم و الرفق معه.

و من جانب آخر أن الشاوى خاصم أحمد آغا المهردار و ناصبه العداة مع علمه بخدمته للوزير و أنه ربي فى أحضانه فكان يحتقره فى أكثر الأحيان فيتحمل منه. فاشتدت المناوشات بينهما و توترت العلاقات العدائيه. قال صاحب المطالع: إن الشاوى لم يعده فى غير و لا نغير.

و يلاحظ أن الوزير جعل كل أموره فى يد مهر داره و اتخذته معينا له و كاتم أسراره. و فى هذه المره أراد أن يعينه كتخداه ففاتح الشاوى بذلك و لما كان أحمد آغا ابن خربنده (مكارى الجيش) و نظرا لحسن صوته و صورته استخدمه الوزير. و لذا قبح الشاوى أن يكون كتخداه.

ذلك ما مكن الخصومه بينهما حتى انقلبت إلى عداة. و لما كان الاثنان ممن يودهم الوزير اجتهد أن يؤلف بينهما و سعى لإزاله ما بينهما فكان تماديه على هذه الحاله مما كرهه الوزير عليه.

هذا هو السبب الظاهرى الذى أريد إشاعته مع العلم أن الأمر بيت ليلا فاتخذ المخالفه بين أحمد آغا و الشاوى وسيله للتنكيل بسليمان و أن يكون بعيدا عن بغداد. أراد الوزير أن تكون الإدارة خالصه للمماليك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١١٤

و وطد الوضع بالقضاء على نفوذ الينكچريه و العشائر العربيه و الإمارات الكرديه ربي مماليك آخرين فتمكنوا من الإدارة و التسلط على الوضع.

و من هذه التدابير إقصاء الشاوى. أراد أن يقضى على كل عنصر فعال من العناصر الأهليه و هذه كانت سياسته فى الخفاء فالوقائع و ما قام به من الأعمال أظهرت مكنون سره فلم يطلع

على فكرته سوى مهر داره.

ذهب سليمان الشاوى بأتباعه و خرج من بغداد نحو هور عقروق فاستقر هناك قليلا- و التفت حوله عشائر العبيد و العشائر الأخرى و صار يشاع أنه يحشد الجموع لايقاع الاضطراب و أنه سلك طريق البغى فصارت هذه العصبه أم البلاد. و ابن البلاد يعدّ عاصيا و حينئذ عزم الوزير على دفع غائلته فجلب إبراهيم باشا متصرف أليه بابان و كوى و حرير بجيوشه و جهز جيوشا عديده من بغداد و جعل أحمد آغا قائدا لمحاربتة، فلما سمع بذلك رحل إلى (وشيل) فى شمال تكريت.

نهض الجيش من بغداد بسرعه ليلتحق به إلا أنه انتبه لذلك قبل أن يصلوا إليه فعلم أن لا طاقه له بهم فترك أثقاله و سارع إلى أنحاء الخابور و هذا هو المطلوب فصارت أمواله غنائم و رجعوا إلى بغداد.

إخوه سليمان الشاوى:

لما خرج سليمان من بغداد لم يتابعه إخوته حبيب بك و محمد بك، و عبد العزيز بك. فالكل اختاروا البقاء و أن يكونوا فى خدمه الوزير.

و الظاهر أنهم لم يدركوا الغرض و حينئذ خوفهم بعض المغرضين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١١٥

جامع الآصفيه- متحف الآثار ببغداد

و حينما. سمعوا أن سليمان بك ذهب إلى جهه الخابور التحقوا به و اتفقوا معه

نصب أحمد آغا كخداء:

كان أحمد آغا متحليا بحليه العلم. و له درايه كافيه فهو فطن.

جمع السداد و الاستعداد مما دعا الوزير أن يرغب فيه منذ الصغر لما ظهر من آثار مواهبه. يضاف إليها حسن القوام و الهندام. أذعن له الكل. لذا رغبت الوزير فى تقريبه قبل أن يكون متسلم البصره فرباه عنده، و كل ما عهد إليه قام به أحسن قيام فتوضحت له أحواله و تبين إخلاصه فأبرز من المقدره ما لا يدع قولاً لقائل. فتمكن من إبداء أكبر المواهب فى الخطوب الجسم و ملك الحظ الأوفى لا سيما القدره التى أبداهها فى حرب سليمان الشاوى و الانتصار عليه إذ عدها أم المسائل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١١٦

و أكبر الأعمال فتزايدت الرغبه فيه لذلك كله أنعم عليه بمنصب كخداء و ألبسه الخلع.

القط فى بغداد:

و فى ربيع الثانى من سنه ١٢٠٠ هـ لم يقع مطر و لا- حصل نبت فتولد القحط فبلغت قيمه وزنه الحنطه سبعة قروش أو ثمانيه. و وزنه الشعير خمسه أو سته. لكن الضعفاء لم يتيسر لهم الشراء فنالهم عناء كبير و مات أكثرهم جوعا. و دام سنتين و نصف السنه. و فى آخرها صار الطاعون و فى هذه الحادته وزع الوزير على الأهلىن مخازن الأطمعه بأقل من السعر المقرر و لم يبق إلا ما يكفى للحاجه. و مع هذا هاجت الناس و ماجت فى كل أنحاء بغداد فى الحله و الحسكه و الأطراف الأخرى فحصل ضيق و زاد الخطر. فلا- يمضى يوم إلا- و الغلاء فى ازدياد فصار الناس يأكلون الكلاً و يمتصون الدماء و يتناولون ما هو منهى عنه لما نالهم من السغب و أصابهم من الضعف.

شغب من سغب:

و فى هذه المره هاج لفيف من الناس لما نالهم من سغب فحمل ذلك على البغى و العدوان، و عدوا هؤلاء القائمين بقيه من أولئك المناوئين أيام عبد الله باشا و حسن باشا. و الحال أنهم قاموا من جراء الجوع الذى أصابهم و ما نالهم من ضجر، فحملوا علم الشيخ عبد القادر الكيلانى و أشعلوا الفتنة و هجموا بغته على دار الحكومه و قالوا:

إن عباد الله ماتوا جوعا، انقذونا بتدبير ناجع عاجل!!

و لما وصلت مقدمه هذا الجمع إلى قرب سراى الكهيه خرجت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١١٧

عليهم ثله من الخياله فى الحال و بناء على أمر الوزير صدهم آغا المطرجيه فقابلوا الأهلىن و حملوا عليهم. و لم تمض طرفه عين إلا و كسروهم و شتتوا شملهم و قتلوا بعضهم و ألقى القبض على البعض الآخر و

اختفى الباقون و من قبض عليهم صلبوا فى الحال ليكونوا عبره. و كذا قبض على باقى من كانوا فجلد بعضهم بالعصى ثم أبعدها إلى جهة البصره.

وفيات:

١- توفى أمير الحله عبد الكريم بك يوم الاثنين ١٨ جمادى الأولى.

و هو من أسره عبد الجليل بك أمير الحله.

حوادث سنه ١٢٠١ هـ - ١٧٨٦ م

عوده الحاج سليمان الشاوى:

مضى الحاج سليمان بك إلى جهة الخابور فى العام الماضى فأمضى أوقاته بضعه أشهر فجمع شمله و التفت حوله العبيد و جاء إلى (سحول) التابع إلى (عانه) فأقام فيه. و على هذا أصدر الوزير أمره و أرسل قوه بقياده كتحدا البوابين خالد آغا فوصل إلى الفلوجه و مكث بضعه أيام لترتيب الجسور و العبور إلى صوب الشاميه.

أما الشاوى فقد سير قوته فتحقق أن لا قدره لها. لذا أرسل ابنه أحمد بك إلى الفلوجه، فالتقى الجمعان فانتصر جيش أحمد بك على جيش خالد آغا و قتل فى هذه المعركه بكر باشا من أهل كوى و كثيرون و ألقى القبض على أسرى لا- يحصون و بين هؤلاء قائد السريه خالد آغا، و معه محمود باشا ابن تمر باشا متصرف كوى سابقا فجاؤوا بهم إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١١٨

الحاج سليمان الشاوى فى (أبى قير) و (الايضير) من أنحاء كيبسه.

و حينئذ أمر بأن يعاد إلى محمود باشا فرسه و مسلوباته و أرجعه مكرما.

و أما خالد آغا فقد أخره عنده..

هجوم الشاوى على بغداد:

بعد المعركه فى الفلوجه بنحو شهر ورد الحاج سليمان بغيته وقت الظهر إلى شريعه الإمام موسى الكاظم و دخل جانب الكرخ بعد الغروب إثر قتال عنيف فنزل مقام الحلاج. فلما سمع الوزير بادر الدفاع و لكنه أحس بالخطر حتى ضاق خناقه و وهت منه قوى التدبير فعين مشاه لدفع الموما إليه و تبعيده فمشوا عليه من كل صوب فحاصروه و ضيقوا عليه.

و الصحيح أن هؤلاء كانوا من عقيل حفظوا الجانب الغربى و أنقذوا الوزير من خطر هذا الحادث. و رفعوا الحصار عن بغداد فانكسر ابن الشاوى و فارقه جماعته. أما إخوانه فقد نفروا منه و لهم رغبه

فى الاستئمان من الوزفر فوجدوا مجالا فاضطروا للانفصال فحصلوا ما أرادوا و زفاده أما سلفمان بك فقد رأى انفصال إخوته عنه فلم فبق له أمل فى البقاء. اشتغل ففشه بالنهب و السلب ففاله من عقفل ما ناله و ففئذ ففرقت فاشففة فرجع بمن معه إلى ففه الدففل فعبروا إلى الشامفة و ذهبوا إلى أبف قفر، و أبفره من أراضف شفاثا فنزلوا ففها.

أراد الوزفر القضاء على فائلفهم تماما فأرسل أحمد الكهفة للهجوم فعبفر من المسفب و فوجه نحو أبفره و هناك وقعت مقاتله ففففه و قبل أن فعلم الغالب من المغلوب انفصل الواحد عن الآخر و رجع أحمد الكهفة بعسكره إلى بغداد و ذهب الحاج سلفمان إلى المنفق.

موسوعه فارفخ العراق بفن افالالفن، ج ٤، ص: ١١٩

الحاج سلفمان و المنفق و الخزاعل:

ثم إن الحاج سلفمان الشاوى ذهب إلى فوفنف ففمف المنفق فناصره و كفا إلى حمد الحمد ففمف الخزاعل أن فففق معهما فوافق. و لفا أمر فوفنف أن ففجمع العشائر و ففأهب للفرب فأعدوا للأمر عفاة. ففقدموا نحو البصره و فسلطوا على مقاطعاتها و أرسل فوفنف أخاه للاستفلاء عليها ففضبها و ألقى القبض على ففسلمها إبراهيم أفنفا و أخذوا كاه أمواله و فضعوه فى سففنه و ساقوه إلى ففه مسقط فأقعد فوفنف أخاه فى البصره ففمكن فى الحكم.

قال صاحب المطالع فى ففسلم البصره إنه «كان قبل اسفلاء فوفنف علفه، و افاوائه على ما فى ففده، أقام للفسوق، نافق السوق، و فنافس فى أيامه ففرففص الأولاد، و القفنافا فى كل مففل و ناد، فما فرك بابا من الفسوق إلا ففحه، و لا زندا إلا أوراه و قفدحه، فعاقه الله على ففعله، فأبعده عن مقره و أهله ...» اه.

أما الوزفر فإنه أراد القضاء

على آمال هؤلاء فاهتم للأمر و صار يجهز الجيوش و كتب إلى إبراهيم باشا متصرف بابان و كوى و حرير و إلى عبد الفتاح باشا متصرف درنه و باجلان أن يوافوه بجيوشهم و أن يحضروا بأنفسهم للحرب.

عزل و نصب:

إن الموما إليهما امتثلا الأمر إلا أنهما لم يتخذا الأهبه الكامله من ذخائر و مهمات و لم يفكرا فى بعد الشقه. فاتخذ الوزير ذلك سببا فحين ورودهما عزلهما و وجه متصرفيه كوى و حرير إلى عثمان باشا ابن محمود باشا، و متصرفيه درنه و باجلان إلى عبد القادر باشا عم عبد الفتاح باشا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٢٠

و كساهما الخلع. أما عثمان باشا فقد انتظر فى بغداد و أذن لأخيه عبد الرحمن بك أن يأتي بالجيوش المطلوبه من ديار الكرد فيكمل جيشه و أكد له فى الاستعجال و المجىء بسرعته.

السفر على الخزاعل و المنتفق:

إن عبد الرحمن بك حينما وصل إلى ديار الكرد قام بالمهمه. فجاء بالجيش على أتم عدده و انتظام و وصل إلى بغداد فأضاف جيشه إلى الموجود من عساكر عثمان باشا، و أكثرهم مدرعون و بأيديهم الأتراس و كانوا نحو الألفين من النخبه أما الطوائف الأخرى فقد تأهبت أيضا.

و فى هذه الأثناء ورد إلى الوزير حمود بن ثامر السعدون و معه نحو مائه من قومه، لذا ذهب الوزير بنفسه و معه قوه كافيه العده و العدد و توجه نحو الخزاعل و المنتفق، و حينما وصلوا حسكه وجدوا الخزاعل متأهيين للنضال و فى مقدمتهم رئيسهم حمد الحمود بعشائره، فتقدم الوزير عليهم، فساق الكتائب و ضيق عليهم الحصار فى قلاعهم (سيبايه) و أحاط بهم من جميع جوانبهم فلم يطيقوا صبورا و قتل أكثرهم و تشتت شملهم و أن رئيسهم لم ينج إلا بشق الأنفس.

حوادث سنه ١٢٠٢ هـ - ١٧٨٧ م

حرب المنتفق:

ثم إن الوزير سار فى طريقه على المنتفق حتى وصل إلى (أم العباس) و هناك ضرب خيامه، و أن شيخ المنتفق و الحاج سليمان بك و حمد الحمود شيخ الخزاعل كل هؤلاء حشدوا جيوشا وافرهم، فكان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٢١

جمعهم يبلغ من الخياله و المشاه نحو العشرين ألفا. و استعدوا فى (نهر عمر) فمكثوا ثلاثه أيام عبأوا الجيوش تعبئه حربه كامله. و فى اليوم الرابع من مقام الوزير فى أم العباس أى فى غره المحرم ضحى يوم الأحد ظهر جمعهم فى البر كما أنهم سيروا قسما نهرا فى شبارتين فأطلقوا المدافع على الجيش و شرع الوزير فى القتال. فكان عثمان باشا على اليمينه، و إبراهيم باشا على

الميسره، و كذا نظمت المقدمه و الساقه بالوجه المطلوب، فكان الوزير في القلب

بدائرتة و خاصته.

و حينئذ التقى الجمعان في (أم الحنظله). و في هذه الحرب سلّ الوزير سيفه و أبدى من الأقدام و الشجاعه ما لا يوصف كما أنه حضّ الجيش على الثبات و الصبر. و في هذه الأثناء هاجمتهم العشائر بعشره آلاف من المشاه و مثلها من الخياله.

أما جيش الوزير فقد صدّ هجماتهم و أبدى دفاعا خارقا إذ لو خذل في هذه الحرب فلم يبق وزير و لا حكومه مماليك فكانت هذه الوقعه خطرا كبيرا عليه، فكان الهول فيها عظيما حتى تبين أن جيش الوزير هو الغالب و قتل من خياله العرب نحو ثلاثه آلاف أو أكثر و من المشاه ما لا يحصى و استولت الجيوش على الغنائم و فر العرب، و حينئذ فرح الوزير و ناله ما لا مزيد عليه من السرور.

انعزل قبل مده عن ثويني بن عبد الله (الشيخ حمود بن ثامر السعدون) و التجأ إلى الوزير فكان العامل المهم في ربح الحرب فمنحه عند ما انتصر مشيخه المنتفق كما أنه وجه مشيخه الخزاعل إلى محسن الحمد و كذا وجه متسلميه البصره إلى مصطفى آغا الكردي (خازنه) و نظم الأمور. و أبقى الباش آغا إسماعيل آغا التكه لى رأس اللاوند مع جملة بيارق خياله في البصره.

و كان سفره من بغداد في ١٢ جمادى الأولى سنة ١٢٠١ هـ و رجوعه في ٨ ربيع الأول سنة ١٢٠٢ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٢٢

و يلاحظ أن الوحده انفصمت عراها بانعزال حمود الثامر، و محسن الحمد فلم تكن الوقعه مما يترتب عليها أمر الحياه و الممات كما و صفها المؤرخون. و إنما سلط الوزير الكرد على العرب كما أنه استخدم كثيرا من العرب مما ثبت هذه

الحكومه. و كان بين حياتها و موتها نفس واحد.

حدث غلاء فى سنه ١٢٠٢ و يقال له «خسباك» أو قحط خسباك.

حوادث سنه ١٢٠٣ هـ - ١٧٨٨ م

العفو عن سليمان الشاوى:

إن حادثه المنتفق فرقت شمل المتحاربين و بقى سليمان بك ضاربا فى البوادي و القفار، فلم ير بدًا من طلب العفو، راعى الوزير خدماته القديمه و إخلاصه فعفا عنه و سمح له بالدخول فى بغداد. و الصحيح أنه حذر أن يحدث أمرا أكبر من الأول أو مثله فى خطره و كانت ضبطت أملاكه، فأعيدت إليه و أن يسكن فى غابه (تل أسود) فأقام هناك.

مصطفى الكردي:

وجهت إياله البصره إلى مصطفى الكردي إلا- أنه كان مغبرا من الوزير فأضمر له فى الخفاء الانتقام. فلما وجهت إليه البصره كاشف عثمان باشا آل بابان بسره و كانت بينهما موده قديمه. قال له: إذا ربحت الإياله أساهمك فيها و أخذ عهدا منه. و لما نال منصب البصره رآها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٢٣

محققه لنواياه فاغتنم الفرصه كما أنه أطمع رئيس الكتيبه (باش آغا) و الرؤساء الآخرين ممن معه و وعدهم بوعود خلايه و كتب إلى ثوينى شيخ المنتفق أن يكون معه و قربه إلى ديار المنتفق و كان حمود الثامر رئيسا جديدا لم يحصل على رضا العشائر. لذا مال القوم إلى رئيسهم القديم فمنحه المشيخه و عرض على الوزير أن حمودا لم يقدر أن يقوم بالمشيخه ففوض الرئاسة إلى ثوينى.

جاء حمود إلى بغداد. و كانت أعمال هذا المتسلم على خلاف رغبه الوزير فاضطر أن يغمض العين عنه لذا أبدى الوزير موافقته على نصب ثوينى شيخا و أرسل له الخلعه. و جلب رئيس الكتيبه و بيارق الخياله إلى بغداد. لعلمه باتفاق المتسلم مع رئيس الكتيبه. و فى هذه تغافل عنه و لم يقم بأى عمل تشم منه رائحه الارتياب، فعينه إلى زنگباد مع رعيال الخياله و لكن مصطفى آغا

لا- يزال باقيا على نواياه، و لذا أرسل إلى عثمان باشا بالخبر و بين له أنه لا يزال باقيا على عهده. فجددوا العهد بينهما و ثقوه بالأيمن المغلظه و باشر مصطفى آغا فى مهمته و صار لا يلتفت إلى أمر، أو نهى و كذا قوى الأواصر القديمه بينه و بين رئيس الكتيبه إسماعيل التكه لى و راسله مجددا فظهرت النوايا. فعزم الوزير على تأديبه و القضاء عليه. و رأى أن غائلته لا تقل عن غائله الشاوى.

و لذا خابر سرّا رئيس قبطانيه شط العرب مصطفى آغا آل حجازى أن يغتاله من جهه، و من أخرى أرسل محمد بك لاستمالته و نصحه ليوهم أنه مرسل للنصيحه إلا أن محمد بك إثر وروده إلى البصره أطلعه الآغا على الأمر المتضمن اغتياله و لذا ركب فى الحال و ذهب إلى المناوى و قتل رئيس القبطانيه و أبدى العصيان و اتخذ الوسائل لتنفيذ مطلوبه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٢٤

فلما علم الوزير أن قد هتك الستر أصدر أمره بالسفر عليه بنفسه و جاهره بالعداء. فأمر عثمان باشا أن يجمع الجيوش و يأتيه بها، و إلى هذا الحين لم يطلع الوزير على المخابره الدائره بين عثمان باشا و مصطفى آغا و أنهما بيتا الأمر ليلا دون علم من الوزير إلا أن الحاج سليمان حينما سمع بعزم الوزير على حرب مصطفى آغا أعلمه بأن هناك خفايا يأمل أن يعفو عنه و الظاهر أنه أراد الانتقام منهم، فأرسل إليه الكهيه معتمده سليمان آغا ليستطلع القضيه فأخبره بأن بين مصطفى آغا و بين عثمان باشا مراسله و اتفاقا، فسلم كتابا ورد إليه من عثمان باشا، يتضمن دعوته لما عزم عليه فأرسله مع سلمان

آغا ليقف على الحاله ...

قدمه إليه تأييدا لقوله.

و حينئذ علم الوزير بدخائل الأمور و حاول أن يتوسل بأسباب جلب عثمان باشا. و لذا أرسل إليه عبد الله بك أخا أحمد الكهيه فحلف له الأيمان و وثقه بالمواعيد فاستصحبه و جاء به إلى بغداد و كان الموسم شتاء فأكرمه الوزير كثيرا و أظهر له اللطف و الإنعام على أن يأتي بجيشه في الربيع. و على هذا تأخر بضعه أيام ثم رخصه و لزياده اطمئنانه أوجد بينه و بين أحمد الكهيه صهرية بأن زوج أخته من عبد الله بك.

و على هذا، استصحب جيشه في الربيع و جاء إلى بغداد فولد ياسا في مصطفى آغا و من له ارتباط حينما رأوا مجيئه. و من جمله هؤلاء رئيس الكتيبه استولى عليه الارتياب، و كذا أصاب أمراء السريه رعب ففر بهم و عدتهم نحو ٢٥ أو ٣٠ ذهبوا إلى البصره. و أما العساكر الباقية فقد كانت على استعداد، فتحرك الوزير من بغداد في ١١ جمادى الأولى و معه جحافل جراره. أما الشيخ ثويني فإنه هيا وسائل الدفاع و أعد العده.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٢٥

و لما وصل الوزير بجيشه إلى العرجاء اضطرب ثويني منه و مال إلى الصحارى و القفار كما أن مصطفى آغا تزلزل وضعه و تفرق جمعه فلم يستطع البقاء في البصره و انهزم إلى الكويت. و على هذا نظم الوزير تلك الأنحاء و أزال عنها الاضطراب و رتبها و توجه إلى البصره فدخلها بأبيه و جعل حمود الثامر شيخا على المنتفق و نصب الأمير عيسى بك المارديني متسلما و استراح بضعه أيام ثم رجع إلى بغداد.

عزل عثمان باشا:

و لما وصل الوزير إلى المسعودي أمر أن يحدر

له الجسر ليعبر جيشه فنصب و مر منه الجيش بأبهبه عظيمه فبات تلك الليله بالباب الشرقى. و فى اليوم التالى سلخ رمضان دخلت الجيوش بغداد. و حينئذ استصحب الوزير عثمان باشا. ركب زورقا و عبر و لما كان متألما كثيرا من خيانتة عزله فى الحال و أمر بحبسه و وجه متصرفيه بابان إلى إبراهيم باشا المتصرف السابق لوثوقه منه. و كذا وجه ألويه كوى و حرير إلى محمود باشا ابن تمر باشا.

و لما رأى جيش عثمان باشا ذلك بأعينهم أصابهم اندهاش فانفصل بعضهم من الجيش و البعض الآخر فرح بتعيين إبراهيم باشا و فى الحال توجه الفريق الساخط إلى ديار الكرد. و دام هذا السفر من ١١ جمادى الأولى إلى سلخ شهر رمضان. فطال أربعه أشهر و عشرين يوما.

وفاه عثمان باشا:

أجريت التحقيقات عليه بعد حبسه و عزله فوصلت بعض الكتب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٢٦

الداله على خيانتة مما تيسر للوزير الحصول عليها. و هذا ما جعله فى ارتباك عظيم فمرض بضعه أيام و نقل إلى دار الحاج محمد سعيد المصرف بجانب سراى الكهيه. فعين الوزير طبيا لمعالجته، و لكن حالته ساءت و تدهورت صحته و لم يبق أمل من حياته على ما قاله طبيبه فتحول إلى دار والده الحاج محمد سعيد فبقى فيها يوما أو يومين و توفى، فشيخ جثمانه باحتفال. قال صاحب المطالع (و الله أعلم بالسرائر). و فى هذه الأثناء توفى محمود باشا ابن تمر باشا. أخبر بذلك إبراهيم باشا متصرف بابان فوجهت ألويه كوى و حرير إلى إبراهيم باشا ضميمه إلى لواء بابان.

بناء سور النجف:

فى هذه السنه كان بناء سور النجف بأمر الوزير سليمان باشا كما فى المجموعه المخطوطه الموجوده عندى. و لا أدرى كيف أغفل أمره صاحب الدوحه و سائر مؤرخى المماليك.

حوادث سنه ١٢٠٤ هـ - ١٧٨٩ م

حوادث بابان:

كان عثمان باشا حينما ذهب مع الوزير جعل أخاه عبد الرحمن بك نائبا عنه. فلما سمع بما جرى استصحب أعوانه مع سائر حاشيته و عياله و ذهب من طريق سنه إلى کرمانشاه و أقام فى سقز (ساقز) فلما رأى الوزير أن قد خلا الجو له ذهب إلى مندلى للصيد فقضى بضعه أيام.

و فى هذه الأثناء وردت معروضات من عبد الرحمن بك يرجو فيها العفو عنه. و من أمد بعيد كانت تتولد المشاده بين إيران و بغداد من جراء أمثال هذا الالتجاء. لذا أصدر الوزير عفوا عنه. فأرسل بعض الوجهاء للذهاب إليه و دعوته. ثم رجع الوزير إلى بغداد. و بعد ذلك جاء عبد الرحمن بك إلى بغداد بأتباعه و أهله فرحب به الوزير كثيرا و بالغ فى إكرامه.

متصرفيه بابان:

و بعد مده قليله ساعد الوزير فى توجيه متصرفيه بابان و لصهريته لأخى أحمد الكهيه ساعد فى توجيه متصرفيه بابان إليه و كذا كوى و حرير برتبه باشا إلى عبد الرحمن بك.

و لما ورد خبر العزل إلى إبراهيم باشا لم يبد مخالفه و باشر فى الذهاب إلى جهه أخرى ثم إن عبد الرحمن باشا وصل إلى محل قريب منه و أرسل أخاه سليم بك أمامه. فلما سمع به عين قوه مع أخيه عبد العزيز بك لمجرد المحافظه، و إيصال عائلته إلى مأمنها فاتخذ طريق ذهابه قره طاغ فتلقى مع سليم بك فى (گله زرده) فتقاتلا فجرح عبد العزيز بك بعض الجروح و تغلب عليه سليم بك فألقى القبض عليه و انهزم باقى عسكره.

فلما وصل الأمر إلى هذه الدرجه لم يبق طريق لمرور أهله و أثقاله فاضطر للذهاب إلى إيران من

طريق (سنه) فوصل إلى (برنه) من أعمال كرمانشاه و توقف هناك و أرسل عبد الرحمن باشا عبد العزيز بك مجروحا إلى بغداد فكان ذهاب إبراهيم باشا إلى إيران لضروره اقتضت لكنها على خلاف رغبه الوزير. و لذا حينما وصل عبد العزيز بك غضب الوزير عليه و سجنه.

تجديد صندوق الإمام علي:

في شوال جرى تجديد شباك ضريح الإمام علي فعمل من الفضه أرسله محمد خان ابن حسن خان القجاري و يسمى أقا محمد خان مؤسس دوله القجاريه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٢٨

حوادث سنه ١٢٠٥ هـ - ١٧٩٠ م

رجوع إبراهيم باشا:

كان اغتاز الوزير علي إبراهيم باشا من جراء ذهابه إلى إيران.

و حينما جاء إليه أخوه مقبوضا عليه من عبد الرحمن باشا غضب عليه و سجنه لكنه علم أن ذلك كان لضروره فأطلق سراحه.

فلما سمع إبراهيم باشا انبعث فيه الأمل فطلب العفو و حينئذ صدر الأمر بالرأى و الأمان و سير إليه الكتاب مع محمد بك الشاوى فالوزير لا يريد إثاره عدااء مع إيران و لذا وافق بعد أن انهكت الفتن قواه و كادت تقضى على وزارته. و على هذا جاء إبراهيم باشا إلى بغداد فأكرمه الوزير و بقى معززا ينتظر فيه الفرصه. و ليس فى أمله أن يدع بابان خالصه لواحد، و أن تتوحد إدارتها بيد أمير من أمرائها. لأنه يرى ذلك مما يهدد السلام و يورث فتنه.

و أقام أتباعه قسما فى كركوك، و قسما آخر فى قزلباط و قولاي و خانقين و على آباد (علياوه) و قرى بشير و تازة خرماتى. و فوض إليه خاص كركوك.

الشيخ ثوينى:

فى هذه الأيام شاع أن الوزير اتخذ العفو وسيله للتقريب و الظاهر أنه أوعز إلى الشيخ ثوينى بذلك. أراد أن لا يستقل بإداره المنتفق أمير فكان يخشى كل قوه و إن كانت منقاد فطلب ثوينى العفو فوافق الوزير و بعث إليه بكتاب الأمان فجاء إلى بغداد و نال إكراما و احتراما.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٢٩

سليمان الشاوى و محمد الكهيه:

كان الحاج سليمان الشاوى طلب العفو من الوزير فعفا عنه و أعيدت إليه أملاكه. و بقى مده ساكنا فى (تل أسود). و فى هذه

الأيام و على حين غره ورد إليه محمد الكهيه (عجم محمد) ملتجئاً إليه بعد أن كان فى إيران ينتقل من محل إلى آخر، لا يستقر به موطن.

سمع الوزير بذلك فتولدت الشائعات فصارت الحكومه تخشى من وقوع فتنه. و لذا كتب الوزير إلى الشاوى أن يرسله محفوظاً إلى جانبه.

فأبدى المعاذير بالنظر إلى أنه دخل بيته فهو فى حراسته حسب التقاليد العربيه و بين أنه يطلق سراحه و يسيره إلى جهات أخرى ليبلغ مأمنه فلم يقبل. و لذا أصدر أمره إلى الكهيه أن يسير إليه، و أنه إذا قاومه فليأخذه و لينكل به، أو يطرده من تلك الأنحاء. فخرج الكهيه من بغداد فوافق الحاج سليمان أن يذهب إلى جهه أخرى مع دخيله (عجم محمد) لعلمهما أن لا طاقه لهما بالمقاومه. فوصل الخبر إلى أحمد الكهيه فاقتفى أثرهما و رغم شدة الحر قطع مسافه طويله فوصل إلى (الرحبه) فتمكن من الوصول إلى أثقالهما فى (عين القير) فعلم الشاوى مع محمد كهيه فنجوا بأنفسهما بصعوبه و هربا فى اليد فاغتتم الكهيه جميع أموالهم و عيالهم و خيامهم و ما يملكون إلا أنه بالتماس من محمد الشاوى لم

يتعرض بالأهل و العيال لكنهم استولوا على ما يتجاوز الأربعين ألفا من الغنم و الأموال الأخرى و رجع الكتخدا إلى بغداد.

سليمان باشا و المليه:

إن العشائر المليه من أهل (اسكان) التابعه للرقه و كان رئيسها تيمور باشا (تمر باشا) الملى. و هذا عصى على الدوله سنين. و انتصر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٣٠

بضع مرات. فتجمعت إليه العشائر الضعيفه و اعتزت به. و بذلك تمكن من جمع أموال كثيره و حطام زائد فناله غرور كبير. فاستولى على كثير من الألويه و القرى و الضياع المجاوره.

لم يتمكن و لاه ديار بكر و الرقه من القضاء على غائلته. و لا زال عصيانه يزداد. فعهد بفرمان إلى الوزير للقيام بأمر تأديبه و لم يسبق للدوله أن استخدمت جيش العراق لتسكين الاضطرابات خارجه فى غالب أحيائها. فنهض من بغداد و ورد نصيبين و اتخذ (قوچ حصار) مضرب خيامه.

أما تيمور فقد جمع نحو خمسه عشر ألفا و تآهب للقتال. و لما قرع سمعه صيت الوزير و سطوته تزلزلت منه الأقدام. فترك دياره و التجأ إلى الجبال و تشتت جموعه. و لكن الوزير أراد أن يقطع دابر فساده فتوجه نحو الرها فوصل إلى (دبه حمدون) و تبعد عنها نحو ١٢ ساعه فأراد أن يقضى على أتباعه أو من كانت له علاقته به فانتشرت الجيوش و نكلت بهم تنكيلا مرا فعاتت بغنائم وافره.

بقى الوزير نحو أربعين يوما أظهر فيها السطوه. فكان الماء قليلا و الهواء رديئا فأحس بحدوث بعض الأمراض فى الجيش فسمع باحتشاد بعضهم فى أطراف (نظر بيجاج) فنهض فى ٢٤ ذى الحجه و توجه نحو أولئك المحتشدين فوصلوا إلى أنحاء (سويركه) و بعد نصف ساعه أرسل لطف الله (رئيس الديوان)، فجعل مقداراً من

الجيش تحت قيادته.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٣١

حوادث سنه ١٢٠٦ هـ - ١٧٩١ م

تممه الوقعه السالفه:

و لما سمع المتمردون فى أطراف بوجاق (نظر بيجاق) من أعوان تيمور بمجىء العساكر و تعقيبهم لهم التجأوا إلى الجبل إلا أن لطف الله لم يقصر فى اقتفائهم فأحاط بأطرافهم. و فى نتیجه الحرب استولى على حصونهم و قتل فيهم كثيرا و عاد بغنائم وافر.

و على كلاً قضى الوزير على هذه الغائله و نظم الأمور و نصب إبراهيم المحمود أخا تيمور باشا رئيسا على (اسكان) و ألبسه الخلع و عفا عن العشائر و أدخلها فى طاعته. و حينئذ عاد متوجها نحو ماردين فنصب خيامه فى (حصرم) و بقى بضعه أيام للاستراحه و فى هذه الأثناء ألقى القبض على (ملكى حسين آغا) و (غورس ملكى حسن آغا) و كانا من أعوان تيمور و المتفقين معه. أزعجوا الناس بعضيانهم، فأرسلوا إلى ماردين فصلبوا فيها.

اليزيديه:

و من ذبول هذه الوقعه أن الوزير غزا اليزيديه و سماهم (عبده الشيطان). رأى عصيان فرقه موسيان منهم فنزل عليها، و طلب رجالها فلما جاؤوا إليه أمر بقتلهم و أرسلت رؤوسهم المقطوعه إلى استنبول، و تخلص الناس من شرورهم فعد ذلك من مقتضيات المصلحه.

مدرسه السليمانيه:

عمر الوزير هذه المدرسه فكانت كأنها نشوه الظفر و الانتصارات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٣٢

الباهره. وقفها فى ٢ شوال سنه ١٢٠٦ هـ. ذكرتها فى كتاب المعاهد الخيره.

حوادث سنه ١٢٠٧ هـ - ١٧٩٢ م

سليمان بك الشاوى:

فى خلال سنه ١٢٠٥ هـ فر عجم محمد الكهيه إلى مصر فمات فيها. أما الحاج سليمان الشاوى فإنه أقام فى أنحاء الخابور. فتمكن من جمع حاشيه له فأشاع عنه الوزير أنه سلك طريق البغى ليبرر محاربه فلم يهدأ له قرار فأمر أحمد الكهيه أن يذهب إليه بعسكر وافر فعلم بالأمر و حينئذ رحل من مكانه، و عقب الكهيه أثره حتى وصل إلى كبيسه و لما لم يتيسر الظفر به عاد. فاستغرقت سفرته من ٨ صفر إلى ٢٦ منه.

صيد وزيارة:

أراد الوزير أن يبدي سطوته في أنحاء الفلوجه و يهرب عدوه فذهب للصيد هناك. تحرك من بغداد في ٢ جمادى الثانية فقصى فيها بضعه أيام للترهه.

ثم مال عنها إلى كربلاء فزار مرقد الإمام الحسين و عاد إلى بغداد.

حوادث سنة ١٢٠٨ هـ - ١٧٩٣ م

وقائع الخزاعل:

لم يؤد محسن المحمد شيخ الخزاعل الميرى و لا المعينات التى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٣٣

جامع الحيدرخانه (الداوديه) متحف الآثار ببغداد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٣٤

عليه. ماطل و اعتذر، فأرسل الوزير عليه أحمد الكهيه بقوه كافيه فتحرك من بغداد في ١١ ربيع الأول و توجه نحو حسكه. فأقام قريبا منها و اتخذ التدابير اللازمه للحصار.

رأى شيخ الخزاعل أن لا طريق للنجاه سوى التسليم فركن للطاعه فأرسل جماعه و طلب العفو و تعهد بما هو مطلوب من الميرى. فسامحهم الكتخدا و قبل دخالتهم و استوفى الرسوم عن سنه و أخذ من رئيسهم الرهائن و أبقاه فى مشيخته، و عاد فى ٢٠ جمادى الثانية.

و كان الإذعان من شيخ الخزاعل مما سهل أن ينفر منه قسما كبيرا من أتباعه و لا سبب لذلك سوى التضييق فى تنفيذ مطالب الحكومه بدرجه قاسيه. فمال القوم إلى أكبر معارض له الشيخ حمد الحمود فوردت منه معروضات خلاصتها أن أكثر الشيوخ و الأعيان فارقوا الشيخ محسن المحمد و مالوا إليه و أنه متعهد بكافه ما يجب من خدمه و هناك الشاوى لم تتم قضيته فكانت خير مسهل أن يأخذه لجانبه. لذا عزل محسن المحمد و وجه المشيخه إلى حمد الحمود و أرسلت إليه الخلعه مع كتاب المشيخه.

حوادث سنة ١٢٠٩ هـ - ١٧٩٤ م

سليمان الشاوى و قتله:

ذهب سليمان الشاوى إلى أنحاء الخابور بعد واقعه أحمد الكهيه و هناك اغتاله أحد أقاربه محمد بن يوسف الحربى و أولاده. و هؤلاء من ابو شاهر من فخذ (الحربى). و رئيس ابو شاهر آئنذ على الحمد. و الآن لم يبق من الحربى إلا القليل فكانت وفاته سبب ذل هذا الفخذ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٣٥

و سليمان الشاوى أديب، عالم،

فاضل، شاعر. ذو دين و مهذب من كل وجه قال فيه صاحب المطالع: كان مسعر الحرب و هامر الكف.

إلا أن السياسة رمته ظلما و جورا بالعصيان و قطع الطرق و ما شاكل.

و أساسا أن القلم بأيديهم. و لكن وقائعه تؤذن بأنه لا يريد البادية، و لا يرغب فيها. مال إلى السلم مرارا و لكن الحكومه لم تشأ أن يكون معها متنفذ لم يطأطىء رأسه لظلم. و لم يشأ أن يسلم (دخيله).

و فى مطالع السعود و ديوان الأزرى و إرشاد المناوى، إلى فضائل آل الشاوى و كتب أخرى كثيره ما يبصر بوضعه.

و الحكومه متغلبه. تنزع إلى قهر كل قوه وطنيه بالقضاء على نفوذ رجالها. قتلت قبل هذه أباه ثم ثنت به و هكذا لم تترك قائما يقوم من إخوته و سائر أفراد أسرته.

تيمور باشا الملى:

مضى الكلام عليه. و فى هذه المره راسل حاكم ماردین (و يوده) صارى محمد آغا و بواسطته تشبث لدى الوزير فى عرض الطاعه و الاستيمان.

قبل الوزير التجاه و لزياده الاطمئان جلبه إلى بغداد و أبدى له من الرعايه و اللطف ما يليق به و تشفع له من السلطان فنال العفو.

صيد و زياره:

و فى هذه المره ذهب الوزير للصيد إلى أنحاء الفلوجه فى ٢٢ جمادى الأولى فمكث فيها بضعه أيام ثم ذهب إلى كربلاء للزياره. و منها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٣٦

قفل راجعا إلى بغداد فى ٢١ جمادى الثانيه.

حوادث سنه ١٢١٠هـ - ١٧٩٥م

الخزاعل:

كان شيخ الخزاعل حمد الحمود أذعن بالطاعه إلا أنه اقتضى أن يرسل الوزير بالجيش متواليه إلى تلك الأنحاء للارهاب و تأمين الطاعه فسار أحمد الكهيه عليهم بعد أن استعد استعدادا كاملا. فورد حسكه فى ١٠ ربيع الثاني. و أقام فيها ما يزيد على الشهرين و مد سطوته إلى ما جاور تلك الأنحاء و نظم الأحوال كما تقتضيه المصلحه. و استوفى الميرى السنوى من الخزاعل، و بذلك قوى نفوذ الحكومه.

ثم عاد فى ١٥ رجب.

صيد وزيارة - عشيره بنى عز:

عند حلول موسم الربيع لم تكن للوزير مشغله، فاكتمى بالكهيه.

ليروح نفسه بالصيد و النزاهه على المناظر الربيعيه. و فى ١ شوال خرج من بغداد متوجها نحو سامراء للزياره و منها مضى إلى عشيره بنى عز.

قضى بضعه أيام فى الصيد حتى وصل إلى ناحيه افتخار من أعمال كركوك ثم عاد إلى بغداد فدخلها فى ٢٢ منه. و هذه العشيره من عباده.

و التفصيل عنها فى كتاب عشائر العراق.

قتله الكهيه:

كان منح الوزير منصب كهيه بغداد إلى أحمد آغا، و مضت وقائعه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٣٧

و أعماله. فالوزير وجد فيه كفاءه لتمكين سيطره المماليك إلا أنهم كانوا يرون له معاييب تعد سبب قتله. منها أنه لم ينشأ فى نعيم و إنما كان من طبقه الدون و أنه كان يستخف بأصحاب المكانه و إذا رأى مواهب من أحد عاداه و لذا صار يقدم الجهال ليقبى محافظا على مكانته، و لو شاهد أن الوزير لحظ أحدا أو جلب رضاه صار عدوه الأكبر و خصمه الألد و سعى أن يوقع به أما بنسبه خيانه إليه أو اتهام بقضيه قاصمه الظهر أو داعيه للنفره منه فيكون سبب إبعاده أو القضاء عليه ... و بعض أعماله تدل على حسن التدبير و الاقتصاد فى النفقات. فتسامح الوزير فى أمره و أغمض عينيه.

و بين صاحب الدوحه أنه حينما أراد الوزير تزويج بنته من على آغا خازنه لم يتمكن من عدله فأضمر له العدااء، فقام بترتيب اغتيال الوزير مع أنه أكبر منعم عليه فكان ذلك سبب قتله من خازنه على آغا فى ٢ صفر بأمر الوزير و فى عنوان المجد أن ذلك كان فى شهر رمضان فحاز الوزير جميع خزائنه و أمواله مما لا

يحصيه العد.

و فى مرآه الزوراء قص حادث سلیمان بك الشاوى و أنه لم یرض أن یكون تحت إمره المهر دار أحمد آغا نظرا لخصاسه نسبه و أصله.

و من الأولى أن لا یقدم أمثاله على أهل الكمال و المعرفه من عریقى النجار ...

و كان أحمد آغا منح منصب كتحدا ثم جعل میرمیران فأحرز رتبه (باشا) لا سیما بعد وفاه سلیمان الشاوى. إلا أن القدر كان یضم له الوقیعه. و ذلك أنه بعد أن تعین كتحدا اشتغل فى إداره الأمور و استولى علیها جمیعها فترك نومه و راحتة و أبدى لوزیره التفادى، و اختار العناء

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٦، ص: ١٣٨

العظیم. و هذه كانت السبب الوحید فى موفقیته، و كان الوزیر راضیا عن أعماله فى كل الأحوال، و نال مكانه فى قلبه. أما الممالیک ممن تقدم فى الخدمه فإن الكتحدا لم یقصر فى تنکیل من یرى منه خروجا عن طریقہ. فكان یظن أن الجو صفا له و لم یبق من مزاحم. و فى هذا الآوان استشار الوزیر كتحدا فى تزویج ابنته الأولى خدیجه خانم إلى أحد عتقائه خازنه على آغا فأبدى له من المحاذیر السیاسیه ما یمنع أن یتزوج بها فنالت تلقیناته تصدیقا و تسلیمًا.

علم بذلك الخازن و أحس بنوايا الكتحدا نحوه فعرف رفقاءه بالأمر. و حیثئذ و للعصیبه اتفقوا على قتل الكتحدا. و لما كان یخشى سوء نیه الوزیر اتفقوا أن یرفعوه من هذا المنصب فتعاهدوا على ذلك.

و بعد هذا الاتفاق خرج الكتحدا فى بعض الأيام من عند الوزیر وحده حسب المعتاد و عند وصوله إلى رأس السلم قاصدا دائرته فاجأه رئیس البندقیین (تفكجى باشى) و هو عبد الله آغا و الخازن على آغا. سلا

سيوفهما عليه. فلم يبد الكتخدا أى ارتباك. و يحكى أنه أظهر لهما اللائمه، و بعضهما ينقل أنه رفع صوته و دعا الوزير لما ارتكباه و لكنه عاجلته المنيه. و لما علم الوزير بما جرى حاول أن يسرع إلى محل الوقعه إلا أن بعض المخلصين له بين له بأن قضى الأمر و ليس من المصلحه بقاؤك فى المقام فأخذه من إبطه إلى الدائره الداخليه.

فالوزير حينما تحقق أن كتخداه قتل غيله ثارت حميته فدعا الينگچريه و صنوف العساكر و الضباط و العلماء و وجوه المملكه، و أراد أن يتقمم من الخازن و متفقيه و لكن المماليك اتفقوا على المعصيه و ركبوا الشر. و أن تفريق جموعهم يستدعى وقوع محذورين أحدهما أن الأمن و الراحة تأسسا بهمه هؤلاء. و محوهم يستلزم زوال الأمن، و ثانيهما أن وكلاء الدوله إذا سمعوا بالواقعه حملوها على تشوش الإداره و انتهزوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٣٩

الفرصه فلا يترددون من توجيه الوزاره إلى من لم يكن من المماليك.

و من جهه أخرى أنه لو تعرض الوزير لهذا الأمر عادت الاضطرابات فى العشائر العربيه و الكرديه فالمصلحه تقتضى أن يعلن بأنه وقع هذا الأمر بتسيير منه، و أن ينصب الخازن كتخداه إزاله لخوفه و أن يرشح لخطبه ابنته خديجه خانم. و بذلك تحصل له الطمأنينه.

أبدى ذلك محمد بك الشاوى فاستحسنه الحضار. و فى الحال نفذ الوزير هذه التدابير، فأخمدت نيران الفتنة. و ما جاء فى الدوحه من أن إعدام الكتخداه كان بأمر من الوزير إنما كتبه كما وقع و أن الأستاذ سليمان فائق نقل ذلك عن والده و عمن يثق بهم.

و من مجرى الحوادث و من تصريحات الأستاذ سليمان فائق بك أن الوزير

أراد أن يجعل الإدارة خالصه (للمماليك) فتمكن لولا أن الخازن أحبط أعماله.

قال صاحب مرآة الزوراء: إن الخازن لم يجسر أن يصل إلى الوزير بعد فعلته ما لم يرسل إليه مصحفا شريفا مختوما يختمه مع أمر بمنصب كتخدا للدلالة على العفو عنه.

و لما لقيه أول مره عاتبه قائلا:

إنى وضعت فى بغداد منهاجا قويمًا فلم تدع بنائى على حاله بل سعيت لامحائه و ستنال بنفسك مكافأه عملك. قال ذلك بتأسف و تألم.

و دفن الكتخدا فى مقبره الشيخ شهاب الدين السهروردى و كلما جاء الوزير إلى زياره الإمام تقدم لزياره الكتخدا و قال:

اللهم عاقب ببلائك من غدر بأحمد!!

و كانت تغرورق عيناه بالدموع.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٤٠

و الحاصل أن على آغا نصب كتخدا و تزوج بخديجه خانم و نال رتبه (باشا) و لكن لم يكن له من المقدره ما يؤهله للقيام بأعباء هذا الأمر. فكان السبب فى أن يقوم بها الوزير بنفسه أيام شيخوخته. فأتعب الوزير كما أنه فتح طريقا سيئه للمماليك فصاروا إلى حين انقراضهم لا يأمن الواحد منهم جانب الآخر.

و لما كان الكتخدا المقتول حرص على إدارة الأمور و اختص بفائدتها، و جماعته يشاهدون. فإنه ذلك كان من أكبر أسباب نكبته و تلخص فى كثره أطماعه. و بعد قتلته ظهرت أمواله بالوجه الذى شاع عنه فاستغل الخطه التى اختطها الوزير.

حوادث سنه ١٢١١ هـ - ١٧٩٦ م

مشيخه ثوينى على المنتفق:

كان الشيخ ثوينى فى بغداد منزويا و كان لطف الوزير يشمله و لكنه لحقته حسره على وطنه. فظهر انعام الوزير عليه. و لذا عزل الشيخ حمودا و وجه مشيخه المنتفق إليه و كساه الخلعه و عين بصحبته رئيس آغوات اللاوند و جملة بيارق من الخياله و أذن له بالذهاب إلى محله.

و فى مده إقامته فى بغداد يأمل أن يوليه الوزير مشيخه المنتفق للزحف على نجد ... فحصل على مطلوبه و جهز بجيش جرار فاستقر فى المنتفق و ذهب توا إلى البصره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٤١

رتبه ميرميران لعلی الكهيه:

نال الكهيه منصب كتحدا و صاهر الوزير كما سبق. ثم التمس أن توجه إليه رتبه ميرميران فعرض الأمر على الدوله فأجابت ملتسمه فوجهت إليه الرتبه و وصل الفرمان في ١١ جمادى الثانيه. و من ثم صار يلقب ب (باشا).

عشيره البرشاويه:

إن البرشاويه من عفك و ردوا إلى أطراف شط الكار في (أبو حمار) و صاروا يغيرون على الأطراف و يعيشون في الأمن. فأرسل الوزير كتحداه للوقيع بهم فأغار عليهم و لم يبال بالسموم و الحر فاغتنم منهم نحو اثني عشر ألف رأس من الغنم و ألفى رأس من البقر و أدبهم.

و كانت هذه أول غاره له ثم عاد. و في هذه الغاره قتل عبد الفتاح آغا من آل النقشلى الكركوكى.

جامع الأحمديه: (جامع الميدان)

هذا الجامع ينسب إلى أحمد باشا الكتحدا السابق. عمره فلم يتمه. و أن أخاه عبد الله بك أتمه و وقف له وقوفا كثيره من تركته.

حوادث ١٢١٢ هـ - ١٧٩٧ م

الخزاعل و حمد الحمود:

إن حمد الحمود شيخ الخزاعل ما زال ينتهز الفرص لمناوأة الحكومه. فجهز الوزير عليه كتحداه بعساكر عظيمه. و في ٢٦ ربيع الأول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٤٢

خرج من بغداد، فورد الديوانيه فرآه متحصنا بالأهوار في (عادلات) محاصرا في سيبايه بجموعه و لم يبال كتحدا و عبر إليه و ضيق عليه من جوانبه و لكنه راعى الحيله للنجاه فأرسل النساء و الشيوخ للدخاله و طلب العفو و لكن كتحدا لم يلتفت و أمر بمهاجمتهم من جميع الأطراف فاضطربوا و تفرق شمل جموعهم، فانهزم الشيخ حمد الحمود مجروحا و لم ينج إلا بشق الأنفس فضبطت ديارهم و عاد منصورا.

و حينئذ دعا كتحدا شيخ الشاميه محسن الغانم و شيخ الجزيره سبتى المحسن فاحضرهما إليه و طلب من كل منهما أن يؤدي من الشلب ألف تغار عدا النقود المطلوبه فتعهد بذلك. و جعل (سبتى المحسن) شيخا على الخزاعل في الجزيره، و نصب محسن الغانم شيخا على خزاعل الشاميه و اكساهما الخلع و استوفى منهما الغلال و النقود و الميرى ثم قفل راجعا إلى بغداد في ٢٦ جمادى الثانيه.

هذا و إن صاحب الدوحه كان مع كتحدا فنظم قصيده تركيه مدح بها الوزير فنالت الجائزه. و الملحوظ أن محسن المحمد

شيخ الخزاعل توفي في هذه السنه.

البابان – عزل و نصب:

إن إبراهيم باشا امتدت عزلته. فأراد الوزير أن ينعم عليه فأمر بنصبه متصرفا على بابان فطلب عبد الرحمن باشا أولا لبغداد. و كان منحرف المزاج جى ء به فى تخته روان. و بعد أن وصل و استراح شفى من مرضه فعزله من لواء بابان إلا أنه أبقى فى عهدته كوى و حرير.

و وجه لواء بابان وحده إلى إبراهيم باشا فذهب إلى السلیمانيه.

موسوعه تاريخ العراق

الجواز - السعيد و ربيعه:

إن عشيره السعيد (من زييد) كانت مقيمه في أنحاء (صلنيه). و هناك عاثت بالأمن و كذا شيوخ ربيعه و جب عزلهم و تبديلهم بغيرهم فانتدب الوزير كتخداه على باشا ليقوم بهذه المهمه. فنهض من بغداد في ٨ ذى الحجه فأدب العصاه من السعيد و أبعدهم و انتهب منهم مواشى عظيمه.

ثم توجه نحو الجواز ديار ربيعه فنظم أمورها و أنهى الغوائل و حصل منهم على ستين ألف رأس من الغنم و على مقدار كبير من الجاموس. و بهذا أكمل مهمته من النهب و السلب و عاد إلى بغداد فدخلها في ١٣ صفر سنه ١٢١٣ هـ.

حوادث سنه ١٢١٣ هـ - ١٧٩٨ م

الأحساء - الوهايون:

كانت الأحساء في تصرف أمراء بني خالد إلا أن الأمير عبد العزيز ابن محمد السعود حاربها مرارا. فكانت تدعن مره و تنتفض أخرى.

و كان آخر أمرائها من بني خالد و هو براك بن عبد المحسن يقوم بإدارتها نيابه عن الأمير عبد العزيز.

وردت الأخبار إلى بغداد بأن الأمير عبد العزيز أرسل ابنه سعودا سنه ١٢١١ هـ على الأحساء فاستولى عليها عنوه و ضبط جميع مضافاتها إلى ساحل البحر حتى وصل إلى القطيف و العقير (العجير) و اكتسح كافه القرى و النواحي هناك. و قتل في الأحساء نحو مائتين من علمائها، أذيع ذلك للتشجيع عليه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٤٤

أثر هذه الوقعه:

و في هذا التاريخ وصل الخبر إلى ثويني و هو في البصره فأراد أن يذهب إلى محله إلا أنه أوعز إليه بالذهاب لاستخلاص الإحساء و كانت الدوله حرضت الوزير مرارا فلم تدخر وسعا في التدابير. و مما بعث الأمل ركون قبيله بني خالد إلى العراق و رئيسها براك بن عبد المحسن الذى انتزعت منه الأحساء و معه محمد بن عريعر. و لم يتخلف من هذه القبيله سوى فرع (المهاشير).

اتخذ الوزير الوسائل لتقويته و أمر أن يلتحق به البندقيون من موظفى البصره و هم (البلوج) و خمس قطع من المدافع و أحمد آغا الحجازى من آغوات الخارج... و جمع هو عشائر المنتفق و الزبير و البصره و نواحيها و عشائر الظفير و بني خالد. فأخذ العدد و توجه نحو الأحساء. قال فى المطالع و كان ذلك عام ١٢١١ هـ و نزل (الجهر) الماء المعروف قرب الكويت. فأقام نحو ثلاثه أشهر و هو يجمع العشائر و العساكر و المدافع و جميع آلات الحرب من البارود و

الرصاص و الطعام مما يفوق الحصر. و أركب قسما من عساكره فى السفن من البصره و معهم الميره تباريه فى البحر، و قصدوا القطيف. و كانت له قوه هائله.

فلما بلغ ذلك الأمير عبد العزيز أمر الأنحاء التى يحكم عليها من أهل الخرج و الفرع و وادى الدواسر و الافلاج و الوشم و سدير و القصيم و جبل شمر فاجتمعوا و استعمل عليهم محمد بن معقل أميراً فساروا و نزلوا (قرية الطف) الماء المعروف من ديار بنى خالد، و أمر عبد العزيز بما لديه من العشائر من مطير و سبيع و العجمان و السهول و غيرهم أن يقصدوا ديار بنى خالد و يتفرقوا فى أموالهم و ينزلوا و يثبتوا فى وجوه هؤلاء الجنود. فحشدوا و اجتمعوا فيها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٤٥

ثم حشد سعود بأهل العارض و استلحق غزوا من البلدان و نزل (التنهات) الروضه المعروفه عند الدهناء. أقام فيها ثم رحل و نزل (الحفر) الماء المعروف بحفر العتك فأقام أكثر من شهرين.

و أما ثوينى فاجتمع عليه جنوده و بواديه كلها (بالجهر). ثم رحل منها و قصد ناحيه الأحساء فلما علمت عشائر ابن سعود برحيله ظعنوا عن قريه ثم ظعنوا عن الطف و انحاز إلى أم ربيعه لوجود المياح المعروفه فى تلك الناحيه و اشتد عليهم الأمر و ساءت الظنون و نزل ثوينى بالطف.

و كان سعود أرسل جيشا من الحصر مع حسن بن مشارى بن سعود و استعمله على من كان مع ابن معقل و صاروا رداء للعشائر تثبिता لها.

ثم إن ثوينى رحل من الطف و نزل على الشباك الماء المعروف فى ديره بنى خالد فلما قصد ثوينى ذلك الماء كثر الخلل فى عشائر

و في هذه الأثناء حدث الرعب في قوم ابن سعود و حصل اليأس إلا أنه وقع ما لم يكن في الحسبان فإن عبدا اسمه (طعيس) من عبيد (جبور بنى خالد) قتل الشيخ ثوينيا ضربه بحربه كان فيها حتفه و قتل العبد من ساعته و حمل ثوينى إلى الخيمه.

و كان بين براك و بين حسن بن مشارى مراسله لأنه ندم على السير مع ثوينى لأنه رأى وجهه و إقباله لأولاد عريعر. فعرف أنه إن استولى على الأحساء لم يثر عليهم أحدا. فلما قتل ثوينى انهزم براك إلى حسن ابن مشارى و كذا من معه من عسكر ابن سعود فوق التخازل و الفشل في جنود ثوينى و ألقى الرعب في قلوبهم فارتحلوا منهزمين فتبعهم قوم ابن سعود و عشائره و قتلوا منهم كثيرا و غنموا غنائم عظيمه و استمروا في سوقهم إلى قرب الكويت يقتلون و يغنمون و حازوا منهم أموالا عظيمه من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٤٦

الإبل و الغنم و الزاد و المتاع و غير ذلك. و أخذوا جميع المدافع و القنابر و وضعت في الدرعيه و تفرقت تلك الجموع البريه و البحريه. كان قتل ثوينى في ٤ المحرم سنه ١٢١٢ هـ و سميت هذه الوقعه سحبه.

و دفن ثوينى في جزيره العمائر.

و فى الدوحه أن الضارب حينما ضرب نادى (الله أكبر!). ضرب ثوينيا بصدرة حتى خرج السنان من ظهره ... و قال: اضطربت الآراء فى القاتل فلم يقطع بعضهم فى أنه عربى و آخرون أبدوا أن براكا و محمدا العريعر طمعا فى الانفراد بالأحساء و لما شاهد براك أن ثوينيا تقرب منها و أحس أن النيه مصروفه إلى أن الأحساء سوف تعطى

إلى محمد العريعر يئس من نيل مرغوبه فكان القاتل من عربيه و أن الغدر كان بترتيب منه.

إن حدوث هذه الوقعه أدى إلى رجعه الجيوش و العدول عن السفر إلى الأحساء فصارت سبب الخذلان. و لما عادوا نحو مرحلتين شاهدوا براكا يقود عساكر عظيمه من جيوش الوهابيه ...

و لذا ترك إخوه ثويني و أعيان المنتفق المدافع و عسكر البلوج و اكتفوا بحمايه أهليهم و عيالهم و رجعوا، و أن عساكر الوهابيه قتلوا عسكر البلوج و غنموا المدافع و أخذوها إلى الدرعيه.

و ثويني هذا هو ابن عبد الله بن محمد بن مانع القرشي الهاشمي، العلوي، الشيبى. تولى مشيخه المنتفق كما تولاهما أبوه وجدته و كان أحد أجواد العرب و من وقائعه المشهوره (يوم دبى) مع قبيله كعب و كانوا غزوا أخاه صقرا فأبلى فى هذه الوقعه البلاء الحسن و انتصر عليهم. و من أيامه اليوم المسمى (بضجعه) المعروفه بلفظ (جضعه) و هذه مع بنى خالد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٤٧

حينما استنصره عبد المحسن بن سرداح على شيخ بنى خالد سعدون بن عريعر و من وقائعه (يوم التنومه) بنجد حاصرهما. و كان قاصدا حرب ابن سعود و لكنه بدا له أن يرجع فعاد. و حاصر البصره فكان ما كان.

فورد خبر هذه الوقعه فى سنه ١٢١٣ هـ.

مشيخه المنتفق:

و حينئذ و جهت مشيخه المنتفق إلى حمود بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع الشيبى ابن أخى ثويني لأمه و ابن عم له. و هو مشهور بالأناه لحدّ أنه بلغ به درجه الوسواس. و صاحب المطالع يذم كاتبه.

و من وقائعه المشهوره (يوم الرضيمة) و هو يوم لسعدون بن عريعر على ثامر.

و منها (يوم أبى حلانته) على محمد على خان

الزندى. و منها يوم سفوان على ثوينى و مصطفى آغا الكردى متسلم البصره، و منها (يوم علوى) ماء قريب من البصره القديمه. و له ذكاء و بصيره. و عمى فى أواخر أيامه. استمرت إمارته الأخيره هذه من سنه ١٢١٢ هـ إلى سنه ١٢٤٢ هـ.

و أظن صاحب المطالع فى الثناء عليه ... و بين أنه فى مده إمارته هذه أطاعه البادى و الحاضر ...

مهاجمه سعود ابن الأمير عبد العزيز:

فى شهر رمضان سنه (١٢١٢ هـ) سار سعود بن عبد العزيز بن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٤٨

محمد بن سعود بجميع نواحى نجد و عشائرها و قصد الشمال و أغار على أنحاء المتفق (سوق الشيوخ) فصبح القرية المعروفه (بأم العباس) و قتل منهم كثيرا و منهم من فر و منهم من غرق. و كان حمود فى البادية فلما بلغه الخبر جد فى السير ليدركه فلم يظفر به.

ثم سار سعود بعد أن رجع و وصل إلى أطراف نجد عطف و أغار فى سنته على تلك البادية و قصد جهه السماوه و أتاه عيوناه و أخبروه بعربان كثيره مجتمعين فى الأبيض الماء المعروف قرب السماوه فوجه الجيوش و أغار عليهم. و كانت تلك العشائر كثيره منهم شمر و رئيسهم مطلق بن محمد الجرباء الفارس و معه عدد من قبائل الظفير و آل بعيج و الزقاريط و غيرهم. فحصل بينهم قتال شديد و طراد خيل. ثم حمل عليهم قوم ابن سعود فدهموهم فى منازلهم و بيوتهم فقتل عدده رجال من فرسان شمر و الظفير و غيرهم ...

و قتل ذلك اليوم مطلق بن محمد الجرباء. و كان على جواد سابق و هو يقلبها يمنه عدوه و يسرته فعثرت به فرسه فى نعبه و أدركه خزيم

بن لحيان رئيس السهول فقتله و غنم قوم ابن سعود أكثر محلثهم و إبلهم و متاعهم.

و قتل من قوم ابن سعود نحو خمسة عشر رجلا من بنى خالد منهم براك بن عبد المحسن رئيس بنى خالد و محمد العلى رئيس المهاشير.

هذا و إن صاحب المطالع عد الوقائع المذكوره فى سنه ١٢١٢ ه على أنها مما وقع عام ١٢١٣ ه و فى هذا وافق صاحب عنوان المجد فى تاريخ نجد و خالف صاحب الدوحه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٤٩

حرب الوهايبه و التآهب لها من جديد:

كان لوقعه ثوينى شيخ المنتفق تأثيرها فى الحكومه لا سيما و قد تلتها وقعه سوق الشيوخ و وقعه الأبيض و قتله مطلق الجرباء ... و لذا اهتموا للأمر و عهدوا إلى الكتخدا على باشا بالقياده. و كان سمع الخبر فى الجوازر فتألم للمصاب و رغب فى الحرب. فلما رأى من الوزير عين الرغبه هياً ما يلزم من وسائل السفر. و حينئذ فتح الوزير خزائنه و بذل ما فى وسعه من الاهتمام.

و لم تمض بضعه أشهر حتى تمكن من إعداد العدد لسفر عظيم.

و على هذا و فى ٢٢ من شهر ربيع الآخر سنه ١٢١٣ ه تحرك الكتخدا من بغداد و توجه نحو الوهايبه. و انتظر فى دوره تسعه أيام لتلاحق بقايا الجيوش و فى اليوم العاشر تحرك منها، فكان يتوقف فى بعض المنازل خمسه أيام أو أكثر إلى العشره و فى بعضها يمكث يومين أو ثلاثه ثم يتحرك حتى واصل سيره و وافى البصره، و نزل فى باب الرباط.

و أعدت له الأرزاق فى البصره عدا ما أحضره معه من بغداد و أحضرت السفن كواسطه بحريه لنقل المؤونه كما أنه هيئت الإبل للنقل براً. فاستكمل مقتضيات السفر

و بعد أن أقام فيها نحو عشره أيام تحرك منها متوجها نحو الزبير فنزل بالقرب منها في محل يقال له دريهميه و تقع في شرقي الزبير. و جهز من النجاده نحو خمسه آلاف بندقي استؤجروا لهذا الغرض ... و سارت معه عشائر المنتفق مع رئيسهم حمود الثامر و آل بعيج و الزقاريط و آل قشعم و جميع عشائر العراق، و كذا عشائر شمر و الظفير. و سار معه أهل الزبير و من يليهم فاجتمعت جموع كثيره حتى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٥٠

قيل إن الخيل التي يعلق لها ثمانيه عشر ألفا. فسار على باشا الكتخدا بتلك الجموع و قصد الأحساء.

نهض الجيش من هناك. و كان يجب أن يتوجه إلى الدرعيه من طريق الأحساء لأنها أقرب و فيها عبد العزيز و ابنه سعود إلا أن الكتخدا عول على هذه الطريق إلى جهه الآبار مورد الفيلق لا سيما أن الآبار في طريق الأحساء يبعد الواحد منها عن الآخر نحو عشرين ساعه و بينهما منزلتان و هذه لا يتيسر للجيش قطعها حتى يحصل على الماء. و أيضا أن طريق الدرعيه غير صالح لأن مسافه الماء فيه ما بين المنزلتين تبعد مسيره ثلاثه أيام بلياليها. فالجيش أثقاله كثيره و مدافعه ضخمه و معه ألوف مؤلفه من الجنود و العشائر و الأهليين و العيال و الإبل و الحيوانات الأخرى فلا يستطيع الصبر و الاستغناء عن الماء.

و أيضا لو اتخذ طريق الدرعيه و سلك الجيش منه لما تمكن من نقل أرزاقه و أمتعته و سائر لوازمه، و لحرم من الاستفادة من طريق البحر.

و لكان اكتفى ببعض العشائر و الخياله و مقدار قليل من الإبل في حين أن عده الإبل و

وسائل النقل كبيره جدا و أن الإبل وحدها تبلغ نحو ثلاثين ألفا. و هذا من الصعوبه بمكان.

فهذه القوه لا يمكن إدارتها بلا وسائط النقل المذكوره. و كذا لا يتيسر النقل من البحر إلى الدرعيه فلا يطيق الجيش قطعها إلا أن يكون وحده أو العشائر بأنفسهم ...

لذلك كله رجح قائد الجيش الرأى القائل بلزوم نقل الذخائر و الأمتعه من البحر إلى الأحساء و منها إلى الدرعيه فعدل عن الذهاب إلى الدرعيه رأسا فمضوا فى طريق الأحساء حتى وصلوا (سفوان) و منه و فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٥١

اليوم التالى نهض الجيش فوصل (الروضتين). و ذمها صاحب الدوحه و قال إن اسمها على خلاف مسماها. و منها توجه إلى (الجهره) فنزلها و كانت مياه آبارها ملحا أجاجا.

و حينئذ وصلت السفن التى سيرت من البصره حامله المؤونه إلى أن جاءت إلى مكان تجاه (الجهره) من البحر. و لكن الغربان (نوع سفن) لم تستطع الوقوف هناك و لا التقرب إلى الساحل. فاستشكل الأمر و صعب إلا أنه بواسطه شيخ الكويت استكرت بعض السفن الصغيره.

و (البتيلاى) فسهل ايصالها إلى مكان قريب من الأحساء يقال له العجير (العجير) فنقلت المؤن و المهمات بواسطتها و جى ء بها إلى العجير و أعطيت الأجره إلى شيخ الكويت.

و مضى الجيش نحو عشره أيام حتى وصل إلى (بلبول) الواقع فى ساحل البحر و مشت السفن إليه و استصحب الجيش أرزاقه ليصل إلى (بلبول) حملوها على ظهور خمسه آلاف بعير استكروها من العشائر التى معهم. فاضطروا للتوقف فى الجهره و منها ذهبوا إلى (بلبول).

و لما وصلوا إليها انتهت الأرزاق المصحوبه معهم. و وصلت السفن حين قربوا من بلبول. و فيه أقاموا عشره أيام و أخذوا

من السفن أرزاق شهر. حملوها على ظهور الإبل و نهضوا من هذا المنزل ساروا عشره أيام إلى أن وصلوا إلى قريه (نطاع) من قري الأحساء. و هناك أقاموا نحو عشره أيام استراحوا خلالها.

ثم قطعوا الفيافي و القفار حتى قربوا من الأحساء، و حينئذ دعوا أهلها إلى الانقياد و الطاعه إلا أن فى الإحساء قلعتين إحداهما يقال لها (المبرز) و الأخرى تدعى (الهفوف). و فى هاتين القلعتين حاصر قوم من الوهابيه بأمر من عبد العزيز و فيهما كل من سليمان الماجد و الحاج إبراهيم بن عفيصان أما سليمان بن محمد بن ماجد فهو من أهل بلد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٥٢

ثادق. و كان فى قلعه المبرز. حاصر حصار الأبطال. و يسمى القصر المحصور (صاهود) و أما إبراهيم بن سليمان بن عفيصان فقد حاصر فى (قصر الهفوف) و حاولوا الهجوم عليهم مرارا عديده فلم يحصلوا على المراد.

فهؤلاء تحصنوا و أبوا أن يسلموا ... حتى رفع الحصار عنهم.

فاتخذ الجيش كل الوسائل، فلم يفلح فى اكتساح القلاع.

اتخذ الجيش الوسائل العديده للاستيلاء على القلعتين و استعمل المدافع ... فلم يتيسر له الأمر، و قوى أمل المحصورين و غابت آمال الجيش، و قلت المؤن، و ماتت الإبل و لم يبق منها إلا القليل. و لذا ألح الجيش فى العوده. و إن الإبل لم تستطع أن تجر الأثقال و المدافع، فاضطروا على الرجوع بلا- زاد، فانصرفوا من محلهم فى ٧ ذى القعدة و تركوا الأحساء و أبقوا أمتعتهم و أموالهم فى محالها.

و فى اليوم الرابع عشر من رحيلهم وصلوا إلى المحل الذى قتل فيه ثوينى و هو المسمى (بالشباك) و لذا حاروا فى أمرهم من فقد الزاد و الطعام و

قلته من جهتهم و من جهه دوابهم و مواشيهم و نالهم اضطراب شديد و يثسوا من الرجوع إلى مأمئهم و لكنهم على كل حال مضوا فى سبيلهم ...

و فى هذه الأثناء ساقهم الله إلى مراع خصبه اهتدوا إليها. فما بقى لديهم من الدواب رعت بضعه أيام و رتعت فى هذه المواطن فلم يحتاجوا خلالها إلى (العلىق) أو العلف ليطعموا دوابهم فاضطروا إلى النزول و لكنهم أضعوا الخيام فتحروا عنها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٥٣

و فى الحين هبت رياح موحشه و صواعق مدهشه فأمرت السماء بوابلها ... و كل واحد من العسكر ماسك بعنان فرسه صابر على هذا البلاء و لا يدرى ما سيصيبه فى ليلته. و قضاها و لم يغمض لهم جفن فى حاله لا توصف فلم يبق لواحد منهم أمل فى الحياه ...

و عند الصباح حينما طلعت الشمس جاء البشير فأخبر بوجود الخيام فاستعاد الجيش حياه جديده و انتعش بالعثور على خيامه ... و لكن الطعام نفذ و لم يبق زاد يعيشون به فارتبكوا من هذه الجهه و حاذروا من الهلاك ...!

و فى اليوم التالى من استراحتهم اخبروا أن بضعه قطع من السفن (الغربان) وصلت إلى جزيره العمائر فى ساحل البحر فعينت بعض الخياله مع مقدار من الإبل لجليها و إيصالها إليهم. و لما وصلت ظهر أنها قسط يوم واحد فقسمت على العسكر. فمن أصابه رطل شعير فكأنما ربح كل الغنى ...

بينما كانوا فى هذه الحاله إذ داهمهم العدو تحت قياده سعود بن عبد العزيز و معه أهل اليمن و العارض و جبل شمر فاغتم الفرصه من حاله الجيش و جاءهم على حين غره. علم أن الجيش عاد عن الإحساء و

أنه تفرق لقله الأرزاق و تشتت شمله و أنه لم يبق سوى على باشا و شرذمه قليلة معه فرجع فارا. و لذا انتهز الفرصه بناء على أخبار ابن عفيصان كتب إلى الأمير عبد العزيز و هذا أرسل ابنه سعودا.

و لما سمع على باشا سر كثيرا و عزم على محاربتهم. فأعد الجيش و مشى على سعود المذكور، و هذا أيضا بناء على إغراء ابن عفيصان عجل بالموافاه و أن لا تضيع هذه الفرصه من أيديهم. و عند وصوله للمحل و مقاربتة منهم رأى الجيش متأهبا للكفاح، و لذا نزل فى محل يقال له (محنات) و اتخذ المتاريس فيه، و تحصن.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٥٤

و عند ما شاهد ذلك على باشا نزل فى محل يقال له (ثاج) و هو ماء فى ديره بنى خالد و نصب خيامه هناك و طول نهار ذلك اليوم تطارد خياله الطرفين فى ميدان الحرب حتى المغرب فقتل بعض أشخاص معروفين من الوهابيين و من جيش الحكومه قتل أخو حمود و هو خالد الثامر.

و حينئذ رأى قوم ابن سعود الرعب و الهلع و قلت همتهم. و لذا رغبوا فى الصلح فأرسلوا رقعته يسترحمون فيها رغبتهم فى الصلح.

و هذه صورته كتابهم:

«من سعود العبد العزيز إلى على،

أما بعد ما عرفنا سبب مجيئكم إلى الإحساء و على أى منوال جئتم. أما أهل الإحساء فهم أرفاض ملاعين و نحن جعلناهم مسلمين بالسيف. و هى قريه الآن ليس داخله فى حكم الروم بعيدة منكم و لا يحصل منها شىء بسوى تعبكم. و لو أن جميع الإحساء و ما يليها تؤدى لكم دراهمها ما تعادل مصارفكم التى عملتموها فى هذه السفرة و لا كان بيننا و

بينكم من المضاغنه قبل ذلك إلا ثوينى فهو كان معتدى و لقي جزاءه. فالآن مؤمولنا المصالحه فهى خير لنا و لكم و الصلح سيد الأحكام.» اه.

و من هذا استدل صاحب الدوحه بضعف مقاومه سعود، و أن الجيش كان راغبا فى المقاومه إلا أن العليق (العلف) قد قل، و المياه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٥٥

الموجوده لا تكفى لسد الحاجه. و من جهه أخرى أن الأعداء كانوا يعرفون أنواع المياه. و لذا انحازوا إلى المياه العذبه و تركوا الجيش فى المياه المالحة و القليله الموارد. و أيضا قد حفر الجيش نحو خمسمائه بئر و كلها ماؤها أجاح فلا يسيغ المرء بلعه إلا بمشقه.

و أن أخذ الماء منهم يحتاج إلى مقاتلتهم و إزاحتهم عن مواقعهم، و أن تستعمل المدافع ضدهم، و لكن المدافع كانت عاطله. لأنها دفنت لوازمها فى جهه الإحساء لعدم القدره على حملها.

يضاف إلى ذلك أن الدوام على مقاومه هؤلاء و الوقيعه بهم أو منازلهم يؤدى إلى نفاذ الذخائر و الأطمعه. فالجيش ليس لديه إلا قوت يومه و يخشى أن يهلك و يضمحل بنفاذ زاده ...

و على كل حال فاختيار أحد الشقين و هو الاستمرار على المنازله يؤدى إلى نتائج و خيمه و ليس من المصلحه ارتكاب هذا الخطر. لذا تذاكر على باشا مع أعيان الجيش فكتب الباشا كتابا هذا نصه:

«من على باشا إلى سعود العبد العزيز:

أما بعد فقد أتانا كتابك و كلما ذكرت من أمر المصالحه صار معلومنا.

لكن على شروط نذكرها لك فإن أنت قبلتها و عملت بها فحسن و إلا فإننا ما عاجزون عنك و لا من طوائفك بعون الله و قوته. و عندك الخبر الصحيح إذا اشتدت الهيجا، و انشقت العصا

فحسبك الضحاك و السيف المهند حيث لنا مقدار أربعة أشهر فى بلادك نجوب الفلا و نستأسر أهل القرى ما قدرت تظهر من مكانك غير هذه الدفعه. و بهذه الدفعه أيضا اغتررت بقول ابن عفيصان. فأما الشرط الأول هو أن الإحساء لا تقربها بعد ذلك. و الثانى الأطواب التى أخذت من ثوينى أنك ترجعها، و الشرط الثالث تعطينا جميع ما صرفناه على هذا السفر، و الرابع أن لا تتعرض للحجاج التى تجىء إليك من العراق و لا تتعرض

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٥٦

لأبناء السبيل و تكف عن غزوك العراق و تكون معنا كأول فهذه الشروط التى أخبرناك بها و السلام على من اتبع الهدى.» انتهى.

أما سعود فإنه قبل بالشروط التى تمكن على إنقاذها و كتب كتابا آخر هذه صورته:

«جاءنا كتابكم و فهمنا معناه. أما عن حال شروط المذكوره فأولا الأحساء هى قرية بعيدة إلى دياركم و خارجه عن حكم الروم و ما تجازى التعب و لا فيها شىء يوجب الشقاق بيننا فهذا حالها. و أما الأطواب فهى عند والدى بالدرعيه إذا صدرت إليه أعرض الحال بين يديه.

و الوزير سليمان باشا أيضا يكتب له فإن صحت المصالحة و ارتفع الشقاق من الطرفين فهى لكم و أنا كفيل بها إلى أن أجيها إلى البصره. و أما مصارفكم فإنى لم أملك من هذا الأمر شيئا و الشور فى يد والدى.

و الذى عندنا فهو يصلكم. و أما ما ذكرت عن الطريق و عدم التعرض للحجاج المترددين ما لهم عندنا غير الكرامه و التسيار. و السلام عليكم و رحمه الله و بركاته.» اه.

كان اعتذار الموما إليه عن قبول بعض الشروط ظاهرا له مبرر.

و لذا أمضيت المصالحة طبق الشروط الأخرى

وقبل بها الطرفان. ثم إن سعود ابن الأمير عبد العزيز رجع قاصدا الإحساء فنزل عليه ورتب حصونه و ثغوره و أقام فيه قرب شهرين و استعمل عليه أميرا سليمان بن محمد بن ماجد. ثم رحل إلى وطنه قافلا راجعا.

و على هذا نهض الجيش أيضا من محله و بألف صعوبه و أنواع المضايقات من جهة الأرزاق و سائر الاحتياجات جاب الصحارى و القفار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٥٧

و قطع المهامه و الفيافي حتى وصل إلى البصره بنفسه الأخير. و حينئذ نزلوا فى (باب الرباط) فأخذوا الذخائر و ما يحتاجون إليه و بقوا مده خمسه عشر يوما للاستراحه ثم نهضوا منها و توجهوا نحو بغداد. فدخلوها فى ٤ صفر سنه ١٢١٤ هـ.

و دامت السفره تسعه أشهر و خمسه و عشرين يوما.

و يلاحظ هنا أن الجيش أصابته مخاطر جليله فى ذهابه و إيباه و ضاقت عليه الأرض بما رحبت و نالته أنواع الشدائد، فالطريق مجهوله، و الوسائط غير كافيه، و التأهبات زائده ... و كان يتوقع اضمحلاله و هلاكه. فإن كل مشكله أصابته كانت كافيه لإفناء الجيش بتمامه ...

و مع هذا نجى فى آخر نفس و كاد يفارق الحياه. فالسفر من بغداد إلى الأحساء، أو إلى الدرعيه صعب المنال و لا يتيسر لكل أحد بسهوله و هذه الوقعه تبين نبذه منه و تعرف بالحاله ...

و لذا قيل إن مثل هذه الحرب لا يستطيع وزير أن ينهض بها و يقوم بمهامها لأنها ليس مما يدخل تحت طاقته و استطاعته. أما سليمان باشا فإنه كان قد اكتسب فى خلال تسع سنوات من سنه ١١٩٤ هـ إلى سنه ١٢١٣ هـ مبالغ و فيره. و هذه كلها صرفت على

هذا السفر و لم تكمل مؤنته و لا سدت احتياجاته ...

و ليس لدينا قيود ثابتة و لا وثائق صحيحة تبين مصروفات هذه السفرة بصورة كامله إلا أنه عرفت بعض الأقلام عن المصروفات و ذلك أن النجاده مثلا كانوا من زوائد الصنوف العسكريه استكرتيت إبلهم فبلغت شهريتها مائه ألف غرش كما أن قيمه عليق الفرس للجيش بلغت من حين مجيئه من إربل إلى أن وصل إلى بغداد فالبصره ليره عثمانيه ذهباً ما أمكن تحقيقه. و ليقس على ذلك سائر اللوازم و المصروفات الأخرى مما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٥٨

لم يذكر و هو أكثر بكثير ما سبق بيانه ...

و فى مطالع السعود معارضه للدوحه و نقل منها:

«و ما ذكره المؤرخ التركي - صاحب الدوحه- من أن العسكر أصابه ضرر من قله العلف و الزاد فلا أصل له بل الذى اشرف على الهلاك عسكر سعود من قلمه الزاد و ما معه. و لقد و الله خدع الكتخدا فى تلك المصالحه ... و أن حمود بن ثامر أبى المصالحه إلا أن يعطيه الكتخدا كتابا فى أن المصالحه عن اختياره. و قد رمى فى ذلك محمد بن عبد الله بن شاوى. و هو برى ء. لكنه اعتمد على من سبق ذكره. و لو سأل غيره و تروى لكان قتال العدو هو الأولى لكونه على غايه من الوهن ...» اه ص ١٥٥.

و صاحب المطالع متحامل على آل سعود فلا يؤمل أن يكون محايدا.

الأحساء إلى هذا التاريخ:

مر فى المجلد الخامس أن آل حميد من بنى خالد استولوا على الأحساء فى سنه ١٠٨٠ هـ و أولهم براك بن غرير و معه محمد بن حسين ابن عثمان و مهنا الجبرى، و قتلوا عسكر الباشا الذى

فى الكوت و ذلك بعد أن قتلوا راشد بن مغامس رئيس آل شيب و نهوا عشائره و طردوهم عن ولايه الأحساء.

و جاء تاريخ ذلك (طغى الماء) قال أحد أدباء أهل القطيف:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٥٩

رأيت البدو آل حميد لما تولوا أحدثوا فى الخط ظلما

أتى تاريخهم لما تولوا كفانا الله شرهم (طغى الماء)

و دامت ولايتهم إلى سنه ١٢٠٨ هـ و كان آخرهم زيد بن عريعر ثم استولى عليها براك بن عبد المحسن فى تلك السنه نائبا عن الأمير عبد العزيز بن محمد بن سعود فرالت ولايه آل حميد.

و جاء تاريخ زوالهم (و غار). و ذيل بعض الأدباء على البيتين المذكورين بقوله:

و تاريخ الزوال أتى طباقا (و غار) إذ انتهى الأجل المسمى

و لهؤلاء وقائع مهمه و لكن حصل انشقاق فيما بينهم أدى إلى أن يميل براك إلى آل سعود و يستولى على الأحساء بالنيابه عن الأمير ابن سعود ثم ثار الأهلون عليه فاكتسح سعود ابن الأمير عبد العزيز المدينه فصارت خالصه لآل سعود سنه ١٢١٢ هـ و أن وقائع ثوينى، و على باشا الكتخدا و ما يليها، كانت من جراء براك المذكور و انفصاله مؤخرا عن ابن سعود، و كانت تأمل الدوله الاستيلاء عليها بقوه سليمان باشا الوزير. فخذل.

حوادث سنه ١٢١٤ هـ - ١٧٩٩ م

قبائل عنزه:

كانت مواطن عنزه سوريه، و هى من عشائرها، و من أمد يأتون للاكتيال، و لما انحدروا هذه المره نزلوا مقاطعه الطهماسيه التابعه للحله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٦٠

و تطاولوا على عشائر العراق، كما أنهم أغاروا على عشائر الدليم فانتهبوا منهم أموالا كثيره و أضروا بهم. و كان أمل الحكومه أن توجه إليهم جيشا تؤدبهم به و لكن صادف أن جاء شيخهم (فاضل) إلى

بغداد فأكرمه الوزير و أظهر له اللطف و الاحترام و ألبسه الخلع. ثم نبهه أن يعيد خلال عشره أيام المنهوبات من الدليم، و أن يكفوا عن الأعمال المضرة بالأمن، المشوشه للراحه فتعهد الرئيس بذلك و عاد لمحله.

انقضت مده المهل و لم تظهر نتيجته. لم يطعه قومه في أداء المنهوبات كما أن قبائله استمرت في إضرارها بالقبائل و بقيت عابثه بالأمن لذا سير الوزير الكتخدا على باشا للتنكيل بها و القضاء على غوائلها فذهب بجيش جرار و أغار على مواطنها. و في منتصف الليل وصل جسر الهنديه فاستخبرت عتزه. و لما لم يكن لها طريق للفرار سوى المرور من ذلك الجسر التجأت إلى قبائل قشعم، و الأسلم و الرفيع فأخفوهم بينهم بمقتضى الشيمه العربيه. و عند طلوع الفجر استقبل شيوخهم و رؤسأوهم العسكر و أسرعوا لملاقاته فتضرعوا في العفو و قدموا أن أموالنا أموالهم و أعراضنا أعراضهم و نحن رعاياكم، فشفعوا فيهم و قالوا ثلاثه آلاف بعير و خمسين حصانا و التمسوا قبول العفو و على هذا راعى الكتخدا جانب المذكورين فقبل ملتسمهم و أقام هناك نحو عشره أيام فاستوفى تعهداتهم في خلالها و أرسلها إلى الوزير ثم أعطاهم مجالا للعبور فعبروا.

التوجه إلى الحله:

ثم إن الكتخدا توجه إلى الحله فشكا الأهلون من ضابطها (على چلبى) فعرض الكتخدا الحاله على الوزير فصدر الأمر بعزله و أقام مكانه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٦١

مراد چلبى و دقت حسابات على چلبى فاستوفيت البقايا المترتبه بدمته.

و على چلبى من أمراء الحله أسره عبد الجليل بك.

قشعم:

ثم إن الكتخدا لم يكتف بما أخذه و ما انتهبه بل أعاد الكره على قشعم و أبدى أن شيخها (ناصر الحبيب) تراخى في الخدمه أثناء سفره إلى الاحساء فطلب منهم خمسمائته بعير و ألفى شاه فلم يستطيعوا و التمسوا العفو فعفا عن النصف و أخذ النصف الباقي و توجه إلى بغداد.

فكانت مده سفره شهرا واحدا و سبعة أيام، و أن هذه العشيره بعد أن عزل شيخها عبد العزيز مال فريق منها إلى عبد العزيز و آخر بقى مع أخيه شبيب الحبيب أقامت العشيره في المحل المسمى (صخيري) و شرعت بأعمال غير لائقه، و لذا أمر الوزير كتخداه على باشا بالذهاب إليها و عبر جسر المسيب فعلموا بذلك فتفرقوا و تشتت شملهم و اقتفى الباشا أثرهم إلى أن وصل إلى قرب شفاثا.

الدليم:

تمرد هؤلاء عن أداء الميرى فافتضى تأديبهم، فحول وجهته نحوهم. و قبل أن يصل إليهم الباشا علموا بالأمر و فروا فذهب معقبا

طريق هزيمتهم إلى أن وصل إلى جبهه، و هناك عثر على أغنامهم و مواشيهم و تبلغ نحو عشرين ألفا فانتهبها و عاد بغنيمه بارده إلى الفلوجه.

و حينئذ أعطاهم الرأى و الأمان و عاد إلى بغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٦٢

الوهابيه:

و فى هذه الأثناء وردت (حدره) من الوهابيه (سايله)، فصادفها الخزاعل فقتلوا منها نحو ثلاثمائه رجل. جاء الخزاعل إلى النجف للزياره فحدثت هذه الوقعه على خلاف الشروط المعطاه إلى سعود ابن الأمير عبد العزيز السعود، و لذا لم ترق هذه الحادثه للوزير و تأسف كثيرا لوقوعها، و كانت السبب فى الوقائع الأخيره.

حوادث سنه ١٢١٥ هـ - ١٨٠٠ م

قبيله الخزاعل:

كان آل السلطان من الخزاعل ارتكبوا تلك الوقعه و أعمال نهب أخرى فاقضى تأديبهم إذ لم يفسد معهم اغماض العين. و على هذا أمر الوزير كتحذاه أن يغزوهم فتحرك من بغداد فى ٢١ جمادى الثانيه. و لما وصل إلى گرمه (قرمه) ليوه اجتمع الخزاعل فى قلعه السلطان معتمدين على رصانتها و تحصنوا بها.

أما القرمه المزبوره فلم يتيسر عبورها إلا بواسطة جسر و كذا صادف الجيش قرمات أخرى فاجتازوها و لم يبالوا بالمصاعب و أعملوا السدود فاتخذوا كل الوسائل اللازمه للوصول فتقرب الجيش نحو القلعه و كانوا مستعدين للمقاومه إلا أنهم حينما رأوا الجيش استولى عليهم الخوف فلم يأمنوا البقاء فى القلعه فتركوها و ألقوا بأنفسهم إلى قرمه (الفريات) الواقعه بين ثلاثه شطوط بالقرب من محل يقال له (لملوم).

اتخذوا هناك متاريس انضوا إليها لمناعتها.

أما الباشا فإنه اجتاز قرمات و مجارى مياه عديده باتخاذ السدود

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٦٣

و الجسور لقطعها و عبورها حتى وصل إلى المحل الذى وصلوا إليه فأحاط به، و استخدم المشاه كما أنه أنزل الخياله من ظهور خيولهم و جعلهم مشاه أيضا و استخدمهم لعين الغرض، فهاجمهم من جميع جهاتهم و اقتحموا كل الموانع، و حينما تقارب الجمعان اشتد القتال و دام إلى المغرب ثم إلى نصف الليل بلا فاصله و لا استراحه و ضيق الجيش عليهم تضييقا

مرا، فلم يبق لهم صبر، و حينئذ حرقوا بيوتهم بأيديهم، و فى ليلتهم اتخذوا ظلام الليل ستارا لهم و هربوا متفرقين شذر مذر، فالتجأوا إلى الهور الذى لا يدرك غوره و لا يمكن الوصول إلى ساحله.

و فى اليوم التالى ضبط الكتخدا ديارهم المسماه (لملوم) فاغتنم الجيش و من معه من العشائر نحو عشره آلاف تغار من الشلب و أموالا أخرى لا تكاد تحصى، و الشلب الذى أرسل إلى الوزير بلغ ألفين و خمسمائه تغار شحن فى سفن و أرسل إلى بغداد. و لم يكتف الباشا بذلك و إنما اتخذ قطع المياه عن الهور الذى التجأوا إليه فباشر فى قطع القرمه الكبيره المسماه (قرمه عباة). و هناك أقام مده شهر للاستراحه و بذل المجهود فى أمر السدّ و اهتم به كثيرا فكان سدها خارج الطاقه و مع هذا زاول الأمر و اشتغل به.

و فى هذه الأثناء حذروا من قطعها فركنوا إلى الكتخدا و طلبوا العفو منه و تعهدوا بأداء الرسوم حسب المطلوب فى كل سنه. و بعد استيفاء الميرى تركهم فى ديارهم و توجه من ذلك المكان. و قام ببعض الأعمال الأخرى فأظهر سطوته. عاد إلى بغداد فدخلها فى ١٧ شوال.

و دامت سفرته ثلاثه أشهر و ٢٧ يوما.

توجيه إياله الرها إلى تيمور الملى:

ثار تيمور باشا الملى على الحكومه ثم ذهب الوزير إليه و نكل بأتباعه، ثم التجأ إليه فاستحصل له العفو من السلطان كما تقدم ذلك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٦٤

كله، أما الوزير فإنه راقب أحواله طول إقامته فى بغداد فرضى عنه، و كان يميل إلى أن يكون واليا على الرقه، لذا كان يصرح بذلك تاره و يلمح أخرى و يلتمس. و أن الدوله من القديم لم ترد

ملتصبا لوزراء بغداد، فالوزير طلب أن تسمح لتيemor باشا بإياله الرقه برتبه وزاره فوافقت على ذلك.

و حينئذ احتفل الوزير له بأبهه فى باب الإمام الأعظم. و لما أن حصل على الوزاره بالغ فى احترامه وزاره فى محله مرتين توقيرا له فأرسله إلى منصبه مكرما مبجلا.

حوادث سنه ١٢١٦ هـ - ١٨٠١ م

العلاقه بالوهابيه:

مر فى حوادث سنه ١٢١٤ هـ واقعه الخزاعل فلما سمع الأمير عبد العزيز السعود بما جرى طلب من الحكومه العراقيه ديه المقتولين و إلا نقض عهده أما الوزير فأراد أن يجدد الصلح بينه و بين الأمير سعود فأرسل عبد العزيز بك الشاوى بمناسبه الذهاب إلى الحج ليصل إليه و يفاوضه فى ديات من قتلهم الخزاعل و سكان النجف. فورد و تفاوض معه و ألح عليه كثيرا فلم يقد معه القول. و إنما أراد أن يكون له غربى الفرات من عانه إلى البصره و إلا- نقض العهد. و تبين ذلك من كتابه الوارد إلى بغداد بواسطه الساعى.

قال صاحب مطالع السعود: «فانقلب ابن شاوى بغير ما أمله، و لأجله الوزير أرسله إلا أنه لما شرب من مائهم و جلس بين دعائهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٦٥

و علمائهم مازجه من بدعتهم شبهه و نزع جذب إليها شبهه من علماء و عوام، و هلك بها خاص و عام، و خاض فى بحرهما من لا يؤبه له و عام» اه.. و فى عبارته هذه تحامل.

و كذا علمت الحكومه أن الأمير سعودا توجه إلى أنحاء العراق بقصد غزوها، فاتخذ الوزير الحيطه و أرسل كتحذاه على باشا بعسكر عظيم لجهه الهنديه فى ٣ صفر فأقام هناك مده ثم ذهب إلى نهر الشاه فأخبر أن ركبا عظيما جاء إلى جهه شفاثا. فسارع الباشا للأمر و أرسل

محمد بك الشاوى و فارس الجرباء و العبيد و البيات و الأربليين فبلغوا نحو ألفى محارب فذهبوا إلى ذلك المحل. و لما وصلوا قرب شفاثا علموا أن الركب يبعد عنهم نحو أربع ساعات فأغاروا عليه من مكانهم بسرعه.

و عند ما وصلوهم وجدوهم نحو ألف بندقى و رأوهم اتخذوا إبلهم متاريس لهم و تناوخوا مع الجيش إلى وقت الظهر فلم يبدأوا بحرب و لكن الجيش العراقى أثر فيه العطش كثيرا فلم يجد فائده من هذه (المناوخه) و رجعوا إلى شفاثا و رجع أولئك أيضا إلى مواطنهم. و لم يتعرض الواحد للآخر.

ثم إنه بعد عوده العسكر إلى جانب الكتخدا وجدوا عبد العزيز بك عاد من الحج و بين أن الأمير عبد العزيز لم تكن له رغبه فى الصلح بل له نوايا سيئه. أفاد ذلك مفصلا ثم جاء إلى الباشا و بقى عنده بضعه أيام.

أما الباشا فقد جعل رئيس الكتيبه على جميع الخياله و على مقدار من الموصليين و خياله عقيل لمحافظه الديار و ترصد الأخبار و عينه فى الهنديه ثم عاد بباقى الجيش و دخل بغداد فى ٥ جمادى الأولى. و كانت هذه السفره ثلاثه أشهر و يومين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٦٦

جليحه و عفك:

إن عشائر جليحه و عفك تمردت و لم تعط الرسوم الأميريه فأراد الوزير تأديبها فسير كتخداه بقوه كافيه. خرج من بغداد فى ٢٥ جمادى الثانيه و ذهب من طريق الجزيره. و لما وصل نهر اليوسفيه جاءه شيوخهم و متميزوهم فألبسهم الخلع و قطع الميرى على الطائفتين بمبلغ مائه و خمسين ألف قرش و أمر الرؤساء باستحصال المبالغ. و على هذا أذن لهم الكتخدا بالعوده و لكنه بقى فى أطراف اليوسفيه مده فلم

يرد إليه خبر و لا- ظهرت علائم عن مجيئهم فغزم أن يهاجم عفكا و صار يضيق عليهم من أجل الميرى فتيقن أن الحصول عليه غير ممكن، و أن أراضيهم من كثره المياه و الأيطان و القرمات صعبه المرور. لذا ترك هؤلاء و توجه نحو جليحه.

و هذه واقعه فى جانب آخر من القرمات و الأنهار و فيها من الموانع ما يصعب الوصول إليه و أنهم معتزون فى أكبر الأهوار و أعمقها.

تحصنوا بأماكن خاصه و اتخذوا لهم (سيبايات) منيعه تمكنوا فيها، فلم يلتفت الكتخدا لكل هذه المصاعب فسد بعض الأنهار و اتخذ جسورا على القسم الآخر فاجتاز كل هذه الموانع و عبرها.

و لما قرب من مكانهم صال عليهم بمن معه من كل صوب و ضيق عليهم، أما هم فتأهبوا للقتال و اشتعلت نيران الحرب و طال أمدها، و العساكر لم تبق لهم تحملا للتنقل من مكان إلى آخر و لا وجدوا صبرا على المطاردات المتواليه و الهجومات العديده. و لذا أرسلوا ساداتهم للدخاله و طلبوا الأمان و تعهدوا بأداء الميرى و عرضوا الطاعه.

و فى خلال بضعه أيام تمكنوا من جمع نصف الميرى المطلوب منهم، و أعطوا رهائن عن القسم الآخر فعفا عنهم الكتخدا و عاد الجيش. و لما وصل إلى منزل (حوريه) أرسل رهائن جليحه إلى بغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٦٧

و من هناك توجه الكتخدا إلى جهه (شط الحى) فأغار على السعيد من قبائل زبيد فانتهبها. ثم قفل راجعا من طريق العماره و الكوت إلى بغداد فدخلها فى ١٠ شهر رمضان. و مده سفره شهران و ستة عشر يوما.

بابان:

كان عبد الرحمن باشا مشمولا بالطف الوزير و لكنه انحرف فظهرت منه بعض الأطوار التى

لم ترق كما تبين من حاله و قوله و من القرائن.

و أيضا تحرك أخوه سليم بك بما يخالف الاستقامه المطلوبه فاغتاظ الوزير عليهما لذلك ألقى الوزير القبض على الباشا الموما إليه و حبسه و عزل أخاه من لواء كوى و حرير و وجهت إياله بابان إلى محمد بك ابن محمود باشا آل تيمور برتبه (باشا) و خلع عليه و سير لمحل وظيفته.

و كذا جلب سليم بك و عهد بإياله إلى إبراهيم باشا و نفى سليم بك مع عبد الرحمن باشا إلى الحله و حبسا فيها.

الطاعون في بغداد:

في ذى القعدة ظهرت آثار الطاعون في بغداد، فعزم الوزير أن يقضى الربيع في أنحاء الخالص فذهب بأهله و أتباعه و حشمه فنصب خيامه في ميدان السلق. و كان من أمد بعيد معتلا (بوجع المفاصل).

و في هذه الأيام اشتد مرضه أكثر و اختلت راحته لكنه مع كل هذا ذهب إلى جهه الخالص فكان مشغولا بنفسه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٦٨

غاره الوهابيه على كربلاء:

و في هذه الأثناء ورد الخبر من شيخ المنتفق حمود الثامر أن سعود ابن الأمير عبد العزيز توجه إلى هذه الأنحاء بجموع كثيره العدد و العديد. و لذا وجه الوزير كتخداه على باشا إلى جهه الهنديه و نزل في منزل الدوره مع جمع قليل. و كان في انتظار بعض القبائل لتوافيه. و بينما هم في هذه الحاله إذ فاجأ سعود كربلاء و تمكن من الدخول في المدينه فاغتنم الفرصه دون حيطه من أهل البلده. فغنم منها أموالا كثيره و انتهب أمتعه لا تحصى.

و في عنوان المجد لابن بشر الحنبلي:

«إن سعودا سار- في سنه ١٢١٦ هـ- بالجيش ... من حاضر نجد و باديها و الجنوب و الحجاز و تهامه و غير ذلك و قصد أرض كربلاء و نازل أهل بلد الحسين في ذى القعدة فحشد عليها قومه، تسوروا جدرانها و دخلوها عنوه و قتلوا غالب أهلها في الأسواق و البيوت و هدموا القبه الموضوعه بزعم من اعتقد فيها على قبر الحسين. و أخذوا ما في القبه و ما حولها و أخذوا النصيبه التي وضعوها على القبر و كانت مرصوفه بالزمرد و الياقوت و أخذوا جميع ما وجدوا في البلد من أنواع الأموال و السلاح و اللباس و الفرش و الذهب و الفضه و المصاحف الثمينه و غير ذلك مما يعجز عنه الحصر، و لم يلبثوا فيها إلا ضحوه و خرجوا منها قرب الظهر بجميع تلك الأموال و قتل من أهلها نحو ألفى رجل.

ثم إن سعودا ارتحل منها على الماء المعروف بالأبيض فجمع الغنائم و عزل أخماسها و قسم باقيها بين جيشه غنيمه للراجل سهم و للفارس سهمان. ثم ارتحل قافلا إلى وطنه» اه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٦٩

مطالع السعود: «صَبَّحَ أرض كربلاء تسوّر سور البلده التي فيها مدفن الحسين (رض) ... فقتل عددا جمًّا، و جمع من المال جمعا لَمَّا، و أجرى دم القتلى في الزقاق ... ثم ثنى عنان العود إلى نجد» اه ...

و لما وصل خبر ذلك إلى علي باشا توجه نحوهم بقصد الانتقام و لكنهم بعد أن حصلوا على الغنائم تركوا البلد و ذهبوا إلى الأخيضر.

و أن الباشا لبعض المقصد توقف في الحله بضعه أيام. و عندئذ وصل سليم بك (صهر الوزير) متسلم البصره المعزول بصحبه (عثمان طوبال أسير) فورد المنزل المذكور و تحرك من هناك فنزل الهنديه و صار يراقب جميع الأنحاء.

و لما عرض محمد بك هذا الخبر على الوزير تأثر، و أن الطاعون تحقق أثره و صار يتوفى كل يوم من ٦٠ إلى ٧٠ من المصابين و عرض القضية على الدوله كما وقعت و أخبر الشاه بما جرى. أما هو فبعد أن رتب الأمور ذهب إلى الخالص و نصب خيامه في أطراف الجديده (ينكيجه). و أمر إبراهيم باشا متصرف بابان أن يذهب إلى علي باشا ليكون بصحبته. و مكث مده في الخالص للاستراحه و كان الوزير يخشى من الوهابيين أن ينصرفوا إلى النجف فيقعوا فيه ما أوقعوا في كربلاء.

و لذا راعى الحيطه في نقل الخزانة التي في النجف إلى الإمام موسى الكاظم (رض) و عهد بأمر ذلك إلى الحاج محمد سعيد بك الدفتری.

فقام بما يجب و عاد إلى بغداد.

و لبث علي باشا في الهنديه شهرين و نصف شهر. و بناء على أمر الوزير أبقى ييارق الخياله في ذى الكفل (ع) و العقيليين في كربلاء و أبقى في النجف عسكر الموصل مع مقدار من العقيليين و بنى لكربلاء

سورا منيعا و اتخذ للحله خندقا صعب الاجتياز. أمر بحفره و لزوم إنجازه و قفل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٧٠

راجعا بمن بقى معه من الجيش إلى بغداد.

حوادث سنه ١٢١٧ هـ - ١٨٠٢ م

وفاه الوزير سليمان باشا:

اشاره

كان الوزير مصابا بوجع المفاصل فلأزمه نحو خمسين يوما فاشتد و انحطت قوته. و لما قارب درجه الاحتضار دعا إليه صهره الأكبر على باشا الكتخدا و خازنه (داود آغا) و أصهاره الآخرين سليم آغا و كتخدا البوابين نصيف آغا فجعل على باشا خلفا له و نصحه ببعض النصائح و نبه الباقيين بلزوم الانقياد له، و أن يعاضد الواحد الآخر.

و في ٨ ربيع الآخر توفي و كان بقربه داود آغا، و سليم بك، و نصيف آغا. أما على باشا فإنه خشي من تشوش الحاله فاتخذ ما يجب من الحيطه و توقع الطوارئ فلم ير من المناسب أن يترك منصب الحكومه.

أما هؤلاء الثلاثة فإنهم حدث بينهم اختلاف في دفنه فمنهم من رأى أن يدفن في مدرسته، و منهم من أبدى لزوم دفنه في جوار الإمام الأعظم و أخيرا دعوا على باشا فقرر الرأي أن يدفن في مقبره الإمام الأعظم. فدفن فيها.

مناقبه:

أطرى صاحب الدوحه أخلاقه و مزاياه و شاد بفضله إلى أن قال:

«عامر الديار و الأقطار، و قانع الأشرار و الفجار، و ماحى الظلم و الفساد، و حامى البلاد و العباد، منبع الخير و الحسنات، و معدن البر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٧١

و الصدقات، العدل البر بالرعايا و الرؤوف بهم، الشجيع المهيب، ذو الهمه و الرأى السيد، الحكم الخبير، خلاصه كرائم الأخلاق و السجايا، جامع محاسن الأوصاف و المزايا ... (إلى أن قال):

إن حادثه وفاته ولدت ضجه أسى و حزن في كافه أنحاء العراق فكانت الفاجعه العظمى، و المصاب الجلل ... فبكاه الكل و أسفوا لفقده ...» اه.

و هو من عتقاء محمد بك الدفترى الربيعى. و أولاده المذكور:

سعيد بك و صالح بك و صادق

بك. و بناته إحداهن زوجه على باشا الكتخدا و الأخرى زوجه سليم بك تزوجت فى حياه الوزير و الاثنان الباقيتان عقد عليهما فى حياته إحداهما على داود آغا الخازن و الأخرى على نصيف آغا كتخدا البوابين. و بعد وفاته تزوجا بهما.

و هذا الوزير من حين ولى بغداد مكن السلطه و حصرها بالمماليك و أزال التغلب. و لم يدع مجالاً لتحكم إيران فى العراق. و كان لأدنى سبب أو لمجرد تمكين السلطه للمماليك يسفك الدماء.

كان يؤدى للدوله ألف كيس من النقود سنويا عدا الهدايا. و مع هذا كانت خزانه العراق مترعه من الذهب و الفضة و أنواع الأمتعه و التحف و النوادر. و فى هذا العهد استولى على الدوله الضعف و الفتور فى أعمالها، و صار التغلب بالغا حده. سيطر الينكچريه على المملكه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٧٢

و تحكّموا. و لم يكن يؤمل أن تنال بغداد راحه مع بعدها عن العاصمه.

و عاد هذا الوزير مجددا للحكومه فى العراق.

و زاد صاحب المرآه أن الوزير فى السنين الست الأخيره من أيامه أخلد للراحه و ركن إلى العماره و سلك طريق الاعتدال. و جمع خزائن عظيمه، و حصلت الطمأنينه الكامله فى جميع الجهات و عاش الأهلون برفاه و رغد عيش فبلغت الدرجه المطلوبه.

و مما قام به:

١- عمّر سور بغداد الذى تضعف بمرور الأيام و تهدم أكثره فرمم البعض و عمّر الباقي فأكمّله جميعه.

٢- اتخذ لجانب الكرخ سورا و خندقا.

٣- بنى دار الحكومه (السراى) من جديد.

٤- بنى المدرسه (السليمانيه) و اتخذ لها خزانه كتب.

٥- عمّر جامع القبلانيه. و جامع محمد الفضل و اتخذ فى كل منهما مدرسه.

٦- عمّر جامع الخلفاء.

٧- طلى رأس مناره الإمام الأعظم بالذهب.

٨- اتخذ قصرا فخما باتصال

بستان إيواز (العيوازيه). و تسمى العيواضيه أيضا.

٩- بني قناطر (دلى عباس) و (چمن) و (نارين) فى سنه ١٢١٢ هـ و ١٢١٤ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٧٣

١٠- بني قلعه فى كوت العماره و مخازن للغلال فى أنحاء بدره و جسان.

١١- بني سورا لمندلى.

١٢- عمّر سور البصره.

١٣- عمّر سور الحلّه.

١٤- أحدث سورا لماردين و بني فيها أبنيه عامره محكمه.

١٥- بني قلعه قرب الموصل العتيقه (أسكى موصل) لتكون ملجأ للمارين و العابرين.

١٦- عمّر فى الصحراء من جهه مارددين فى ديمير قپو فى المحل المسمى (چلاغه) عمارات مهمه و نافعه.

إن المؤرخين قصوا ذلك إلا أن المهم معرفه الخطه التى سلكها لإداره هذا القطر و هذه كانت قاهره قاسيه، فقضى على العناصر المناوئه له من المتغلبه، و محا السلطه العشائريه العرييه و الكرديه، و قوى سلطه المماليك، و جعل الإداره خالصه لهم. و كان من أهم ما ركن إليه نهب العشائر و الإمارات و سلبها ... و أعماله الخيريّه كانت من أموال السلب لإرضاء الأهليين. و العراق لم ير سلطه قاهره مثل هذه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٧٥

على باشا الكتخدا

قائمقاميته:

لما توفى سليمان باشا أجمعت الآراء على اختيار الكتخدا على باشا (قائمقاما). اختاره أمراء الجيش و الأعيان و آغا الينگچريه أحمد آغا و سائر متميزى الصنوف العسكريه. و كتبوا محضرا بذلك أرسلوه إلى استنبول ترشيحا له و طلبوا أن يعهد إليه بالوزاره ... و قام هو أيضا بشؤون المملكه داخلا و خارجا، و صار يرقب الأمور و يراعى الحال.

و بذل كل ما استطاع.

شغب و تنافس:

و بينما هو يتوقع ورود الفرمان بوزارته صباح مساء إذ سولت لآغا الينكچريه أحمد آغا نفسه أن يشوش الحاله توصلًا لما كان يضمه، و علم أيضا من بعض القرائن أن سليم بك تتوق نفسه أن يكون صاحب الأمر. فاستطلع رأيه سرًا فوجد منه موافقه.

و لا يخلو الأمر من ركون آخرين إليهما. فالينكچريه توسلوا بفنون الحيل لإعداد ما يجب لإشعال نار الفتنة.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٧٦

و أول ما قاموا به أن حذر أحمد آغا القائم مقام من النتائج الوخيمه فيما لو أهمل التدبير. فأذن له أن يتولى ذلك و كان أمينا منه، بل رأى ذلك حسن تدبير منه. و لذا جمّع هذا جمعا كبيرا من أعوانه و رجاله من الصنوف العسكريه الذين اعتمد عليهم و شحن بهم القلعه و أحكم ضبطها و غلق أبواب السور و قطع الجسر و شاغب بجماعته فى الميدان فأفشى مكنون سره و أوعز إلى جماعه أن يقوموا بما يلزم لتوليد الاضطراب فقاموا و ضجوا فى البلد.

و تحقيقا لإيقاد نار الفتنة ضرب السراى بالقنابل فكان دوى المدافع أحدث ولوله فى الناس أكثر فاحتشدت الجموع فى الطرق و الأزقه و الشوارع و صارت الحاله منذره بالخطر، فلا تسمع سوى نداء الناس (النفير! النفير!) و البدار! البدار).

و لما اطلع

الباشا على حقيقه الوقعه و أن القائم بها أحمد آغا أرسل إليه من هو بمثابة وكيل الكتخدا أعنى خالد آغا فتكلم معه و سأله عن سبب قيامه بعد العهد فحاول إرجاعه عن رأيه فكان ذلك عبثا.

و حينئذ اتخذ الباشا المتاريس للمقاومه و الدفاع إذ لم ير أملا في المفاوضات و انقطع جبل رجائه. و في كل هذا لم تظهر نوايا سليم بك.

و لهذا اتخذ متاريس قرب مرقد (گنج عثمان) و قرب جامع الوزير و قرب مرقد الشيخ أبي النجيب السهروردي بواسطه أخيه أحمد آغا. و كلها حول دار الحكومه و بقرب منها، و زاولوا مقتضيات الحصار و حصلت المناوشات من الجانبين، فلا تسمع غير أصوات الطلقات و دوى المدافع. دام القتال بشده و هول من الصبح إلى وقت العصر، فاضطرب الأهلون كثيرا و جرى سلب و نهب و كسر دكاكين و غاره على بيوت.

كثر القتل و سفك الدماء و زاد البغى، و حينئذ رأى الباشا أنه المقصود بالذات، و أن الخطر سيتفاقم على الأهلين أكثر و أن الفتنة

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٧٧

سوف لا ينقضى أمدها بدوام الحاله و أن كانت الهجومات المتواليه على المتاريس تصد ببساله و شجاعه. و الصحيح أنه شعر بالضعف فلم يشأ أن يستمر فكف يده و تنحى عن الأمر و قال: إذا كنت أنا المقصود فإني انفض يدي و لا لزوم للنضال، و أرسل خبرا بذلك إلى آغا الينگچريه ليأمن على حياته. و على هذا بعث الآغا من جانبه حسين آغا الكوسه و من على شاكلته من الثوار فأقسموا له و أمنوه فاعتمد على ذلك و أقام في منزله منسجبا عن الإدارة.

ثم إن الثوار اختاروا سليم بك صهر

الوزير السابق بدلا من سعيد بك ابن سليمان باشا وقرّ الرأي على هذا فأجلس على منصفه الإدارة بصفه (قائم مقام). وحينئذ أمر هذا بإطلاق سراح عبد الرحمن باشا متصرف بابان السابق و أخيه سليم بك من الحلّه و جلبهما إلى بغداد و أشركهما في أمره فصارا عوناً له.

أما الآغا المرقوم فقد كانت له آمال خفيه و لم يكن رأيه في حقيقه الأمر مصروفاً إلى سليم بك الصهر و أن ينال المنصب فحسب و إنما كان عمله هذا تأميناً لغرض آخر يدور في ذهنه، و ذلك أنه حين ورود عبد الرحمن باشا مع أخيه سليم بك إلى بغداد لم يكتف أن يقيم على باشا في داره بل تسهلاً لنواياه بين أن على باشا ما دام في داره لا يستريح الخلق و لا ينالون أمناً، و أبدى أن الأولى أن يخرج و يسكن في دار عبد الله باشا و أرسل إليه نصيف آغا و ألح في الطلب. و نادى المنادون أيضاً أن لا يبقى عثمانيون في دار الحكومه و من خالف فسوف يعرض نفسه للخطر و العقوبه الصارمه.

أما على باشا فإنه بقي في داره إلى ما بعد المغرب ثم خرج و عبر في زورق إلى جانب الكرخ و حينئذ علم الناس طويه الآغا و ما يكتمه في مكنون سره فحصل هيجان و ثار الناس مع سائر الصنوف العسكريه إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٧٨

جانب الرصافه إلا أن الجسر قطع و مع هذا عبروا بالسفن و القفف ليلاً و هاجموا الميدان.

أما أعوان على باشا من العثمانيين فإنهم اختفوا في منازلهم فلما رأوا الحاله أبدوا ميولهم نحو على باشا و رجعوا إليه. و في تلك الليله

بادروا إلى الميدان فضبطوا السراى و الميدان. و حينئذ تشتت المجتمعون فى القلعه حتى أنه لم يبق فيها سوى عبد الرحمن باشا و أخيه سليم بك مع بعض أعوانهم فحاصروا فيها و ثبتوا إلى الصباح. و فى الفجر رموا بأنفسهم من باب الحديد إلى الخارج و ذهب عبد الرحمن باشا و أخوه سليم إلى الأعظميه و اختفيا و أما سليم الصهر فإنه توجه إلى الموصل و آغا الينگچريه فز إلى محل مجهول.

و بهذه الصوره استولى أتباع على باشا على القلعه الداخليه.

و عندئذ أحضر على باشا راكبا زورقا و جاء ضحى إلى منصبه، و عين آغا للينگچريه سعد آغا الذى هو رئيس عسس و أحيل إليه أمر إلقاء القبض على من ركن إلى الآغا الفار، و أن يتحرى عنه، و أمر بعض رجاله أن يلقي القبض على عبد الرحمن باشا و أخيه فجىء بهما من الأعظميه.

و كان على باشا أمر بقتل عبد الرحمن باشا و إبقاء سليم بك و لكن أبدى كل من خالد بك و كيل الكتخدا و محمد بك الشاوى المحاذير من قتله، و أن بقاءه نافع أكثر. و لذا عفا عنه و أعطى لسليم بك مقاطعه تكريت و أرسل إليها. و على الأثر أعيد و نفى إلى البصره و عقب ذلك أوعز أن يقتل فقتل.

و قبض على أحمد آغا رئيس الينگچريه سابقا و على كل من حسين آغا الكوسه و باش أسكى إبراهيم و صالح آغا ابن القيومچى و چاوش أوسطه و أعوان القصبه جى و غيرهم. فأحضروا بذل و هوان و نالوا جزاء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٧٩

أعمالهم أى قتلوا. و بعد ذلك نادى المنادون بالعفو عن عامه الأهلين إزاله لآثار

النفره و الوحشه و أن تسكن الحاله و تهدأ.

وزاره على باشا

توجيه إياله بغداد و البصره و شهرزور:

إن الدوله لم تشأ أن توجه هذا المنصب إلى أحد المماليك إلا قسرا و نظرا لظروف خاصه، و لكنها في كل أحوالها لم تجد مجالاً للتسلط على الإدارة رأساً، و أن أحوال على باشا لم ترض لا سيما و قد ألحق ماردین بالعراق مع أنها داخله في ديار بكر، و تمكن أن يجعل ولاء الموصل تابعين له، و أكسب ولاء بغداد شكلاً ثابتاً، فكانت متدمره من سيرته مذ كان كتحدا بغداد.

و في عزمها أن تحول إدارة العراق إلى الشكل المرغوب فيه و لكن الحوادث لم تمهلها، و أن روسيه كانت عازمه على الاستيلاء على ممالكها فكانت تظهر تعندا بين آونه و أخرى لقهرها و لا تزال إلى أيام قائممقاميه على باشا تظهر الخصام و تفتح أبواب الجدل استفاده من سنوح الفرصه كما إن حكومه النمسه لم تخل في وقت من اكتساح قسم من الممالك العثمانيه بالاتفاق مع روسيه. و مما زاد الطين بله ظهور نابليون بونابارت و قيامه بما قام به بحيث بدل خارطه أوروبا و حول في النظمات الملكيه العسكريه في الدوله.

هذه الأحوال دعت إلى أن يطرأ في الدوله خلل فرصت نواياها عن تطبيق فكرتها في العراق. و على هذا و لما توفي سليمان باشا قدم الأهلون المحضر للدوله في طلب التوجيه إلى الكتحدا السابق على باشا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٨٠

فعزم. رجال الدوله أن يوجهوا الإياله إلى على باشا حذرا من وقوع ما لا تحمد عقباه، إذ إن العراق مجاور للحدود الإيرانيه، و أنه موطن العشائر، ففي حدود تبدل كهذا يتخذ أرباب الشغب الوسيله. و إثر ذلك ورد خبر الاضطراب في

بغداد بالوجه المبسوط فاضطرت الدوله إلى تأخير إصدار المنشور حتى تتوضح النتائج بأن تعلم ما يصل إليه النزاع و حاذرت من التسرع فاكثفت بتوجيه (القائممقاميه) إلى على باشا فحسب.

و لما ورد الأمر كانت تحسنت الأوضاع و عاد النظام و قويت يد على باشا و بعد ذلك ورد أمر بالتحري عن مخلفات سليمان باشا. و بهذه الوسيله تراخت الدوله في قضيه التوجيه مده ثلاثة أشهر أو أربعة بصوره لا تحس.

و في هذه الحاله تابع على باشا أوامر الدوله و أرضى أمناءها في تنفيذ أوامر السلطان و أتباع المرسوم، و من ثم أسند إليه منصب الوزاره و جاءه المنشور فحصل على مرامه في ١٧ شهر رمضان هذه السنه و قرىء الفرمان باحتفال، و حينئذ تمكن على سرير الوزاره و شرع في إداره شؤونها.

سفر الوزير إلى بلباس:

إن عشائر بلباس من الأكراد المقيمين في شنو و لاهجان زادت شرورها و تمادى عتوها خصوصا أن قسما منها سلب راحه تلك الجهات من حدود إيران في أطراف صاوق بولاق و مراغه و أورميه، فقطعوا السبل و أوقعوا خسارات و أضرارا كبيره.

و لذا كان الشاه يكتاب الحكومه متواليا يتضجر من سوء عملها.

و لو بقيت هذه الحاله لأدت إلى انهدام صرح الصداقه بين إيران و العراق، كما أن العشائر المذكوره في موسم الربيع تنزل ناحيه كوى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٨١

حوالى إربل فيصيب السكان و أبناء السبيل منها أضرار جمه فاقتضى تأديبهم من جانب الوزير بل استئصال غائلتهم فجهز عليهم جيشا عظيما و نهض من بغداد في ٨ شوال و توجه إليهم. و في اليوم السادس من حركته وصل إلى قنطره الذهب كما أنه أوعز إلى إبراهيم باشا أن ينكل بمن في جهته

منهم. و لما سمعوا بالخبر بادروا إلى إنقاذ أنفسهم من الهلاك ففروا بأهليهم و لجأوا إلى الجبال فاستولت الحكومه على أموالهم و مواشيهم و لا- يكاد يحصيها عد. و أوقع إبراهيم باشا بمن في ناحيته و علم الوزير أنه مضى إليهم من ناحيه السلیمانیه فاستأصلهم نهبا و قتلا- و غنم منهم غنائم كثيره جدا فساق أغنامهم و مواشيهم و جاء بجيوشه إلى الفيلق. فحصل على إكرام الوزير له.

و في هذه المره غنم منهم أكثر من ستين ألف شاه و ما يتجاوز ألفى رأس من البقر و الفأ من البغال فبيعت إلى الأهليين في كركوك و إربل و قنطره الذهب. و بقى الجيش مده شهر، ثم عزم على الذهاب إلى بغداد، و هذا ديدن الوزراء حينما يتولون الإياله بالهجوم على بعض العشائر فأحيا تلك البدعه.

حرب اليزيديه:

كان العزم مصروفا إلى العوده إلى بغداد و لكن الوزير علم أن اليزيديه في جبل سنجار طغوا و تزايد ضررهم، فرأى أن يزحف عليهم فتحرك من إربل إلى سنجار، و نكل بهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٨٢

حوادث سنه ١٢١٨ هـ - ١٨٠٣ م

العماديه و الجيش:

إن حاكم العماديه مراد خان طلب الوزير منه أن يأتى بنفسه أو يرسل جيشا كبيرا فاعتذر عن الحضور و أرسل نحو ثلاثمائيه بندقى لا- غير و تهاون في إرسال قوه كبيره. لذا عزله الوزير و نصب (قباد باشا). بعد أن أتم حرب اليزيديه. ثم إن الوزير حط ركابه قرب تلعفر.

قتله محمد بك الشاوى و أخيه:

في أوائل المحرم بعد أن رحل الوزير من سنجار غضب على محمد بك و عبد العزيز بك آل الشاوى فأمر بخنقهما فخنقا. قالوا: إن آغا بغداد (أحمد آغا المقتول) كان قد ارتكب مفسد كثيره، و ظهر للوزير أن آل الشاوى سعوا له في الخفاء و اشتركوا معه، و أنهم من أول الأمر كانوا يحركون أهل الفساد على القيام و الشقاق، فانهمكوا في الأمر. كل هذا تبين له عيانا.

و كذا في هذه السفره من حين حركتهم إلى اليوم قد قصروا في واجبات الخدمه و مراسيمها و ارتكبوا أحوالا رديئه لا تحصى فألقى القبض عليهما في المنزل المذكور و أمر بقتلهما لساعتهما. و كان معهما ابنهم الصغير و الحاج أحمد بك ابن الحاج سليمان بك الشاوى فإنهما حسبا و استصحبا مقيدين، و عاد الوزير إلى بغداد في ٢٢ صفر. و كانت مده سفره أربعه أشهر و اثني عشر يوما» اه.

هذا ما أبدوه في تبرير فعله الوزير.

ترجمه الأخوين:

قال عثمان بن سند: «كانا كندمانى جذيمه فتفرقا، و أصبح كل منهما وحيدا فى لحده مع أن كلاً منهما نسيج وحده، و لكن الحمام مورود، و الأجل محتوم معدود، و البقاء فى الدنيا مستحيل، و العبد فيها على جناح رحيل ...»

أما محمد بك فكان فى أيامه من ملوك العرب، و أهل النجابه و البراعه منهم و الأدب، و من الدهاء و إصابه الرأى فى المكان الذى لا- يجهل، و من الحلم و الرزانه بحيث لا- يسأل، و من لين الجانب للأصحاب و الأجانب بحيث لا يوجد له مناظر، و من الغوص على النوادر بحيث ضرب المثل السائر، و من ايراد النكت و اللطائف بحيث

لا يدع مقالا لقائل، ووصفا لوصف ...

قرأ على علماء أجلة. خدم ملوكا ووزراء وعاشر أمثالا وكبراء، واعتمدوا عليه في الأمور الصعاب، و شاوروه فأشار و كشف عن وجه الرأي النقاب. و أن حسن باشا اعتمد عليه في أشياء مهمه، و أرسله إلى العجم فجلا تلك الإشكالات المدلهمه. و أما سليمان باشا فصدره صدره ما عليها مزيد بحيث شاوره في أمر الحاضر و البادى و استرشد به في الخفى و البادى ...

ورث الرئاسة عن أبيه وجدته، و من أجل ما فيه أن جلساء العلماء، و ندماء الأكابر و العظماء، و أنه كثير الصدقات الخفيه خصوصا لمن تعلق بالأسباب العلميه.

و أما أخوه عبد العزيز بك: «فمنطبق المعنى، غايه في التمييز، قرأ على علماء قطره، و استضاء من شمس عصره، و تشبث بأسباب الديانه، و أعرض عن كل ما يشين، و لازم الجماعات في المساجد، و نادى كل ناسك، و صار لا يباشر من الأسباب الدينويه، إلا ما كان من الأمور الضروريه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٨٤

و قد شاهدته في الليالي المظلمه، يمشى إلى المساجد، يتصدق في ممشاه، إليها على بعض من ماشاه، إلا أنه لما أرسله إلى الوهايه سليمان باشا الوزير عن له من اعتقادهم ما عن، و ظن أنه الحق و لبس ما ظن، مع أنه رحمه الله ما اعتقد منه إلا ما كان حسن الظاهر، و لو اطلع على باطنه لكان له أعظم نافر، و الذى تحققت منه أنه لا يعتقد معتقد أولئك الأقوام، و لكنه يستحسن أشياء منهم تقبلها في الظاهر الأفهام، مع أنهم توصلوا بها إلى أمور مستقبجه عند الخاص و العام، و لكن لما عرف

ميله إلى هذا المذهب ناس، أظهروه في المحافل و احتجوا لصحته بالكتاب و السنه و الإجماع و القياس، و صاروا في ذلك أشد من أهل العارض ...».

و ابن سند كان له عدا مع الوهابيه، و ماشى الدوله في إظهار النفره، و أن عبد العزيز بك كان أول من بشر بمذهب السلف في العراق لما رآه من حسن عقيدتهم، و تابعه في بغداد خلق كثير. و شاهدتهم صاحب المطالع عيانا و رأى من صحه العقيدته منهم ما لم يره في سائر البلاد الإسلاميه ... و الآلوسيون تلقوها عن هؤلاء و قوّوها بكتب ابن تيميه و أنصاره. و لنعد إلى تتمه ترجمه هذين الأخوين. قال ابن سند:

«و لما أمر الوزير على باشا بقتل الأخوين لأمر كل منهما برى ء منه دفنا في موضع قريب من الموصل رحمهما الله و إيانا. و قد رثيتهما بمقطوعه مرتجله قضاء لحق الصحبه ... قضيا نحبهما في أول المحرم من سنه ١٢١٨ هـ.».

و بقى الأثر السيى ء لهذه الوقعه في نفوس الأهلين و في نفوس آل الشاوى و ظهر في شعر عبد الحميد بك الشاوى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٨٥

الطاعون في بغداد:

و لما أوقع الوزير بذينك السريين بقى أياما في البريه بسبب الطاعون و كان بدت آثاره في بغداد في شوال سنه ١٢١٧ هـ و دام إلى أوائل سنه ١٢١٨ هـ و بعد زواله عاد الوزير إلى بغداد في ٢٢ صفر سنه ١٢١٨ هـ.

الوزير في بغداد:

«و بعد ما دخلها الوزير اشتد غضبه على أناس من الأجناد، فصيرهم شذر مذر، فتكك بقسم و نفى آخرين، و هرب قسم و منهم من اختفى و نجا من العطب» اه.

و في هذا ما يشير إلى السخط منه.

قبيله العبيد و المليه:

كانت بين والى الرقه تمر باشا الملى و بين العبيد عداوه سابقه.

فلما حدثت وقعه سنجار و قتل محمد بك الشاوى و عبد العزيز بك لم يتيسر الحصول على جاسم بك أكبر أولاد محمد بك و إنما مال إلى عشيرته.

فاتخذ تيمور باشا ذلك و سيله للانتقام من العبيد من أجل عدائه القديم (لا شك أن ذلك بإيعاز من على باشا) فانتهاز الفرصه و هاجم عشيره العبيد، و في نتيجة المعركه كسر جيش تمر باشا شر كسره و انهزم و تغلب جاسم بك و العبيد عليهم و غنموا ما لديه من نقود مخفيه و أموال بارزه مما لا يحصى و عادوا إلى الخابور فأقاموا فيه. فكان لغلبه العبيد شأن يذكر.

سمع الوزير بذلك فعزم على تأديب هذه العشيره فتوجه إليها بنفسه و معه قوه عظيمه. و في ٦ رجب نهض من بغداد و وصل إلى ناحيه دجيل. و حينئذ علمت بوصوله فقامت من مواطنها و عبرت إلى الشاميه.

و حينئذ حول عزمه إلى جهه الفلوجه.

و في مجموعه مخطوطه عندى جاء أن (العبيد) كانت تقطن قصبه البصيره و لها مخابرات مع الوهايه، فعاشت بالأمن. و أن والى الموصل محمد باشا أراد التنكيل بها و بمن معها من عشائر الجبور و العقيدات و البقاره إلا أن هذه العشائر مالت إلى الدخاله، و استولى على العبيد الرعب فتركوا أغنامهم و إبلهم و مضوا إلى الجنب الآخر من الفرات،

و أن القصبة المذكوره أذعن علماءها و كبارها بالطاعه، فاقضى نصب شيخ على هؤلاء و هو شيخ الخرنينه (على الفضلى) فنصب و كانت الدير و عانه بيد الأغيار فلم يستطع أن يصل إليها أحد. فاستولى والى الموصل عليها.

و فى هذه الأثناء جاء (عبد الله العظم) إلى الوزير فاستشفع به لدى السلطان و كان غضب عليه، و لذا راعى الوزير جانبه و أبدى له الاحترام اللائق و تعهد أن يستشفع له. و حينئذ عبر جسر الفلوجه و ضرب خيامه فى الجانب الآخر و مكث بضعه أيام، ثم حدثت فى بغداد بعض الغوائل و ولد بعض المتنفذين مثل ملا خليل و أعوانه الشغب فأحدثوا اضطرابا فلما اطلع القائم مقام درويش آغا اهتم للأمر و لم يمكن أحدا من ايقاع أى خلل و ألقى القبض على قسم منهم و عرض الأمر على الوزير فكتب إليه أن اقتل من يستحق و بعد الآخرين عن ديارهم. و حينئذ قتل الملا خليل و أعوانه مثل موسى البيرقدار، و الحاج خليل البيرقدار، و الحاج حسين هبه، و خلف البقال، و جواد بن حمزه و نفى آخرين.

مكث الوزير بضعه أيام فى أنحاء الفلوجه ثم عاد إلى بغداد و رحل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٨٧

إلى جهه الشاميه و منها نزل قرب المشهد (النجف). و هناك رتب جموعا من عثمانيين و كرد و عرب و جعلهم تحت قياده فارس الجرباء و أمرهم بالذهاب إلى جبل شمر. و فى هذه الأثناء أعلم فارس الجرباء بأن جمع الوهابيين وافى إلى هذه الجهات فأغار فارس بجموعه نحوهم بقصد الظفر بهم فلم يروا أثرا لهم و قضوا ليلتهم قرب قصر الأخيضر فوق شفاثا. و بينما هم فى استطلاع

الأخبار إذ جاءت الأنباء بأنهم وصلوا إلى غربي المشهد إلى القطقطانه (طقطقانه) فقاموا من ساعتهم فأغاروا عليهم و لم يصلوها إلا- وقت المغرب فوجدوا أثرا و لكنهم لم يعثروا عليهم و عادوا بيأس لأنهم علموا مؤخرا أن الوهابيين رجعوا إلى ديارهم. ثم عادوا إلى الجيش و وصلوا إلى الحله و أقيم عبد الله باشا العظم في دار خاصه تليق بمكانه و أعد له ما يقتضى لإيفاء واجب الضيافه. و عاد الوزير إلى بغداد في ٤ شهر رمضان من هذه السنه.

غزو الأمير سعود البصره:

كان في بغداد رجل أفغانى الأصل يدعى ملا عثمان عزم على قتل عبد العزيز السعود فتوجه إلى الدرعيه. وصل إليها بصفه درويش و أظهر التنسك و الزهد، فأكرمه عبد العزيز السعود، و كان يضمم اغتياله، فوثب عليه و طعنه فقتلى عليه، و جرح عبد الله أخاه فبايع القوم لسعود بن عبد العزيز. و قيل إن القاتل من أهل كربلاء، و استبعد صاحب عنوان المجدد أن يكون من أهل العماديه كما نقل، و كان القتل في العشر الأواخر من رجب سنه ١٢١٨ هـ.

و بعد أن تمت للأمير سعود الإمارة سار في نفس السنه إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٨٨

العراق، فكانت غزوه البصره. هدم قصر الدرهميه مشرب أهل الزبير و قتل من كان فيه. و ذلك أن سعودا أمير نجد سار من الدرعيه و قصد ناحيه الشمال حتى نزل التنومه عند القصيم فعيد فيها عيد النحر. ثم رخص عربان الشمال من الظفير و ذكر لهم أنه يريد الرجوع و كان حذرا أن يخبروا أهل البصره و الزبير و من في جهتهم إذا رجعوا إليهم. قفل حتى يبلغتهم من حيث لا يعلمون و كانت عادته إذا

كان يريد جهة وري غيرها.

فلما رحل عنه عشائر الشمال من التنومه قصد الدرعية فسار نحو يوم أو يومين فوصلت العشائر و أخبرت من في ناحيتها بقفوله.

ثم إن سعودا رجع عائدا إلى البصره. فلما أتى قربها وافق كتيبه من خيل المنتفق رئيسهم منصور بن ثامر السعدون فأغار عليها و قتل منهم قتلى و أخذ منصورا أسيرا. أراد الأمير سعود أن يضرب عنقه ثم عفا عنه فأقام عنده في الدرعية نحو أربع سنين ثم أذن له بالرجوع إلى أهله.

نزل الأمير سعود على الجامع المعروف قرب الزبير فنهض جيشه إلى البصره فدهموا جنوبها و نهبوا و قتلوا من أهلها كثيرين و حصروا أهلها، ثم رجعت تلك الجموع و حاصرت أهل الزبير و هدمت جميع القباب و المشاهد خارج سور البلد، و لم يبقوا لها أثرا. ثم أعيدت قبه طلحه و الحسن (البصري رضى الله عنهما) بعد هدم الدرعية.

ثم إن سعودا أمر جموعه أن يحشدوا على قصر الدريهميه فهدموا و قتلوا أهله. فلما كان وقت غروب الشمس أمر سعود مناديه أن يثور كل رجل بسنديه فتوروا دفعه واحده. قال لى رجل من أهل الزبير: لما ثارت البنادق فى الأرض و الجو و أظلمت السماء و رجفت الأرض بأهلها، و انزعج أهل الزبير انزعاجا عظيما و صعد النساء فى رؤوس السطوح و وقع فيهم الضجيج و أسقطت بعض الحوامل. فأقام محاصرهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٨٩

نحو اثني عشر يوما. حصد جميع زروعهم، و رجع قافلا».

و ذكر هذه الواقعة عثمان بن سند فى حوادث سنة ١٢١٩ ه قال ما ملخصه:

«حاصر سعود بن عبد العزيز البصره و قتل و نهب و حرق و زار و أرعد و أبرق. و متسلم

البصره إذ ذاك إبراهيم آغا فصبر و صابر، و رجع حمود إليها بعد ما سافر عنها و شد للمتسلم عضده.

و كان ابتداء غزوه في آخر السنه التي قبلها و هي التي قتل فيها أبوه» اه ...

ساد الاعتقاد في نجد أن القتل جرى بإيعاز من حكومه العراق فأراد أن يشفى غليله بالانتقام لوالده.

حوادث سنه ١٢١٩ هـ - ١٨٠٤ م

غار الوهابيه:

علم الوزير أن الوهابيين توجهوا نحو العراق فقام من بغداد في ١٩ المحرم حتى وصل إلى أبي عوسجه فتبين أن الركب مضى إلى البصره فلم ينل مرغوبه، و كان حاصر قريه الزبير تسعه أيام و عاد جيشهم فلم يظفر ببغيه، مضوا من جهه جنوبي البصره إلى ديارهم. و رجع الوزير في ٢١ صفر.

تجهيزات على الدرعيه:

إن الحكومه العراقيه لم تنل مرغوبها من سفرها السابق تحت قياده

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٩٠

على باشا و عادت بالخيبه و الدمار. و لكن الدوله ألحت في لزوم القضاء على غائله الوهابيه و عهدت بذلك إلى الوزير على باشا في حين أن الواقعه السابقه لا زال يرن صداها في الآذان. و أن الحكومه العراقيه عالمه يقينا بأنها لا تستطيع القيام بسفر مثل هذا.

قرر الوزير السفر لمجرد طاعه الأمر السلطاني و تأهب لإعداد ما يجب القيام به. و في ٩ شعبان خرج من بغداد. و توجه نحو الحله و عبر جانب الشاميه فوصل الجيش إلى حوالى النبي أيوب (ع). و هناك مكث نحو أربعة أشهر و نصف في خلالها نشر سطوته في تلك الأنحاء، و أعد جمعا قويا من العساكر و أكمل معداتهم و عين عليهم ابن أخته أمير لواء إربل سليمان بك قائدا و سيره إلى جبل شمر.

سفر الجيش:

إن هذا القائد تجول في جبال نجد و وهادها و اجتاز مصاعبها، و نكل بكل من صادفه من جموع الوهابيين فنال غنائم وافره من نعم و شاء و عاد. و الأصح أصابه ما أصاب على باشا قبله من العناء و العطش و أن الحراره أثرت على الكثيرين فكف بصرهم، و نالهم الصمم و بعضهم اعترتهم خفه العقل. و لم يصلوا إلى مواطنهم إلا بعد مده.

الخزاعل:

في هذه الأيام انحرف شيخ الشاميه عن الطاعه، فجرد الوزير عليهم خيلا و أغار عليهم إلى هور شلال، فسمع الشيخ بالخبر قبل

الوصول إليه ففر إلا- أنه خربت دياره، و أتلفت زروعه. و حينئذ عاد الوزير و آخر خالد الكهيه، و رئيس الكتيبه (باش آغا)، و عبد الرحمن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٩١

باشا، و محمد باشا متصرف كوى فى الحله للمحافظه و عاد هو إلى بغداد فى ٢٢ ذى الحجه. و طالت هذه السفره أربعة أشهر و أحد عشر يوما.

قبيله الظفير:

أغار الأمير سعود على الظفير، و لم يبق لهم من شاه و لا بغير.

و رؤسائهم (آل سويط) و هذه الواقعة دعت الظفير أن يميلوا إلى العراق و يتوطنوا فيه. و كان رأى آل سعود منهم مخالفت آووا أعداءهم و أن أناسا منهم غزوا مع أولئك الأعداء، فخالفوا السمع و الطاعه.

حوادث سنه ١٢٢٠هـ - ١٨٠٥م

جاسم بك الشاوى و العبيد - آل بابان:

إن على باشا عاد إلى بغداد و تأخر خالد الكهيه، و باش آغا، و عبد الرحمن باشا، و محمد باشا فى الحله. و بعد مرور شهر و نصف طلب خالد الرجوع إلى بغداد، و بقى رفاقه و بعد سبعة أيام أو ثمانية أمروا بالعوده فعادوا و استراحوا ثلاثه أيام أو أربعة. و فى هذه الأثناء علم الوزير أن جاسم بك الشاوى عبر بعشيريه العبيد من الشاميه إلى الجزيره و تمكّن فى جهه الخابور، فعاثوا هناك. لذا عين الوزير عبد الرحمن باشا و محمد باشا لتبديد شملهم و أمر أن يتوقف عبد الرحمن باشا حوالى كركوك لإعداد ما يلزم من معدات و أن يذهب محمد باشا إلى لواء كوى كذلك، ثم يتلاحق الاثنان و يذهبا إلى أنحاء الخابور لإنهاء المهمه فأطاعا الأمر و ذهبوا و لكن العداة القديم كان مستحكما بين الاثنين فيتربص الواحد الفرصه للوقيعه بالآخر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٩٢

و كان عبد الرحمن باشا أثناء سفر الوزير تظهر منه بعض المعاملات خلاف ما كان عليه أسلافه من حسن الطاعه كما أنه رأى من محمد باشا أوضاعا زائده فى مراعاة جانب الوزير. و من جراء ذلك صار عبد الرحمن باشا يترقب الفرص للوقيعه بمحمد باشا و يلتمس الوسائل للعصيان.

و فى سفرتهما هذه وصلا إلى منزل (البط) فانتهز عبد الرحمن باشا الفرصه و قتل

محمد باشا و ألقى القبض على جميع أتباعه و نهب معسكره و جيشه و كتب بذلك عرضاً إلى الوزير أخبره به عما جرى و ذهب توا إلى كركوك.

و هذا ما لا يصح السكوت عليه إلا أنه تعهد أن يقوم بالخدمه، و يراعى الإخلاص و الصداقه. و كانت المصلحه تدعو إلى مراعاة جانبه و السكوت عنه لأجل، لذا كتب إليه يعززه و ينصحه و بالنتيجه يعفو عنه، و لزياده تطمينه أرسل إليه خلعه و أمرا و وجهت إليه ألويه كوى و حرير.

و لما ورد موظف من قبله أرجع إلا أنه حينما وصل إلى داقوق عاث عسكره بالزروع و القرى و نهب و سلب. فأخبر متسلم كركوك الوزير بكل ذلك و جاءت الأخبار من أماكن أخرى تنذر بخطرته فتظاهرت خيانتته فلم يطق الوزير التغافل عنه.

و كان الوزير يحسب أن خالدا الكهيه متفق معه فى الخفاء هو و بعض ندمائه. لذا ألقى القبض عليه و على الحاج عبد الله آغا متسلم البصره سابقا و أعوانهما و سجنهما فى القلعه الداخليه و فى هذه أتهم محمد الفيضى بن لطف الله كاتب الديوان و كان خطاطا معروفا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٩٣

و عين مكانه ابن أخته سليمان بك و كيل الكهيه و عزل الكهيه، و وجه إياله بابان إلى خالد بك ابن أحمد باشا و كان أرسل قبل شهر مأمورا إلى جهه العماديه لمعاونه قباد باشا و أن يكون قوه ظهره. و منحه الوزير رتبه باشا و وجه ألويه كوى و حرير إلى سليمان بك ابن إبراهيم باشا برتبه باشا و ألبس الخلعه من بغداد و أرسلت إلى خالد باشا خلعه ليلبسها فى المحل الذى هو فيه و صدر

أمر العزل بحق عبد الرحمن باشا و أعطى إلى رسوله. و أمر الوزير بما يلزم للسفر و أن يقضى على هذه الغوائل.

رأى الوزير أنه لا يأتلف بقاء خالد الكهيه و الحاج عبد الله آغا محبوسين حذر أن يتولد ما لا تحمد عقباه، و لذا قتل خالد الكهيه فى الحال و أمر بنفى الحاج عبد الله آغا. و حينئذ نهض فى ٥ شهر ربيع الأول للانتقام من عبد الرحمن باشا و ساق الكتائب متوجها إلى ديار الكرد.

و فى هذا الحين قدم عبد الرحمن باشا عرضا يلتمس فيه العفو و الرأفة به و توالى العرائض منه و لكنه لم يعدل عن غيه، و أنه لا يزال جادا فى عمله. جلب لجهته ضامن المحمد شيخ العبيد، و حمد الحسين شيخ الغرير و بقوا فى كركوك بضعة أيام لا سيما أنه نصب خيامه فى (قره حسن)، و أرسل أخاه سليمان بك بنحو خمسمائه فارس فدمروا (زهاو) مقر متصرفيه درنه و باجلان فهرب منها حاكمها عبد الفتاح باشا. ثم إن خالد باشا عبر إلى الجانب الآخر من الزاب فوصلت إليه الخلعه مع الأمر المتضمن التوجيه و من ثم عاد إلى إربل، و صار يترقب ورود الوزير فجمع جموعا من الإربليين و الموصليين فأغتر بهم و جاء إلى قنطره الذهب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٩٤

و على هذا جهز عبد الرحمن باشا أكثر من ثلاثة آلاف فأغار على خالد باشا بوجه السرعة قبل أن تصله القوه، و لما قرب من القنطره صادف خالد باشا و معه نحو ثلاثمائه أو أربعمائه من خياله فخرجوا عليهم من القنطره و تأهبوا لمكافحتهم فنصب خيامه خارج القنطره و اتخذ المتاريس فلم يمهلهم عبد الرحمن

باشا و إنما هاجمهم بكافه جموعه فقابله خالد باشا مده قليله فرأى أنه لا يستطيع الدوام على محاربتة نظرا لقله عسكره و ضعفهم فانكسر جيشه و رموا بأنفسهم فى الماء، فلم يجدوا نجاه بل غرق أكثرهم، و انتهبوا ما لديهم من أموال و غنائم. و أن خالد باشا نجا بنفسه مع بعض أعوانه بشق الأنفس فانهمزم إلى إربل موليا الأدبار، و أما أخوه عبد العزيز بك فإنه خرق جيش عبد الرحمن باشا بنحو مائه فارس و ذهب توا إلى على باشا و أخبره بما وقع.

هذا و أن عبد الرحمن باشا هاجمت جيوشه بلده آلتون كوبرى و انتهب أهلها ثم عاد رأسا إلى (قره حسن) و أقام فيها. و أن عبد العزيز بك ذهب بتلك الحاله من طوز خورماتى إلى ناحيه البيات فوصل إلى على باشا، و لذا سارع الوزير لملاقاه عبد الرحمن باشا و مقارعتة فتوجه إلى جهه كركوك و لكن عبد الرحمن باشا لم يعتقد أن الوزير سيتوجه إليه و لم يعلم بمجيئه نحوه.

و بينما هو فى حاله الدفاع إذ فاجأه الوزير بغته فلم يقدر على البقاء فعاد إلى الوراء و حاصر فى مضيق (بازيان). و أن شيوخ العبيد و شيوخ الغرير كانوا معه ففروا منه و التمسوا النجاه، مالوا إلى أنحاء سنجار و منها إلى الخابور ثم عبروا إلى الشاميه.

و لما أن علم الوزير بذلك وجه شمر و رئيسها فارس الجرباء لاقتفاء أثرهم و كذا قبيله عقيل ليقطعوا مرورهم و يمنعوهم من العبور إلى جهه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٩٥

الشاميه. و أخذ الوزير معه أمراء الكرويه و عساكر إربل لاستئصال المذكورين و القضاء عليهم، و من الغريب أنهم حينما حاولوا العبور

باغتتهم القبائل و أحاطت بهم من كل صوب فقتلوا كثيرا بينهم ضامن المحمد شيخ العبيد و غنموا منهم غنائم كثيره فجاءت البشرى إلى الوزير و هو آنئذ فى كر كوك.

و أن خالد باشا جمع له جموعا أخرى قدر المستطاع و وصل إلى كر كوك فتحر كوا جميعا منها و ضربوا خيامهم فى الجانب الآخر من وادى (قزل دره) و يبعد نحو نصف ساعه عن المضيق، أما عبد الرحمن باشا فإنه أحكم سد المضيق.

و صار يفكر الوزير فى طريق يسهل الذهاب إليه فبقى نحو أربعة أيام، و فى هذه الأثناء كتب عبد الرحمن باشا إلى الشاه يستمده و يطلب منه إنقاذه، و لذا التمس شاه إيران من الوزير أن يشفعه فيه فى العفو عنه فجاء سفيره بكتاب منه.

أما الوزير فألزمه الحجه بوجه معقول. و فى ضحى اليوم الخامس صف الجنود و نظم الكتائب و شرع بالحرب فهاجم المضيق و كان محكما. اتخذ فيه عبد الرحمن باشا سناكر متعدده و وضع فى كل واحد منها مقدار ألف بندقى من خيار جنوده، و إخوته سليم بك و سليمان بك و خالد بك و سائر مشاهير رجاله جعلهم خارج المضيق و بقى هو مددا لهم وقت الضروره، و حينئذ صالت جيوش الوزير فنال جيش عبد الرحمن باشا اضطراب فانكسر البندقيون و الخياله. فروا إلى داخل المضيق فقتل منهم الكثير، و ألقى القبض على آخرين منهم. و انتهب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٩٦

الجيش جماعته و غنم أموالهم. و كانت الخسائر فى النفوس فادحه و الغنائم وافره.

و على هذا كسا الوزير كلاً من خالد باشا و سليمان باشا خلعه مجددا و رخصهما فى الذهاب إلى مقر حكومتها.

ثم إن الوزير أراد أن يقضى

على البقيه الباقيه من قبيله العبيد فتحرك نحو الخابور و ساق عليهم كتائبه. و لما وصل إلى قريه (أزناور) فى سفح جبل (اشتبه) نكل بخلف آغا و أولاده الذين كانوا ألقوا نهب القوافل و قطع الطرق فأخذ منهم مؤونه عظيمه و مبالغ وافره من النقود فأذعنوا له بالطاعه ثم توجه نحو الخابور فسمع العبيد بذلك فعبروا نهر الفرات بأنواع الكلفه و العناء و تركوا زروعهم فحل الجيش محلهم و رتعت خيوله فيها إلى أن أتلغها، مكث بضعه أيام ثم عاد إلى بغداد فدخلها فى ٤ رجب. و دامت هذه السفره أربعة أشهر و عشرين يوما.

سليمان بك يوجه إليه منصب كهيه:

و لما دخل بغداد أنعم على سليمان بك بمنصب كهيه اصاله و ألبسه الخلع لما رأى فيه من المقدره و الكفاءه.

الوهايون - غارتهم:

اشاره

إن الوهايين صاروا يشنون الغارات على أنحاء العراق، و شاع فى هذه الأيام إرسالهم السرايا على العراق، و لا تزال ركبانهم تترى، فتأهب الوزير فخرج بنفسه من بغداد فى غره شهر رمضان و جاء إلى الحله فتزل الوردية، و بث العيون لاستطلاع الأخبار.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٩٧

و قال صاحب عنوان المجد:

«و فيها- سنه ١٢٢٠هـ- بعث سعود سريه جيش أميره منصور بن ثامر و غصاب العتيبي يترصدون ركبان العراق لثلا يغيروا على طوارف (قوم ابن سعود) و عشائهم. فسار الجيش المذكور و صادف غزوا لأهل الجزيره رئيسهم روخى بن خلاف السعدى الظفيرى و راشد بن فهد بن عبد الله السلیمان بن سويط و مناع الضويحى رؤساء الظفير. و أكثر هذا الغزو منهم و من رؤسائهم. و هم فى فليح فى الباطن قرب الحفر فاستأصلوا جميع الغزو قتلا و لم يسلم منهم إلا الشريد قدر عشره رجال و القتلى يزيدون على المائه.

و رجع منصور و من معه غانمين سالمين.

و منصور هذا هو الذى أخذته خيل سعود أسيرا فى غزوه الدرهميه كما تقدم» اه.

غزوه النجف:

فى هذه السنه سار سعود بجيوشه، و نازل المشهد، و فرق جيشه عليه من كل جهه و أمرهم أن يتسوروا الجدار على أهله، فلما قربوا منه فإذا دونه خندق عريض عميق فلم يقدروا على الوصول إليه و جرى بينه و بينهم مناوشه و قتال ورمى من السور و البروج فقتل من جيش سعود عدده قتلى فرجعوا عنه.

ثم رحل سعود فانحاز على الزمالات من غزیه فأخذ مواشيهم، ثم ورد الهنديه المعروفه ثم اجتاز بحلل الخزاعل و جرى بينه و بينهم مناوشه قتال و طراد خيل، ثم سار و قصد السماوه و حاصر أهلها و نهب نواحيها و دمر أشجارها، و وقع بينهم رمى و قتال ثم رحل منها و قصد جهه البصره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٩٨

و نازل أهل الزبير و وقع بينه و بين أهله مناوشه قتال و رمى، و رحل منه إلى وطنه.

بنو لام – ربيعه:

إن شيخ بنى لام عرار العبد العال تمنع عن أداء الميرى، و لا تزال بقايا أميريه لدى ربيعه لم تؤد بعد فاقترضى استيفاؤها كما أن محلا يقال له (وادي) كان مقر أهل العيث و قطاع الطريق يرتكبون فيه أنواع الأضرار و السرقات فأخبر الوزير عن هؤلاء أيضا.

لذا أمر أن يؤدب هؤلاء، و أن تحصل الأموال الأميريه فسير كتحدها سليمان بك إلى بنى لام من بغداد ليلا و استصحب عليق خيوله معه لمدته يومين و أغار بسرعه حتى وافى ال (وادي). فلم يجد أحدا إذ أنهم علموا بالأمر ففروا قبل الهجوم عليهم. و حينئذ سلبوا نحو سبعمائه رأس من الجاموس و نزلوا من ال (شباب) للاستراحه و هو قريب من شط دجله إلى أن تأتي أثقالهم. و لما كان الوقت

أيام الشتاء، و الهواء باردا لم يصل الثقل بسرعه و نال الجيش من جراء ذلك عناء شديد و كان في هذا المنزل فرقه من بنى لام يقال لها (الرحمه) و شيخها (حاشى)، عزل و عين مكانه (مهنا الجساس). و من هذه الغاره فرّ عرار شيخ بنى لام فنصب مكانه عباس الفارس و كتب له أمر بالحضور فتوقف الجيش منتظرا ورود الجواب فتبين أن عباس الفارس متفق مع عرار. و لما لم تكن لأحد رغبه فى المشيخه و لم يجرأ على المواجهه فالموظف المرسل لجلبه وصل إلى منزل يقال له (طيب)، بقى فيه بضعه أيام أخره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٩٩

عندهم ليذهبوا إلى مسافه ثلاث مراحل أبعد كما تبين من كلام الرسول حين عودته.

و حينئذ أخبر الجيش بأن هناك بعض العربان يبعدون بضع ساعات فأغار عليهم صباحا فأحاط بهم فاغتنم منهم نحو اثنى عشر ألفا من الغنم و رجع إلى مخيمه الأصلي. ثم استطلعوا أخبارا عن بنى لام فتبين أنهم عبروا نهر (دويريج) فكانت المسافه بعيده، لذا ترك الجيش أثقاله فى محلها و هاجم بما لديه خفافا فأصبحوا منزل (طيب) و عبروا إلى الجانب الآخر فنزلوا ببعده ساعتين عنه، فمضوا إليهم فصبحوا نهر (دويريج). و حينما عبروا هذا النهر لم يجدوا أثرا للعربان و لكنهم عثروا بالقرب منهم على عرب المقاصيص و كانوا أيضا من نوع من سبق فأخبر الجيش بذلك فذهب نحوهم فدمرهم و غنم منهم نحو اثنى عشر ألف شاه فأرسلت إلى بغداد من طريق جسان.

فى هذه الأثناء أرسل الكتخدا إلى عرار أمرا بتأمينه مع بعض الموظفين فلم يجسر أن يأتى للمواجهه و لكن بعد بضعه أيام طلب عباس الفارس الدخاله فقبلت

منه و من ثم وجهت إليه مشيخه بنى لام و ألبس الخلعه ثم أغار على بعض المعدان و اغتتم مقداراً من الأغنام و المواشى و أخذت الرهائن من شيخ ربيعه. و عاد الكتخدا إلى بغداد. و هكذا كانت الغايه النهب و السلب فتحققت.

شيخ زبيد:

أقام الوزير مده فى الحله خلالها رأى من الشيخ خطاب الشلال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٠٠

شيخ زبيد ما يغير المطلوب فعزله و نصب مكانه ابن عمه حسين البندر شيخا، و أغار الوزير على خطاب فلم يظفر به. ثم عاد إلى بغداد فدخلها فى ٢٤ من المحرم. و كانت مده سفره أربعة أشهر و أربعة و عشرين يوماً.

حوادث سنه ١٢٢١ هـ - ١٨٠٦ م

إيران و بابان:

كان عبد الرحمن باشا انهزم بأتباعه إلى إيران فوصل إلى (سنه)، و بواسطه أميرها (أمان الله خان) عرضت قضيته على الشاه.

و لما كان رجال إيران يرغبون فى تنفيذ آماله أمثاله تعهدوا أن يؤازروه و خصصوا له محلاً فى سقز و مع هذا أرسل أمان الله خان كتاباً إلى الوزير يلمس فيه العفو عنه، و أن يعاد إلى بلاده.

أما الوزير فلم يرق له هذا الملمس لوجوه عديده اقتصر منها على بيان مساوىء عبد الرحمن باشا و كتب جواباً أرسله مع الرسول، و عقب ذلك أرسل السيد سليمان بك الفخرى، فرجع بعد بضعه أشهر حاملاً الجواب و أوصاه بوصايا شفهيه مآلها أنه قبل اعتذاراته و أنه راغب فى الصداقه و المصافاه، ثم إن سليمان بك حينما كان فى طهران أحضر الشاه له عبد الرحمن باشا و بين له أن الوالى مشغول فى حروب الوهايبه، و أن كل تكليف يقع من جانب الشاه يضطر إلى قبوله فيما إذا حصل من حضره الشاه إصرار ما.

و أرسل الشاه سفيراً آخر يؤكد فيه لزوم توجيه إياله الكرد إلى عبد الرحمن باشا بعد عوده سليمان الفخرى بنحو شهرين.

و فى الأثناء كان أحد التجار الإيرانيين متوطناً قصبه الكاظميه فطلب مره مواجهه الوزير و أخبره أن شاه إيران يزيد على توجيه إياله الكرد إلى عبد

الرحمن باشا طلب مبلغ مائتين و خمسين ألف تومان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٠١

يريدها من بغداد مع هدايا كثيره، و أن هذا السفير إن أعيد خاليا فسوف تضبط ديار الكرد قسرا بواسطة أمير سنه و عبد الرحمن باشا، و لم يكتف حينئذ بهذا بل سوف يهدد بغداد فتكون عرضه للأخطار، و قال أخيره بذلك أحد أقاربه.

إن الاعتقاد بصحة أمثال هذه الأقوال ليس بصواب و لكن تحقيقه ضروري، و عندئذ يتوسل بالوسائل اللازمه لدرء الأخطار. و هذا مما يحتاج إلى استطلاع رأى الدوله و لكن الوزير غضب لمعامله إيران هذه.

لذا أصدر أمره حالا- بالتأهب للحرب دون أن ينظر فى العواقب، و ما ينجم من أخطار، فلم يستأذن من دولته، و هذا منتهى الطيش».

توتر العلاقات بين العراق و إيران:

إشارة

و فى الحال كان رئيس الكتيبه محمد أمين آغا حاضرا فأرسله مع رعيلات الخياله لإمداد خالد باشا متصرف بابان، و بعد أيام أكمل أسباب السفر و جمع قوته و نهض من بغداد فى ٧ ربيع الآخر و معه اثنا عشر ألفا من الجنود العراقيه الخالصه بين خياله و مشاه.

قال صاحب غرائب الأثر:

«خرج من بغداد الوزير على باشا بالعساكر و سبب خروجه أن الشاه أرسل إليه يطلب حكم السلیمانیه إلى عبد الرحمن باشا فامتنع و أصر على القتال فخرج من بغداد فى أوائل جمادى الأولى و جمع معه العشائر و طلب من الموصل عسكرا فأرسل إليه محمد باشا الجليلي خمس مائه مقاتل و عليهم كاتب ديوانه أحمد بن بكر الموصلی و لما اجتمعت العساكر سار ...» اه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٠٢

و حينئذ عبر ديالى و ساق الكتائب نحو شهربان فوافاه خالد باشا متصرف بابان و عبد الفتاح باشا متصرف درنه و باجلان و حسن خان الفيلى فعقد معهم مجلس شورى، و هؤلاء تحادثوا فى الأمر، و كانوا يعلمون الخطر و يتوقعون نتائجه. و لكنهم رأوا أن الوزير مصر و أن رغبته فيه قويه، و لم يجسر أحد على معارضته فاقترحوا لزوم أخبار الدوله بما وقع فوافق و رافقوه إلى قزلباط، فاستراحوا بضعه أيام، و تواصلت فى هذا الحين بعض العشائر و البقايا العسكريه فتلاحق الكل فنهض الوزير و اتخذ زهاو (زهاب) مضرب خيامه.

و هناك انتظر بضعه أيام للاستراحه و لكنه فى الحقيقه يترقب جواب دولته، و كان يعتقد أنها سوف تأذن له، و لذا تحرك من

المنزل المذكور و على هذا و لما كان الطريق و عرا أمر بتعديله و تنظيمه، و أرسل إلى رئيس

الكتيبه أن يلتحق به مع ييارق الخياله فوصلوا إليه و تمت تسويه الطريق و تقدمت عقيل و بأثرها المدفعيه فمضت من طريق (پای طاق) و كان الوزير متأهبا للمضى فى عقبهم و جاءه الجواب من الدوله عما عرضه عليها مع التاتار (البريد السريع) و خلاصته أن السلطان لا يرضى أن تنقض المعاهدات المعقوده مع إيران، للآن لم يشرع بالحركه فعليه أن يعدل عنها و إلا فمن المحل الذى تصل فيه هذه الأوامر، و الدوله آتئذ ليس لها من القدره ما تحارب الثورات الناشبه عليها فضلا عن الدول المجاوره.

و لذا أمر الوزير أن تعود العساكر و المدفعيه فى الحال امثالاً للأمر السلطانى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٠٣

إمداد خاند باشا لسليمان الكهيه:

رجع الوزير عن القتال و لكن فى خلال إقامتهم فى (پای طاق) تقدمت بعض العشائر و اجتازت الطاق فتخطت الحدود و أغارت على ناحيه (مايدشت) و انتهت بعض رعايا الإيرانيين و استولى الرعب على الأهلين فى كرمانشاه خوفا من سطوه الوزير و تسلطه و فر بعضهم إلى همذان، و أن الأهلين تأهبوا للحيطه و اتخذوا التدابير اللازمه.

و هذه الأخبار توالى على الشاه، و لذا أمر أن تحافظ الحدود و إذا كانوا اجتازوها أن يدافع عن المواطن المتبقيه فأرسل ابنه محمد على ميرزا مع مقدار وافر من الجيش لجهه كرمانشاه و بعث بفرج الله خان ليكون قائدا على أنحاء سنه و حاكمها (أمان الله خان) و يخمن الجيش بخمسه آلاف أو سته. أما عبد الرحمن باشا فإنه خرج من سقز و تمكن فى محل قريب من السليمانيه و كان ينتظر أن تظهر نتيجه.

و لما تبينت وظيفه فرج الله خان و أمان الله خان بهذه الصوره أراد عبد الرحمن

باشا جذبهم إليه و تعهد لهم بأطماع وفيه و جلبهم إلى محل قريب منه. و حينئذ علم خالد باشا بالخبر و لكنه لم يستطع أن يعمل عملاً دون استشاره الوزير فعرض الأمر عليه و طلب منه أن يرسل إليه قائداً قديراً ليشاوره في الأمر و يتخذ الحيطه، و أن يزود بقوه من الجند.

و لا- يزال الوزير في (پای طاق). ورد إليه الخبر من الباشا فأرسل إليه سليمان باشا متصرف كوى و حرير و بعض العشائر الموجوده و صنوف كركوك العسكريه و السباهيه و بعض الأفراد من أهل القرى فتجمع نحو ثلاثه آلاف أو أربعة آلاف نفر و جعل هؤلاء تحت قياده سليمان الكهيه و سيره لجانب خالد باشا و عاد هو بباقي الجيوش و جاء إلى (شروانه) التابعه لقضاء كفرى فأقام فيها، و كان يترقب الأخبار عن الجيش الذى أرسله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٠٤

أما الكتخدا فإنه مقدم و همام، ذو شجاعه و لكنه لم يكن ممن زاول جسام الأمور ليقوم بعمل مثل هذا. و على كل إن الكتخدا حسب أن عبد الرحمن باشا و جيوش إيران كعشائر العرب التى حينما تسمع بجيش الحكومه تفر من وجهه فاعتقد أنها سوف تنهزم بهذه الصوره.

و لذا تقدم بجيشه و مضى من پای طاق فقطع الجبال الصعبه و الطرق الوعره فطوى مقدار خمسه منازل أو سته فى يومين و ورد شهرزور و تحرك مع جيش خالد باشا و هذا أراد إقناعه فى البقاء للاستراجه بضعه أيام لينظر نوايا إيران و يتحقق أوضاعهم، فلم يلتفت، و لم يتدرع بالحزم الذى هو شرط الشجاعه و لا راعى الاحتياط، أغار على إيران، و لم يستقر فى موطن للاستراجه حتى

بلغ الحدود بل تخطاها و اجتاز (زير بارى) فى مريوان من أعمال سنه، فصادف جيش إيران.

و كان جيش الكتخدا رأى عناء شديدا فى اجتياز هذه الجبال و الوهاد و لم ير راحه أو استراحه فقطعها فى ثلاثة أيام أو أربعة فلم يستطع الباقون اللحاق به و لم يجد مجالا ليرتب الجيش و يراعى تعبته بالوجه المطلوب. و حينئذ قابل العدو فوقع القتال بين الفريقين فلم يقصر فى الشجاعه و الحرب و لكن رغم الجلاده التى أبدأها كسر.

قال فى غرائب الأثر: «كان فيه هوج و حمق ... فسار إلى أن وصل معسكر عبد الرحمن باشا و من حمقه باشر القتال و الخيل و الفرسان فى تعب من بعد الطريق و قاتل سليمان بك بنفسه فأسر و تفرقت عساكره و قتل منهم أكثر من ألف، و من سلم سلبت ثيابهم و سلاحهم و ملكت خيامهم و أثقالهم ...» اه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٠٥

أحاطت بالكتخدا الجيوش من كل صوب. فألقى القبض عليه و على من معه فأسر و أرسل إلى الشاه فى طهران.

وصل خبر هذه الواقعة إلى الوزير و هو فى شروانه، و فى عين الوقت جاء خبرها إلى محمد على ميرزا و كانت مهمته أن يحافظ على الحدود و لكن الميرزا مشى من زهاو بلا- سبب و جاءت طلائعه إلى قزلرباط و أغارت على بعض الرعايا فانتهبها و اتخذ ذلك فرصه، و حينئذ تحول الوزير من شروانه إلى كبرى و عاد الإيرانيون إلى مواطنهم الأولى و أن الوزير لمجرد تطمين السكان و إزالة الخوف عن الرعايا بقى أياما.

و فى هذه الأثناء أظهر عبد الرحمن باشا الطاعه و طلب أن يجاب ملتسمه فجاء رسول

منه بذلك. و حينئذ وجه الوزير إليه البيورلدى و الخلعه فجاء إلى بغداد فى سلخ رجب. و مده هذا السفر ثلاثة أشهر و ثلاثة و عشرون يوماً.

و أما صاحب المطالع فإنه قال:

«و لما وصل خبر أسره الوزير خاله، ساء ما دهمه و غير حاله، فرجع القهقرى إلى أن نزل بعسكره فى مأمن، و فى ذلك المأمن نزل عليه حمود بن ثامر و صار نزوله على الوزير نعمه اقتضت من الوزير إكرامه و تعظيمه، كيف و قد ورد عليه إبان هزيمته و لين شكيمته، و بساله فرسانه كالعدم، و رجالاته تقول أفلح من انهزم.

و لما سكن بورود حمود اضطرابه ... أقام فى ذلك المكان ... إلى أن صلح بسعى السفراء بين الفرقتين و التثام شمل ذات اليمين فدخل بغداد ...

فأفاض على حمود كل نعمه ... فرجع شاكرًا أنعامه ...» اهـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٠٦

نعمان باشا الجليلي:

و فى ١٦ جمادى الأولى توفى الوزير محمد باشا الجليلي والى الموصل و دفن فى جامع الشيخ محمد الزيوانى فتسلم البلد ولده محمود بك، و فى غره شوال ثارت فرقه من الينگچريه ... ثم صالحوهم فسكنت الفتنة و فى ٢٦ منه اعتزل الأمير أسعد بك ابن الوزير الحاج حسين باشا الجليلي و عزم على محاربه أقاربه ... و من ثم انسحب محمود بك فتسلم الموصل نعمان بك ابن الوزير سليمان باشا الجليلي فى ٧ ذى القعدة ثم ظهر فى ٢٢ منه فساد من أتباع أسعد بك فطلبه نعمان بك فهرب ...

و بتوسط من الجليليين خرج أسعد بك إلى إربل ... و فى المحرم سنة ١٢٢٢ هـ ورد الفرمان بولايه نعمان باشا فسكنت الموصل.

الوهايه – سفره إلى الحله:

إن الوزير حينما عاد من سفر (پای طاق) حدثت وقعه سليمان الكهيه فشغلت فكره. و فى هذه الأثناء شاعت قضيه الوهايه ... فأقام ببغداد نحو الشهرين و هو فى حيره و فى ٥ شوال تحرك من بغداد بما لديه من جيش إلى الحله و بث العيون فى كل صوب حذرا من المفاجأه.

و بوجوده لم يستطع الوهايه أن يتقدموا فلم تظهر لهم حادثه و أما التدابير المتخذة لخلاص سليمان الكهيه فقد كانت نتائجها حسنه. بقى فى طهران نحو سته أشهر ثم رخص الشاه بانصرافه فورد بغداد فاستراح بضعه أيام ثم ذهب إلى الحله لملاقاه الوزير. و لما لم يبق حذر من الوهايه، عاد الوزير إلى بغداد فدخلها فى ٢٢ المحرم سنة ١٢٢٢ هـ و مده سفره هذه بلغت ثلاثة أشهر و ٢٨ يوماً.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٠٧

و بهذا وجه الأستاذ سليمان فائق اللوم على الوزير من جراء خرقه في سياسته

بهبومه على إيران و معاملته عبد الرحمن باشا.

حوادث سنة ١٢٢٢ هـ - ١٨٠٧ م

رتبه ميرميران للكهييه:

إن سليمان الكهييه كانت أعماله مرضيه للوزير فالتمس من دولته أن تنعم عليه برتبه ميرميران فورد الفرمان و نال لقب (باشا).

جمل الليل في بغداد:

ورد البصره فبغداد العالم أبو عبد الرحمن زين العابدين المشهور بجمل الليل، و في البصره أخذ عنه عثمان بن سند المؤرخ المشهور.

و في بغداد روى عنه الأكابر و الأصاغر طلبا لعلو الإسناد، أما الوزير فزاد في إكرامه و لكنه فاجأه الأجل فحال دون الوفاء بما وعد من عزمه على شراء أملاك يقفها في مدينه الرسول صلى الله عليه و سلم. و أمره الوزير سليمان باشا بعد ما توفى خاله أن يقرأ البخارى ... ثم رجع من بغداد على طريق البصره في سنته هذه و لم ينل مطلوباً. و توفى في حدود سنة ١٢٣٥ هـ.

قتله على باشا:

جاء قبل ثلاث سنوات مدد بك من أعيان باطوم إلى الوزير فأكرم مثواه، إلا أنه كفر النعمه، فاتفق في الخفاء مع مصطفى الأبازه و أمثاله و هم ثمانية أو تسعه تحالفوا على اغتيال الوزير و صاروا ينتهزون الفرصه.

و في ٢٤ جمادى الثانيه ليله الثلاثاء كان الوزير حسب المعتاد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٠٨

يؤدي صلاه الصبح عند طلوع الفجر مع الجماعه، و بينا هو في السجده الثانيه من الركعه الأولى إذ فاجأه مدد بك بضربه خنجر و آخر ضرب عباس آغا المهردار في بشتاو (بشتاوه) فأرداه. و في الحال كسر (السراج) و أطفئ الشمع فخرجوا و ذهبوا إلى دار نصيف آغا كتخدا البوابين. أما المهردار فإنه توفى في آنه و لكن الوزير بقى ساعه فمات.

أما سليمان باشا الكهييه فإنه حينما سمع بالخبر وافى إليه في حاله النزاع. فعهد لبعض الأغوات بالقيام بما يلزم لتكفينه و دفنه و عاد هو إلى مكانه لضبط الإدارة و رعايه منصب الحكومه ثم دفن الوزير في مدرسته قرب السراى بإجلال و عظمه. و الملحوظ أنه

لم تعرف له اليوم مدرسه باسمه.

ترجمه الوزير:

اشاره

قال صاحب الدوحه: «إن هذا الوزير عمر نحو ٤٥ سنه. و أيام حكومته مع مده القائممقاميه خمس سنوات و ثلاثه أشهر و ١٩ يوما. و هو من مماليك سلفه سليمان باشا، رباه، فحفظ القرآن الكريم، و هو ذو دين و ورع، يحب الصلحاء، و العلماء ... و كان خفيف الروح، أديبا، سخي الطبع، شجاعا، صعب المراس، ذا هيبه و وقار و صاحب غضب وحده و مناقبه كثيره ...» اه.

و قال صاحب مرآه الزوراء:

«تولى على باشا بعد وفاه سليمان باشا فوجد كل شىء فى مصلحته. و هو جرىء جسور، لذا أخاف الناس إلا أنه سريع الغضب و لم يكن له من الدرايه ما يكفى مما دعا إلى حروب و مخاصمات كان فى غنى عنها، منها ما كان قبل أوانه، و منها ما لم يحسن عمله. فلم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٠٩

تتقدم الإدارة فى أيامه بل انحطت و أدت إلى ضعف إلا أن ذلك كان زمن شباب (المماليك) فلم يشعر بالضعف فى حينه ... اه.

و يعرف ب (أبى غداره). لأنه كان يحمل الغداره و هى نوع سيف له حدان، و ليس فيه انحاء، و إلى وقت قريب تستعمل الغداره.

و أوضح صاحب مرآه الزوراء أنه بعد وفاه سليمان باشا خلفه كتحده على باشا. و هذا كأنه حصل على الثروه بطريق الإرث فصار يهب إنعامات كبيره لأدنى أمر فيمنح الألف ليره و ما يزيد فاشتهر بين العوام، فأسرف حتى فى الإكراميات و أمثالها. فكان إذا توفى أحد من العلماء، أو من رجال الحكومه يمنح أسرته ما يحتاجون من أطعمه، و ما يكفيهم من حبوب و دراهم و يخصص لهم مخصصات. و هذا و إن كان من الأمور المستحسنه

إلا أنه لم يوزن بمقياس صحيح. و كذا راعى أقوال بعض المغرضين فسفك الدماء أيام وزارته فأفرط» اه.

و هذه الوقائع لا- ننسى منها قتل آل الشاوى و غيرهم. أراد أن يمشى مشيه سليمان باشا فى قهره و سطوته فخاب فالخرق فى أعماله ظاهر، و أراد أن يتحكم فى إماره بابان ففشل و قتل خالدا الكهيه دون تحقيق بل لمجرد الواهمه، و جهز جيشا على الوهايه فخذل. و هذه الوقائع فضحت أمره، والدين براء منه، لسوء أعماله و قسوته.

و كان المماليك عصبه لم يؤثر فيهم خرق أمير أو وزير و إلا فإن أعماله هذه كافيه لهدم صرحهم. و إن صاحب الدوحه أثنى عليه إلا أنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢١٠

لم يستطع أن يستر خطله. و قال: التف حوله بعض من لا خلاق له فسفك الدماء ...

سليمان باشا الكهيه:

إن الذين غدروا بالوزير غيله ذهبوا إلى دار نصيف آغا، و رأى فى نفسه الكفاءه فجمع له جموعا و صار يدعو لنفسه، فمضى إلى دار الحكومه، و لكن عامه الأهلين حينما سمعوا بالأمر قالوا لا نريد غير سليمان، أذعنوا له بالطاعه من تلقاء أنفسهم، فاختروه (قائممقاما) قبل أن يتحرك نصيف آغا بحركه، و لما جاء نصيف آغا بجمعه إلى قرب السراى و اطلع على ما وقع تفرق شمله و ذهب إلى جانب الكرخ فاخفى.

أما مدد بك و مصطفى آغا الإبازه و أعوانهما فقد ألقى القبض عليهم الواحد بعد الآخر فنالوا عقوبتهم و كذا من شايهم و أجريت التحريات الشديده على نصيف آغا فألقى القبض عليه فى الكراده. و قبل أن يصل إلى (القائممقام) صادفه أغوات الداخل فى جانب الكرخ فقطعوه إربا إربا ...

وقائع:

١- إن متصرف بابان عبد الرحمن باشا وصل إليه خبر هذه الوقعه فنهض فى الأثر و توجه إلى كوى و حرير للاستيلاء عليهما، و لكن متصرفهما سليمان باشا ثبت للمقاومه فلم ينل منه غرضا و عاد.

٢- إن خالد باشا متصرف بابان سابقا كان مهجورا فى كركوك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢١١

و حينئذ جاء إلى بغداد و نزل الميدان لمناصره سليمان باشا و أجرى مراسم الخدمه و الإخلاص له.

٣- نهض عبد الرحمن باشا من جهه لواء كوى فأراد أن يولد اضطرابا فى أنحاء بغداد فمر بكفرى حتى وصل إلى قريب من الخالص.

و كان رئيس الكتيبه فى شهر بان مع بيارق الخياله و اللوندات فسير إليه عبد العزيز بك أبا خالد باشا و بعض العشائر و العقيليين
و ثلاثمائه من خياله (بابان) ليكونوا قوه له فلم يجسر عبد الرحمن باشا أن يوقع أى ضرر

و إنما بقي بضعه أيام ثم رجع.

٤- في هذه الأثناء ظهر من كاتب الديوان (محمد أفندي بن لطف الله أفندي) بعض الأوضاع منها أنه نقر متسلم البصره سليم آغا كما أنه حث عبد الرحمن باشا على المجيء. فلما تبينت منه هذه الأوضاع ألقى عليه القبض و نال جزاءه داخل القلعه و نصب مكانه (ولى أفندي) فصار (رئيس الديوان) و هو كاتب بليغ و منشىء قدير، أعجوبه فى البلاغه و الفصاحه، قلمه سيال، و كتابته رائقه جميله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢١٢

حوادث سنه ١٢٢٣ هـ - ١٨٠٨ م

وزاره سليمان باشا:

اشاره

لم يرق المحضر للدوله للخيانه التى أدمجها كاتب الديوان السابق محمد أفندي و لذا وجهت الإياله إلى يوسف باشا و بقيت فى عهده ثلاثه أشهر أو أربعه. و من ثم شنت الدوله على سليمان باشا لمحاولتها القضاء على المماليك.

ثم إنه بعد أن عين ولى أفندي لرئاسه الديوان دبح عرضا و محضرا آخر و أرسل مجددا إلى الدوله يلتمس فيه التوجيه و بصوله ورد الفرمان بإجابه ما طلب فرفعت الوزاره من يوسف باشا و وجهت إلى سليمان باشا الكهيه فى المحرم بواسطه معتمد كتحدا الباب محمد أفندي. و السبب فى هذا لم يكن كاتب الديوان و إنما هو السياسه و فيها توجيه للمعذره و انتحال تدبير.

و جاء فى تاريخ الكولات:

«لما علم الباب العالى بوفاه الوزير على باشا ووجهت إياله بغداد إلى يوسف ضيا باشا الصدر السابق و كان واليا على أرضروم (أرزن الروم) مع القيادة العامه فى الجبهه الشرقيه. و هذا بعث فيض الله أفندي متسلما من قبله، و كان سير إلى بغداد، أما سليمان باشا فإنه حينما سمع بذلك جهز جيشا بقياده أحمد بك أخيه من الرضاعه و زوده بتعليمات خاصه و بعثه إلى ماردین التى لا تزال تحت سيطره و لاه بغداد و فى هذا الحين و بينا كان فيض الله أفندي متوجها إلى جهه بغداد إذ علم أن الجيش المذكور ورد ماردین فلم يتمكن من الذهاب إليها. و لذا عدل إلى كركوك فوصل إليها، و حينئذ ألقى القبض عليه متسلم كركوك و تحرى عما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢١٣

لديه فوجد عنده أمرا من يوسف ضيا باشا يتضمن متسلميته و على هذا وقفه و منع أن يتصل بأحد.

و من ثم قام سليمان باشا بأعمال عدائيه، و

تأهب للعصيان فيما إذا أصرت الدولة. هذا من جهه، و من جهه أخرى بذل لها الأموال، و أبدى الإخلاص، و تعهد فى المحضر الأخير أنه يؤدى مخلفات سليمان باشا و استعمل اللهجه اللائقه فى محضره، و طلب أن توجه إليه إياله بغداد و سائر ما يلحق بها من البصره و شهرزور) اه.

و فى غرائب الأثر أبدى أعماله العدائيه للدولة و بذلك كله انجلى ما أبداه صاحب الدوحه من تعميمه عن حقيقه الواقعه مما مر به سريعاً و بإيجاز.

لم تر الدوله بدّاً من قبول ما عرض، رأت الجيوش فى إياله ماردین، و أن المتسلم قبض عليه، و الأموال بذلت، و مع هذا أبدى الوزير الخضوع و أظهر الطاعه، فلم تر الدوله مبرراً يدعو لرفض الملتمس فقبلت ذلك خصوصاً بعد ورود المحضر و العرض الأخيرين لما فى لهجتهم ما يستدعى القبول بخلاف الأولین فقد كانا شديدي اللهجه و مما لا يرضى التفوه بهما.

لذلك كله و جهت الإيالات و قبلت المعذره حسب التعهدات الماره و جاء المنشور فأجريت المراسيم المعتاده ... وصلت صورته المنشور فى منتصف شوال سنه ١٢٢٢ هـ و فى ذى الحجه قدم إلى بغداد سلاحشور السلطان و معه أصل المنشور و الخلعه فتلقاهما بفرح و زال عن بغداد الهَمّ و ضربت طبول البشائر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢١٤

عبد الرحمن باشا متصرف بابان:

أذعن للوزير بالطاعه جميع الأنحاء و العشائر إلا متصرف بابان.

و ظهرت منه بعض الأوضاع التى لم يصبر الوزير على تحملها. فجمع ما لديه من جيوش و جماعات فسار عليه فى ٣ ربيع الآخر. و حط رحاله فى محل يبعد نصف ساعه عن مضيق بازيان.

أما عبد الرحمن باشا فقد استعد للقراع و سدّ المضيق ببناء محكم جدا

و أعد نحو أربعة أو خمسة آلاف من الجند المشاه و الفرسان و بدأ الخصام، فصار الوزير يلتمس طريقا آخر أو ممرا من يمين المضيق أو يساره. و ذلك لمدته يوم أو يومين، فعثر على ممر في يمين المضيق صالح لمرور المشاه. و فى ليلته جهز (أو جقلية) كركوك و بندقيين من إربل و بعض الكرد من المشاه جعلهم مع محمد بك آل خالد باشا و بقياده محمد بك الآخر كهيه الوزير. و أمرهم أن يجتازوا من الممر المذكور و يحتلوه.

و أن سليمان باشا متصرف كوى ورد إلى مضيق خطيبان فأمر بالذهاب إلى الجبهه اليسرى من مضيق بازيان.

صعد هؤلاء الجبال ليلا فصاروا فى أعلاها فعرف ذلك عند الصباح، و أن الوزير هاجم أيضا من جهه نفس المضيق فكان عبد الرحمن باشا قد حوصر من فوق و من أسفل، فلم يستقر له قرار و تزلزلت منه الأقدام و اضطرب جمعه فولى الأدبار. و أن خالد باشا و سليمان باشا تعقبوه و ساروا فى أثره إلى قزلقه المحاده لإيران و أن أكثر أتباعه مالوا إلى جهه خالد باشا.

و بعد بضعه أيام عاد الموما إليهما إلى فيلق الوزير رابحين المعركه. و من ثم وجه الوزير لواء بابان إلى سليمان باشا و عهد بلواء كوى إلى محمد بك آل خالد باشا و كان وعده الوزير بمتصرفيته، و كساهما الخلع و سيرهما إلى مواطن حكمهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢١٥

أما الوزير فإنه عاد إلى بغداد منتصرا فدخلها فى ٢٨ جمادى الأولى.

الوهابيه – و الوزير:

فى هذه الأيام جاءت الأخبار أن عبد الله بن سعود جمع جموعا كثيره، و غزا العراق، فتأهب الوزير و توجه نحو الحله فتحقق أن الوهابيين لم يأتوا

فعاد إلى بغداد. و كان سفره من بغداد في ١١ جمادى الأولى و رجوعه إليها في ٢٢ منه.

متصرفيه بابان:

استند عبد الرحمن باشا إلى شاه إيران فعده ركنا ركينا له. و لذا عزم الوزير أن يسير عليه، و جرى ما جرى.

و من ثم مال أتباعه إلى خالد باشا فكانت المصلحه تقضى أن يعطى لواء بابان إلى خالد باشا فلم يعطه بل لم يوجه إليه حتى منصب لواء كوى فيطيب خاطره به و لم يكتف الوزير بكل هذا و إنما نسب المغلوبيه الأولى إلى تقصير منه و لم يعين له راتبا، ليقنات به و أقعده في كركوك. و كذا سكن عبد الرحمن باشا في أراضى (سنه) فقدم عرائض إلى الشاه يطلب فيها قبول دخالته و أن يساعده.

و فى هذه المره أرسل رسولا- و معه كتاب يلتمس فيه من الوزير العفو عنه و يرجو أن يعينه. و بعد التوقف لبضعه أيام أرسل الوزير رئيس كتبيه الخيال (باش آغا) و معه البيارق إلى ديار الكرد ليكونوا قوه لسليمان باشا، و من جهه أخرى أن خالد باشا نظرا لما ناله من اليأس لم يبق له أمل فى البقاء. فراسل عبد الرحمن باشا و لكنه أبدى أنه يريد السفر إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢١٦

بغداد و جمع له نحو خمسمائه أو ستمائه خيال و تحرك من كركوك. و لما وصل إلى ما بين كبرى و قره تپه أمال عنان خيله إلى ناحيه زهاو (زهاب) فالتحق بعبد الرحمن باشا فى محل يقال له مريوان (مهربان) فورد خبر ذلك إلى الوزير و حينئذ لم ير بدًا من توجيه لواء بابان إلى عبد الرحمن باشا و أرسل إليه خلعه و عزل سليمان

باشا و جلبه إلى بغداد فخصص له ولإدارته مندلى و خانقين و على آباد (علياوه) المقاطعات المعروفة.

إياله الموصل:

إشارة

إن أحمد بن بكر الموصلى كان آباؤه و أجداده لدى ولاء الموصل بأنواع الوظائف و منهم رؤساء الديوان و الكهيات، و يتولون المناصب حسب مقدره كل منهم و يعيشون برفاه و سعه عيش، و لهم المكانة المعتره.

و فى غرائب الأثر:

«فى ٢٠ المحرم- سنة ١٢٢٤ هـ- ولى مدينة الموصل أحمد باشا ... سعى له بالحكم والى بغداد لبغضه لآل عبد الجليل ... كان جد أحمد باشا يونس فقير الحال و له أدب و حسن خط فاستخدمه بعض أتباع الوزير الحاج حسين باشا الجليلى، ثم تقدم و خدم ولده أمين باشا، و نال لديه مكانه لحسن سيرته و فرط أدبه حتى جعله كاتب ديوان الإنشاء و سافر معه إلى الجهاد، و لما خرج أمين باشا من الأسر جعله كتخداه فكان محمود السيره إلى أن توفى أمين باشا و كان ولده الوزير سليمان باشا قد جعل كاتب ديوان إنشائه بكر بن يونس و حظى عنده و كثرت دولتهم و نمت نعمتهم و عزت كلمتهم. و لم يزل بكر متصلا بخدمة مواليه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢١٧

صادقا فى خدمتهم و صار له أولاد فاستخدمهم سليمان باشا و قريهم إلى أن استعفى من الحكم و ولى مكانه أخاه الوزير محمد باشا فجعل بكر أفندى كتخداه و ولده المترجم أحمد باشا كاتب ديوان إنشائه و باقى إخوته من أجل أتباع الوزير محمد باشا. و لما مضت برهه من الزمان توفى بكر فأقام أولاده فى عز و كرامه. فلما ولى الموصل نعمان باشا ابن سليمان باشا بعد وفاه محمد باشا قرب إليه أحمد و جعله كتخداه فازداد عزا و نمت دولتهم و اشتهر ذكروهم إلى أن عرض لنعمان باشا مرض الفالج فحدثت

أحمد نفسه بالحكم فأرسل إلى والى بغداد و تعهد له بذهاب دوله آل عبد الجليل ... لعلمه أن والى بغداد يعاديهم طمعا فى ملكك الموصل لنفسه ... فجعل أحمد يتراسل خفيه مع والى بغداد ... ثم خاف من مواليه أن يطلعوا على أفعاله ... فعزم على المسير إلى بغداد ... فنصب أشراك الحيله لتكون لإخراجه من الموصل وسيله حتى يجتمع بوالى بغداد و يحرضه على الفساد فجعل يطوف على مواليه و يجتمع بواحد واحد و يحرضهم على طلب الحكم ... فباحوا له بأسرارهم ... فسار إلى بغداد و اجتمع بوالىها ... و جعل يقدر بمواليه حتى رفضهم والى بغداد ... ثم إن والى بغداد عرض على الدوله يطلب حكم الموصل لأحمد فأجيب إلى ما طلب ... اه.

و لنعد إلى الدوحه قال:

و فى هذه الأيام أيضا كان كاتب الديوان لدى نعمان باشا الجليلى متصرف الموصل إلا أن ميله كان فى إداره الحكومه و رغبته مصروفه إليها بكلية زائده، و أنه عهد إليه لمره أو مرتين قياده عساكر الموصل، و أن الموما إليه كان مع سليمان باشا فى سفر دربند فهو بمعيه سليمان باشا و أظهر له من الإخلاص و التفادى ما لا يوصف، و الحق أنه ذو لياقه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢١٨

و كفاءه و أبدى فى كل أحواله سواء فى الحل و الترحال و الإدارة من المهاره ما استوجب الشاء العاطر و رضا الوزير التام بما أبداه من المقدره و التعقل. فالوزير راض من كل عمل من أعماله.

و أن نعمان باشا كان مبتلى بعله الفالنج و ليس له من المقدره ما يمكنه من القيام بأعباء الحكومه و أن الموما إليه كان قدم رقيما (قائمه) من

نعمان باشا حين وروده إلى سفر دربند يوصى به الوزير أن يعينه بناء على سؤاله، و أبدى للوزير ما فى ضميره و أفضى له سره و عرضه عليه.

لذا التزم جانبه و التمس من الدوله أن تمنحه الموصل برتبه مير ميران (باشا)، فكانت الدوله تروج مطالب ولاه بغداد فى عزل والى الموصل و نصب غيره. و بهذه الصوره قبل رجاء الوزير و وجهت إياله الموصل إليه برتبه مير ميران.

و من ثم نال أقصى ما تمنى و حصل على رتبه (باشا) و بعد بضعه أيام أذن له الوزير بالذهاب إلى وظيفته، و على الأثر رشحه إلى السفر إلى جهات ماردين لتأديب بعض العشائر، و كذا عين بمعينه أمير كوى محمد بك مع بندقيى لوائه. فورد الموصل فى ٢٠ المحرم سنه ١٢٢٤ هـ و من ثم تأهب لإعداد جيشه و تدارك اللوازم المقتضيه له ثم سارع للجهه التى أمر بالذهاب إليها.

قبيله العبيد:

صالح الوزير قبيله العبيد و استخدمها كما أنه قرب قاسم (جاسم) بك الشاوى منه و نفر من آل الجرباء لما رآه منهم فى وقائع الموصل.

و تم ذلك فى سنه ١٢٢٤ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢١٩

حوادث سنه ١٢٢٤ هـ - ١٨٠٩ م

اليزيديه - الظفير:

اشاره

إن عشائر الظفير كانوا فى تلك الأيام يقطنون أراضى الرها (أورفه) و يسكنون الخيام و لم يحصل تجاوز منهم على أحد و كذا قبيله الدريعى من عنزه. و كان بين فارس الجرباء و بينهم عدااء قديم فأبدى للوزير أن لديهم غنائم كثيره و من السهل الحصول عليها فسول له أن يسير عليهم، و كان الأولى به أن لا يلتفت إلى تنفيذ مآرب الآخرين تشفيه لغليلهم ممن لهم العدااء معهم و لكنه لم يدرك هذه الأمور و لم يراع المصالح الحقيقه.

و أن السبب الذى بينه صاحب الدوحه لم يذكره صاحب المطالع و إنما قال لتأديب هؤلاء و الظاهر أنه بسبب توجهه إلى ماردين و تلك الأنحاء سخطت عليه الدوله، و هو يعد نفسه صاحب الحق فى التسلط عليها إذ إنها بيد ولاه بغداد إلى ذلك الحين فجعل صاحب الدوحه ذلك سببا فى المضى فى حين أن السبب الحقيقى المحافظه على أملاك الحكومه و ساحه حكمها ...

لذا تحرك برغبه الشيخ فارس الجرباء لتأديب عشيره الظفير و قوم الدريعى من جهه و التنكيل بأشقياء سنجار من جهه أخرى، فخرج من بغداد فى ٢٥ من المحرم متوجها إلى تلك الأنحاء.

قال صاحب غرائب الأثر:

«عزم والى بغداد على السفر إلى جهة ماردين و أمر العساكر بالمسير أمامه لتعديل نظام تلك الجهات فقدم والى كوى محمد بك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٢٠

بالعساكر إلى الموصل و سار إلى ماردين، ثم قدم عسكر كر كوك و زعماؤها، ثم عسكر إربل، ثم عسكر مندلى، ثم عسكر زهاو، ثم عسكر تكريت، ثم عرب ابو حمدان، و ابو سلمان ثم عرب طيبى ء الذين فى شمامك، ثم عرب العبيد (ابو حمد). و لم يزالوا يتواردون أفواجا و يتوجهون إلى

خرج الوزير سليمان باشا من بغداد بعساكر تسدّ الفضاء ... و سار إلى مدينه تكريت فجاء الخبر أن عرب الظفير و الدريعي كثر بغيهم فسار من تكريت إلى جهه (الحضر) و هي خرائب ثم توجه إلى جهه جبل سنجار و نهب مدينه بلد من أعمال سنجار ثم نهب قرى المهركان و قطع أشجارهم و خرب ديارهم، و أعمى آثارهم، ثم نزل على جهه الشمال من سنجار و حاصرها أياما، ثم رحل و توجه إلى جهه الخابور فبلغ عرب الظفير و الدريعي خبر قدوم العساكر فهربوا و عبروا نهر بليخ، و نهر الفرات. و كان عرب الجرباء و المليه على شاطئ الفرات محاصرين لهم. و أرسل والى بغداد لهم إمدادا اثني عشر ألفا من العساكر، و نزل سليمان باشا بمن معه عند رأس الخابور محاصرا الظفير.

و إن والى الموصل أحمد باشا أمر الزعماء بالسفر، و كذا وجوه أهل الموصل من الينگچريه و خرج من الموصل في أواخر صفر و أخذ معه جماعه من بنى عبد الجليل ممن كان زعيما و توجه إلى جهه ماردین و اجتمع بوالى كوى محمد بك فنزلوا على قرى ماردین و نهبوها ثم نزلوا على قريه ديرك و هي على جبل و أهلها شرفاء و حاصروهم و التحم بينهم القتال عند رأس الشعب فأظهر أهل الديرك أنهم انكسروا فتبعهم عسكر الموصل و عسكر محمد بك فرجعوا عليهم و قتلوا من عسكر الموصل سبعة عشر رجلا واحد منهم من زعماء الموصل و سلبوا منهم أربعين رجلا و قتل من عسكر العراق ستون و سلب منهم خمسون و رجع العسكران بالخبیه إلى خيامهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٢١

ثم ورد الخبر إلى

والى بغداد و هو برأس عين الخابور أن العرب المجمعه من عسكره و هم الجرباء و العبيد و المليه و ابو حمدان، و ابو سلمان أغار بعضهم على بعض من شده الجوع و نهب القوى الضعيف و صار الكل أيدي سبا و هربوا إلى أماكنهم و لم يظهر لهم نبأ و نهبوا أموال مقدمتهم من عسكر بغداد أحد أمراء سليمان باشا و من سلم من أتباعه قدم إلى عسكر سليمان باشا ...» اه

و هذه الحروب لم تسفر عن نتيجة مشرفه، أصابت الجيش أخطار و مهالك من كل صوب رأوا إهانته و خذلانا، و أورثوا فى الجيش نقصا و سببوا معائب فى رأى العام ...

و بهذه الحاله عاد الوزير إلى الموصل و نزل (باب الطوب)، فبقى يومين، و فى اليوم الثالث سار عنها.

اضطراب فى الموصل:

أما آل عبد الجليل فإنهم كانوا قد اغبروا من نصب أحمد باشا متصرفا على الموصل و لكنهم تحملوه كرها و لم يبدوا معارضه سوى أنهم كانوا يتربصون الفرص للوقوعه به ... و فى هذه المره رأوا أن الفرصه سانحه، خصوصا أنه ظهر منه الخرق و عدم القابليه رأى العين، و أن الوزير أيضا لم تبق له مهابه فى قلوبهم فلما جاؤوا إلى الموصل اتفقوا عليهم فى الخفاء فاختروا من بينهم أسعد بك للمخاصمه و انحاز لجهتهم أكثر الأهلين فعاضدوهم.

فالوزير لم يعلم عن ذلك شيئا فلما أمر بالرحيل سمع فى هذه الأثناء صوت البنادق قد ثارت و بوشر بالحرب ... و عند ذلك حاصر أسعد بك فى داره و أعلن الخصام فعاد الوزير و أمر بنصب الخيام و طلب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٢٢

من الأمراء الالتحاق بالجيش فجاؤوا ما عدا أسعد

بك الجليلي. و في خلال ذلك اشتد الخصام و النضال.

و لما كان جانب الجيش متصلا بالخندق قرب السور فالبنادق تأتي طلقاتها إلى الجيش و تصيب بعض أفراده خطأ أو عمدا حين القتال بين أحمد باشا من جهة و أسعد بك من أخرى فأحدث هذا تشوشا و اضطرابا فاضطر الفيلق أن يرحل من مكانه لما أحس به من خطر و نزل في محل يبعد نحو ساعه من أسفل المدينة و صار ينتظر ما ستؤول إليه حال أحمد باشا ...

إن الأمراء الجليليين الذين أحضروا إلى الجيش أخبروا أن أسعد بك نجح على خصمه أحمد باشا و أن الأهلين ساعدوه و طردوا أحمد باشا استفادة من رحله الجيش عنهم فاضطر الوالي إلى الهزيمة مع بعض أعوانه اثنين أو ثلاثة و جاؤوا إلى الفيلق ...

وصلت الحالة إلى هذا الحد و لم يتيسر اتخاذ إجراءات سريعة و عاجله حتى أنه ليس من المصلحة بقاء الجيش في هذا المحل. و لذا أمر الوزير أن يقوم الجيش و يذهب إلى (كشاف)، و آخر أبقى مع أحمد باشا و كذا جعل معه سليمان بك آل الفخرى و هو من ندماء الوزير و نهض من المحل المذكور و توجه نحو بغداد فدخلها في ٤ جمادى الثانية.

و مده هذا السفر خمسة أشهر و يومان. أما الأمراء الجليليون فإنهم عادوا إلى الموصل أثر قيام الوزير و عودته إلى بغداد ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٢٣

وقائع أخرى:

١- نفى عبد الله آغا الخازن السابق، و طاهر آغا الجوقدار الداخلي السابق بناء على وشايه وردت إلى الوزير بأنهما فاها بما يخالف واجبات وظائفهما، و أبعدا إلى البصرة. أرسلهما مقيدين و حبسا فيها.

٢- إن أحمد باشا تأخر في

كشاف إلى أن تتخذ التدابير لإداره شؤونه، و معه سليمان الفخرى و عشائر شمامك، و ظاهر الحسن المنفصل من مشيخه طيء مع مقدار من بندقيى إربل، و شيخ الغرير محمود الخليفه مع عشيرته.

٣- بعد عوده سليمان باشا إلى بغداد عين معه عساكر العماديه.

و لكنه حينما أراد المضى إلى الموصل نبه أن ينهب القرى و ينكل بها ...

٤- لما علم ذلك آل الجليلى أمراء الموصل اتخذوا جيشا و مشوا على أحمد باشا. و أن متصرف العماديه زبير باشا حسب الأمر نظم نحو ثلاثه آلاف من الخياله و المشاه و أرسلهم لمعاونه أحمد باشا تحت قياده أخيه موسى بك و لم يمض نصف ساعه حتى التقى الجيشان فدارت الدائره على الموصلين فكسروا و ألقى القبض على عثمان بك من (الجلييين) و بعد انتهاء الوقعه أصابت أحمد باشا رمية رصاصه فأردته قتيلا فتوفى ...

و لما وصل خبر ذلك إلى الوزير تيقن أن عمل هؤلاء مرذول لدى الدوله و أن ذلك مما دعاه أن يضيق على الثوار داخل الموصل و يتسلط على القرى فعين أخاه من الرضاعه أحمد بك للقيام بذلك و كان ولاه حكومه البصره و جهز معه العساكر ليحاصر الموصل فوصل إليها و أقام فى إربل و بواسطه العشائر التى حاربت الموصل بأمر من الوزير قبيله الزكاريط (الزقاريط) و كانت فى ماردين و قبيله زوبع و كانت أيضا فى أنحاء ماردين و كذا أرسل الوزير إلى شمر الجرباء لينهبوا قرى الموصل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٢٤

و إلى أهل قريه شيخان يحثهم على نهب أموال الرعايا و تخريب القرى فلم يمتثل أمير الشيخان حسن بك ما أمر به و امتثل الأمر أخوه عبدى بك فأضروا كثيرا

... و هاجم أحمد بك بالزكاريط الموصل مرتين لينتقم من الثوار و انتهب قراها.

و فى هذه الحروب أسر الحاج عثمان بك الجليلى و جى به إلى بغداد فوبخه الوزير ... و أن قبيله الزكاريط أسرت عثمان العمرى و لم تفكه إلا بفكاك دراهم مقبوضه ... فسمعت الدوله بقتل أحمد باشا من قبل أسعد بك. لذا وجهت إياله الموصل فى غره شوال إلى محمود بك آل محمد باشا الجليلى برتبه مير ميران و أمرت بترك التضيق عن الموصل فدعى أحمد بك إلى بغداد ... وصل المنشور إلى محمود بك فى ذى القعدة و عزم أسعد بك على معارضه محمود باشا فلم يطعه أحد و توفى فى ٩ ذى الحجه.

٥- و كان أحمد باشا بعد قتلته دفن قرب نهر الخازر. هذا و التحامل على أحمد باشا مبالغ فيه. و أحواله الماضيه تؤيد أنه لم يصح ما توجه عليه من الذم. و هو صاحب المدرسه المعروفه فى الموصل باسمه.

و كانت مده إقامه أحمد باشا بالموصل لما ولى الحكم أربعين يوما من وقت قدومه ثم سافر و لما عاد أقام سته أيام فكان ما كان ...

قاضى بغداد:

كان قاضى بغداد فخرى أفندى عرف بسوء الأحوال مما لا يليق بالقضاء. و لذا كف الوالى سليمان باشا يده، و أناب الكاتب الأول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٢٥

فأقامه مقامه فى الأمر، و نقله إلى محل آخر حذر الفتنة. فعاد إلى استنبول و نفى إلى جزيره لمنى. و هو المعروف ب (مفتى زاده محمد فخر الدين). و عندى حجج شرعيه فى مجموعته خطيه صدرت فى أيامه منها بتاريخ ربيع الأول سنه ١٢٢٢ هـ و منها وقفه جامع الصاغه فى ٢١ شهر رمضان

حوادث نجد و الجزيرة:

فى أواخر شعبان وردت إلى استنبول قائمه من وزير بغداد تنبىء بظهور مرض الطاعون فى الجزيرة العربيه، ففتك فيها، و أدى إلى أضرار كبيره فى النفوس، فخلت غالب البيوت من الناس، مما أدى إلى خلل كبير فيها. و بين أن هذه الحاله دعت إلى ضعفهم و قتلهم و أدت إلى نكبتهم.

شمر الجرباء و الوزير:

قبض الوزير على أحد أمراء الجرباء فى بلده عانه و صلبه فغضب عمه فارس أمير الجرباء فرحل عن بغداد و نزل قريبا من جبل سنجار فأرسل إليه الوالى يترضاه و يأمره بمعاده أهل الموصل فأبى. و اتفق مع أمير طيبىء فارس بن محمد لحقده عليهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٢٦

حوادث سنة ١٢٢٥ هـ - ١٨١٠ م

حالت محمد سعيد:

إن الدوله العثمانيه سيرت حالت محمد سعيد المعروف بالرئيس إلى بغداد لبعض المطالب الظاهريه. و الأسباب الخفيه أظهرتها الوقائع.

قال الأستاذ سليمان فائق:

«إن حركة الوزير بفيلقه و تجاوزه حدود إيالته إلى إياله أخرى مما أغضب عليه رجال الدوله لا سيما أنه أبدى إمهالا بل أهمالا فى تأديه بدل مخلفات سليمان باشا و على باشا فلم يؤد شيئا من ذلك ...

فاختير لهذه المهمه (رئيس الديوان الهمايونى) حالت ...» اه.

وصل إلى بغداد فى ٢٥ جمادى الأولى. فواجه الوزير و أعطاه الأوامر و بلغه بما أرسل إليه. و حينئذ خصص له محلا للضيافه و الإقامة فيه. و كان الرئيس يترقب ظهور نتيجة من مهمته فمضت أيام و ليال و لم تظهر لها آثار، و ذكره بها فكان يعتذر و يدافع، و نصحه ببعض النصائح الخيريّه فلم ير لها فائده، و كان يلمح فيرى منه تجاهلا، و يصرح فيجد عدم مبالاه. و ألح فى الطلب فلم يسمع له قول ...

تحدث الناس آتئذ بأنه جاء بعزل الوزير ... فلما استراب منه أمر بعض من يثق به أن يكون له كالأنيس ليطلع على ما فى ضميره من الخبايا و يكشف عما أخفاه.

و بينا الناس فى حيره من أمره، و فى دهشه من توقع مكره يتيهون فى موامى الاستطلاع و يستششقون أرج الأخبار و هو لا ينطق

بیت شفہ

موسوعہ تاریخ

و لا يبدي ما عنده من نكره و معرفه ... أشفق من فوات مرامه و انحلال مغار ابرامه فبادر و خرج من بغداد ... و لم يقم بأمر ما فيها و لا تمكن أحد أن يعرف نواياه حتى الوزير فصرف ذلك إلى المطالبه بما جاء من أجله ظاهرا ...

سوى أنه صرح بأن الوزير إذا لم يجر أمر السلطان فسوف يندم، و لذا بين الوزير أنه تكلف آلاف من الخدمات المطلوبه و تعهد بمقادير جزئيه و اعتذر لحكومته بأعذار بارده و كتب لها بذلك و أعاد الرئيس بإكرام قليل و أرجعه إلى حكومته ... إذ لم ير سامعا لأقواله و لم يجد لها تأثيرا فقفل راجعا خصوصا أنه لم يجد مجالا لبث فكره و قد التف حوله رجال الوزير فلم يأمن من أحد ...

أراد حالت التدخل فى أمور المال فلم يتيسر له لقوه الوزير و لعدم تمكينه كما أنه لم يبيح لأحد بالسلطه المخوله له إذا لم يجد التربه صالحه ...

عصيان سليم آغا متسلم البصره:

ظهر للوزير أن سليم آغا راسل الدوله طالبا منها أن توجه إياله بغداد و شهرزور و البصره إليه، فكتب إلى حمود بن ثامر شيخ المنتفق أن يخرج سليما من البصره فتكاسل حمود و أبدى تهاونا ليتبين له الحال لأن سليم آغا أفهمه أن الرئيس حالت أقبل من الدوله بعزل سليمان باشا و توجيه الإياله إليه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٢٨

قال صاحب المطالع: و قد كان فيما بلغنى له يد معه فى ذلك ...

فلما استبطن حمود قدوم الرئيس إذ لم يأت خبر عنه مع ترادف رسل الوزير عليه قرب من البصره و كان سليم آغا أعد المراكب و له

عسكر فى سور البصره و أبوابه فاستنهض حمود سكان قصبه الزبير من النجديين فنهضوا و حاصروا البصره مع يرغش بن حمود فخاف بعض العسكر و فتحوا أبواب السور فندم سليم و بقى فى المراكب أياما ثم سلمها و سافر بمركب إلى أبى شهر ...

عزله الوزير و نصب أحمد بك أخاه من الرضاعه متسلما مكانه و جهزه الوزير بجيش فوصل إلى كوت العماره فتأهب سليم آغا لمقاومته.

و لما كان فى هذا المنزل جاءه خبر سقوط البصره على يد شيوخ المنتفق و أن المتسلم فر فى زورق إلى جهه بندر أبى شهر. و حينئذ رخص أحمد بك العساكر التى معه و ذهب هو بنفسه شطا إلى البصره فانحدر إلى هناك. فدخلها.

ورود على بن محمد السويدي:

و فى هذه السنه ورد البصره الشيخ على السويدي أرسله الوزير سليمان باشا إلى حمود قبل أن تفتح البصره، و كان من خواصه الناصحين له. فكف الله به عن أهل البصره ما عسى أن يتوقعوا من حاكمها أحمد بك لكونه غايه فى سوء التدبير.

عود حالت محمد سعيد:

عاد حالت أفندى من بغداد خائبا فلم يحصل على مطالب الدوله،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٢٩

و لم يتمكن من التشويش على الوزير لأنه اتخذ له كل حيطه. و لما رأى ذلك تكتم بمطلوبه الحقيقى و وقف عند الأمر الذى جاءه لأجله. و لكنه سير الإيداره من طرف خفى ... و لما جاء الموصل عرض القضيه على دولته و مكث يستطلع الجواب. و الإيداره فى بغداد معروفه، و يد المماليك الحديديه مسيطره فلا تحتاج إلى بصيره، و نفوذ نظر زائد.

حصلت تدمرات من هذا الوزير حين سفره إلى محاربه الظفير.

فتطاول الجيش على قرى كثيره من ديار بكر، و أضروا بأهلها ذهابا، و على قرى الموصل و أهلها إيابا فاستغاث الجميع منه، و ضيق على الموصلين أثناء قتله أحمد باشا متصرف الموصل. فقدم العلماء و الأعيان فى ديار بكر و الموصل، و الأمراء شكاوى تظلموا فيها من أوضاعه. عرضوها على الدوله و كذا وردت تقارير حالت أفندى ... !!

ذلك ما دعا أن يصدر الفرمان بعزله، و أنه إذا بدا منه ما لا يليق فيجب قتله، و أن يعهد حالت أفندى بالقائممقاميه لمن يختاره و يراه أهلا، و أن يقوم بسائر ما يقتضى فزود بسلطه واسع النطاق تفوق ما تقدمها.

و على هذا خابر عبد الرحمن باشا متصرف بابان. و بينه و بين الوزير مشاده. و مثلها مع متصرف الموصل وجد موافقه من هؤلاء.

سار مع محمود باشا متصرف الموصل و استصحبا معهما شيخ طيى ء فارس الحمد، و أمير شمامك و رجالهما و فرسانهما فتوجها نحو بغداد.

و كذا تلايحت معهما جيوش عبد الرحمن باشا فأنضموا إلى حالت أفندى فصار الكل تحت إمرته و تجمعوا فى كركوك. و التحقت بهم عشائر العبيد و الغرير و قسم من البيات فتابعوهم و اتفقوا معهم ...

فلما علم سليمان باشا بذلك صار يفكر فى أمر الدفاع و المقاومة فعين كتحذاه فيض الله الكهيه لمقاتلتهم فنزل (خرنابات) من جهه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٣٠

الخالص و استراح فاتخذ فيها متاريس و أحكم أمرها ... و كذا الجيش وافى لملاقاتهم فضربوا الخيام تجاههم فحصلت بضع مبارزات بين الفريقين و مجاولات فرديه تطارد فيها بعض الفرسان ثم تأهب الفريقان للقتال و لازم كل مكانه فلم يحصل تقدم من أحد.

أما حالت أفندى فإنه أخبر خفيه الأهلين ببغداد أن الفرمان صدر بعزل الوزير فأثر ذلك ببعض الناس. و كان فى مقدمه هؤلاء عبد الرحمن الموصلى. قام بالأمر و تابعه جماعه من الموصليين و بعض البغداديين فاتفقوا بغته و مشوا على الآغوات و قتلوا آغا الينكچريه السيد إسماعيل آغا و قطعوا رأسه، و على الفور مشوا إلى القلعه الداخليه و ضبطوها و تابعهم الأهلون و مشوا نحو الميدان و بذلك استولوا على القلعه و لواحقها و اتخذوا المتاريس و شرعوا بحرب أعوان الوزير سليمان باشا.

و حيثئذ انفصل من الوزير جميع أتباعه و عساكره ما عدا نحو المائتين من آغوات الداخل و من يتصل بهم. فقاوم هؤلاء و اتخذوا المتاريس و تحاربوا من الضحى إلى العصر. و على هذا تغلب أتباع الوزير و فر عبد الرحمن باشا و أعوانه إلى

الجيش العثماني و معهم آغا الينكچريه فقدموه إلى عبد الرحمن باشا آل بابان و محمود باشا الجليلي.

و لما شاهد الجيش العثماني ذلك انبعث فيهم الأمل. و لذا لم يبالوا بخصومهم و ذهبوا إلى الجديده.

و ذهب فيض الله الكهيه بعسكره إلى بغداد و تبعهم على الأثر جيش حالت فنزلوا بمحل يبعد ساعه عن الأعظميه، و كذا الوزير لم يبق له اعتماد على أحد فعزم على الحرب فخرج بما لديه من قوه في ١٠ شهر رمضان. و صادفه أعداؤه فتلقى الجمعان فدامت الحرب و اكتسبت شده، فلا تسمع إلا إطلاق المدافع و صوت البنادق و القتل و الضرب ...

و في هذه المعركه قتل عبد العزيز بك بن أحمد باشا ابن عم عبد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٣١

الرحمن باشا، و قتل معه نحو الثمانين من أعوانه أثناء المعمره. أما الجرحى فكانوا يبلغون نحو المائه و خمسين فانكسر عبد الرحمن باشا كسره فاحشه جدا و لكن قرب الغروب و تلاحق الظلام حالا- دون تعقيبهم و اللحاق بهم. لذا ترك القتال إلى الصباح على أن يستأنف لإتمامه و ذهب جيش الوزير للاستراحه.

أما عبد الرحمن باشا فإنه لما وافاه الليل سكن جأشه و ذهب روعه فثبت مكانه و تراجع جيشه رغم انكساره.

و أدى فيلق الوزير صلاه المغرب إلا- أنه اختل نظامه حينما سمع بالفرمان فانحل نصف جيشه بين المغرب و العشاء، و في الليل عاد إلى بغداد، و لم يبال بانحلال جيشه بهذه الصوره و حاول أن يدخل الحرب مع عبد الرحمن باشا فتفرق عنه باقي عسكره و رجع إلى بغداد فاحتار في أمره و أسف لما ناله و لم يبق معه من اتباعه إلا نحو خمسه عشر رجلا

قتله سليمان باشا الصغير:

و حينئذ خرج خائفاً و ضرب في البادية هائماً بيأس و حرمان و مضى لجهه ديالى و غرضه الذهاب إلى شيخ المنتفق حمود فعبّر إلى الجانب الشرقي و وصل إلى (عشيرته الدفافة). فرأت الفرصه سانحه للحصول على السمعه فقتلوا الوزير و قطعوا رأسه فجاءوا به إلى عبد الرحمن باشا. و لم يفعل من العرب فعله هذه العشيره. و من ثم لصق بها العار و أن القاتل على الشعيب من فخذ البو نجاد. و هو جد على بن شختاب بن إبراهيم بن حمد بن على الشعيب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٣٢

و في تاريخ زاده أن أطوار هذا الوالى كانت لا تليق بمهمه الوزاره و أن معاملاته قد خرجت عن حدود الطاعه فعهد بالأمر إلى (حالت محمد سعيد) فقام بالمهمه لإعاده النظام إلى بغداد و بسهوله ثم قتله و ورد رأسه المقطوع إلى استنبول في يوم الخميس ١٠ شوال ١٢٢٥ هـ فدفعت بقتله غائله جسيمه.

ثم بين أن حالت عمل بعد ذلك لإعاده النظام، و أن عبد الله باشا نصب قائممقاما. و لما خول بأن بوجه الولاية إلى من يشاء بفرمان مفتوح و له أن يحشى اسم من أراد، عهد بولاية بغداد إلى عبد الله باشا، و أرشده إلى ما يجب عمله لإعاده النظام و عاد.

حياه الوزير سليمان باشا القليل:

اشاره

إن الوزراء الأختيار قليلون و أقل منهم من راعوا حقوق الأفراد، و أمروا بالمعروف و نهوا عن المنكر، و أصلحوا حاله المجتمع ... و هذا أحدهم إلا أن سلطه الحكومه لم تناصره بل لا تريد أن تساعد في مشروع يفسد عليها ادارتها و يكون قدوه مثلى و نتيجه صالحه و إنما بذلت الجهود للقضاء عليه و إحباط مساعيه لا سيما

بعد أن عرفت أنه حاول إصلاح القضاء، و السلوك الدينى المرضى أتباعا للسلف الصالح، و الطريقه المثلى.

كانت مدته وزارته بانضمام أيام القائم مقاميه ثلاث سنوات و شهرين و خمسه و عشرين يوما. و عمره نحو خمس و عشرين سنه جاء فى الدوحه:

«هو فى حد ذاته صاحب مروءه، و ليس له ميل إلى الظلم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٣٣

و التعدى، و هو بشوش متواضع، رقيق القلب، رؤوف و حلیم. و كان وقاد الذهن ذكيا، شجيعا و جلدا، و مقبولا من الكل» اه ...

قال عثمان بن سند:

«و لما تولى الوزاره ... سار سيره حسناء، فى أهل بغداد و الرعاء، و جرى على منهاج السلف فى الاعتقاد، و انحرف عن الجور و حاد، و رغب فى الفنون الحديثه، و نكب عن الأبحاث الفلسفيه، و منع قضاء أعماله عن أخذ العشور و رتب لهم معلوما من بيت المال بانقضاء الشهور و له أشياء حسنه، فطابقت عليها الألسنه، و حظى عنده شيخنا على بن محمد السويدي العالى الإسناد ... قال: بعد أن أثنى عليه:

و سمعته يقول إنه عباسى النسب فهو على ما قال من أشرف العرب» اه ...

و قال بعد قتله:

«فمذ قتله ذلك الدفاعى، و أخبر بموته الناعى، كثر عليه الأسف، و ذرف عليه كل طرف و وكف، و ندبه الفضل و العدل، و أشمت كل مبغض كل:

بكى الفضل و الانصاف و العلم و التقى عليه و زالت كل شمس عن السم

و أصبحت الآفاق تندب مفردا أحض على تقوى و أبقى على سم

فأغصان الفضل بموته ذوابل، و أجفان الفضل عليه هوائل،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٣٤

و أقمار العدل إذ أفل أوافل. أدرك شمس أبهته الميل بعد الاعتدال، و انحطت بعد غايه الارتفاع إلى الزوال، فبكى عليه أهل بغداد و البصره، و ترفروا لمصابه زفره بعد زفره، لكونه فى مكان من الإنصاف، و على سم لا يوصم بالانحراف، و من مراعاة الأفاضل و الجريان، على منهاج الأمائل، فى مكان. لا يطاوله فيه مطاول، أبطل كثيرا من عوائد ذميمه، و عمل فكره فيما يوجب الفضل تقديمه. فقد منع القضاء مما يوبقهم فى النار، و فطمهم عن ارتكاب ما فيه شئار.

وقد ذكر لي محمد أمين مفتي الحلّه، من فضله الذي لا يكون إلا في أشراف الجله،

أنه سريع الفهم للأبحاث العلمية، خصوصا في العلوم الحديثه، مع أنه ما قرأ إلا القليل، فرحمه الله و أسبغ ظله الظليل» اه.

و قال في تاريخ الكولات:

«إن الوزير في حد ذاته ذو أخلاق حسنه، و عدل، و هو صاحب إنصاف و مروءه، متشرع و ذو دين، حليم كريم، و ممن شعارهم العاطفه ... ألغى رسوم التحصيليه، و خدمه المباشريه، و المصادرات، و ضبط المخلفات و أمثال ذلك من الرسوم القديمه و الحادثه، و منع من كافه العقوبات ما عدا الإعدام، و في كل أحواله و أعماله مراعاة أحكام الشرع الشريف، حتى أنه عين لقضاه بغداد و للنواب و القضاة الآخرين رواتب من الخزانه بدل حاصلاتهم و معيّناتهم. و من العجائب أن تلغى هذه الرسوم و تبطل واردات أساسيه، و ترفع الغرامات و العقوبات المغايره للشريعه المطهره و التعذيب، و السخر و الأذيات ... و مع هذا تتزايد الأموال الأميريه فتبلغ الواردات أضعاف ما تقدمها. و كذا أزال من البين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٣٥

السرقه، و قطع الطرق و ما شاكل من الحالات الفجيعة. و بذلك زال العناء عن الأهلين ... إلا أنه نظرا لحداثه سنه لم ينظر بعيدا في بعض الأمور يضاف إلى ذلك إلقاءات بعض قرنائه فسقط في حب دعوى التفرد فتوالت المصائب المتنوعه عليه من كل صوب لحد أن حالت أفندى المشهور الذى هو من دهاه عصره و من يعد في مقدمتهم اتخذ معه تدابير حكيمة فأخرج بغداد من قبضته و قضى عليه و لم يبلغ حدود الثلاثين من عمره ... ثم ذكر وقعه اليزيديه و الظفير و أنه رجع مخذولا في حربهما ...

ثم قال: إن حركته هذه بفيلق عظيم، و تجاوزه حدود إيالته إلى

ايالات أخرى مما أغضب عليه وكلاء الدولة لا سيما أنه لم يقيم بما تعهد به من بدل مخلفات سليمان باشا و على باشا فأهمل الأداء فأرسلت الدولة حالت أفندى الرئيس السابق للمطالبه فوصل إلى بغداد فلم تؤثر في الوزير أقواله فعاد إلى الموصل فمكث فيها ثم كتب إلى عبد الرحمن باشا. و هذا جاءه بجيش يتجاوز العشره آلاف بين خياله و مشاه و جلب معه عبد الله آغا الخازن و كان في السلیمانیه. و هذا من عتقاء سليمان باشا الكبير، و له حق السبق بالنظر لأقرانه. فنصبه حالت أفندى (قائمقاما) و توجه إلى بغداد فصار الجيش في أطرافها و حوالها، فحدثت معركة بين جيش الوزير و جيش حالت فكانت وييله جدا و لم يدخر أحد منهما وسعا. و أن عبد الرحمن باشا انسحب إلى جانب و ظهرت بوادر النجاح لسليمان باشا و لكن جيشه تفرق عنه بلا سبب ليلا. مما ولد حيره و على هذا سار و معه نحو ١٥ من آغوات الداخل فعبر نهر ديالى فغدرت به عشيره الدفاعه. و لذا استولى أسف على الكل حينما علموا بقتله و نالهم حزن عظيم» اه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٣٦

و مما يؤثر عنه أنه لم يكتف بإلغاء عشور المحاكم بل أبطل رسم القسام، و الساليانه (الصليان). و محا كثيرا من البدع السيئه و المظالم القبيحه ... و عوض عنها بتخصيصات من الأموال الأميريه.

كان مشفقا على الرعيه، رؤوفا بالأهلين إلا أنه كان يتراخى في خدمات الدوله و يتساهل في شأنها أو يتناساها ...

و كل أولئك المؤرخين يعتذرون له بحدائه السن و قله الممارسه، و أنه لا يزال غير مطلع على الرسوم و القواعد كما

هى فآدى ذلك إلى ما أذى. و الحال أن الوزراء السابقين أهلكوا البلاد و العباد لتأمين سطوتهم من جهه، و لإرضاء الدوله من أخرى. و هذا الوزير أراد أن يرفع هذه المظالم و يقوم بإصلاح مهم. فلم يرض دولته و هى لا تريد إلا تمشييه أمورها و لا يهملها الأهلون كما أن أرباب الوظائف اعتادوا النهب و السلب باسم (الجبايه)، فعادوه و حرم أعوانه الفائده. فقضى فى سبيل العراق و إرادته الخير له ما قضى. فهو من أكبر رجال الإصلاح. و أثره لا ينسى فى تاريخ الضرائب و تاريخ القضاء.

ثم إنه قرب علماء بغداد و صالح آل الشاوى و لم يتصلب كأسلافه فى البغض للعرب و الكره للأكراد. و هكذا أبعد آل الجرباء لما تبين له من أوضاعهم آتئذ.

و من هذا كله يعرف أن من لازمته أو رماه بحدائنه السن كان يماشى فى ارضاء الدوله و المماليك معا و لكن أعماله تشهد بصفوته. و كل ما يقال فيه قليل. و معاصروه لم ينكروا أعماله الجليله. و إنما نسبوا له الخرق بلا وجه حق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٣٧

وزاره عبد الله باشا

إن عبد الله آغا حينما عاد سليمان باشا من سفر الظفير أسند إليه بعض الأمور فنفى هو و طاهر آغا إلى البصره. و بعد بضعه أشهر عفا عنه و أذن له بالمجى ء إلى بغداد إلا- أنه لم يأمن. فلما وصل إلى قرب القرنه من الجانب الشرقى ذهب مع طاهر آغا إلى (بلاد اللر) من طريق الحويزه ثم وردا إلى السلیمانیه فأقاما عند عبد الرحمن باشا. و كانت بينهما و بين عبد الرحمن باشا معرفه سابقه. لذا بالغ فى إكرام عبد الله و التزم جانبه.

و لما

جاء حال لقضاء مهمته أخذه معه إلى بغداد و نصبه (قائمقاما) و أمر بمتابعته، و عند انتهاء أمر سليمان باشا جاء كتحداه فيض الله الكهيه، و ندماؤه، و آغواته و خازنه إسماعيل آغا و آغوات الداخل فناصره إلا أن فيض الله حينما كان في البلده رأى أن الأهلين اختاروا سعيد بك بن سليمان باشا لمنصب القائمقاميه لمدته يوم أو يومين، و أن الخازن إسماعيل آغا حينما كان الجيش في خرنابات كاتب حالت أفندي و عبد الرحمن باشا خفيه و أبدى رغبته في الوزاره. و حينئذ طالبهما القائمقام بخزانه سليمان باشا و بهذه الوسيله ألقى القبض عليهما و قتلها.

ثم جعل كتحداه الحاج عبد الله بك (أخا أحمد الكهيه)، و عزل الحاج محمد سعيد من الدفترية و عين بدله داود الدفترى السابق و هو صهر الوزير سليمان باشا الكبير و كان عزل منها ثم عين طاهر آغا خازنا و كان بمنصب (چوخه دار)، و نصب للينگچريه عبد الرحمن آغا الموصلى (الأورفه لى) الذى جاء برأس السيد إسماعيل آغا (رئيس الينگچريه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٣٨

(السابق). و بعد أن مكث عبد الله باشا فى الخارج نحو ستة أيام أو سبعة دخل بغداد فاستقر فى القائمقاميه.

مضت مده شهر واحد على هذه الحاله.

مشاغات جديده:

اشاره

لم يكن هم حالت الرئيس عزل وزير من المماليك لينصب آخر منهم مكانه بل كان يود القضاء عليهم و تحويل السلطه للعثمانيين و لكنه لم يستطع أن يقوم بالأمر أو أن يصارح عبد الرحمن باشا إذ رآه بعيدا عن ذلك فأراد أن يطحن بعضهم ببعض. و فى مده بقاءه فى بغداد عرف كبار رجالهم و اتصل بهم دون رقيب فتمكن من بث فكره على لسان

غيره في أن (عبد الله آغا) إنما جرت رئاسته و نال منصبه بواسطة عبد الرحمن باشا أمير بابان. و هذا تابع إيران فلم يرض به الأهلون، و لا العثمانيون!

لذا أوعز حالت إلى عبد الرحمن الموصلى آغا الينگچريه أن يحرك الأهلين في دفع عبد الرحمن باشا و عسكره، و عزل عبد الله آغا من القائم مقاميه، و نصب سعيد بك مكانه. اتفقت كلمتهم على ذلك و توجهت رغبتهم.

و ليلاً أعدوا أسباب النزاع و اتخذوا المتاريس و قاموا صباحاً بالشغب و ثاروا إلا أن العثمانيين و الطوائف الأخرى لم ترغب في متابعه الأهلين. فأكدوا رابطته اتفاقهم مع عبد الرحمن باشا و أظهروا تأييد القائم مقام. فدام القتال بين الفريقين من الضحى إلى المغرب و استمر الفريقان في تصليبهم و لكن الأهلين انكسر جمعهم و تفرقوا، و عاد عبد الرحمن الموصلى بالخيه و اختفى. و نصب للينگچريه قاسم و هو آغا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٣٩

كر كوك السابق، و أن القائم مقام أصدر أمراً بالعفو عن الجميع.

لم يتزلزل القائم مقام من مخالفه الأهلين و أن العثمانيين و سائر العسكر ناصروه و دافعوا عنه أشد الدفاع. فلما رأى ذلك حالت حذر أن يشيع عنه أنه السبب في توليد الشغب. و لما كان أودع إليه الأمر من دولته اختار (عبد الله آغا) للوزاره و كانت لديه فرامين لم يحش الاسم بها و أدرج اسمه بها بتوجيه الإياله برتبه وزاره و قدمه إليه على أن يقرأ في الغد في الديوان المرتب للاحتفال، و حينئذ أعلن ذلك للجميع. بتاريخ ٢١ ربيع الآخر سنه ١٢٢٦ هـ.

قال صاحب المطالع:

«و لما تولى عبد الله باشا أعطى عبد الرحمن باشا الكردي من رأيه رسنه، فوقعت بينه و بين الرئيس فتنه

قتل فيها من أهل البلد من سل صارمه فيها و سنه، و نجا من وجد للهرب سيلا، و أما الرئيس فقد كاد يكون قتيلا، فرجع إلى ما رامه عبد الرحمن الكردي و وزيره إذ ضاق خناقه و ذل نصيره فاستقرت الأمور لعبد الله باشا» اه.

و بعد ثلاثه أيام أو أربعه من نصبه وزيرا هيا الوزير لحالت أفندى أسباب السفر و سيره إلى استنبول مكرما معززا. خاف أن يحدث غائله أخرى.

متصرف الموصل:

و بعد دخول العسكر بغداد ببضعه أيام انحرف مزاج محمود باشا متصرف الموصل فتوفى في ١٨ شوال و دفن في ترابه بجوار قبر الوزير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٤٠

على باشا كان أعدها سليمان باشا له.

كانت مده حكمه في الموصل سنه و بضعه أيام، و عمره ٣٣ سنه.

فوجهت إياله الموصل إلى سعد الله بك ابن الوزير الحاج حسين باشا الجليلي برتبه وزاره. و صار متسلم الموصل. حكم في منتصف ذى الحجه و جاءه البشير بذلك في ١٣ المحرم سنه ١٢٢٦ هـ.

غرائب الأثر:

في هذا التاريخ انتهت وقائع غرائب الأثر لمؤلفه ياسين بن خير الله الخطيب العمري و النسخه التي بخطه موجوده في خزانه البلديه في الاسكندريه و مخطوطتي منقوله منها. و غالب حوادثه مما يتعلق بالموصل خاصه فهو مهم. فطبعه الأستاذ الدكتور السيد محمد صديق الجليلي في الموصل سنه ١٣٥٩ هـ - ١٩٤٠ م.

حوادث سنه ١٢٢٦ هـ - ١٨١١ م

قتله سليم آغا و البصره:

إن الوزير سليمان باشا أبعدها كلاً من عبد الله آغا و طاهر آغا إلى البصره فسعى سليم آغا متسلم البصره آنثذ في انقاذ حياتهما. و حينما ورد الأمر بقتلهما شفع لهما فعفا الوزير.

قتل ظاهر الكهيه

في سنه ١٢٢٦ هـ قتل ظاهر الكهيه و سليمان آغا كتخدا البوايين.

ثم أضمر سليم أن يقوم على الوزير فأعطاها مالا جماً و سيرهما

إلى ربوع الكرد فلما ملكا قياد الأمر، و توليا زمام بغداد سافر من الدورق و فر إلى أبي شهر ليتقاضى منهما ما أسدى إليهما من جميل فلما وصل إلى بغداد و علما منه المطالبه بالوزاره من حالت أفندى حذرا منه و لم يذكر الجميل فأمر الوزير بقتله فقتل.

وقائع أخرى:

جاء عبد الرحمن باشا بترغيب من حالت إلى جهه بغداد بالوجه المبسوط، و استصحب معه عبد الفتاح باشا متصرف درنه و باجلان إلا أن هذا أبدى إهمالا و ظهرت منه خيانه على ما أشيع فبعد دخول عبد الله باشا و استقلاله بالحكم عزل عبد الفتاح باشا و وجه الولاية إلى خالد باشا الباباني تنفيذًا لرغبه عبد الرحمن باشا ابن عمه كما أن عبد الرحمن باشا ساعد الوزير و مكنه من الحكم و عزم أن لا يترك جانبه ما لم يأت منشور التوجيه إليه.

و كان لسليمان باشا نوع انتماء ضمنى إلى شاه ايران. لذا لم يوافق الشاه أن يقوم بسفر عليه. و بسبب وقعته المعلومه تكدر مما جرى. و على هذا زال المانع بوفاته و من ثم و لما كانت سردشت المعروفة ب (كلاس) من مضافات (صاوق بولاق) و صارت فى تصرف العراق منذ ثمانين أو تسعين عاما. و دخلت فى حوزة حكام بابان فقد عزم أمير صاوق بولاق و هو بوداق خان على ضبطها و سير له الشاه جيشا فاضطر عبد الرحمن باشا إلى الاستئذان من عبد الله باشا للذهاب فأذن له و فى ١١ صفر عاد إلى

و في ٢١ ربيع الآخر ورد منشور الوزاره المتضمن التوجيه بواسطه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٤٢

على بك الخاصكى فأجريت المراسيم و الاحتفال المعتاد.

ثم إن عبد الفتاح باشا عزله عبد الرحمن باشا فالتجأ هو و ابنه عبد العزيز بك و توابعهما إلى إيران مضوا إلى كرمانشاه إلى محمد علي ميرزا. و هذا كتب إلى عبد الله باشا يرجو منه أن يعيد عبد الفتاح إلى محله. و كان عبد الرحمن باشا آنئذ في بغداد فاعتذر الوزير فلم يشأ أن يخالف عبد الرحمن باشا ...

و بعد ذهاب عبد الرحمن أعاد الميرزا الرجاء و ألح في الطلب و حينئذ كتب الوزير إلى عبد الرحمن باشا فلم يصغ و كتب الميرزا مره أخرى فأبدى عبد الرحمن باشا اصرارا.

و كذا أمره الوزير بمطالب أخرى فلم يصغ. لهذا كله انقلب الحب بينهما إلى بغض إذ تحقق الوزير أنه مبتن على أطماع، و لم تمض مدته حتى تولدت البروده و انقلبت إلى كدوره فصار كل ما يأمر به الوزير لا يصغى إليه، و كل ما أراد تمشيته عرقله بخلاف مطالب عبد الرحمن باشا فإنها كانت تروج.

هذا ما دعا أن يتغير عليه عبد الله باشا تغيرا تاما. و لذا عزل آغا الينگچريه قاسم آغا و نصب السيد علي آغا قبطان شط العرب سابقا آغا بغداد.

و بعد أيام عزل الكتخدا الحاج عبد الله بك و نصب و كيلا مكانه الحاج محمد سعيد الدفتری السابق. و بعد شهر نصب طاهر آغا الخازن كتخدا مستقلا.

فكانت هذه التبدلات في الإدارة تشعر بما يضمّر لعبد الرحمن باشا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٤٣

عزل عبد الرحمن باشا:

أصر محمد علي ميرزا أن يمكّن عبد الفتاح باشا في زهاو و لذا أصر

عبد الرحمن باشا على أن لا- يلتفت إلى أوامر الوزير و لا- إلى محمد على ميرزا ... حتى أنه لم يكتف بذلك بل تسلط على بعض الأماكن من سنه مما يجاور شهرزور.

و حيثئذ عزم الطرفان على تأديب عبد الرحمن باشا. فوافق الوزير أن يكون بدله خالد باشا الموجود في زهاو. و ساق عليه محمد على ميرزا نحو ستين ألف مقاتل و على هذا تاهب عبد الرحمن من السلیمانيه لمقابلته بعد أن جعل ابنه سليمان بك إلى جهه الوزير. و ظن أن قوته مع قوه خالد باشا كافيه لصد الإيرانيين. ثم تبين لعبد الرحمن باشا و لم يدر بالاتفاق عليه و أن تكون ديار الكرد لخالد باشا و لما وصل الميرزا إلى محل قريب من زهاو سارع خالد باشا لاستقباله بناء على ايعاز من الوزير و تابعه بعسكره فحينما سمع عبد الرحمن باشا بذلك خاب أمله و لم تبق له قدره فعاد من المحل الذي هو فيه بأتباعه و أسرته إلى لواء كوى و هناك أعد للحصار عدته و أحكم المواطن و تاهب للنضال.

و لما جاء خبر ذلك إلى بغداد و جهت إياله بابان و كوى و حرير إلى خالد باشا و أرسلت إليه الخلعه مع الأمر (البيورادى) بصحبه أحد الآغوات أحمد جلبى، و أن محمد على ميرزا ذهب إلى كوى لمحاصره عبد الرحمن باشا. ففهم الوزير أن الميرزا سوف يؤثر على الأهلين تأثيرا سيئا فيما إذا استولى على عبد الرحمن باشا كما أنه خاف منه على ديار الكرد لا سيما كركوك و الأماكن الأخرى. لذا ندم على ما فعل فأوعز إلى العشائر هناك لمناصره عبد الرحمن باشا بحيث لا يدع مجالا لإيران فى التوغل

...

! و من ثم اطلع الميرزا على نوايا الوزير و خشى أن يقع ما لا يحمد ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٤٤

و على هذا طلب المصالحه مع عبد الرحمن باشا على أن تكون له كوى و حرير، و أن يكون لواء بابان لخالد باشا، و أن يكتفى منه ببعض الهدايا و فى خلال الخمسه عشر يوما التى حاصر بها عبد الرحمن باشا لم يؤثر ذلك التأثير الملحوظ فقفل راجعا إلى كرمانشاه و لم يتمكن من قهر عبد الرحمن باشا. لأن رجال عبد الرحمن باشا يقدرون بسبعين أو ثمانين من البابانيين فأبدوا من البساله و الشجاعه ما لا يوصف.

حوادث سنه ١٢٢٧ هـ - ١٨١٢ م

عبد الرحمن باشا:

وجهت إلى عبد الرحمن باشا ألويه كوى و حرير، و إلى خالد باشا لواء بابان ثم عاد الميرزا فأقام خالد باشا فى السليمانيه و قنع عبد الرحمن بما فى يديه إلا أنه بعد ثلاثه أشهر تحرك بتسويل من بعض مقربى الميرزا فقام من لواء كوى إلى ما بين السليمانيه و كوى باسم أنه يتصيد و مضى إلى أنحاء السليمانيه بغته فسمع خالد فتوهم أن ذلك كان بإذن من الميرزا كما أنه لقله جموعه لم تكن له قدره على الحرب. فترك السليمانيه و توجه نحو زهاو و منها ذهب إلى مندلى و أخير بغداد بما وقع.

و من ثم عزم الوزير فى الحال على السفر و جهز جيوشه. أما عبد الرحمن باشا فإنه دخل (سرچنار) فمكث فيها و عرض القضية على الوزير فرأى الوزير أن السفر مخاطره و فيه مجازفه و يخشى العاقبه فتحاشى لا سيما الموسم موسم الشتاء و البرد القارص و أن من المصلحه العدول عن الحرب و مساعدته معروضاته و السكوت عن أعماله فأبدى

الرضا و القبول منه و أضاف إليه السلیمانیة ضمیمه إلى لواء كوی و جلب خالد باشا إلى

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٦، ص: ٢٤٥

بغداد و خصص له مندلی لإدارته.

سفر الوزير علی عبد الرحمن باشا:

أخذ عبد الرحمن یتمادی فی أعماله و یتجاوز علی بعض القرى و علی الرعايا حتی أنه حاول الاستیلاء علی إربل و قراها و تطاول علی قرى کرکوک، لذا عزله الوزير و وجه لواء بابان إلى خالد باشا و جعل ألویه كوی و حریر إلى سلیمان باشا و تأهب للسفر علیه فنهض من بغداد فی ٢١ جمادی الأولى و سار نحو لواء السلیمانیة. أما عبد الرحمن باشا فإنه أبدى تجلدا فتلاقى الفریقان فی محل قریب من (کفری). رتبا صفوفهما و استعرت الحرب و ضاق الأمر.

و فی ساحه القراع بدا الانكسار فی العشائر و بعض العثمانيين و لم یبق سوى جيش الوزير و أعوانه، و المدفعية و البندقیین من عقیل و بعض البانینین الموجودین. و فی هذه المعركة أبدى داود الدفتری من البساله ما یفوق الوصف، و قام یحرض القوم و یحضهم علی المصابره. و لم تمض مده حتی ظهرت علائم الفوز فی جيش الوزير فتغلب علی عبد الرحمن باشا.

و قتل فی هذه الحرب خالد بك من إخوه عبد الرحمن باشا و كثیرون و تفرقت سائر الجیوش و استولت الحكومه علی الخيام و سائر الأموال و المعدات.

إن الوزير بقى هناك مده ثلاثه أيام ثم توجه نحو کرکوک. فاتهم بالخیانه کلما من متسلم کرکوک خلیل آغا آل صاری مصطفی آغا، و قاضیها عبد الفتاح، و محمود بك الزعیم (میرالای)، و قاسم آغا و كان آغا بغداد و ثلاثه من أعیان شمر و شیخهم (شاطی) و كان مد یده علی

موسوعه

مؤونه الفيلىق يوم المعركه. و علم أنهم اتفقوا فى الخفاء مع عبد الرحمن باشا فألقى القبض عليهم و نالوا ما يستحقون من عقوبه.

ثم سار الجيش من كركوك إلى جهه إربل، و إن والى الموصل سعد الله باشا كان قد أمر بفرمان أن يتابع الوزير و أن يكون بصحبته فتخلف و تحقق أنه كاتب عبد الرحمن باشا فى السر. لذا عزم الوزير أن يذهب إلى الموصل من أجل ذلك فجاءه بهدايا و طلب العفو منه واجهه فى (نهر الضرب) و قدم معاذيره فعفا عنه ثم أعاده إلى الموصل.

و رجع هو إلى بغداد.

و لما وصل الوزير منزل كبرى جاءه خالد باشا متصرف بابان بهدايا فأذن له بالعوده. أما عبد الرحمن باشا فقد فر إلى كرمانشاه.

و فى هذه المره التزم محمد على الميرزا جانبه فوصل كتابه فلم يصغ إليه الوزير و أجابه بجواب موافق للحاله. و لما وصل الجديده ورد خبر فرار سعيد بك بن سليمان باشا الكبير. خاف من الوزير على نفسه و أشاع أنه ذهب لاستقباله. و بهذه الوسيله مال إلى المنتفق.

و على كل دخل الوزير بغداد فى ٢٩ رجب. و مده هذه السفره شهران و عشره أيام.

حركه محمد على ميرزا:

إن الميرزا رعى جانب عبد الرحمن باشا. و رجا مرات من عبد الله باشا أن يعاد فلم يصغ فنهض من كرمانشاه و توجه نحو قزلباط فانتهب بعض الأماكن و شتت الأهلىن من ديارهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٤٧

أما الوزير فقد عزم على مقارعتة إلا أن سعيد بك بن سليمان باشا الكبير قد ذهب إلى المنتفق فخشى أن يكون للدوله يد فى خروجه. و لذا عدل عن عزمه و اضطر إلى

قبول تكاليف الشهزاده و صالحه فعزل خالد باشا و سليمان باشا و وجه أوليه بابان و كوى و حرير إلى عبد الرحمن و تعهد بمقدار من المبالغ للشهزاده حتى يعود و أدى منها النصف و أعطى سندا بالباقي.

و جاء فى تاريخ ذلك كما نطق بها الشيخ على الموسوى:

(كل من تلقاه يشكو دهره)

فكان سنه ١٢٢٧ هـ.

و على هذا عاد الشهزاده. و من ثم دعا خالد باشا و سليمان باشا إلى بغداد و أعطى لخالد باشا مقاطعات مندلى و خانقين و على آباد و لسليمان باشا مقاطعات شهربان و بلدروز.

المنتفق - سعيد بك:

أوضح أن سعيد بك بن سليمان باشا استولى عليه الرعب من الوزير و خشى أن يصيبه منه ضرر ففر إلى المنتفق. و ذلك حينما بلغ الوزير الجديده فأقام لدى شيخ المنتفق، و لم يكن له مطامع و إنما أراد أن يتخلص من الغائله التى توهمها.

أما الوزير فإنه حمل ذلك على محمل آخر فكان ذلك داعيه التساهل مع ايران ... فقرر لزوم القبض عليه فنهض من بغداد بجيش

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٤٨

عظيم فى ٢٧ شوال. و فى مطالع السعود أنه سار فى أول ذى القعدة.

قال فى الدوحه: و لما كانت فى ذمه عشائر الدليم مبالغ وافره من الميرى ذهب لاستحصالتها فبقى فى الفلوجه بضعه أيام و استوفى منهم ما تمكن ثم توجه نحو الحله، و منها إلى الحسكه و أن قله الزاد و الأرزاق مما أدى إلى اضطراب الجيش فمكث بضعه أيام ليتدارك الأمر فظهرت المخاطر من جهات عديده فحاول رجال الوزير و المقربون إليه عدله عن سفره فلم يفلحوا. و إنما نهض نحو المنتفق.

حوادث سنه ١٢٢٨ هـ - ١٨١٣ م

تمام الوقعه:

و من ثم اجتازت الجيوش البرارى و القفار و قطعت الأنهار و اقتحمت المخاطر حتى وصل الوزير إلى قريب من المنتفق فسمع أن حمود الثامر أيضا توجه لمقارعتة، فجمع نحو من عشرين ألفا بين فرسان و مشاه فنهض من محله و نزل بعيدها عن سوق الشيوخ بنحو ساعتين منتظرا وصول الوزير.

اتخذ طريق العدل و الاستعفاء عن التقصير بإرسال السفراء و تطف فى رسائله فلم يلتفت الوزير. و فى غره صفر تقدم على شيخ

المنتفق وصف صفوفه فاضطر الشيخ على الدفاع ... فتقاربوا إلى محل يقال له (غليون). و حينئذ ترامى الفريقان من الضحى إلى وقت الظهر بالمدافع و

البنادق و سائر الأسلحة النارية و كل فريق تآهب للهجوم على الآخر.

و نظرا لما أثاره الوزير من النيران الحامية تفرق شمل المنتفق، و انتثر عقدهم، و انهزمت جموعهم الواحد بعد الآخر ... و لم يبق إلا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٤٩

القليل و معهم سعيد بك تجاه الوزير. و كانت طائفه من العثمانيين فى خدمه والده سابقا فأرادت أن تقوم بمساعدته تجاه انعامات والده لها.

فراسلته لتكون معه فمالت إليه و لحقت به. و كذا العشائر ممن كانوا مع الوزير. اغتتموا بها الفرصه فانتهبوا أثقال الجيش. و ذهبوا و لم يبق مع الوزير إلا نحو مائتين من اتباعه و معه كتخداه طاهر الكهيه، فبقى محتارا فى أمره و ندم على ما فعل.

لذا عزم الوزير على العوده و لكن المنتفق انتشروا فأحاطوا به فلم يجد له مخرجا. و حينئذ ظهر أخو حمود و هو محمد السعدون مع نحو مائه فارس فصاحوا بالوزير:

لك الرأى، لك الرأى ... !

أخذ الوزير مع كتخداه إلى خيامهم الحريه و بعد ليله أتوا بهما إلى سوق الشيوخ. و بعد يوم أو يومين مات برغش بن حمود الثامر و كانت اصابته جراح فى المعركه فادعوا أن سليمان آغا كهيه البوابين جرحه فأخذوه من سعيد بك و أرسلوه إلى سوق الشيوخ و قتلوا الثلاثة هناك.

فجاؤوا برؤوسهم إلى سعيد بك.

و فى مطالع السعود: كان مع الوزير فى هذه الحرب الشيخ مشكور شيخ ربيعه. و هذا التقى مع صالح بن ثامر من المنتفق فقتل فى المعركه.

و كان قبل هذا عزل حمودا من إماره المنتفق و نصب مكانه نجم ابن عبد الله بن محمد بن مانع أخا ثوينى.

و لما قتل الشيخ مشكور زحف الوزير بعسكره و كان قاده الجيش قد وجهوا

همهم نحو سعيد بك ثم حمل كل منهما على الآخر وانهزم كثير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٥٠

من أتباع حمود و صدق الحمله برغش بن حمود بن ثامر فطعنه بعض الفرسان من عسكر الوزير و حمل على ابن ثامر و يقال إنه هو الذى قتل نجم بن عبد الله المنصوب من جانب الوزير شيخا على المنتفق.

و لما كادت عشيره حمود تولى الأدبار أدبر آل قشعم من جماعه الوزير فسقط فى يد الوزير و طاهر كهيه و من معهما فطلبوا الأمان من حمود فأعطاهم و لم يف لهم بالأمان فإن عشيرته نهبت العسكر و لم تبق لواحد منهم ما يستر عورتها و أسر الوزير و طاهر كهيه و معهما ثالث (سليمان آغا) و ذهبوا بهم إلى سوق الشيوخ. فلما مات برغش من تلك الطعنه خنقهم راشد بن ثامر و بعد ما قبروا أخرجوا فقطعت رؤوسهم.

ترجمه عبد الله باشا:

اشاره

كان من مماليك سليمان باشا الكبير اشتراه أثناء متسلميته البصره، و كان أميا، بسيطا إلا أنه جواد كريم و شجاع. كان بذل جهده لإرضاء الدوله و مراعاة مصالحها ...

لامه المؤرخون على ارتبائه من فرار سعيد بك فلم يهدأ له قرار و حاذر أن يقوم عليه فى حين أن حالت أفندى بذر هذه البذره للتفرقه.

و كان ذلك لغرض سياسى أهم من الوزاره فأراد أن يتناحر المماليك ليتيسر للدوله القضاء على حكومتهم بسهولة.

قال فى الدوحه:

«إنه من مماليك سليمان باشا الكبير. و عاش بنعمته، و أن عمره نحو الخمسين عاما و مدته وزارته مع أيام قائممقاميته سنتان و خمس أشهر و ثمانية عشر يوما.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٥١

و هو عارف كامل و عالم فاضل و له وقار و هيبه، كان جسورا، لا يلحقه أحد فى الجود و الكرم» اه.

وزاره سعيد باشا

أيامه إلى حين وزارته:

هو ابن سليمان باشا الكبير. ولد سنة ١٢٠٥ هـ و عمره حين وفاه والده (١٢ عاما). و لم يكلفه بعمل ما نظرا لصغر سنه. و من وفاه والده إلى أيام عبد الله باشا اختار الراحه فى داره، و إن الوزراء بناء على أنه ابن الوزير لم يقربوه لمناصب الحكومه، و لم يطمح هو إليها.

و بعد وفاه سليمان باشا القتيلى تولى القائم مقاميه بترغيب من فيض الله الكهيه لمدته يوم أو يومين ثم نفض يده منها و قعد فى بيته كالأول.

و لم يخطر بباله تعهد رئاسه، أو رغبه فى الحكومه. و لكن بعد ميل الأهلين و اختيارهم له مع فيض الله توجهت الأنظار إليه فصار محل التهمه و مظنه الرغبه فى الرئاسة. لذا شاهد من عبد الله باشا سوء قصد نحوه. و لمجرد انقاذ حياته و خلاصه من هذه الورطه خرج من بغداد و فر إلى المنتفق ...

لذا قام عبد الله باشا و جهز جيشا على المنتفق فوق ما وقع.

فالتحقت الجيوش بسعيد بك و مالت نحوه فتابعه الكل فقبل الرئاسة ضروره نزولا عند رغبه هؤلاء و صار يناضل جهده فبقى هناك إلى نهايه صفر ثم تحرك فى أوائل ربيع الأول سنة ١٢٢٨ هـ و توجه نحو بغداد بصحبه حمود الثامر. و كان فى بغداد آغا الينگچريه السيد عليوى و هو

معروف بالتحريكات لا يهدأ له أمر و لكن القائم مقام درویش محمد آغا كان صاحب تدبير، لذا دبره مده و طمأنه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٥٢

فائمه مقاميه:

و عند وصول سعيد بك إلى دوره فرح الأهلون به فاستقبله العلماء و الأعيان فدخل بغداد في ١٥ من شهر ربيع الأول بأبهه عظيمه و جلس في منصب القائم مقاميه.

و حينئذ كتبت عريضه و دون محضر في ترشيحه للوزاره. و لما وصل المحضر و العرض و جهت الدوله إليه وزاره بغداد و البصره و شهرزور رعايه للحقوق القديمه فوردت إليه البشرى مع الحاج حسين آغا التوتونچى باشى لكتخدا الباب في غره جمادى الثانيه، و في ١٥ شوال و وردت الفرامين و التشريفيات مع محمد آغا معتمد حالت محمد سعيد فسر بذلك و أجرى الاحتفال المعتاد.

تبدیل بعض المناصب:

إن الوزير حينما انحاز إليه الجيش في وقعه (غليوين) و تابعه أبقى كلاً من أرباب المناصب في محله و قرر أن يكون داود الدفترى و كيلا عن الكتخدا، و عمر آغا الملى الباش آغا السابق كهيه البوابين، و عزل رستم آغا متسلم البصره و نصب السيد سليمان الفخرى مكانه.

قال في الدوحه: إن داود حين ورد بغداد قدم استقالته لما تفرس في الوزير أنه سوف لا يتمكن من تدبير الحاله، و لا يتصرف تصرفاً قوياً كما استدل من بعض القرائن فعين و كيلا بدله بعد أن دخل بغداد درویش محمد آغا آل الحاج سليمان آغا و باشر في وظيفته.

و جاء في تاريخ الكولات أنه من حين تولى الإدارة عهد بالكتخدائيه لزوج أخته داود و هذا قبض عليها بكليته فلما وصل إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٥٣

بغداد عزله بلا سبب ظاهري و أبعدته عن الإدارة و الصواب أن والده الوزير ألحت عليه بلزوم عزله و أصرت فاضطر أن يعزله. و قالت: هؤلاء اعدائي من أيام والدك.

و ذكر أنه أبقى أهل المناصب كلاً من منصبه

ممن كان زمن عبد الله باشا و لكنه عزل خليل آغا الخازن و عين لطف الله آغا مكانه نظرا لحقوقه القديمه حينما كان فى المنتفق كما أنه عين خليل آغا متسلما لكر كوك.

و كان أيضا وعد السيد خضر آغا الموصلى الذى هو آغا القرنه فجعله (آغا بغداد) نظرا لإخلاصه له و لما رآه منه فى وقعه (غليون). و رأى من المصلحه عزل السيد عليوى و لكنه لم ير من المناسب عزله حين دخوله بغداد فأرجأ أمر ذلك إلى وقت آخر. أما السيد عليوى فإنه فضلا عن أعماله السابقه صار يتفوه ببعض الأقوال و يندد بالوزير و أعماله. تحقق ذلك منه فعزله حالا و أجلاه إلى البصره و عين مكانه السيد خضر آغا الموصلى.

و عندى رساله فيها قصائد مرتبه على حروف الهجاء فى مدح الوزير. جاء فى مقدمتها كلام على انتصاره على أعدائه ... و سماه محمد سعيد باشا بن سليمان باشا و أن هذه الرساله للسيد (سعدى) جد (آل السعدى) المعروفين فى بغداد كما أن للأستاذ على علاء الدين الموصلى قصيده مدحه بها.

وفاه عبد الرحمن باشا بابان:

تواترت الأخبار بوفاه عبد الرحمن باشا فكان المأمول أن يعين مكانه أحد الباشوات الموجودين فى بغداد من البابانيين و عقب هذه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٥٤

الإشاعه جاء رسول خاص يخبر بوفاته و أنه فى ساعه وفاته أجمع عموم البيگات و الآغوات و جمهور المشايخ و السادات و العلماء و العشائر و سائر الرؤساء و مختارى القرى على اختيار ابنه محمود بك و قلده الرئاسه.

و أنهم يلتمسون توجيه إياله ديار الكرد إليه و على هذا وجهت ألويه بابان و كوى و حرير إليه برتبه (باشا) و أرسلت إليه الخلعه و الأمر (البيورلدى).

الخزاعل:

كان شيخ الخزاعل من مده مصرا على العصيان و أن جوره بلغ حده. و لذا عزم الوزير على التكيل به فجهز عليه الجيوش. و فى ١١ ذى الحجه سار فوصل إلى الحله و لكن المعدات لم تكن متناسبه مع حاله الخزاعل و لا قام بكل ما يجب إعداده فنصب خيامه فى الحله.

حوادث سنه ١٢٢٩ هـ - ١٨١٤ م

الخزاعل أيضا:

تبين للوزير نقص المعدات فتوقف فى الحله و لكن النقص لم يكن مقصورا على عدد الجيش، أو نقص فى المتاع و إنما هو نقص فى حسن الإدارة. و لذا عزم على العوده و غرضه التوقف إلى أن يظهر ما يدعو فيتخذ وسيله فأقام فى الحله.

أما الكتخدا و سائر (أهل الحل و العقد) فقد أرادوا أن يستروا عيوب الوزاره فاتخذوا الرويه و راسلوا شيخ الخزاعل. ساقوه إلى أن يتعهد بالميرى و أبدوا للوزير السطوه فأظهر الطاعه و تعهد بأداء الميرى،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٥٥

فاكتفى بهذا منه و رجع إلى بغداد فدخلها فى ٢٢ صفر. و مده سفره شهران و ١٢ يوما.

وقائع مختصره:

١- إن الوزير عزل داود أفندى من الدفترية و نصب مكانه محمد سعيد الدفترى كذا فى الدوحه. و الصحيح ما مر فى تاريخ الكولات و أما الباقون فإنهم توصلوا بطرق مختلفه إلى الوظائف.

٢- إن عبد الرحمن باشا تسلط على بغداد زمن وزاره عبد الله باشا و بسبب ذلك تفرق جمع المقربين أيام على باشا و سليمان باشا حذرا من بطش الوزير فاختاروا الجلاء عن وطنهم ... و من جمله هؤلاء محمد آغا الكتخدا السابق. ذهب إلى بلاد الروم، و كذا أحمد بك الأخ من الرضاعه للوزير ... فإن هؤلاء حينما سمعوا بوفاه عبد الله باشا أمنوا شره و عادوا إلى بغداد الواحد بعد الآخر إلا أنه كان الواجب على الوزير أن يبالغ فى إكرام محمد آغا أكثر من أحمد بك نظرا لمقدرته و كفاءته لكنه توجهت ألطافه إلى أحمد بك دون محمد آغا إذ إنه خصص له راتبا أكثر و رعاه رعايه زائده جدا و عين راتبا لمحمد آغا بصوره اعتياديه ...

كان على باشا قد نفى متسلم البصره سابقا الحاج عبد الله آغا ثم اغترب متوجها إلى بندر أبي شهر فبقى بضع سنوات فلما سمع بأن ابن سيده ولي الوزاره فى بغداد زال عنه الخوف فاستأذن فى العوده إلى بغداد فأدخله الوزير ضمن ندمائه و التفت إليه و سره.

٤- ورد بغداد كل من عبد الله بك و أحمد بك و عمر بك إخوه عبد الرحمن باشا. فارقوا محمود باشا فتوجهوا بأتباعهم إلى بغداد تاركين عائلاتهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٥٦

الحله - الخزاعل و حسكه:

مضى أن سعيد باشا لم يتجاوز الحله، و أنه لم يعد العده و لم يقدر أن يقوم بالسفر على الخزاعل. و هذا مما أدى إلى خذلانه و قله سطوته و عدم التأثير على العشائر الأخرى فصار عشائر الجزيره و الشاميه يتعرضون بالماره فازداد البغى و العتو من كل صوب.

و من هؤلاء زبيد و الخزاعل و سائر العشائر و لم يؤدوا الرسوم الأميريه. و كذا عشائر (الجرباء)، و (الظفير)، و (الروله) ... فعاشت بالقرى و القصبات المجاوره لها مثل (الحله) و كربلاء و النجف فضج الناس من كل صوب ... لحد أن النهب و السلب وصل إلى القصبات المجاوره مثل الكاظميه و حوالى الكرخ فصار الناس فى خوف على نفوسهم و أموالهم ...

و فى هذه الأثناء اتفق أن أربعين ألف زائر من الإيرانيين كانوا فى قصبه كربلاء علمت بهم العشائر فتوجهت إليهم من كل صوب و صارت تنتظر خروجهم للوقيعه بهم، و أحاطت بالمدينه من أطرافها فلم يجد الزوار طريقا للخروج.

بقى الزوار محصورين و كان فيهم حرم الشاه و فى صحبتها بعض الخانات و أن خدام الحضرة عرضوا الأمر مرارا على الوزير فلم يصغ و

لم يتخذ أى تدبير.

كان التهاون بأمثال هذه مما فضح سياسه الوزير و أظهر عجزه، و ولد سمعه سيئه. و لذا ألح أهل الحل و العقد على الوزير للقيام بتدبير ناجع فأحال القضية إلى داود الدفترى السابق فجعله قائدا و عين بصحبته مقدارا من الجيش و فوض إليه رفع أمر الغوائل.

جهز داود جيشه و سار من بغداد بتاريخ ١٤ ذى القعدة نحو الحله فوصل إليها. و كانت آنئذ كربلاء و النجف مزدحمه بالعشائر فى كافه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٥٧

أنحائها و حواليتها ... و أن كثرتها كانت تعادل أضعاف أضعاف الجيش فلم يبال بكثرتهم.

مكث فى الحله بضعه أيام للاستراحه فذاع أمره فاستولى الرعب على العربان النازله فى تلك الجهات. لذا لم يحتج إلى المحاربه فحذرت العشائر منه و تفرقت دون أن يجرّد سيفا و إنما أرسل مقدارا من الجيش لتخليص الزوار المحصورين فجاء بهم إلى الحله ثم ذهبوا إلى النجف و منها عادوا إلى الحله، ثم توجهوا إلى بغداد دون أن ينالهم خوف أو يصيبهم ضرر.

و حينئذ نهض داود من الحله يريد الحسكه و لكن علم أن زبيدا فى أنحاء الحله تولدت منهم أكثر المفاسد من قطع طرق و نهب و سلب ...

لذا عزل شيخهم و نصب مكانه (شفلح الشلال) و تعهد بتأمين الطرق و حراستها.

و إن عشيره جبور الواوى سلكت عين ما سلكته زبيد فألقى القبض على شيوخها و أغار على عشائرها. و كانت متحصنه فى ناحيه (شكرى) بين الأنهار و الغابات فعزموا على النضال سوى أنهم لم يطبقوا المثابره فانهمزوا و تقدم الجيش فانتهب أموالهم و اغتتم مواشيهم و سائر ممتلكاتهم.

و حينئذ حط داود خيامه تجاه الديوانيه محل (ضابط الحسكه) و هناك

أبدى سطوته.

حوادث سنة ١٢٣٠ هـ - ١٨١٥ م

الخزاعل:

أما الخزاعل فإنهم من زمن على باشا لم يدعوا لسلطه بسبب ما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٥٨

أصاب الحكومه من غوائل ألهتها فصاروا ينظرون إليها بنظر الاستغراب.

فلما جاءهم داود رأوا كصاعقه اصابتهم، و اضطروا إلى الانقياد و الطاعه و تعهدوا بالميرى و قدموا الهدايا ...

أما القائد داود فمراعه للمصلحه عاملهم بالحسنى ثم رجع بناء على أمر الوزير و نظم الاشغال لكنه قبل أن يتمها صدر الأمر بعودته فعجل بالرجوع حذر أن يحمل عمله على محمل آخر.

و إن أكبر شيوخ الخزاعل محسن الغانم جاء إليه و أبدى الطاعه فراعى جانبه و أحسن إليه و استصحبه إلى بغداد و حصل على واردات جسيمه و أبدى سطوه.

و فى سلخ صفر عاد. و مده سفرته ثلاثه أشهر و ١٦ يوما.

و إلى هذه الوقعه أشار الشيخ صالح التميمى بقصيده مطلعها:

أ مدبرا قطر الممالكك بعد ما عجزت و لاه الأمر عن تدبيرها

تبدلات فى الموظفين:

و قبل عوده داود كان قد عزل الوزير و كيل الكتخدا درويش آغا و نصب مكانه متسلم البصره السابق الحاج عبد الله آغا و كيل الكتخدا.

و هذا مما لا شك فى مقدرته قام بأعباء جسيمه. أبدى فيها كفاءه فهو مجرب للأمور. و لكن الأحوال كانت مختله. و لو نصب غيره أيضا لما أمكنه التنظيم. و لهذا اكتفى داود بالدفتريه حيا فى يروده الرأس من الغوائل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٥٩

وقائع متفرقه:

١- إن سعيد باشا فى سفره إلى الحله فى سنة ١٢٢٨ هـ استصحب معه خياله خالد باشا متصرف بابان سابقا فرأى تهاونا. أما عبد

اللّه بكّ أخو عبد الرحمن باشا فقد ذهب بصحبه داود إلى الخزاغل. فظهر سعيه و بدت نتائج أعماله. و لذا تغير الوزير على خالد باشا و حبسه في داره و سلب منه مقاطعه مندلى و خانقين و على آباد و أعطى حاصلاتها إلى عبد اللّه بكّ. ثم عفا عنه إلا أنه لم يعد إليه مقاطعاته.

٢- إن متصرفى الكرد من أواسط أيام على باشا كانوا يتوصلون إلى الإدارة بواسطة الشاه إلا أن نفوذ الوزراء فى الحدود بتعيين موظفين لا يزال باقيا، و أن إيران تخشى أن تتعرض بهم ... و لذا كفت يدها من كوى و حرير، و من درنه و باجلان.

٣- كانت يد إيران فى بابان لا تزال عامله فى الخفاء، و المصارحه و كانت ترضى الوزير بالمواعيد و الآمال ...

٤- بناء على بعض التعهدات و جهت كوى و حرير إلى سليمان باشا متصرف بابان سابقا.

٥- إن متصرف درنه و باجلان محمد جواد باشا جاء إلى بغداد و ألبس من الوزير خلعته إمارته.

٦- إن وكيل الكتبخدا الحاج عبد اللّه آغا نظم أمور

وكالته مده خمسه أشهر و لأمر طفيف عزل، و نصب درويش محمد آغا بالوكاله.

٧- لاحظ ضابط الحله أن زرع المقاطعات ممن يعيث بالأمن ليس من المصلحه و أبدى لزوم اتخاذ تدبير لذلك، فطلب من خالد باشا متصرف بابان سابقا مقداراً من العسكر فأرسل ابنه محمد بك و معه نحو خمسمائه فارس إلى بغداد. و لما لم تكن بعهدته مقاطعه تقوم بمصارفه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٦٠

أعطى خمسين ألف قرش ليدبر بها أموره و أرسل إلى نهر الشاه ...

الخزاعل:

إن الخزاعل لم يبد منهم ما يبرر القيام بمخاصمه و إنما ذهب جاسم بك الشاوى إلى الخارج أيام عبد الله باشا فى بعض المصالح و فى طريقه مر بشيخ الخزاعل سلمان المحسن. و لما لم ير منه توجهها و حفاوه فقد اضممر له الغيظ. و فى هذه الأثناء ورد كتاب من شيخ الخزاعل عباس الفارس ينطق بأن سلمان المحسن عاث بالأمن، و أنه لا يزال على سوء الأحوال فكانت هذه نعم الوسيله لتبريد غلته، فأبدى للوزير حاله و شوقه للسفر عليه بأمل تقويه النفوذ و جلب الإيراد.

تأهب الوزير و فى ٨ شوال نهض من بغداد نحو الخزاعل. و لما وصل إلى الحسكه اضطرب شيخ الشاميه مغامس الشلال فترك دياره و ضرب فى الصحارى، و إن عباس الصقر جاء ليعرض اخلاصه ...

أما سلمان المحسن فإنه ثبت و تمكن فى (لملوم) و لكنه لم يطق الدوام فرحل إلى الأهوار و استقر فى السيبايه فى محل يقال له (المدينيه). فضرب الوزير اللملوم و أتلف زروعه فرعتها الخيل و وطأتها.

و من هناك ضرب خيامه بمقربه من السيبايه و ساق عليه الجنود فضيق لبضعه أيام و مشى على السيبايه مرات

حاول الاستيلاء عليها فاستعصت و لم يتمكن من الوصول إليها. فاضطرب الشيخ لحاله أن يتركها فتفرق جمعه في الأهوار الصعبة
المرور ...

و لما علم أن لا طريق لتعقيهم مضى الوزير إلى جليحه لتحصيل الميرى و جعل وجهته اليوسفيه فتوقف بضعه أيام و تبين له أن
لا طريق لاستحصال الميرى منهم فقام بلا نتيجته و رجع. و فى طريقه زار النجف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٦١

و كربلاء. و فى المحرم سنه ١٢٣١ هـ دخل بغداد. و مده سفرته دامت شهرين و ٢٦ يوما ...

حوادث سنه ١٢٣١ هـ - ١٨١٦ م

شمر و الخزاعل - المنتفق و الظفير:

إن فارس الجرباء بعشائره و الزقاريط و عشائر البعيج لم يروا من سعيد باشا ما كانوا يرونه من الوزراء السابقين من عنايه و رعايه
لا سيما أيام الوزير على باشا ففى أيامه كانت لفارس أبهه عظيمه و صداره فعبر إلى غربى الفرات عند ما تولى سعيد باشا وزاره
بسبب ما بين الجرباء و العبيد من الضغائن لا- سيما قاسم بك الشاوى و كان الوزير ولى أكثر أموره له فلم يستقر فارس فى
الجزيره فنزل بعشيرته على الخزاعل فاتفقوا و تجمعوا. و فى هذه الأثناء كان قد نكل الوزير بشيخ الخزاعل سلمان المحسن و
ضيق عليه تضيقا مرا. و على هذا استمد سلمان المحسن بفارس الجرباء فأمدته بعشائره فوصلوا و تبعوا الجيش للنكايه به و حينما
جاؤوا قرب ديار الخزاعل علموا أن الوزير رجع. و لما سمع بهم تأهب عليهم. و لكنهم هابوه و لذا مالوا إلى الخزاعل، و اتفقت
زيد و العشائر الأخرى ممن فى تلك الأنحاء. فصارت جموعهم خطرا. جاؤوا من الحسكه إلى الحله فانتشر ضررهم و زال الأمن
و انقطعت السبل و تسلط العشائر على القرى و المقاطيع.

فتحير الوزير في أمره لما ظهر من هذه الأحوال.

و حينئذ طلب الوزير حمود الثامر شيخ المتفق للسفر على الخزاعل فجهز جيشا عظيما فوصل إلى أنحاء السماوه كما أن الوزير علم أن لا مجال للخلاص من الجرباء إلا بجلب الظفير ألد أعدائهم. و كذا دعا كل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٦٢

من ينزع إلى معاكسه هذه العشائر من العشائر الأخرى من العبيد و أرسل معهم قاسم بك مع بيارق الخياله و عقيل و باش آغا. و كذا جلبوا الدريعى من رؤساء الروله من عنزه لجانبهم. و لى قاسم بك أكثر أمور هذا الوزير و نظرا لذلك لم يستقر آل الجرباء فى الجزيره و إنما نزلوا بعشائهم على الخزاعل ليكتالوا من أنحائها. و كان بين فارس و بين الدريعى عداة قديم فاقتفى الدريعى أثره و نزل قريبا منه و أرسل إلى حمود بن ثامر فاستنفره فنفر بفرسان عشائره لمساعدته الدريعى و كذلك خرج عسكر الوزير مع من ذكر ...

تقابل الفريقان فى لملوم و اشتعلت نيران الحرب فكانت الغلبه فى جهه مناصرى الوزير و قتل من خصومهم خلق كثير.

و فى هذه الواقعه قتل بنيه بن قرينس ابن أخى فارس و كان بنيه ما كرّ على جناح أو قلب إلا هزمه حتى تحامته الفرسان فأصابته طلقة اردته قتيلا و حينئذ أرسل رأسه إلى الوزير فأعلن أمره ليؤدب به الباقين ...

المنتفق فى هذه الأيام:

بعد قتله عبد الله باشا قويت شوكة حمود و صار أمر سعيد بيده و لهذا أعطاه و إخوانه ما فى جنوب البصره من القرى. و أطاعهم الحاضر و البادى، و سالمتهم الأعداى.

و فى أيام الشيخ حمود امتدت يد الظلم من أتباعه. و أطنب فى ذلك صاحب مطالع السعود لقصد

التوصل إلى ذم اداره سعيد باشا بل ذمها كثيرا، و بالغ في ذم حمادى بن أبى عقيلين و سائر الموظفين. و ما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٦٣

ذلك إلا- لأن الوزير أشرك العرب فى الإدارة فنقم عليهم داود باشا فظهر ذلك على لسان مؤرخيه صاحب الدوحه و صاحب المطالع.

وقائع مختصره:

١- إن خالد باشا متصرف بابان سابقا كان قد عين ابنه محمد بك مع خمسمائه فارس لمحافظة أنحاء الحله فخدم بإخلاص. لذا وعده الوزير أن يوجه إليه إربل لما شاهد من بسالته فى حرب الخزاعل.

مضت بضعه أيام فوجه إيراد إربل إلى خالد باشا و صار يستوفيه تدريجيا و يصرفه على أتباعه ... ثم ذهب ابنه محمد بك بمن معه إلى إربل.

٢- شوهده تهاون من سليمان باشا متصرف كوى و حرير فى أداء ما تعهد به و تساهل فى الخدمه. و على هذا عزله و وجه هذه الالويه إلى خالد باشا، و إلى ابنه محمد بك و كاله كوى و حرير بعنوان (باشا).

فلما سمع سليمان باشا بهذا قوض خيامه و طوى بساط الراحة و ذهب إلى سنه مع أتباعه و منها سار إلى كرمانشاه و تابعه محمد على ميرزا. و سارع محمد باشا ابن خالد باشا من إربل نحو لواء كوى. و كذا استأذن خالد باشا من الوزير أن يذهب إلى محله و كان فى بغداد.

سعيد باشا - حمادى ابن أبى عقيلين:

تولى سعيد باشا الوزاره و هو حديث السن، لم يجرب الأمور.

و مما حط من منزلته أنه استخدم حمادى (ابن أبى عقيلين) من صنف العلواتيه (بياعى الأطمعه) فنال مكانه لديه.

و إن مؤرخى داود باشا حرموه من كل صفه مقبوله. قالوا: و هو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٦٤

كردى الأصل، فلم يكن عاقلا و لا نصف عاقل فضلا عن أن يكون أبا عقيلين. و لو كتبت أعماله لاحتاجت إلى تدوين سفر مع قصر المده لمباشرته الأعمال و عدوا ذلك من خرق الوزير سعيد باشا و بينوا أنه لم يسمع نصحا كما أن ابن أبى عقيلين زاد عتوه، فوصلت الحاله إلى انحطاط و

تدهور ليس وراءهما و هكذا كان شأن العشائر و صاروا لا- يسمعون أمرا و تكاثر العصيان. و مثلهم أهل المدن. و مجرى الحوادث يبصر بحقيقه الوضع.

و مما وقع فى هذه الأيام:

١- فى مندلى حدث اختلال فطرد أهلها ضابطهم و اختاروا ضابطا غيره.

٢- فى كركوك حدث فتنة عظيمه لم يسبق لها مثل طالت ثلاث سنوات استعرت فى خلالها نيران الخصام بين الأهلىن.

٣- أصر (حمادى بن أبى عقلىن) على أن يعزل محمود باشا متصرف بابان و ينصب مكانه عبد الله بك أخو عبد الرحمن باشا برتبه باشا فاضطر الوزير على ذلك و أرسله إلى كركوك، و سير معه عبد الفتاح آغا (بلوك باشى) تقويه له و أن باش آغا مع عبد الله باشا و صلا الجانب الأعلى من (قزل دگر من) فى كركوك فنصبا خيامهما و طيرا الخبر بما عهد إليهما. فلما سمع محمود باشا تأهب للقراع و عين أحد إخوته عثمان بك مع مقدار من الجيش و تحصن هو فى مضيق (بازيان).

و كانت أرسلت الدوله إلى إيران سليمان أفندى رسولا و هذا تشاور الوزير معه على عزل محمود باشا فلم يرض. ثم ذهب إلى إيران و بلغ رساله و لكن قبل أخذ الجواب رأى ابن أبى عقلىن أن يعجل فى القضيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٦٥

فلما علمت إيران اتخذت هذه سببا لاعتذار الشاه، و أدت إلى انفعال الرسول.

جاء محمود باشا بجيوشه إلى المضيق و أبرز من السطوه ما جعل عبد الله باشا يتهيبه. و إن الباش آغا كانت معه شردمه قليله فلم يجسر أن يمضى إلى الأمام بل بقى فى محله و لازال فى انحطاط فى القوه يوما فيوما ... و عزا انصار داود باشا إلى الوزير و إلى

ابن أبي عقلمن أموراً كثره لبرروا نهضته. و بهذه التشنيعات و أمثالها أثروا على الدولة فى أنه عاجز عن اداره الشؤون مما أدى إلى عزله فاختلفت حاله. و عاد محمود باشا إلى محله.

أحوال بغداد:

إن أحوال بغداد انعكست إلى الدولة فتحوّلت عن الوزير الانظار كما أن حالت أفندى الرئيس كان قد عاد إلى استنبول فصار بمقام مشاور للدولة فى مصالح العراق و مهامه لا تخرج الدولة عن رأيه ...

و هذا كان له صراف فى استنبول يقال له (حسقىل) بن راحيل من يهود بغداد. و كان له أخ يدعى عزره التمس من الوزير أن يعينه رئيس الصرافين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٦٦

أما رئيس الصرافين الموجود فإنه ملتزم من والده الوزير و من ابن أبي عقلمن لذا لم يروج ملتسمه فاستكبر حالت أفندى ذلك و تألم من الوزير. و صار يتربص الوسائل للوقعه به.

و فى تلك الأيام كانت الدولة تأذن للولاه فى ضرب بعض النقود فى بغداد. فأذن له بضرب النقود النحاسيه و عين عزره المذكور. و هذا اغتتم الفرصه من غفله الموظفين فكتب بدل (الطغراء) لفظ (سعيد باشا) و لما قدم إلى الوزير الانموذج تهيج كثيرا فسارع إلى تغيير هذه النقود و لكن تسرب مقدار منها إلى الدولة و لا تزال معروفه عندى نماذج منها.

و عزرا هذا بعث إلى أخيه حسقىل مقدارا من هذه النقود قدمها إلى حالت أفندى مبديا له أن سعيد باشا ضرب نقودا باسمه و قدمها إليه تصديقا لقوله و على هذا و للأسباب الماره عزل سعيد باشا و صدر الفرمان بلزوم إقامته فى حلب فى محل (شيخ بكر). و لكن سعيد باشا لا يزال خالى الذهن.

علم محمود باشا ذلك كله و

لكنه التزم الكتمان و أمر أن لا يتزحزح من مكانه. و حينئذ فهم الوزير من الأوضاع أن نوايا الدوله متوجهه عليه فاضطر أن يدعو الجيش المرسل لمساعدته عبد الله باشا و أن محمود باشا مع جيوش إيران قاموا من المضيق فعاد كل إلى مكانه و بقي عبد الله باشا في كركوك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٦٧

خروج داود من بغداد:

قال صاحب المطالع: «فلما رأى أرباب الأغراض منه ما رأوا أي من داود من وقعه الخزاعل أضمرُوا له ما أضمرُوا و سعوا فيما سعوا ...»

فوافقهم الوزير على ما بينوا فحاولوا قتله، أو كادوا ... فبلغه ما عليه أضمرُوا ... فأشير عليه أن يخرج من بغداد، و يخطب إيالتها فوافق ما كان أضمره ... فخرج في ١٢ ربيع الأول لسنة ١٢٣١ هـ.

و مثله و بصوره أوسع في الدوحه من أنه كان مخلصا للوزير إلا أنه أبدى خرقا في الإدارة و تسلط عليه ابن أبي عقيلين و أجرى تبدلات كثيره في المناصب أغضب بها المماليك، فاختار أكابره داود للأمر، و حذرا من الوقيعه به نهض من بغداد في ١٢ شوال مع بعض أعوانه. ذهب إلى زنگباد و منها مضى إلى كركوك.

و في طريقه وصل إليه كتاب من محمود باشا يبدي أنه و والده لا يقصرون في الخدمه و أن الولاه كانت معاملتهم سيئه و إذا وجهت إليه الوزاره فإنهم لا- يخرجون عن رأيه و لا- من طاعته و لا يميلون إلى إيران أو يركنون إليها، و أنهم متأهبون لمؤازرته فأجاب ملتمسهم و ذهب إلى السلیمانیه فاستقبل بحفاوه بالغه الحد.

أخبار سعيد باشا بعد خروج داود:

إن هذا الوزير بعد ذهاب داود أحس بالخطر و علم أن تبعيد المماليك أدى إلى هذا، و من ثم قرب الموجودين، و أبعده ابن أبي عقيلين. و حاول إرضاء جماعته، فجعل درويش محمد آغا كتخدا أصاله، و نصب مكان ابن أبي عقيلين يحيى آغا الميراخور جعله خازنا، و عين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٦٨

يوسف آغا الميراخور أمين الاضطبل كما كان، و عزل عمر آغا الملي و وجه كهيه الباب إلى عبد الله آغا الباش آغا السابق.

و أجرى تبديلات أخرى فكان ذلك تسكيناً للخواطر و هيهات أن يرضوا عنه بعد ما رأوا منه ما رأوا و صار يهرب الواحد بعد الآخر. و صار يشته من أوضاع العثمانيين أيضاً خشية أن يهربوا. و كتب إلى شيخ المنتفق حمود الثامر أن يأتيه لإزاله ما هو فيه من الاضطراب.

داود في السليمانية:

تمكن داود في السليمانية. و ناصره محمود باشا و قبل برئاسته و كان قد فر إلى كرمانشاه كل من سليمان باشا بن إبراهيم باشا متصرف كوى و حرير سابقا، و خليل آغا متسلم كركوك. و رستم آغا متسلم البصره سابقا، و السيد عليوى المنفصل من آغويه بغداد فورد هؤلاء السليمانيه و تابعوه، و كذا راسله الكركوكيون و أبدوا له الطاعه و دعوه لموافاتهم. لذا استدعى عطف السلطان عليه و عنايته به بتوجيه الوزاره إليه و عرض الكيفيه مع تاتار خاص و بقى في السليمانيه نحو أربعين يوماً ثم توجه إلى كركوك و معه محمود باشا بعساكره و سليمان باشا.

ثم ورد الجواب، فأنجز السلطان ما أمله و منح له الإياله، فاستقبله وجوه المملكه. و قبل أن يصل إلى كركوك بنحو ثلاث ساعات جاءه عمر بك دفتري بغداد ابن الحاج محمد سعيد بك مع مقدار من الاتباع، فنال التفاتة. و لما قارب كركوك استقبله متسلمها الحاج معروف آغا و قاضيها و مفتيها و نقيب إشرافها و جملة العلماء و الأعيان و آغا الينگچريه و صنوف الجيش من سردنكجديه و متميزى الاوجقليه، فقدموا ما يجب من طاعه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٦٩

ثم نصب خيامه قرب (قزل دگر من) فاستراح هناك و تجمعت الجيوش إليه. و حينئذ جعل أحمد بك الأخ من الرضاعه وكيل كتخدا، و محمد

آغا كتحذا البوابين وكييل كتحذا البوابين أيضا و نصب عبد القادر آغا الحشامات وكييل الخازن، و عمر بك الدفتری وكييل المصرف و خصص لهؤلاء بعض الكدكات المناسبه.

عزل خالد باشا و خيانه أحمد بك:

حينما وصل داود باشا إلى زنگباد كان قد كلف عبد الله باشا متصرف بابان سابقا أن يكون في جهته فأبى. و لم يقف عند هذا بل ارتكب بعض الخيانات فلما رجع من السلیمانيه إلى كركوك عاد عبد الله إلى بغداد مع أعوانه. و في طريقه أغار على قريه خرنابات من قري الأوقاف فانتهبها. و بهذه الصوره وصل إلى بغداد و التحق بسعيد باشا.

و أيضا طلب من خالد باشا متصرف كوى و حرير أن يتابعه حينما توجه من السلیمانيه إلى كركوك فامتنع و خالفه. و لذا بعد أن ورد كركوك ببضعه أيام عزله و وجه الألويه المذكوره إلى محمود باشا و عين أخاه عثمان بك لضبطها و إدارتها و أرسل معه قوه كافيه للاستيلاء عليها.

و لما كانت الدوله أصدرت فرمانا بعزل سعيد باشا عزمت أن تجعل أحمد بك الأخ من الرضاعه قائممقاما فأصدرت فرمانا بقائمقاميه و لكن لم يستطع إعلانة حذرا من الخذلان فكتم الأمر و صار يترقب الفرصه. و لما ذهب الجيش إلى كوى و حرير اعتقد أن قد حان الوقت، فوافقه أهل كركوك نزولا عند الرغبه السلطانيه.

قام أحمد بك بوسائل الفتنه فتابعه بعض الآغوات و خالفه آخرون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٧٠

سرا فانتظروا الفرصه ليلا و ذهبوا إلى داود فعزل هؤلاء و أهل المدينه فلم يعذبوا بالرغم من الاستماله بل هاجموا الجيش على حين غره فقابلهم ضروره، فلم يثبتوا إلا مده قصيره فألقى القبض على قسم و قتل آخرون.

و منهم من تشتت شملهم.

و من ثم

نهض الجيش من المحل المذكور و ضرب خيامه في جنوب كركوك في قرية (تر كلان). و بعد ثلاثة أيام رحل الجيش إلى قرية (طقمقلو) منتظرا أجوبه ما قدمه من معروضات إلى الدوله.

و بعد أن أتم عثمان بك مهمته في كوى و حرير عاد الجيش و نظمت الإدارة هناك.

حمود الثامر – بعض وقائع بغداد:

إن عبد الله باشا لم يستطع البقاء في كركوك. فلما سمع بمجيء داود باشا إليها ذهب مع خمسمائه من الخياله إلى بغداد فنصب خيامه خارج باب الإمام الأعظم و طلب أيضا سعيد باشا من حمود الثامر أن يوافيه فجاءه بألف و خمسمائه من العساكر فوصل إلى بغداد في ٢٣ ذى الحجه و نزل في جانب الكرخ.

أما سعيد باشا فإنه اضطرب حالته فلم يتمكن من ضبط الأمور كما أن المصروفات اليوميه بلغت عنده ما يزيد على اثني عشر ألف قرش فصار الوزير يرى كل الصعوبات في الحصول على المبلغ فلم ير بدًا من تحمل هذه المشاق و صار يبذل جهوده لتأمين الحاله.

أما العثمانيون فقد ضجروا من هذه الحاله و جعل الوزير في الأبواب من يمنع الخروج عن البلد من الفرسان. لذا ترى الواحد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٧١

و الاثنين بصوره متواليه يبدلون قيافتهم و يخرجون ليذهبوا إلى داود باشا حتى أن أخا الوزير صادق بك مل هذه الحاله و يئس فانتهاز الفرصه و فر إلى جهه قزلباط فأعيد إلى الوزير بعد بضعه أيام. و أن أعوان الوزير احتاروا في أمرهم ... و في النتيجة سدت أبواب المدينه سدا محكما ...

حوادث سنه ١٢٣٢ هـ – ١٨١٦ م

وزارة داود باشا

توجيه الوزارة إلى داود باشا:

جاءت البشرى بتوجيه إياله بغداد و البصره و شهرزور إليه و هو في قرية (طقمقلو) في غره المحرم يوم الجمعة، و ورد محمد آغا معتمد محمد سعيد التوقيعي السابق. و محمد سعيد آغا التاتار بالمشور يوم الأحد ٣ المحرم فاحتفل بذلك.

و هذا الوزير من أكابر وزراء العراق علما و معرفه. و له الصيت الذائع ... و مهمته أنه أدرك مناهج من قبله. فإذا كان سليمان أبو ليله ثبت دعائم الحكم للمماليك، و أن سليمان

الكبير حاول أن تكون الإدارة خالصة لهم و أن سليمان (المقتول) استخدم الأهلين في الإدارة و مثله سعيد باشا فإن داود باشا سعى سعيه الحثيث للقضاء على العناصر الأخرى أو تبييدها عن الإدارة و راعى كل واسطه دون أن يبالي بما قام به من قسوه و تجددت له آمال استقلال فحال دونها ما لم يخطر ببال، و ظهر ما لم يتوقع فكانت عاقبه ذلك الخذلان. و تعين ذلك حوادثه.

مكث نحو خمسة عشر يوماً ثم توجه إلى بغداد فأقام في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٧٢

طوز خورماتو نحو عشره أيام في خلالها قام ببعض الأعمال، فوجه لواء درنه و باجلان إلى سليمان باشا فذهب إلى منصبه الجديد.

و نهض من هناك فوصل إلى الجديد. و حينئذ أرسل نسخ الفرامين و بعض الأوامر إلى بعض أعيان بغداد و اتخذ الوسائل لاستماله الأهلين.

و العثمانيون ملوا من سعيد باشا فأبدوا ذلك بتحرير ورد منهم إلى الوزير إلا أن سعيد باشا اكتسب قوه بعبد الله باشا و حمود الثامر.

ثم علم هؤلاء بعزل سعيد باشا حينما تقرب داود من بغداد فانتبهوا من غفلتهم و كذا الصنوف العسكريه و اللوند و عقيل و القليقيه (أهل القلنسوات) و سائر الزمر فمن كانت له شهرية تقاضاها في حينها بقصد الاستماله و جمع نحو أربعة آلاف أو خمسه آلاف من المشاه ليتغلب بهم على الأهلين، و لكن ظهر القحط في بغداد فبلغت وزنه الحنطه ثلاثين قرشا و زياده و وزنه الشعير سته عشر قرشا و لكنها كانت مفقوده. و كذا تضاعفت أسعار الارزاق الأخرى و استولى الضيق على الفقراء و شغلوا بأنفسهم. و كذا الأغنياء سئموا الحاله.

و كان الأولى بالوزير أن يدعن للأمر السلطاني فأبى

بتسويل من ابن أبى عقلمن و أمثاله.

و على هذا أراد سعيد باشا أن يشوش على محمود باشا متصرف بابان أمره و كان ورد مع داود باشا بجميع قواه فبقيت بابان خاليه فعين عبد الله باشا البابانى أن يسير بجيشه ليستولى على لواء بابان فذهب من جانب الكرخ ليعبر من ناحيه تكريت و يذهب إلى كركوك و منها إلى السليمانيه ففعل، و كتب إلى خالد باشا الذى عزل من لواء كوى و ذهب إلى إربل فأقام فيها بضعه أيام ثم جاء إلى كركوك فأكد له الوزير سعيد باشا فى لزوم متابعه عبد الله باشا و أن يأخذ معه السباهيه ممن فى كركوك و يرافقه إلى السليمانيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٧٣

و لما وصل الخبر إلى محمود باشا اضطرب. لأنه لم يترك سوى أخيه حسن بك و نحو مائه من الخياله للمحافظه. و لكن حسن بك تمكن أن يقاوم الهاجمين فلم يتزلزل بالرغم من الجموع الوفيره التى هاجمته.

و ذلك أن الموظفين حينما وصل عبد الله باشا إلى كركوك اتفقوا معه و جهزوا نحو ألفى جندى من خياله و مشاه و توجهوا نحو السليمانيه و سعوا جهدهم للاستيلاء عليها فقاومهم حسن بك مقاومه لا مثيل لها و داموا نحو ثلاثه أيام أو أربعه فلم ينالوا بغيتهم و عادوا خائبين ...

الوزير فى قره بولاق:

تيقن الوزير أن سعيد باشا و أعوانه لم يكن عملهم مثمرا و أنه سريع الزوال، لما علم أن القحط اشتد على بغداد و انقطعت القوافل. فلو بقى على هذه الحاله لبضعه أيام لقام الأهلون على الحكومه و هاجموا سعيد باشا. و هذا كان لديه نحو الأربعه آلاف أو الخمسه من الجنود الموظفين و من عشائر المنتفق

و من غيرهما أما الوزير فأراد أن يزيد الاضطراب و أن ينكف عن سعيد باشا أعوانه و المتصلون به، فانسحب و تنحى عن بغداد و لم يعجل بالأمر.

و من ثم دعا حمود الوزير أن يخرج معه فلم يوافقته ...

رحل الوزير من منزله و توجه إلى ما يحاذى مقاطعه (دكه) من ديالى و نزل فى (قره بولاق)، فأمن ذخائر الجيوش و أطعمتهم من الكرد و من درنه و باجلان. فصارت تجلب إليه المؤونه من هناك فتوقف مده و ترك الأمور تجرى فى مجراها الطبيعى ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٧٤

سعيد باشا و الوزير:

لم يلتفت سعيد باشا إلى الأمر السلطانى و أرسل عبد الله إلى جهه كركوك ليذهب إلى السليمانيه و أبقى العشائر الأخرى فى بغداد. فلما رجع عبد الله باشا من السليمانيه بيأس توقف فى كركوك. و لكن المنتفق و العبيد و الدليم بقوا للمحافظه، و أن مصاريف المنتفق و حدهم تتجاوز العشره آلاف قرش و نفقات الباقين على هذه النسبه فنفدت المؤونه و صارت تشتري من الأهلين بصعوبه بحيث تسعى الحكومه من الصباح إلى الغروب لسد حاجتها.

كانت الأوضاع فى حرج و العربان لا سيما المنتفق يتحكمون من أجل الارزاق بحيث صار لا يطاق أمر إرضائهم فأظهر سعيد باشا العجز و لم يبق له تدبير بل صار يتحرى الخلاص من الكلفات الناجمه.

و فى هذه الأثناء ورد الخبر بأن الوزير عاد من الجديده و رفع الحصار عن بغداد فكان ذلك خير و سيله لترخيص شيخ المنتفق و إخوته و عشائره فابتهج الشيخ لهذه المنه. أبدت الحكومه استغناء عنه بداعى أن النظام جرى على محوره المطلوب فعاد.

مذكرات:

فى المطالع ما يشير إلى أن الوزير أرسل صوره الفرمان إلى حمود ابن ثامر و كان مشككا فيه و حينئذ أشار على سعيد باشا بالامتنال للأمر و أنه يبلغه مأمنه فلم يسمع قوله. و حينئذ عزم الشيخ حمود على الرجوع إلى دياره فذهب. و أن ابن سند أسهب فى البحث.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٧٥

حاله بغداد بعد الشيخ حمود:

إن سعيد باشا عزل الكتخدا درويش محمد آغا و نصب مكانه أصاله الحاج عبد الله آغا و كان من الندماء و قبل ذلك كان وكيل الكتخدا فصار العزل داعيه سرور الأول و النصب حزنا على الآخر. قال صاحب الدوحه: أنه اطلع على كتاب منه ورد إلى الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر جوابا له «إننى كنت أظنك تضمير الخير لى فظهر لى أنك لم تكن كذلك.

فلو كنت محبا لما تمنيت لى هذا المنصب فى هذا الأوان بل كنت تعزىنى به» اه ...

و ذكر أنه شاهد الكتاب بعينه. و لذا قام بهذا المنصب على كره.

أما درويش محمد آغا فإنه اعتزل الوظيفة و سكن بيته فرحا إلا أنه نسب حمادى إليه بعض الأعمال فترك منزله ضروره و أقام فى دار أخرى بعيدة عن دار الحكومه. و صار يترقب الفرغ.

مضت أيام على هذه الحالة و تواردت السوابل، و زال الضيق عن الأهلين نوعا و أن سعيد باشا اطمأن. و خرج مره راكبا فشاهد أخاه صادق بك و معه أتباعه و بعض آغوات الداخل يرافقونه ذاهبين إلى الوزير فلم يمنعهم أو أنه لم يقدر على ارجاعهم.

و بعد بضعة أيام اجتمع قسم من أهل باب الشيخ و تذاكروا فى أمر دفع سعيد باشا فوصل إليه خبر اجتماعهم فطلب الأشخاص الحاضرين فلم يأتوا و أصر

فلم يجيبوا و وافقهم غيرهم و تجمهروا و شرعوا فى الشغب.

و كان سعيد باشا ينوى تسيير جيش عليهم. و فى الصباح سير الجيش فأشعل الفتنة متميزو العساكر، و أغروا لفيفا من أهل باب الشيخ.

و على هذا علم الباشا أن حمادى جرح فحاصر فى القلعه و من ثم ترك أعوانه و حشمه و تخلى عن المنصب من تلقاء نفسه و حاصر فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٧٦

القلعه مع حمادى. و قبل هذا وضع عسكر عقيل فى القلعه.

و حينئذ اجتمع آغوات الداخل مع الأعيان و الندماء و العلماء و صنوف العسكر فاتفقوا على طاعه الوزير داود و نصبوا موسى آغا قائممقاما ثم كتبوا عرضا مع محضر دونوه من ساعتهم و أرسلوه إلى الوزير. و كان فى قره بولاق ينتظر الفرج بصبر فجاءه العرض مع المحضر متضمنا دعوته و إنقاذ الأهلين مما نالهم.

الوزير فى بغداد:

و على هذا نهض بموكب فخم إلى بغداد فوصل يوم الجمعة ٥ ربيع الآخر سنة ١٢٣٢ هـ فتوقف خارج الباب الشرقى و نصب خيامه هناك.

و من ثم استقبله الأعيان و العلماء و الأركان ... فدخلها مساء بابتهاج من الأهلين. مضى من وسط المدينة فتعالت الأصوات من كل صوب ب (خير مقدم) و (مرحبا) ...!

و فى اليوم الثالث اجتمع العلماء و الأعيان و صنوف الجيش و الندماء و وجهاء البلد و عموم العثمانيين فتألف الديوان العظيم و ازدحم الخلق فقرئت المناشير على الملأ و أجريت مراسيم الأفراح ...

و عين محمد آغا كتحدا البوابين سابقا كهيه. و لكتابه الديوان فضل الله و لآغويه الينگچريه السيد على آغا و أبقى كلاً من الحاج محمد سعيد الدفترى، و موسى آغا كهيه البوابين، و يحيى آغا الخازن

فى مناصبهم و ألبس كلاً منهم خلعه ... كما ألبس رؤساء الصنوف الأخرى.

و حينئذ تقدم الأعيان و العلماء و الأشراف و العثمانيون للتبريك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٧٧

قتله سعيد باشا و حمادى:

إن سعيد باشا حينما عزل وصل الأمر السلطاني إلى الأخ من الرضاعة أحمد بك فأطلع سعيد باشا على محتوياته فلم يلتفت و تمرد فكانت النتيجة أن تفرق جمعه فالتجأ مع حمادى إلى القلعه الداخليه فحاصر بها. و أنذره الوزير داود باشا مرارا بلزوم التسليم فلم يدعن.

و ورد فرمان بأنه إذا خالف قتل. و فى أول الأمر أبعده عنه العقيليون و ألقى القبض على حمادى و حبس فى (باشا اسكى). ثم قتله محمد آغا معتمد حالت داخل القلعه يوم الأربعاء ١٠ من شهر ربيع الآخر.

و حكى صاحب تاريخ الكولات تفصيل مأساه قتلته بشكل روائى داع للألم. و بين قسوه داود باشا، و أن آغا الينكچريه و بعض الأعوان الآخريين قد عهد إليهم بقتله فقتلوه. أخذوه من حجر أمه.. فانتهدت المأساه. و حمل ذلك على شده حنقه و قسوته. و كان الأولى به أن يسيره إلى السلطان و يطلب العفو عنه كما فعل خلفه على رضا باشا اللازم.

و لم يكن قتله فى القلعه كما ذكر صاحب الدوحه.

و من هنا نرى المؤرخين أيام الوزير لم يجسروا أن يدونوا مثل هذه الأمور كما دون الأستاذ سليمان فائق (مؤرخ الكولات) من ذم داود باشا على فعلته بابن سيده. و مهما بالغ الوزير فى تبرير قتلته على لسان مؤرخيه لم يستطع لها توجيهها إلا من عباد الجاه.

ترجمه سعيد باشا:

ذكرت أحواله على لسان مؤرخى داود باشا. و غايه ما يستفاد منها أنه حصل على الوزاره بمناصره حمود الثامر شيخ المنتفق و نال سائر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٧٨

العناصر توجهها منه و تدخلوا فى الإداره و أقصى بعض المماليك و كانوا آئنذ قوه لا يستهان بها فعارضوه من جهه، و نفروه من

أخرى و ذهبوا إلى بلاد نائية مما ولد فيهم حنقا عليه. لذا نبزوه بأنه قدم من ليس بأهل و يعنون من ليس منهم.

و قالوا كان ذلك بتسويل من حمادى بن أبى عقيلين و أنه لخرق فيه لم يلتفت إلى مصلحة المماليك.

سكت داود و لم يتدخل فى الشؤون ظاهرا لكنه كان يرقب هذه الأحوال ... فلما رأى الكيل قد طفح، و وجد أن لدعوته تربه صالحه رتب أموره فى بغداد باتفاق من رجالهم البارزين و نهض بمن نهض و أراد أن يستميل قاسم بك الشاوى و أمثاله فلما اطلع قاسم بك على دخيله الأمر تخلف عنه و لعله أراد أن يطحنهم بعضهم ببعض فشوق على ابقاء الشيخ حمود لينهك القوى. و نتائج الحرب غير مكفوله ... و كان له الأمل ان يخذل خصمه إلا أن الأوضاع لم تساعد. و منها خذلان عبد الله البابانى و مهما يكن فإن الحكومه لهم و بأيديهم. لذا ناصروه لما شعروا به من خشيتهم أن يصير حمادى مهردارا أو خازنا ثم كهيه فوزيرا فيخرج الأمر من يدهم فكانت ثوره داود بأمل القضاء على تدخل العراقيين فى الإدارة ... و لم يكن آئتذ مجال للعرب و غير العرب أن يظهروا أكثر من مناصره بعضهم على بعض.

أشار صاحب تاريخ الكولات أنه نحى عنه العارفين بالإداره و قرب الجهال ... !

مضت أعمال حمادى بن أبى عقيلين فلم نر ما يتقمنه منه سوى تسميه المناصب و استشاره الوزير له و كانت مدته عمر الوزير سعيد باشا (٢٥) عاما و بضعه أيام. و مدته حكومته بانضمام أيام ما بعد العزل أربع سنوات و بضعه أيام. قتل و قطع رأسه فى ١٠ ربيع الآخر.

موسوعه تاريخ العراق بين

و كان يلقب ب (أسعد). و الأبيات المنسوبة إليه لأسعد ابن النائب عن بيان حاله نفسه. و بعد بضعة أيام قتل حمادى أيضا و أرسلت رؤوسهما المقطوعه إلى استنبول.

و كانت هذه الوقعه سبب انتصار المماليك. قبض هؤلاء بيد من حديد على الإدارة و أمنوا الغوائل ... و الحوادث أيام داود باشا تعين المجرى و تميط اللثام.

حمادى بن أبى عقيلين:

يقال إن سبب تسميته هو أن والده أو أحد أجداده عاش كثيرا حتى بلغ من العمر ما دعا أن يكنى بذلك. و بعضهم يقول إنه من أهل (بعقلين) من أنحاء الشام و شاع غلطا باین أبى عقيلين و هذا يرجح على غيره. و تروى حكايات كثيره عن تعذيبه و قطع لحمه حيا ليطلععه على ما جمعه من أموال، أو اخفاه من أموال الحكومه لحد أنه قال وضعت الأموال عند تاجر لا أذكر اسمه (لكثره ما أصابه من ضرب) فأحضر التاجر و كل منهم خاف أن يقول هذا أو ذاك. و حينئذ وجه خطابه إليهم و قال: اعلموا أن وزيركم صفته كذا و كذا ...!

و لم يترك قذعا أو سبنا إلا قاله. أراد أن يعجل بقتله فلم يلتفت إلى ذلك. و يقال إنه رأى محمود باشا أمير بابان مارا فدعاه إليه و رجا منه أن يلتمس من الوزير ليعجل بقتله قائلا له: إنه تألم كثيرا من هذا التعذيب و رجا أن يتوسط بقتله لينجو من التعذيب. و هذه قسوه أخرى.

و لا تزال بقيه باقيه من ذريته إلى اليوم رأيت منهم الأستاذ عبد الكريم نادر من مده طويله. و له رساله سماها (مختصر تاريخ العراق) طبعت سنه ١٩٢٩ م فى مطبعه النجاح.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦،

الكر كوكيون – خالد باشا و عبد الله باشا:

فى اليوم الذى قتل فيه سعيد باشا تمهد للوزير أمره و تم له استقلاله، فحذر منه القريب و البعيد و صاروا يهابون السطوه، و من جملة هؤلاء أهل كركوك. أذعنوا بالطاعة و ندموا على أفعالهم، و فتحوا الطريق لأحمد بك أخيه من الرضاعة فذهب. و أرسلوا العلماء للعفو عما وقع منهم ...

و أيضا جاء عبد الله باشا و خالد باشا إلى بغداد للدخال بصوره متواليه إذ إنهما ضاقت بهما الأرض بما رحبت فلم يروا نجاه إلا بالتسليم.

و احتراماً للعلم و العلماء قبل رجاءهم فعفا عن كركوك و كرم العلماء و أعطاهم (كتاب الأمان)، كما أنه أغمض عينه عن هؤلاء الباشوات و عفا عن هفواتهما و خصص لكل منهما أربعة آلاف قرش شهريا.

حبس و إعدام:

كانت مخالفه سعيد باشا للأمر السلطاني و دوامه على هذه المعارضه لمدته إنما كان لمعارضه من درويش محمد آغا من الكهيات السابقين، و الحاج عبد الله آغا، و الحاج محمد سعيد الدفترى ببغداد، و عمر آغا الملى كهيه البوابين سابقا، و قاسم بك الشاوى باب العرب، و الحاج نعمان الباجه چى من التجار فصدر فرمان بقتلهم لغضب السلطان عليهم من جراء إقدامهم على هذا العمل.

أما قاسم بك الشاوى فقد فر إلى جزيره العرب فلم يتمكنوا من القبض عليه، و ألقى القبض على الخمسه الباقين. منهم الحاج محمد سعيد و عمر آغا الملى فإنهما أعدما فى الحال و أرسلت رؤوسهما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٨١

المقطوعه إلى استنبول و أما درويش محمد آغا، و الحاج عبد الله آغا فإنهما وصلا حدود السبعين من عمرهما، و إنهما كما تحقق للوزير قد أكرها على التوظف فرأفت الحكومه بشيخوختهما و كبر سنهما فعفت عنهما كما أن

الحاج نعمان چلبى من التجار المعتبرين و أن قتله سيؤدى إلى تنفير التجار و توحشهم، و لهذه الملاحظه و مراعاة لخاطر التجار توقف الوزير عن إعدامه و عرض الأمر على الدوله ففقت، و أن درويش محمد آغا، و الحاج عبد الله آغا قد أدخلوا فى عداد الندماء و نالا التفاتا و إكراما ... و الحاج نعمان چلبى هو صاحب مسجد العمار سيع أبكار و كان الأستاذ أبو الشاء شهاب الدين محمود الألوسى أول مدرس فيه، و آل الباجه چى اسره معروفه فى بغداد، و لم يعقب الحاج نعمان الباجه- چى فآلت توليه المسجد إلى ابن أخيه الحاج سليم چلبى بن عبد الرحمن و ذريته و إلى سعد الدين و ذريته. و التفصيل فى كتاب المعاهد الخيريّه.

قتل السيد عليوى آغا الينگچريه:

لم تؤدبه الغربه. و كان يحسب الوزير أنه رجع عن غيّه و أبدل حالته. لذا حينما كان الوزير فى بلاد الكرد وافى إليه الآغوات من كرمانشاه و جاء معهم فدخلوا جميعا فى معيه الوزير و كان المرقوم آغا بغداد سابقا و تبينت له خدمه ماضيه فحين وروده بغداد جعله الوزير (آغا بغداد) كالأول. و لكنه عاد إلى حالته الماضيه فلم تتغير أطواره من نفاق و فتنه كما أنه فسدت طباعه أكثر فى ديار إيران و ظهرت مساويه بوضوح ...

ورد من الشهزاده محمد على ميرزا بعض التفاصيل عن سوء أحواله خفيه، كما أنه ظهرت منه فلتات لسانيه و أوضاع رديئه ... كل ذلك تبين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٨٢

بصوره يقينه لذا رأى الوزير من الضرورى أن ينال عقوبته قبل أن يقوم بعمل يخشى منه فعاقبه بالقتل. و لما كان عبد الرحمن أفندى كاتب الينگچريه موصوفا بالرشد و الرويه

نصبه الوزير وكيل الآغا و قربه منه ...

أراد الوزير أن يقضى على كل من كان يخشى منه أو يتوسم فيه قدره معارضه ليخلو له الجو و تصفو الإدارة خالصه ...

بعض العشائر:

إن أمور الحكومه و إدارتها كانت فى الأيام السالفه منحلّه. و هذا ما دعا أن تخرج العشائر قاطبه عن دائره الطاعه و تلتزم العصيان و المخالفه و لكن الوزير هابته العشائر و خافت صولته فلم يقع ما يكدر الصفو ...

إلا- أن بنى تميم و الباويه من شمر، و النجاده (البو نجاد أو النجادات) من الدفاعة، و عشائر بنى عمير و بعض العشائر فى المحموديه ... عاثوا بالأمن فاقضى تأديهم فعين الوزير عبد الفتاح آغا (بلوك باشى) بيارق الخياله لتأديب بنى تميم، و آغا الحشامات يوسف آغا لتأديب عشيره الباويه من شمر، و النجاده من الدفاعة، و البو موسى، و أرسل باش آغا السابق عبد الله آغا، و السلحدار مظفر آغا لتأديب عشيره بنى عمير، و سير عبد الله بك الشاوى باب العرب (من آل سليمان الشاوى) و خليل آغا متسلم كركوك سابقا للمتجمعين فى المحموديه. فذهب كل واحد من هؤلاء للناحيه التى وجه إليها فقاموا بما عهد إليهم و أدبوا المرقومين و أخذوا أموالهم و مواشيهم. فحصل المطلوب و هو جل القصد من التأديب ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٨٣

راحه و طمأنينه - قصائد الشعراء:

من أيام على باشا إلى سعيد باشا تشوشت أمور العراق فالفتن و الاضطرابات فى كل صوب. توات المحن، و زال الأمن ... و فى كل هذا انتهكت الحقوق، فوصلت الضججه إلى عنان السماء. فمنّ الله على العراق بهذا الوزير فكان نصير الفقراء و الضعفاء، و أكبر من اهتم بأمر العدل و النظام فسعى للتكيل بالعابثين و أوقع بهم ... فدبر الملك بقوه و سياسه رشيده فذهب البؤس و زال الخوف فتحررت الهمم، و صار يرمى الوزير كفه الطبقات لا سيما العلماء، و الفضلاء

و الأدباء و الشعراء فيمنح الجوائز، و الوظائف، و يقدم له الشعراء و الأدباء خير البضائع الأديبه بلغه الضاد كما أن الأدباء من الترك و الفرس لم يحرموا بدائع بيانهم من نظم و نثر فيحصل كل فوق ما يأمل.

قال صاحب الدوحه: فالقصائد العربيه لا تكاد تحصى و كذا القصائد التركيه و الفارسيه ليست بالقليله و رجح أن ينشر قصيدتين باللغه التركيه إحداهما ل (ثاقب خضر) و هو شقيقه سماها (عيديه)، و الثانيه ل (عبد الله الإربلي).

نجتزيء بالإشاره إليهما و هما طويلتان. و قد حصل الأول على جائزه ثلاثه آلاف قرش، و الآخر كانت جائزته أن نال قضاء إربل أما المادحون من العرب فمنهم الشيخ صالح التميمي. و على علاء الدين الموصلى المدرس مدحه بقصيده فلم ينل منه معروفًا و صد عنه. و لعل السبب أنه مدح سعيد باشا، فكرهه.

و منهم عثمان بن سند. أرسل إليه قصيده طويله من البصره مع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٨٤

رساله. ذكرهما في تاريخه في حوادث السنه الأولى من أيام وزارته و أتبعها بأبيات من رسالته. و غير هؤلاء من الشعراء.

عشيره الدليم:

كانت هذه من العشائر المساعده للوزير السابق. قال صاحب الدوحه: ما زالت و لا تزال تعصى على الحكومه، و في زمن الوزير حدث فيها اضطراب فعذلت بالترغيب تاره و بالترهيب أخرى، فلم تنجع فيها الوسائل. لذا أمر الوزير و كيل الكتخدا (محمد آغا) للتكيدل بها فنهض من بغداد في ٢ ذى الحجه و قام بما عهد إليه. أما الدليم فتأهبوا للمقاومه و تكاتفوا للدفاع.

حوادث سنه ١٢٣٣ هـ - ١٨١٧ م

الدليم أيضا: (تتمه)

و كانت مواطن الدليم لا- تخلو من غابات، و عوارض لا يستطيع الجيش أن يسير فيها بسهولة و لا يتمكن من اجتيازها. فلاذوا بهذه الأماكن ظانين أنها الملجأ الوحيد. أما و كيل الكتخدا فإنه كان قبل بضعه أيام قد حصل على رتبه كتخدا أصاله و يحاول أن لا يربط عمله لدى الوزير، و أن لا يخيب الظن في اختياره فبذل غايه جهده ليفوز بالغلبه فلم يبال بالأخطار في سبيل آماله و اقتحم المصاعب فاضطرهم إلى التسليم و استشفعوا بباب العرب عبد الله بك الشاوى، و بعبد الله آغا بلوك باشى يبارق الخياله. و بتوسط هؤلاء اختاروا الطاعه و قدموا مبالغ و فيره، و هدايا عظيمه... فقبلت دخالتهم و عفى عنهم. و عين لكل قبيله آغا يحصل المتعهد به.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٨٥

و عرضت تفاصيل ذلك للوزير فقبل بالعفو و شكر سعى القائمين بالأمر. و في خلال بضعه أيام أكملوا التحصيلات منهم.

عشائر أخرى:

انتهب عربان الجرباء من عشيره الحديديين بعض المواشى فضيق عليهم من جراء ذلك و أخذ منهم خمسمائه ذلول، و أن ترسل الأموال إلى دائره الوزير أولا فأولا.

و بهذه الصوره حصل النظام.

ثم عادوا من طريق الشاميه إلى الحله. و كانت عشيره اليسار خرجت عن الطاعه فأغار عليها جيش الكتخدا فاستأصلها، و استولى على أغنامها و أموالها و مواشيها و أدبها بالوجه المطلوب. و عاد إلى بغداد فدخلها يوم الخميس ١٠ صفر فأكرمه الوزير و ألبسه الخلع و مكنه في مسنده. و مده هذه السفره شهران و ثمانيه أيام.

الغاره على شمر طوقه:

إن هذه العشائر منطويه على الشر، و إن شيخها (حمد البردى) موصوف بالغرور، و إن قومه يقطعون الطرق فأمر الوزير كتخده محمد بك ليسير عليهم فذهب بمقدار من الجيش ليلا عند صلاه العشاء و طال سيره ثمانى عشره ساعه حتى وصلوا ديارهم. فعلموا بالخبر ففرقوا، و لم يتمكن الكتخدا من استئصالهم و لكنهم تركوا بضعه آلاف رأس من الغنم، و مقدارا من الإبل نظرا لما أصابهم من اضطراب و ارتباك ثم عاد الكتخدا إلى بغداد. و كانت مده هذه السفره ثمانيه أيام. و بهذه الغارات و الغزوات سد الوزير عجز ماليته.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٨٦

أحمد باشا والى الموصل:

إن ولاءه الموصل من قديم الزمان كانوا تبعوا لولاه بغداد يجتنبون ما يخالف رغباتهم. أما والى الموصل أحمد باشا فإنه لم يكن كأسلافه.

لم يبال بما يوافق رغبتهم، أو يخالفها فجاباه الوزير بمخالفات عديده و لم يخل من معارضه ...

و لو أغمض الوزير عينه عنه لأدى إلى إخلال فى أمور كثيره و تشوش فى النظام. فلم يسعه التساهل للمصلحه التى كان يراها فقدم عرضا بذلك إلى الدوله و بين لها حقيقه الأمر. فالشكاوى من ولاءه بغداد مسموعه و بالأخص على ولاءه الموصل.

فأجابت الدوله ملتتمسه و عزلت والى الموصل على أن يذهب إلى حلب و يقيم فى المحل المسمى (شيخ بكر) و صدر الفرمان بذلك، و توجهت إياله الموصل إلى حسن بك بن حسين باشا الجليلى و أرسلت الفرامين بواسطه والى بغداد فأرسلها مع (درويش محمد آغا) الكتخدا السابق إلى حسن باشا، فامثل أحمد باشا الأمر و توجه نحو حلب إلا أنه أثناء الطريق و عند وصوله إلى المحل المعروف بالموصل القديمه أمال عنان فرسه و جاء إلى بغداد

فدخل على الوزير إذ لم ير ملجأ للعفو إلا من طريقه. و حينئذ قام الوزير بما يقتضى من ضيافته و إكرامه، و أنه صمم أن يكتب إلى استنبول فى أمره. و إثر وصول فرمان إلى حسن باشا جلس على سرير الحكم و لكنه مرض بضعه أيام فتوفى.

و لما ورد خبر ذلك إلى بغداد استشفع الوزير لأحمد باشا و بعد تردد و اشتباه قبلت الدوله شفاعته و منحته ولايه الموصل و ورد منشور إيالته و ذهب مكرما إلى الموصل و هذا هو الذى يأمله الوزير من سلطه على الموصل و ولايتها ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٨٧

محمود باشا متصرف بابان و كوى:

إن محمود باشا تعهد أن يقطع علاقته من إيران و لكن محمد على ميرزا حاكم كرمانشاه ضيق عليه فى الخفاء و أسر إليه أن يخالف و هدده فلم يستطع أن يخرج عن طاعته.

أما الوزير فإنه احتاط للأمر، و التزم الحقوق القديمه على أن لا تمس بسياسه الدوله و مكانتها فأرسل إليه عنايه الله آغا المهر دار لينصحه، و يدعوه للخدمه الخالصه ... فنصحه فلم يصغ إليه، و بين أنه منقاد لإيران من كل وجه ...

و حينئذ تغير فكر الوزير عليه فنزع منه فى بادىء الأمر لواء كوى و عهد إلى عنايه الله آغا المهردار أن يعهد به إلى من يصلح. و أرسل معه من دائرته نحو مائه من آغوات الداخل، و سير معه عسكر إربل و عشائر شمامك و دزدى (ديزه يى).

أما محمود باشا فإنه عرض لأمره وهن و فتور و ذلك أن أخاه حسن بك أمير (قره طاغ) كان قد أرسله إلى محمد على ميرزا الشهباده ليكون رهنا لديه. و فى أثناء الطريق رجع تَوًا و

دعا إليه بقيه أتباعه و حاشيته. فرغهم في اللحاق به فوصل إلى بغداد بنحو خمسمائه فارس من النخبة فالتجأ إلى الوزير فنال إكراما منه.

توجه عناية الله إلى إربل و فيها عثمان بك من إخوه محمود باشا.

و هذا لم يستطع البقاء فترك نحو مائه خيال هناك مع محمد عيسى آغا و خرج من اللواء و أخذ بقيه أتباعه و متعلقاته و ذهب إلى السلیمانيه. أما المهر دار فإنه ساق كتائبه إلى كوی و حينئذ فر محمد عيسى بمن معه من الخياله من وجه المهر دار. و على هذا ضبط البلده و أقام بها ثم أخبر الوزير بما جرى.

أما الوزير فإنه راعى جانب حسن بك و أبدى له توجهها و التفاتا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٨٨

زائدا، و على هذا وجه إليه ألويه كوی و حرير برتبه (باشا) و ألبسه الخلعه و سيره إلى مقر حكومته فتمكن.

أما محمود باشا فإنه أخبر إيران بما وقع و استمدها. و رأت من المنفعة ما يبرر نقض العهد و يسوغ خرق الصلح فالتزمت جانب محمود باشا و جهزت جيشا يبلغ العشره آلاف جندی بقيادة (محمد على خان شام) البياتي، و كذا سير خان الفيليه حسن خان و معه عساكر اللر إلى أنحاء مندلی. و على خان گلهر مع (كلب على خان) أمير كروسی و بقيادته نحو ثلاثه أو أربعه آلاف توجه إلى ناحيه بدره و جسان بأمل ضبط المقاطعات المذكوره.

فلما علم الوزير بالأمر تأهب للدفاع و أرسل كتخدا البوايين خليل آغا مع قوه كافيه إلى مندلی، و سير عبد الفتاح الباش آغا السابق مع مقدار من الجيش إلى ناحيه جسان و بدره. و أما كتخداه محمد آغا فإنه بعثه ليقطع

الصله بالجيش المرسله مددا إلى محمود باشا من جانب ايران ... و جهز معه جيشا عظيما ليذهب إلى جهه كركوك.

حوادث بغداد:

كان صادق بك رأى رعايه و إنعاما من الوزير و كان ينظر إليه بالتفات زائد. و نظرا لحدائه سنه و قله رشده كان يأمل أن يكون وزيرا و دخل فى دماغه ميل و رغبه فى الرئاسة. لذا اتخذ هذه الوقائع و هجوم إيران من كل صوب فرصه سانحه لإنفاذ مرغوبه و القيام بدعوته ... لذا فر ليلا و اختلس الفرصه فوصل إلى (عشيره زبيد) و التجأ إلى شيخ شفلح الشلال. و هذا بمقتضى عوائد العشائر قد قبل دخالته و آواه ملتزما جانبه.

ثم وافاه قاسم بك الشاوى و كان صدر الفرمان بقتله و التجأ إلى الخزاعل و سكن معهم فعاضده و اتفق معه فجمع له عشائر كثيره فسلكوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٨٩

طريق المناوأة، و تجاوزوا على السفن الماره بين بغداد و البصره و صاروا ينتهبون ما عرض لهم.

و على هذا عين الكتخددا لدفع غائلته و آخر الذهاب إلى كركوك و عين مكانه عبد الله باشا. عهدت إليه القيادة و سير معه محمد باشا ابن خالد باشا و بلوك باشى بيارق الخياله عبد الله آغا مع كافه البيارق و جمع كبير من الصنوف الأخرى ...

و كذا كتب إلى المهر دار أن يلتحق بهم بمن معه من عشائر ذره يى و شمامك كما علم أن الشهزاده عازم على الحركة من كرمانشاه و شاع خبر ذلك.

و لدى التحقيق تبين أن أمل الكتخددا من هذه الإشاعه أن يذهب الوزير بنفسه فيكون مانعا من إرسال قوه كافيه إلى صادق بك لتمزيق شمله و القضاء عليه ... هذا و كان

من متشخصى زبيد و المطالبين بمشيختها على البندر مع شيب الدرؤيش قد جلبوا لجهه الوزير و افترقوا عن الشيخ شفلح ...!

و حينئذ عزل شفلح و وجهت المشيخه إلى على البندر و جعل فى معيته جميع العربان فألحقوا بمن معه من عشائر و سلطوا على شفلح فتقابلوا فى موقع يقال له (خشيخشه) و بتأثير من توجهات الحكومه لعلى البندر تغلب على شفلح و كسر هو و صادق بك و قاسم بك و ذهب صادق بك و من معه إلى جهه عفك. التجأوا إلى شيوخها و تحصنوا بالأهوار.

و كانت المشاغل الأخرى تدعو إلى تركهم على هذه الحاله شهرين. و فى هذه المده لم يدعوا الشغب. استفادوا من الفرصه و ركنوا إلى التشويش و سلبوا الراحه. انتهبوا السفن و قطعوا الطرق فاضطرب حبل الأمن ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٩٠

أحوال إيران و البان:

أما عبد الله باشا فقد ورد كركوك بعشائره. و كان هناك أيضا محمد باشا بن خالد باشا فاتفقا و كان المهر دار قد عين بصحبتهم آغوات الداخل و سائر خياله العشائر فوافوا إليهم و التحقوا بهم. أقاموا فى أنحاء كركوك و تكاتفوا لدفع الأعداء.

و أما الإيرانيون الذين سيرهم الشهباده لمعاونه محمود باشا فقد وصلوا إلى ديار الكرد لكنهم لم يروا من المصلحه استرداد لواء كوى و انتزاعه من حسن باشا و ذهابهم إليه لأن الجيش العثمانى كان مرابطا فى كركوك و يخشى أن يقطع خط الرجعه عليهم فأرأوا الأخرى أن يخرجوا من مضيق (بازيان) إلى كركوك، فمضوا إلى (كوشك اسبان) و تبعد ثلاث ساعات عن (قره حسن) و تقابلوا.

و كذا وصل (حسن خان الفيلى) مع عسكر اللر إلى قرب مندلى كما أن (على خان گلهر)

مع (كلب على خان كروسی) و سائر الجيوش وردوا حوالی بدره و جسان و أبدوا آثار العداء، ثم نهض الشهزاده من كرمانشاه بجيش عظيم و جعل (پای طاق) مضرب خيامه.

ورد خبر ذلك كله إلى الوزير و سماع بورود الشهزاده فعزم بنفسه و أعد المعدات إلا أن الخانات الذين وردوا مندلی و بدره و جسان بأمل الاستيلاء عليها هاجموا عده مرات فلم يتمكنوا منها لما رأوا من دفاع.

و كذا الجيوش التي تبعت محمود باشا من إيران تقارعت طلائعها مرارا مع العساكر و الكركوكيين فأصابهم ما أصاب أولئك فلم يفلحوا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٩١

و الحاصل لم تستطع طلائعهم أن تخرج عن أصل الجيش، و لم تقم بعمل ما.

ثم وحدوا قواهم فصار الكرد و الإيرانيون جبهه واحده و بلغوا نحو أربعة عشر ألف فارس فوصلوا إلى (قوتلو) فوقفوا على تل هناك نحو ساعه أو ساعتين ليظهروا قوتهم بقصد الارهاب و أن يشوشوا على معنويه الجيش إلا- أنه عقد النيه على الدفاع و ناضل نضال مستميت فلم يعبأ بخصمه.

و في هذه الحاله هاجم منهم نحو خمسمائه على قريه (تسعين) فقابلهم من العساكر نحو ثلاثين خيالا من أهل شمامك فأبلوا فيهم بلاء حسنا و غنموا منهم غنائم وافره و تركوا المواشى التي كانوا انتهبواها.

و عادوا.

شاهد محمود باشا هذه الحاله بأم عينه و علم أن الإيرانيين لا يستطيعون التقدم، فندم ندما عظيما و عاد. و أن أخبار هذه الوقائع كانت ترد إلى الشهزاده فتيقن ضعف جيشه، و أن جيوش الوزير ما زالت تتوارد، و أنه عازم على النهوض بجيش عرمرم. فأرسل كتابا إلى الوزير يرجو فيه ترك المخاصمات و أن تبقى كوى و حرير بيد محمود باشا و

أن لا يرسل عبد الله باشا إلى ديار الكرد. و أن محمود باشا ينقاد إليه.

و تبقى بابان في عهده و ألح في الطلب.

أما الوزير فقد عرض على دولته ماجريات الاحوال، و أن الإيرانيين تقدموا على بغداد و على ربوع الكرد و أوضح مغايرتهم، و طلب المساعدة له. و على هذا صدرت الفرامين بلزوم حرب ايران، و عين الأمراء و الوزراء و سائر الرجال من أهل الكفاءه للقيام بالأمر، و أن تجهز الجيوش اللازمه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٩٢

و بينما هم في هذه الحاله إذ جنح الإيرانيون إلى الصلح فلم تر الحكومه بدّا أن توافق صيانه للدماء و حبًا للراحه، و أضيف إلى الشروط لزوم ترخيص سليمان باشا بن إبراهيم باشا الذي فر زمن سعيد باشا و عبد العزيز بك بن عبد الفتاح باشا متصرف درنه السابق الذي التجأ أيام عبد الله باشا إلى إيران و أن يسير إلى هذه الأنحاء ...

أسعف طلبه في حق محمود باشا و ذهب السفراء من الطرفين لبضع مرات حتى استقر الصلح و تم الاتفاق بين الحكومتين و سحبت الجيوش الإيرانيه من أنحاء مندلي و بدره و جسان، و نهض الشهباده و عاد إلى كرمانشاه كما أن الوزير أمر بإعادة الجيوش و فاء بالشروط و جلب حسن باشا من لواء كوى، و طلب من الشهباده أن يرخص عبد العزيز بك و سليمان باشا فأرسلهم إلى بغداد.

و حينئذ خصصت مقاطعه (زنكباد) إلى سليمان باشا و وجهت درنه و باجلان إلى عبد العزيز بك برتبه باشا و أن عبد الله باشا ائتلف مع محمود باشا فجاء معتمد الدوله ميرزا محمد اللرستاني من الشهباده لتعطى كوى و حرير إلى عبد الله باشا فأعادها

محمود باشا إليه. و كتب للوزير كتابا يبدي فيه امتنانه العظيم و شكره و قدم الهدايا ... كما أنه أرسل والدته إلى أخيه حسن باشا لترغيبه في المجيء إليه فوافق و عاد إلى أخيه محمود باشا فتم أمر بابان.

صادق بك و شيخ زبيد:

شغل الوزير بأمر إيران مده شهرين في خلالها شاغب هؤلاء ...

و لذا أرسل عليهم عبد الله آغا بلوك باشى بيارق الخياله، و عبد الله بك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٩٣

الشاوى و جهز عليهم جيوشا كافيه فلما وصلوا إلى قرب محلاتهم لم يتمكنوا من اجتياز الأهوار و الأماكن الصعبه المرور فاتخذوا الوسائل للتضييق عليهم، و بقوا بضعه أيام ...

و لما ضيقوا الخناق عليهم أرسل الشيخ شفلح أنه إذا أعيدت المشيخه إليه ترك جماعته و حدهم ... و تعهد أنه يقطع علاقته من صادق بك و قاسم بك الشاوى، و حينئذ عرضوا الأمر على الوزير فعفا عنه و أرسل إليه الخلعه مع أمر المشيخه ففارق جماعته و عاد، فتضعض أمرهم ...

و نفر من صادق بك بعض أعوانه بسبب ما كان يقوم به من الأعمال كما أن شيوخ عفك كفوا أيديهم عن مؤازرته، و كذا فارقه قاسم بك الشاوى و بعض أتباعه فبقى متحيرا في أمره. و بكل عناء و مشقه تمكن من الوصول إلى الحويزه و منها توجه إلى كعب و بقى هناك.

عشيره الصقور (الصكور):

هذه العشيره من عنزه كانت في أنحاء حلب. و أحيانا تأتي من طريق الشاميه إلى أطراف العراق و تتجول في جهات الحله و حسكه ...

و في هذه السنه وردت العراق و حلت في غربى المسيب من صوب الشاميه فجاء بعض شيوخها إلى الوزير و عرضوا الطاعه. فنالوا إكراما و رعايه ثم أذن لهم بالذهاب على أن لا يأتوا بما يخالف الرضا، أو يخل بالأمن. و رجعوا إلى مواطنهم ...

كل هذا التكريم، و تلك الرعايه لم تؤثرا ... فصاروا يعيشون بالأمن و توالى الشكاوى عليهم فصدر الأمر بتأديبه و سير الوزير خازنه يحيى

آغا بسريه عبرت الفرات من الجسر و توجهت نحو هذه العشيره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٩٤

فلما وصلت إلى قلعه أبي صخير في غربى المسيب تقابل الخازن معهم فأبلى الجيش بلاء حسنا، و لكن الخازن لم يكن عارفا بترتيب الصفوف و لا- مطلعاً على الأمور الحربيه، و بما أن (السر بالسردار) كما يقول المثل العامى أى الجيش بقائده. غلب الجيش على أمره و كسر فترق العسكر شذر مذر فوصلوا إلى (قلعه الدرعيه). و حينئذ عرض الخازن الأمر على الوزير بما وقع فأمر أن يرجع.

عشيره شمر:

إن العراق من قديم الأيام إنما تنشأ فيه الفتن و القلاقل في الغالب من العشائر. و هم دائماً في غى و شغب ... فعرض الوهن على الإدارة و نظامها ... فمن الضرورى القضاء عليها تأميناً لسلطه الحكومه على العشائر. و كان الوزير أرسل على الصقور من عنزه خازنه فلم يفلح في تأديبهم.

عد بعض العشائر ذلك دليلاً على ضعف الحكومه و عجزها عن السيطرة. و من جمله هؤلاء شيخ شمر (مشكور الزوين). قطع السبل ...

فلما علم الوزير بذلك أنذره عدّه مرات فلم يجد نصحه نفعاً ... و حينئذ لم ير الوزير بدا من القضاء على غائلته فاهتم للأمر و جهز جيشاً تحت قياده محمد الكهيه بقصد استئصالهم و القضاء عليهم ... ليكونوا عبره ...

و على هذا سار الكتخدا ليلاً في أول العشاء فأغار ليلته و نهاره إلى وقت الزوال مدّه ثمانى عشره ساعه حتى وصل إلى ديارهم فعلموا بالأمر في حينه فتركوا جميع أموالهم و مواشيهم و فروا بأنفسهم و أهليهم ...

و حينئذ انتهب الجيش خيامهم و كل ما يملكون من حطام و إبل و غنم ...

صارت هذه الوقعه عبره. و

كانت الغنائم ثمانية آلاف من الضأن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٩٥

و مائتي ذلول و نحو خمسمائه من النوق، فسيرت لجانب الوزير و قفل الجيش راجعا منصورا.

ابن سعود و الأحساء:

سار إبراهيم باشا فى هذه السنه لقتال الأمير ابن سعود فانتصر عليه فى أكثر وقائعه و استولى على غالب المدن و أخذ أكبر رجالهم أسرى و فتح الدرعيه و غيرها من بلاد نجد ... و تهمنا علاقته العراق بهذه الوقائع ...

أرسل الوزير محمدا و ماجدا ابني عريعر بعشائرها بنى خالد و ساعدهما بعشائر المنتفق و العشائر المناوئه للأمير ابن سعود ممن قربتهم الحكومه لوقت الحاجه ... فحاصروا بلاد الأحساء قبل أن يفتح إبراهيم باشا الدرعيه. فتحاها و فتحا القطيف و ما حاذاها ... فأخبر الوزير الدوله. فلما انتصر إبراهيم باشا فى حرب الدرعيه مد يده على الأحساء و نزعها من محمد و ماجد و بهذا تابع إبراهيم باشا الشيخ محمد بن عبد الله بن فيروز الحنبلى و أرسل معه عثمان الكاشف. و لكنه فاجأ الأجل بغته فبقيت الأحساء بيد الكاشف ...

فلما بلغ الوزير ذلك كتب إلى السلطان محمود شارحا له حال دينك الشيخين فأجابته إلى ما أمله و كتب منشورا نازعا يد إبراهيم باشا عن الأحساء و القطيف ناصبا دينك الشيخين فخرج الكاشف حين ورود المنشور فارتاحت عشيره بنى خالد و شكرت الوزير على صنيعه ...

و من ثم نعلم أن الحكومه العراقيه لا تزال مرتبطه بالأحساء و بوقائع الأمير ابن سعود و أنها تراعى سياسه الدوله و لذا قربت عشائر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٩٦

نجد المناوئه لآل سعود تنتظر بهم مثل هذا اليوم، فجلبت قبائل بنى خالد، و الظفير، و الجرباء من شمر. و فى

الوقت نفسه نرى الدوله راعت فى هذه الوقعه رغبه حكومه بغداد.

حوادث سنه ١٢٣٤ هـ - ١٨١٨ م

عفك و وقائع اخرى:

طمعت قبيله الظفير فى العام المنصرم فى وقعه يحيى آغا الخازن و كذا سائر العشائر فى قطع الطرق و تجاوزت على زوار العتبات

...

حتى أن و كيل متولى أوقاف النجف عباس الحداد تمكن من إشعال نيران الفتن بين حين من أحياء النجف و هما الشمرة و الزكرت فأدى الأمر إلى هلاك الكثيرين. و كذا فى أنحاء الخزاعل امتنع شيوخ جليحه و عفك عن أداء الميرى. فحاول الوزير عبثا فى دعوتهم فلم يجيبوا و أصروا على عنادهم ...

و على هذا أرسل من آغوات الداخل صالح آغا الكردى مع بيرق أو بيرقين من الخياله لاتخاذ الوسائل الناجعه لإلقاء القبض على عباس الحداد أو قتله، و إذا لم يتيسر فيجب عليه أن يراعى المصلحه بالتزام من يناوئه ياغرائهم عليه ... أو ما مائل ...

و أرسل محمدا الكهيه بقوه عظيمه على الصقور و على عشائر جليحه و عفك لأجل تأديبهم فتحرك من بغداد فى ٢ المحرم يوم الأحد فوصل إلى الحله و عبر الفرات من الجسر إلى الشاميه و فى محل يبعد عن الكفل نحو ساعتين وجد رؤساء الصقور حمدان القعيشيش (القعيشيش)، و ابن هذال و هو زيد بن الحميدى، و ابن أخيه فواز مع مشاهير رؤساء عنزه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٩٧

و أعيانهم و يقدرون بثمانيه و أبناء عمهم و أقاربهم و مجموع الكل نحو ثمانيه عشر رجلا فاستقبلهم الجيش، و أن الكتخدا استصحبهم معه إلى أن وصلوا إلى الكوفه فأمر الكتخدا بإلقاء القبض عليهم و أرسلهم إلى بغداد مقيدين ...

و أما صالح آغا فلم يتيسر له القبض على عباس الحداد حيا فانتهاز الفرصه و قتله

مع على ديبس الشقى المشهور و أرسل برأسيهما إلى الوزير فزالا الفتنة بين الزكرت و الشمرت فى النجف و هدا الأهلون و أن الباين أذعنوا و خلدوا للسكينة. و حينئذ نصب عليهم و كيل متول محمد طاهر جلبى من أقارب السادن (الكليدار) الأسبق و زال النزاع.

نهض الجيش من الكوفه و توجه نحو مهمته الأصلية. و فى هذه الأثناء أخبر الكتخدا أن الحميدى، و ابن حريميس و معهم نحو أربعة آلاف بعير و ركب كبير جاؤوا للاكتيال إلى محل يقال له (الحاج عبد الله) فعين عليهم شيوخ الخزاعل و البعيج للانتقام منهم و أرسل معهم خياله و قسما من العثمانيين العرب. و لما وصلت العساكر إلى الديوانيه اشتغلت الجنود بربط الجسر و ترقبوا أخبار العشائر فاختروا الإقامه هناك و الانتظار فى جهه الشاميه لبضعه أيام و حينئذ وصلت العشائر إلى محل أخذ الكيل فتقابل الفريقان و وقع القتال بينهما من طلوع الشمس إلى غروبها.

و هناك نزل شيخ البعيج السابق عزيز السلطان يبعد بضع ساعات عن المحل المذكور للإفساد و أعان عنزه كما تلاحق ركبهم و تظاهر معهم و فى كل هذا كان النصر حليف الجيش و كسر أولئك شر كسره و استولوا على مقدار كبير من الإبل فنالت العشائر المذكوره عقوبتهم و رجعت عشائر الحكومه ظافره منصوره.

و فى هذه الأثناء أكملت العساكر نصب الجسر فعبرت إلى جهه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٩٨

جليحه و عفك من الشاميه إلى الجزيره. فوصلوا إلى گرمه اليوسفيه فاشتغلوا بسدها و أكملوها فى بضعه أيام و مروا عليها ...

و حينئذ توجه الجيش نحو الطائفين لاستئصال الواحده بعد الأخرى فأحدثوا رعبا. و لذا اتفق الكل و اتحدوا خشيه مما سينالهم

...

و لكن

العساكر هاجمتهم بصوله عظيمه، و اختل جمعهم و لم يقدرُوا أن يدافعوا. و من ثم انقسمت جليحه إلى فرقتين إحداهما كان رئيسها (نهر الطعيس). و هذا طلب الأمان فقبل منه ترغيباً له و جلباً للباقيين، و الأخرى تابعت مشكور الحمود. و هذه تركت أثقالها و فرت إلى هور (البدير) و ولت الأدبار ...

و أما عفك فإنها اتفقت و لكنها أصابها أيضا الخوف فتفرقت و لم تعمد إلى مناجزه العساكر بل فرت فرقه منها إلى الأهوار التي لا- يمكن اجتيازها و الأخرى التي كان شيخها (شخير الغانم) التجأت إلى قلعه محكمه و هي المعروفه (بقلعه شخير) فتحصنوا فيها. و من ثم توجهت الجنود إليها و وصلت في ٢٨ صفر و قبل الوصول إليها بنحو نصف ساعه حط الجيش ركابه و ضرب خيامه تجاههم ... فدخل العشائر الذين في أطرافها إلى باطنها و باشروا في الخصام ...

و إلقاء للحجه أنذروا بالنصيحه مرارا فلم ينتصحو. و في اليوم التالي نقل الفيلق منزله إلى محل (قروشوت)، و حينئذ نظمت الكتائب و المدافع و الخمبره و أعدت المعدات فهاجمتهم الجيوش فقاوموا. و كانت القلعه محكمه رصينه كما أنها محاطه بخندق عميق جدا و هي في مناعتها مثل قلعه الأحساء في الإحكام و المتانه.

وجد الجيش أن لا طريقه للاستيلاء عليها و اكتساحها بالهجوم ...

و على هذا التجأ إلى اتخاذ التلؤل الصناعيه و نصب المدافع عليها، و كذا الخمبره و توجيهها عليهم و اتخاذ متاريس للجيش حتى لا تصل طلقات بنادقهم، فتضر بالجيش. و دام القتال و الرمي من الصباح إلى الغروب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٩٩

و استفاده من ظلام الليل قدمت التلؤل و المتاريس إلى الأمام، و من أول

السحر بوشر بضرب المدافع و الطلقات و أخرجت المدفع إلى أعلى الروابي و أدخل البندقيون في متاريسهم و عين القواد لكل فرقه و صنف و أحاطت بهم الجيوش من جوانبهم الأربعة و أحكمت الإحاطه ...

و في الليله التاليه تستر الجند بظلمه الليل و المطر فهاجموهم لعلمهم بأن الجيوش كانت مشغوله بنفسها و من ثم هربوا إذ رأوا أن البقاء سيؤدى إلى وبال و خطر ... فتركوا جميع أموالهم و أمتعتهم، و اكتفوا بأخذ أهليهم. اختلسوا فرصه الهزيمه و النجاه. فضبطت الجيوش آنذ القلعه و اختفى أولئك بالأهوار و الأماكن الصعبه المرور فاستولى الجيش على جميع أموالهم و متاعهم و حصلوا على ما يزيد على ألف تغار من الغلال و الأطعمه غنيمه، و خربوا قلعتهم فجعلوها قاعا صفصفا ...

و على هذا نظموا تلك البقاع و نسقوا إدارتها و عرضوا على الوزير هذا الفتح بتفاصيله فنال الكتخدا مكانه أعظم و شكر الوزير سعيه و قدم إليه أمرا (بيورلدى) يتضمن تقدير صنعه، و بين له أن البقاء أكثر لا تقتضيه المصلحه و أمره بالعوده.

و في هذه المده أذعن جليحه، و الفتله بالطاعه و ألبس شيوخهما الخلع و طلب من كل منهم خمسون ألف قرش و أحيل أمر تحصيل هذه المبالغ إلى شيخ الخزاعل تعهد باستيفائها منهم على أن لا يفتح سد اليوسفيه ما لم تدفع بتمامها.

و إن شيخ الأقرع مع عشيرته ألزموا بمحافظه (سده أم العويل).

و للقيام بذلك ليلا و نهارا ترك له مقدارا من الجيش يبلغ أربعين بيرقا من عقيل جعلوا معه، و كذا أعاق نحو ثلاثين بيرقا في معاونه شيخ الخزاعل لاستحصال المبالغ المطلوبه من الفتله و جليحه و جعل لكل بيرق (باش

موسوعه تاريخ العراق بين

چاووش) للقيام بالخدمه المطلوبه تبعا لأمر الشيخ. نظمت الأمور بهذا الوجه و قفل الكتخدا راجعا بباقي الجند.

و فى ٥ ربيع الأول دخل بغداد ظافرا منصورا. ففرح الوزير و ألبسه خلعه فاخره ترغيبا له.

وقائع أخرى:

جاء فى تاريخ شانى زاده أن الوزير حارب قبيله العبيد و فى مقدمتها قاسم بك الشاوى المتفق مع اليزيديه فى سنجار فنكل بها كثيرا كما أنه فى أواسط ربيع الأول عاثت عنزه فى الأطراف فأرسل إليها كتخداه فقضى على غائلتها و أسر منها جماعه منهم ابن هذال و ابن كعيشيش فأمر الوزير بقتلهم فقتلوا و غنموا من هؤلاء غنائم كثيره.

جامع الحيدر خانه و مدرسته:

فى هذه السنه بنى الوزير الجامع الكائن فى محله الحيدر خانه و اتخذ فيه مدرسه سماها (الداوديه) و سجل وقفيتها و رصد لها أوقافا و اشترط لنفسه التغيير و التبديل ثم إنه فى غره رجب سنه ١٢٤٣ هـ غير الشروط و عين راتبا للمدرس و الإمام و الخطيب و اتخذ فيها خزانه كتب و جعل راتبا لمحافظها.

حوادث سنه ١٢٣٥ هـ - ١٨١٩ م

عشائر الدليم:

إن عشائر الدليم بسبب عصيانهم سنه ١٢٣٣ هـ كان قد قضى على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٠١

غائلتهم فرضخوا و تعهدوا بأداء الميرى مع حق الخدمه. فمضت عليهم سنه أو سنتان فنسوا ذلك ...

و لما طلبت الحكومه حقوقها تهاونت فى الأءاء. أنذروا عدده مرات و نصحوا فلم يلتفتوا. و كانوا يميلون إلى الانقياد إلا أنهم بسبب غلبه الجهل رجحوا الاستمرار على غيهم. و لهذا تطاولوا و أشعلوا نيران الفتنة فسير الوزير جيشا عظيما عليهم تحت قياده محمد الكهيه فتحرك من بغداد فى ٢٧ ربيع الأول يوم الخميس.

و عند ما قرب الجيش من شيوخهم نصحهم الكهيه فلم يرجع من شيوخهم الأربعة إلا- ضامن الصاروته (الساوته) فإنه فارق جماعته و أذعن. و لذا أمر بالرحيل و أسكن فى أنحاء الزنبرانيه.

و باقى شيوخهم و عشائرهم التجأوا إلى الغابات و الأماكن المنيعه.

و منهم من فر إلى الحويجه المسماه (سيره) المتفرعه من نهر الفرات.

أرسل إليهم بعض الجواسيس للاطلاع على الحاله فعلم أنهم عازمون على الحرب، و أن حويجتهم محاطه بغابات لا- يمكن الوصول إليها لحصانتها بالأشجار الملتفه ...

تقدمت الجيوش إلى مكان يبعد نحو ربع ساعه منها. و في ١٠ ربيع الثاني عند طلوع الشمس تقدمت بكامل تعبئه و تصادم الفريقان و اشتركت الخياله و المشاه و أمطرت المدافع و البنادق بنيرانها و

تضاربوا من الضحى إلى المغرب فتبينت المغلوبية فى عشائر الدليم فهاجم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٠٢

العسكر جموعهم فقتل أكثرهم و ولوا الأديبار فلم يبق لهم مجال أن يلتفتوا إلى أولادهم و عيالهم و إنما ألقوا بأنفسهم على المعبر من الفرات فغرق أكثرهم. و حينئذ ألقى القبض على نحو خمسمائه من ذراريهم و عيالهم و خرج الباقون إلى الصحراء إذ لم يجدوا منجى لهم فى الغابات فأبلى فيهم الجيش.

هذا، و إن مؤلف الدوحه قدم التفصيلات بقلمه إلى الوزير يامضاء الكتخدا فشكره على ما أبدى و أمره ببقى بضعه أيام لتكون سطوته أكبر و أعظم.

عشائر زوبع:

بقى الكتخدا بضعه أيام ثم قصد عشيره (زوبع)، و من بقى من عشائر ابو عيسى و الجميله إذ إنهم كانوا متفقين مع الدليم إلا أنهم انحازوا إلى جانب، و لما لم يؤدوا الميرى تيقنوا بالخطر فتركوا ديارهم و نهجوا إلى الفيافى و القفار. و إن (ابو عيسى) و (الجميله) تعهدوا ببعض النقود بسبب انفصالهم و طلبوا العفو و من ثم فوض بعض من باشر التحصيل منهم.

و أيضا ندم أهل شفاثا على المخالفه و تعهدوا بأداء الميرى فأغمض الكتخدا عينه عنهم و فوض عليًا موظف (المصرف السابق) ليقبض ما بذمتهم و نظم بعض المهام و طلب الإذن بالعوده فعاد بجيوشه فى ٢٨ ربيع الآخر.

و حين عودته ألبس الخلعه و أكرم باقى موظفيه و احتفل بهذا النصر و تقدمت القوائد فى مدح الوزير و الكتخدا و من جمله من مدح الوزير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٠٣

صاحب الدوحه بقصيده باللغه التركيه فأنعم عليه و زاد فى مرتبه. ثم عظم شأنه أكثر بتقديم (دوحه الوزراء) إليه. و أودع هذه القصيده تاريخه.

و جعلها

كخاتمه له.

محمد باشا بن خالد باشا الباباني:

سكن أولاد خالد باشا أمير بابان سابقا في كركوك بأتباعهم إلا أنهم كانوا يؤذون القرى فشكا منهم الأعيان للوزير فكتب إلى محمد باشا أن لا يدع مجالا لهذه الأحوال و أن يردع أعوانه، ثم تكرر الطلب منه مرارا فلم ينفذ التنبيه فأصدر الوزير أمرا إلى متسلم كركوك (موسى آغا).

في القبض على محمد باشا و سجنه.

تمكن المتسلم من القبض عليه و سجنه. و لم تمض بضعة أيام حتى هجم أتباعه بثلاثمائة خيال أو مائتين على دار الحكومه ليلا و هربوه من السجن. و على هذا أمر الوزير بإلقاء القبض على والدهم خالد باشا و كان ينوى الفرار إلى إيران فسجن الاثنان في (باش أسكى) إلا أن محمد باشا بعد أن هرب من السجن ندم على فعلته فلم يذهب إلى جهة أخرى، و إنما مكث في الجهة العليا من كركوك ببعد أربع ساعات أو خمس في (شواه) و عرض أمره على الوزير طالبا العفو و قبول معاذيره ...

و على هذا أصدر أمره بالعفو على أن لا يضر أتباعه بأحد فعاد إلى أنحاء كركوك. و حينئذ عفا عن والده خالد باشا. و أما سليمان باشا بن إبراهيم باشا ابن عمه فقد أخذت منه أيمان مغلظه على أن لا يخون مره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٠٤

أخرى فاعتمد على أقواله و أطلق سراحه أيضا و عين لهما ما يعيشون به.

ختان:

و في هذه السنه ختن الوزير ابنه طورسون يوسف بك لبلوغه سبع سنوات و كان ذلك باحتفال كبير و بهذه المناسبه أنفق الوزير على الفقراء ما لا يحصى و ختن نحو ألف من الأيتام معه. و خلع على العلماء و الأشراف حللا بديعه الأوصاف، و بنى خيمه جميله

فى دار الإماره و بسطت الموائد للقاصى و الدانى ...

و هنا الشعراء بقصائد و مدائح فاكتفى صاحب الدوحه بنشر قصيده فوزى ملا محمد أمين المنفصل من كتابه المصرف فنالت قبولاً.

و ممن مدحه الشيخ صالح التميمى بقصيده مطلعها:

ربيع و لا سحب تسح و تنطف و خصب و لا نبت لسعدان يعرف

إلى آخر ما قال.

و ممن هنا الوزير بقصيده عبد الله البصرى فنقدها صاحب المطالع كما نقد شعر التميمى و أورد هو قصيده.

المقيم البريطانى و تجولاته:

فى آذار سنه ١٨٢٠ م- ١٢٣٥ هـ عزم كلايديوس جمس رچ hcir scmaJ suidualC المقيم البريطانى tnediseR أن يتجول فى ديار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٠٥

الكرد. وصل إلى بعقوبه فى ٢٨ آذار، فذهب إلى قصر شيرين و عاد فى ٨ نيسان ثم إنه فى نهايه نيسان سنه ١٨٢٠ م- ١٢٣٥ هـ اصطحب زوجته ماري و سكرتيره (بلينو) و هو ألمانى من أصل ايطالى، و أحد الأطباء و السيد محمد المنشى البغدادى و سماه السكرتير الفارسى مع حاشيه كبيره من الخدم و الحرس. و كان معه (ميناس) الأرمنى. و هو جد ميناس الأرمنى المتوفى سنه ١٩٤٨ م و كان الترجمان الأول للمقيمه. فأصدر الوالى أمره بلزوم العنايه بهم إلا أنه ندم على ما فعل، فأوجس خيفه من هذه الرحله و أن يجوسوا خلال الديار و فسرهما بأنه يريد اثاره الفتن و القلاقل و فى ١٢ آذار سنه ١٨٢١ هـ- ١٢٣٦ م عاد إلى بغداد. فاشتد الخلاف بين الوزير و بينه إذ منع التجار من إصدار الأموال و جلبها أو أنه أمر السفن أن لا تذهب إلى الهند و لا تأتى منها فاتخذ الوالى التضييق عليه حتى أخرجته على الخروج من بغداد. و لم يأذن له

بهذا الخروج حتى تعهد بأنه ذهب باختياره و من تلقاء نفسه. و كانت جنود الوزير محيطة بالمقيمه معلنا أنه يقصد سلامه المقيم حذر أن يناله من التجار الهائجين ضرر.

دونت رحله المقيم البريطاني فى مجلدين و فيها تفصيل أحوال الكرد و ما مر به من مواطن. كما أن السكرتير الفارسى السيد محمد ابن السيد أحمد الحسينى كتب رحله بذلك أيضا و كانت مختصره و فيها ما يزيد من بعض الوجوه على رحله المقيم البريطانى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٠٦

حوادث سنه ١٢٣٦ هـ - ١٨٢٠ م

ورود مدافع و مهمات حريه:

وردت بغداد مدافع و معدات حريه من استنبول مع أفراد مدفعيين و عرباتين نظرا لما رأته من الضروره لحراسه العراق سواء فى حدوده و ثغوره، أو غيرهما. و ذلك أن الدوله أرسلت خمسه عشر مدفعا سريعا مع مدفعيين و عرباتى واحد و أفراد آخرين يصلحون للعمل و معدات كثيره و أدوات وافره و لوازم وافية ... جاءت بصحبه مصلح الدين أحد رجال السلطان محمود فوصلت فى غره صفر فأجرى لها الاحتفال و أذيع أمرها.

قصر الوزير:

أمر الوزير باتخاذ حديقته فى الفريجات من ناحيه الأعظميه غرس فيها من الأشجار المتنوعه و اتخذ فيها قصرا فخما جامعا للطفه و الزينه على أبداع أسلوب معمارى. و كتب صاحب الدوحه قصيده فى تاريخ بنائه باللغه التركيه.

تعمير باب السراى:

أمر الوزير بتعمير باب السراى لأنه عاد لا- يلىق و جعله واسعا، و جعل عن يساره برجا فمدح صاحب الدوحه الوزير بقصيده تركيه.

عمل مضخه:

ورد امرؤ من إيران يدعى ميرزا عبد المطلب فأبدى أنه عمل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٠٧

طلوميه (مضخه) ترفع المياه و تغنى عن الكروود و البكرات المعتاده فعرض القضييه محمد المصرف على الوزير فأمر أن يقوم بأعمالها. و لما تم العمل أخبر الوزير فشاهدها الكل فعجبوا من هذا الصنع. و على هذا نال خلعه و أنعم عليه بإكرام جليل و أن يقيم فى بغداد ليتعلم سائر الناس منه و أجرى له راتبا.

سميت هذه الطلبه إضافه لنجل الوزير طورسون يوسف فسموها (چرخ يوسف) أى دولابه و نظم صاحب الدوحه قصيده تبين تاريخ عملها.

تعمير السراى:

أمر الوزير بتعمير السراى مراعيًا فيه النقوش و التزيينات و الإتقان المعماري. فدامت التعميرات نحو ثلاثه أشهر فتم بالوجه المرغوب فيه فأجريت مراسيم الافتتاح و فرش بأنواع الفرش و جلس فيه الوزير و تقدم الشعراء فى وصفه و أرخوا ببناءه. و صاحب الدوحه ممن أرخه. و من ثم صار (ناظم التواريخ) ...

وقائع أخرى:

١- إن محمد باشا ابن خالد باشا بعد العفو عنه داخلته الوسوس فجمع أعوانه و فر إلى إيران إلى الشهزاده. و لما علم الوزير أن ذلك كان بإغراء من والده خالد باشا و أنه ينوى اللحاق به ألقى القبض عليه و حبسه.

٢- سبق أن يحيى آغا الخازن خذل فى حرب الصقور و لوحظ أن ذلك لم يكن نتيجة إهمال و غفله و إنما أشيعت عنه اشاعات غير مقبوله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٠٨

فغزل و وجهت إليه مقاطعه (تازه خورماتى) فى أنحاء كركوك و أماكن متعدده فى أطراف بغداد، و نال انعامات و فيره. و بالرغم من ذلك ارسل الشهزاده إليه من يغريه و يحضه فنزل من الطاق باسم الصيد فجاى إلى أطراف زهاو (زهاب) و باديتها و تجول فيها تنفيذًا لنواياه. و كان يترقب الخازن الفرص و باح بسرره لبعض محبيه فأخبر الوزير خفيه فأمر بإحضاره و إلقاء القبض عليه و كان من المحتمل أن يكتفى بحبسه و لكنه حينما أخذ للحبس و كان فى سارى الكتخدا سل خنجره و جرح بعض الموكلين بالمحافظه عليه فلم يجد طريقًا للخلاص فزج فى السجن هو و من ساعده اثناء الحادثه فقتل. و من أراد الوزير الوقيعه به اختلق له الأسباب.

٣- أظهر الوزير الذهاب إلى قصره فى الفريجات و من هناك أبدى أنه عازم على

الصيد و نصب خيامه بعد منزل واحد فأرسل أحمد بك مع ألفى جندى إلى إربل لنشر آثار سطوته هناك.

سمع الشهزاده بالخبر و فى الحال ابدل طوره و أراد أن يخفى حاله فأبدى خلاف ما عرف عنه و أظهر أنه مخلص للوزير و أرسل بعض التحف إليه توددا و صداقه. ثم لوى عنان عزمه و عاد لمقره. و حينئذ قضى الوزير بضعه أيام فى الصيد و أخفى هو أيضا نواياه ثم رجع ...

٤- إن سليمان باشا بن إبراهيم باشا متصرف بابان سابقا كان يرعاه الوزير و الظاهر أنه كان بينه و بين يحيى آغا موافقه فى الخفاء لذا حذر أن ينكشف أمره فانهزم إلى الشهزاده. أما خالد باشا فقد دقت أحواله فظهر أن لا دخل له فى القضييه فعفا عنه الوزير و أكرمه و أطلقه من السجن.

و فى سنه ١٢٣٤ هـ مرّ أن عبد الله باشا متصرف بابان سابقا كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٠٩

اتفق مع محمود باشا و أرسل إليه على أن يوليه كوى و حرير و لكن لم يوافق مصلحته أن يجعله بعيدا عنه. لذا لم يعطه اللواء المذكور و خصص له عائدات توازى هذا اللواء و امتزج معه لبضعه أشهر إلا أن عبد الله باشا ظهرت منه علائم الخيانه و تبين منه ميل إلى الفرار لجهه الشهزاده فاضطر محمود باشا إلى إلقاء القبض عليه و سجنه.

و بعد أن بقى شهرين أو ثلاثه فى السجن رق عليه أخوه فأطلق سراحه بعد أن أخذ منه العهود و الأيمان المغلظه و خصص له بعض المحال الكافيه لإدارته. و لكن لم تؤثر فيه الأيمان و لا راعى المواثيق.

فحينما خرج من السجن كاتب الشهزاده فاختلس فرصه

و فر بنحو مائه أو مائتين من أتباعه لجهه ايران.

تجاوز إيران حدود العراق:

مال قسم من امراء ديار الكرد إلى إيران و هم محمد باشا بن خالد باشا و سليمان باشا بن إبراهيم باشا، و عبد الله باشا أخو عبد الرحمن باشا فاجتمع هؤلاء في كرمانشاه لدى الشهزاده فتولد فيه أمل التسلط على أنحاء مهمه من العراق. لذا سير هؤلاء ما عدا سليمان باشا إلى ناحيه زهاو و تجاوزوا الحدود فأشعلوا نيران الفتنة، و أن الشهزاده توجه نحو أبيه إلى طهران ليخفي هذا العمل فيما إذا عاتبه الوزير.

و إن محمد باشا بعد أن وصل إلى زهاو أغار على جهه قولاي و خانقين و على آباد فدمر الأهلين هناك و انتهب أموالهم و مواشيهم و أضر بهم أضرارا كبيره ثم عاد إلى جهه زهاو.

فلما سمع الوزير بالخبر سير مقدارا من الجيش فحاول اللحاق به و لكن المسافه كانت بعيده جدا فلم يتمكن من الوصول إليه و عاد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣١٠

و على هذا عرض الوزير الأمر على الدوله و أطلعها على ما وقع و طلب الترخيص فيما إذا تجاوزت إيران الحدود و اعتدت على العراق و طلب قوه تساعد و أنه في الحال الحاضر ماثب على محافظه الثغور ...

و من جهه أخرى أمر (بلوك باشي بيارق الخياله) عبد الفتاح آغا أن يرجع من بنى لام حالا و يسير إلى جهه زنگباد مع البيارق التي معه ...

و كان الوزير في تبصر من جهه العراق و إيران، و يتوقع ما سيحدث، و أنه في انتظار أمر الدوله.

و لما وصلت عريضته إلى استنبول اهتمت الدوله للأمر إذ إنه مما لا يجوز التساهل أو التهاون فيه. و لذا صدر فرمان

بلزوم محافظه الثغور و التأهب للطوارئ، و أن تجهز الجيوش و تعد القوى ...

و أول ما قام به الوزير أن سير (البلوك باشى) إلى أنحاء زنگباد و معه نحو ١٥٠٠ من الخياله و مكث فى هذا المحل ...

و علم أن الشهزاده عاد من طهران إلى جهه كرمانشاه و حينئذ وجه إياله ديار الكرد إلى عبد الله باشا و أنه شرع فى إخراج محمود باشا من السلیمانیه باتخاذ ما يجب من الأعمال.

وردت رسائل من محمود باشا و من غيره من الأنحاء الأخرى تنبئ بذلك مما بلغ حد التواتر ... أما الوزير فقد رشح محمد الكهيه لتجهيز الجيوش و جعله قائد الحمله على ايران. و حينئذ تعين أن يقيم فى زنگباد و يتخبر مع محمود باشا و أن يعاضد الواحد الآخر، و يأتى بسرعه لإمداده.

و على هذا نهض الكتخدا من بغداد بمهمات كثيره و جيش جرار فى ١٣ رمضان فالتقى (بباش آغا) فى مقاطعه (كوكس) من زنگباد. ثم تلاحقت العساكر و نصب خيامه فى (شيروانه) أربعين يوما.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣١١

و فى هذه المده اتخذ الشهزاده جميع المكائد لعزل محمود باشا و نصب عبد الله باشا و سيره إلى السلیمانیه و جهز معه أربعه آلاف جندى أو خمسه آلاف أما محمود باشا فإنه استمد بالكتخدا و طلب أن يوافيه.

و لذا تحرك من (شيروانه) و توجه إلى ديار الكرد فوصل إلى (بازيان) إلا- أن عبد الله باشا منعه أن يعبر دىالى و يوافى (خواجايى) من أعمال گلعبير (حلبجه) الواقعه فى منتهى حدود شهرزور. فتمكن من تشتيت شمل القرى كما أنه استطاع أن يجذب (أمير الجاف) كيخسرو بك إليه فى حين أنه كان بمثابة قوه الظهر

لمحمود باشا، و كذا تمزق باقى أتباعه فانحل نظام جماعته.

أما الجيش فقد بقى بعيدا عن السلیمانیة بمسافه ثلاث ساعات من جانبها الآخر فى محل يقال له (تیه رش) قرب بازيان. و بهؤلاء قوى الأمل و ثبوتوا. و تقدم الجيش إلى جهه السلیمانیة ببعده ساعه و نصف قريبا من قريه (باريكه) فى الجانب الآخر من وادى (تاجرود). و أن محمود باشا وعد أنه يأتي بسبعه آلاف جندى أو ثمانيه آلاف إلا أنه لم يحضر إلا مقدار خمسمائه من الخياله و مائتين من المشاه. جاء بهم بعد أسبوع و نصب خيامه فى الجانب الآخر من النهر تجاه الجيش.

ثم إن عبد الله باشا لم يقف عند حده و إنما توجه نحو السلیمانیة إلا أنه حينما وصل إلى (خواجائى) لم يجسر أن يتقدم إلى الأمام و مكث فى محل منيع هناك و أبدى عجزا. و عندئذ استغاث بالشهزاده ليمده فجهز نحو خمسه عشر ألف خيال و خمسه آلاف راجل و على حين غره انحدر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣١٢

من پای طاق و مضى إلى زهاو و منها عبر إلى ديالى و انتهب (قرا الوس) من زنگباد و بقى هناك بضعه أيام يتجاوز على القرى و الأطراف و تفرق الأهلون. و منهم من سار إلى جهه كركوك.

وصل الخبر إلى بغداد. و يأمل تثبيت الأهلين فى مواطنهم نهض أحمد بك أخو الوزير على وجه العجله بمقدار من الجيش، و على أثره عزم الوزير أن ينهض بنفسه ليقف الشهزاده عند حده، و كتب إلى الكتخدا و أكد إليه أن يلتحق به فى طريقه ...

خبر موحش:

و فى هذه الأثناء ورد أن الجيش نزل فى (باريكه). و هذا حرارته شديده فى النهار

و برودته زائده ليلا و فيه وخامه. و بعد بضعه أيام من جراء هذا التأثير و سوء الأكل و الشرب استولى على الجيش مرض كأنه الوباء إذ سرى على الجميع لدرجه أن الألف لم يبق منه إلا الخمس و هؤلاء لا يستطيعون القيام و النهوض و لازموا مضاربتهم و لم يقدروا على الخروج من مخيماتهم فحدثت فيهم وفيات بين خمسة عشر أو عشرين يوميا.

و إن الاصحاء استولت عليهم الواهمه و نالتهم الحيره و الاندهاش فعادوا لا يبدون حراكا و لا يدرون ماذا يعملون ...

و كان عبد الله باشا مع الجيوش الإيرانيه فى (خواجايى) و تحصن فيه و هو بعيد عن الجيش بنحو اثنتى عشره ساعه فى حدود ايران، و أن العساكر العراقيه لم تطق الصبر على هذه الحاله و لم يقر لها قرار فعزمت على الفرار فانعكس الأمر إلى عبد الله باشا فنشط و سار نحو جيش الكتخدا فوصل إلى (قره طاغ) بعد تسع ساعات و ورد إلى الطريق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣١٣

المسمى (كوره قلعه) فورد ثغر الطريق و تمكن فيه.

فالجيش بحالته هذه لم يستطع الحرب و المقاتله و لم تبق فيه قدره بسبب الأمراض الفتاكه فكان الرأى أن يميلوا إلى جانب و يتحصنوا فى مكان منيع. و عدا هذا إن الشهباده فى نيه التقدم إلى جهتهم كما يستفاد من الكتاب المرسل إلى الكتخدا، فكتب الوزير إليه أن يأتيه بالعسكر سريعا.

كتب الكتخدا جوابا للوزير يتضمن بعض المعاذير و التهاون عن المجرى ء و رمى بالجيش فجعلهم طعمه بارده للعدو و خاطر بهم مخاطره عظيمه فعذله الأمراء و رؤساء الجيش فلم يتعدل و قال إنى أريد أن أقهر جيش عبد الله باشا ...

نسب صاحب الدوحه

ذلك إلى خيانه منه و أنه اتخذ أمراض الجيش وسيله لإظهار نواياه بخدمه إيران و لم ينظر إلى أن الوزير كان يرهه خمس سنوات تقريبا ... فلم يؤثر فيه ذلك كله ... !!

و الحال أن صاحب مرآه الزوراء يطعن فى الدوحه و ينسب المغلوبيه إلى الأمراض من جهه و إلى الموقع الحربى و أنه غير مساعد من جهه أخرى و أن الكتخدا كان متصلبا فى رأيه غير مدرب للحرب الدوليه و رأى من العار عليه أن يرجع دون أن يشفى غليله من عدوه فأصابه ما أصابه.

و فى ١٤ ذى الحجه يوم الثلاثاء تحرك من منزل (باريكه) و تقدم بالعسكر بالرغم من أمراضهم و هم فى حاله لا يرجى منها فائده و أقام بين المنزلتين بعد أن قطع سبع ساعات و تقدم إلى مقربه من العدو. وصل إلى قريه (بيستان سوار). جاءها يوم الخميس فنزل (قره گول) و يبعد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣١٤

عن المضيق (الدر بند) الذى نزله عبد الله باشا نحو ساعتين و أمر الجيش بعمل المتاريس و عزم أن يهاجم عبد الله باشا.

و فى يوم الجمعه تقابل الجيشان و غرضه أن يقضى على جيش عبد الله باشا حتى إذا رجع لا يعيث هؤلأ بالأنحاء. و لكن يوم السبت و الأحد أرسلت الرسل و الرسائل من الجانبين فى التدخل بمفاوضات صلح كاذبه و أشغل العسكر بها و غرض عبد الله باشا أن يوافى الشهزاده بجيوشه الجراه ... و هذه المفاوضات كانت بتدبير من عبد الله باشا لا خيانه من الكتخدا و هو حريص على نجاحه ...

و فى يوم الاثنين رتبوا الصفوف و تأهبوا للقتال ... فوافى جيش الشهزاده و يبلغ نحو خمسه و

عشرين ألفا فى حين أن جيش الكتخدا لا- يبلغ أكثر من ثلاثه آلاف من الخياله و المشاه ... و بهذه القوه الضعيفه وقفت صفوفهم تجاه الأعداء و اشتبك القتال و دام إلى الضحوه الكبرى فلم يقصر الجيش فى النضال و الصبر على الحرب و دافع بقدر ما أوتيه من قوه فكان جيش إيران مشرفا على الهزيمه و لكن الكتخدا منع جيشه من التقدم على العدو و ردعهم من الهجوم عليه فأدى ذلك إلى كسر الجيوش ...

قال صاحب الدوحه: و هذه خيانه. و الحال أن الجيش الذى قوته و عدده ما ذكر لا يستطيع أن يهاجم خمسه أضعافه فالمحافظه على القوه و مداراتها تدبير ضرورى ... فسلمت المهمات و المدافع و الخيام و كافه معدات الجيش إلى الأعداء فاستولوا عليها و رجع جيش الكتخدا إلى كركوك مكسورا ليله الأربعاء.

أقام سته أيام. و فى اليوم السابع ليله الاثنين ذهب الكتخدا و أخوه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣١٥

على آغا و اثنان من اتباعه خفيه إلى الشهزاده، فالتجأوا إليه. خافوا من العقوبه ففروا. و لم تقع خيانه.

و جاء فى ناسخ التواريخ قسم القاجاريه: إن الدوله العثمانيه أرسلت ألفى جندى إلى الوزير و معهم عشره مدافع و جلبوا محمود باشا لجهتهم فأرسل الوزير عشره آلاف جندى بإماره محمد الكهيه فالتحق به محمود باشا قرب ماء شيروان.

و إن محمد على ميرزا حاكم كرمانشاه كان معه خمسه عشر ألفا من الجند المشاه و الفرسان، فتأهب فى العشره الأولى من ذى الحجه و معه عشره مدافع و التحق به حسن خان والى الفيليه بثلاثه آلاف جندى.

و فى هذه الأثناء أرسل كل من حسين خان من أهالى خمسه، و محمد باقر خان

المافى من طريق سنندج بأمر من الشهباده.

و فى ١٨ ذى الحجه وصلوا قرب شهرزور.

أما محمد كهيه و محمود باشا فقد نظما متاريس فى (ياسين تپه).

و هذا محل يتصل من ثلاث جوانبه بالمياه و من جهته الأخرى بالبر و رتبوا خمسه عشر مدفعا أمام متاريسهم. و فى هذا الأوان أرسل محمود باشا رسلا إلى الشهباده فحواها أنه إن أمنه و عفا عنه فإنه غدا عند المعركة يلتحق به متظاهرا بالفرار و فى الحال يحارب محمدا الكهيه متفقا مع الشهباده جنبا لجنب. أما الشهباده فإنه لم يثق من كلامه و لم يحمله على الإخلاص فأبدى موافقته و أجاب جوابا ملائما. و قضى الشهباده ليلته. و فى اليوم التالى تأهب للقتال و أمر (مسيو دوده) المعلم الانجليزى (كذا. و هو فرنسى) مع جماعه من العسكر و هم بين مشاه و فرسان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣١٦

بالتأهب و زودهم بالمدافع و بآلات ناريه أخرى من زبرك و غيره فساروا فى طريقهم بين التلول و صاروا كمينا. قصدوا مفاجأه العثمانيين من خلفهم، و الشهباده رتب الميمنه و الميسره و بعد ذلك صعد إلى تل عال و تضرع إلى الله طالبا أن يؤيده بالنصر و بكى بكاء تضرع. فظهر فى وسط العسكر و ابتدأ الحرب و ثارت المدافع و البنادق و من ثم اشتبك القتال بين الطرفين بحراره فأسفرت النتيجة أن العثمانيين لم يروا مجالا لللدوام على الحرب فولوا الأدبار. أما محمود باشا فإنه باتفاق مع الكهيه توجهها إلى أطراف كركوك بأنفسهما فتيسر للشهباده أن يستولى على جميع معداتهم من الخيام و المدافع. ثم نزل السلیمانيه. فلما رأى الكهيه هذه الحاله و كان يخجل أن يرجع إلى بغداد بهذه

المغلوبية التجأ إلى الشهزاده حرصاً على حياته.

و في هذه الأثناء ولي الشهزاده عبد الله باشا عم على باشا والى ديار الكرد حكومه شهرزور. و أن الشهزاده بقى أيام المحرم فى السلیمانیه و عرض هذه القضية إلى مسامع الشاه.

و فى أول صفر خيم خارج السلیمانیه و كان يقصد زياره العسكرين فتوجه إلى بغداد» اه.

و فى هذا ما يؤيد براه محمد الكهيه من الخيانه و يوضح الوقعه أكثر ببيان قوه إيران آنئذ ... و مطامعها فى العراق و لكن أمل الفتح و الاستيلاء قد انقضى بوفاه نادر شاه. و فى هذه الأيام تجددت فكره الاستيلاء على العراق و على أنحاء أرضروم من عباس ميرزا فكانوا على اتفاق و لم تكن غائله محصوره فى أمور بابان. و بوفاه هذا الميرزا انقطع الأمل فلجأوا إلى طريق السياسه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣١٧

الهواء الأصفر: (الهيضه):

فى أوائل هذه السنه سنه ١٢٣٦ هـ - ١٨٢٠ م ظهر مرض لم يسمع باسمه (قوليرا) أو الهواء الأصفر أو الهيضه يفتك فى النفوس فتكا ذريعاً. سماه ابن سند بالوباء و قال هو طاعون ظهر فى ديار الهند و أصاب الكثير من أهل بومبى. و منها سار إلى بلاد الهند الأخرى.

و ازداد شره و مشى كالسيل الطامى حتى وصل إلى البصره، و استمر فيها من آخر شوال إلى آخر ذى القعدة و أن شدته فى أول ذى القعدة سنه ١٢٣٥ هـ - ١٨١٩ م إلى الثانى عشر منه. يشتد تاره و يخف أخرى إلى ٢٢ منه ثم خف إلى أن زال و قد مات من أهل البصره خمسه عشر ألفاً و أكثر فاضطرب منه الأهلون و ابتهروا من فعله و صاروا يفرون إلى القرى و الضياع فى

الأطراف ... و أول ما وقع فى البصره هبت الشمال العظيمه نهارة و ليلا ...

ثم إنه ذهب بؤسه فصار يتعاود الأهلون و يرجعون إلى مواطنهم و لكنه توجه بعد البصره إلى جهه سوق الشيوخ، و العرجه، و السماوه حتى استولى على أكثر أهل الجزيره و بعض عشائر الشاميه ثم جاء إلى الحله و كربلاء و مكث فى هذه الأماكن مددا تتراوح بين عشره أيام و عشرين يوما.

ثم إنه سرى إلى بغداد و لكنه كلما تصاعد و طالت مدته قل ضرره و خفت وطأته ... فبقى مده خمسه عشر يوما و فى بعضها أصاب الواحد و الاثنين ... ثم زال.

و منها سار حتى وصل كركوك و دام هناك نحو ٢٠ يوما. فتوفى نحو ألف نفس و لكنه لم يتماد فى سيره فاندفع بسرعه و سار إلى ديار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣١٨

الكرد فانتقل إلى السليمانيه و من حين وصل إلى البصره و ورد خبره إلى بغداد أوقع رعبا فى النفوس.

و فى هذا المرض استشير أطباء الانجليز فكتبوا على أدويه تجلب من ديارهم فجاءت إلى الوزير و وصلت إلى وكيل متسلم البصره. قالوا:

و إن أطباء الانجليز وجدوا دواء لهذا المرض و كتبوا رساله بلغتهم فى المعالجه و التداوى. و فى هذه الرساله أن هذا المرض ثلاثه أنواع أو أربعة، و أنه سرى إلى البصره فى سنه ١٢٣٦ هـ. و ذكر صاحب الدوحه ترجمه الرساله من العرييه. فلم نر اليوم حاجه لسردها بالنظر إلى معلوميه هذا المرض و تجدد الفن و تبدل الأدوية و التدقيقات ...

و ذكر ابن سند من علامات هذا الداء القىء و الإسهال المفرط و لكن صاحبه لا يبول فمن بال سلم و

قد لا يسلم.

حوادث سنة ١٢٣٧ هـ - ١٨٢١ م

مجيء الشهباء إلى ناحية دلي عباس:

إن الجيش رجع مغلوباً إلى كركوك. فأقام فيها بضعة أيام ثم التجأ الكتخدا إلى الشهباء. و لكن الأهلين استمروا على المقاومة. أما الشهباء فقرب منهم بمسافة ثلاث ساعات و أقام حواليهم بضعة أيام يرغبهم من جهة و يرهبهم من أخرى فحاول بكل وجه اقناعهم و دعوتهم إليه للتسليم فأبوا و اتفق الكل على الدفاع ... و لذا رحل عن كركوك و وصل (داقوق). بقي أكثر من عشرة أيام، و منها توجه نحو (طوز خورماتي) فنزلها و بقي فيها بضعة أيام جال في خلال جيشه في الأنحاء و عاث و نهب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣١٩

و منها ذهب إلى (كفرى) ثم توجه إلى قره تپه (قره دپه) و منها وصل إلى ناحية (دلي عباس).

عرض الوزير القضيه بحالها على دولته و طلب الإمداد منها إلا أنها لم يكن لها أمل في الحرب و لا كان لديها من المعدات ما يكفى و الأمل مصروف إلى أن الشهباء سوف يرجع من كركوك إلى بلاده و لكنه جاء إلى كفرى فلم يرجع حتى وافى (دلي عباس). و حينئذ أشعل نيران الفتنه في الأطراف و ألقى التشويش فنزل بين خان چبق و بين قريه هبهب و عين عساكر على العشائر القاطنه هناك فانتهب منهم نحو عشره آلاف رأس من الغنم و المواشى و أوقعوا أضراراً كبيره بالأثمار فمدوا أيديهم و خربوا الكثير من القرى.

أما الحكومه فإنها خشيت من الذين يميلون إلى إيران فاتخذت التدابير بسد الأبواب الثلاثه و أبقّت لها حرساً من الآغوات المعترين توقعاً لما يخشى منه و وضعت المدافع، لحراسه العاصمه و التأهب لما يخشى وقوعه و أقيم الحرس من الينگجريه و صنوف الجيش

الأخرى ...

و فى هذه الوقائع و ذبوعها لم يبد الأهلون ما يخل بالأمن، و لا ما يخالف الوضع. صبروا و انقادوا لولاه الأمر فكانوا على وفاق، و كذا الشأن فى الصنوف العسكريه و أكابر موظفيها فإنهم أدوا ما عليهم من الخدمه و بذلوا ما استطاعوا من راحه ...

و جاءت العشائر زمرا و وافقت على ترتيبات الحكومه و سلطتهم على السرايا و الهجومات المختلفه و صاروا يهاجمونهم و يصلولون عليهم من كل ناحيه و وقفوا لهم بالمرصاد، و إنهم حينما رأوا محمدا الكهيه و أعوانه فى الجبهه التى بين خان جبق و بين قريه ههب صاروا يشنون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٢٠

الغاره عليه و على أعوانه و معهم العثمانيون فأوقعوا بهم خسائر كبيره فاضطر إلى العوده إلى فيلق الشهباده و لم يتمكن من البقاء هناك ...

وقعه صفوق:

ثم إنه سار الكتخدا إلى دلتاوه (الخالص) مره لتحصيل ميريه منها فلاقاه جمع كبير يتجاوز الألف مع شيخ شمر الجرباء صفوق الفارس و عشره من بلوگباشيه اللاوند قرب القريه فانتهزوا الفرصه و صالوا عليهم بهجوم عظيم و قتلوا أكثرهم و أسروا قسما و تفرق الآخرون و فروا ...

و بعد بضعه أيام لم ير فائده من البقاء فاضطر أن يترك هذه السفره و كتب خفيه إلى المجتهد المقلد عندهم الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر (كاشف الغطاء) ليتدخل فى أمر الصلح بين الفريقين و أرسل إليه رسولا فأبدى ميله إلى الصلح من تلقاء نفسه و رغب فيه ... و فى تواريخ إيران أن الوزير هو الذى أرسل الشيخ موسى للمفاوضه ... و الصواب أن المرض الشديد دعا إلى هذا الصلح، فأراد أن لا يرجع بلا سبب.

و حينئذ أرسل إليهم الوزير

محمد آغا ابن أبي دبس من ندمائه و محمد أسعد ابن النائب الكركوكي من المدرسين و بعد وصولهم إلى معسكره أخبروا الوزير أن الشهزاده راغب في الصلح إلا أنه علق أمر الصلح على أن يوجه لواء بابان إلى عبد الله باشا، و ألويه كوي و حرير إلى محمد باشا بن خالد باشا، و أن ترسل إليهم البيورلديات و الخلع و أن يعفى عمن التجأ إلى إيران من الأشخاص و أن لا يسألوا

...

و لما شاور الوزير العلماء و الأعيان رجحوا جانب الموافقه على أن لا يبقى الشهزاده في محله و أن يرجع حالا إلى بلاده و لم تقبل جهه العفو عمن التجأ إلى إيران و اشترط أن تعاد العشره آلاف رأس من الغنم التي نهبت من أنحاء الخالص.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٢١

ثم إن الشهزاده قبل أن يتحرك من دلي عباس اشتد مرضه و لذا أبدى تساهلا في الصلح بغته و بين رغبته فيه. فتحرك حالا و رجع مسارعا في الانصراف فعبر جيشه من ديالى إلى الجانب الآخر و فارقه أكثر عسكره. و إن خان گلهر حينما رجع كان معه نحو خمسمائه من أتباعه فصادفه بعض العشائر قرب قرانيه فانتهزوا الفرصه فقتلوا منهم نحو مائتين و سلبوا الباقين و اغتتموا خيولهم و أسلحتهم ...

أما الشهزاده فإنه تزايد عليه المرض و اشتد كثيرا فتوفى في المحل المسمى (مرجانيه) قرب قزلباط و حينئذ ذهبوا بجنازته إلى كرمانشاه و جاء في ناسخ التواريخ أنه توفى قرب (طاق گران) ليله السبت ٢٦ صفر سنه ١٢٣٧ هـ - ١٨٢١ م وقت الفجر و وصل خبر وفاته إلى والده الشاه في ٦ ربيع الأول، فنصب ابنه محمد حسين ميرزا مكانه.

ثم

إن الحكومه بعد ذهاب الشهباده مكنت الأهلين من الزراعه و راعت أحوال المنكوبين و أعفتهم من الرسوم الأميريه كما أنه انتهب بعض العشائر أموالا- من جهه الدجيل و ما والاها فأرسل الوزير عليهم السرايا لمره أو لمرتين فاستعاد المنهوبات إلى أصحابها ...

و فى هذه الأثناء ورد الفرمان إجابته لمعروضات الوزير بخصوص هجوم إيران على العراق كما إن حاكم تبريز الشهباده عباس ميرزا هاجم البلاد العثمانيه من ناحيه الاناضول فتقدم نحو أرضروم بغته فوصل خبر ذلك إلى استنبول أيضا. و حينئذ فوضت الدوله الصدر الأسبق محمد أمين رؤوف باشا أمين المعدن الهمايونى آنئذ و أضيفت إليه ولاية ديار بكر فجعل قائد جيش الجبهه الشرقيه كما أنها جعلت الوزير داود باشا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٢٢

قائد العسكر فى جبهته و جهزت الجيوش معه و عين والى الموصل بمعيته و أرسلت الخلعه و صدر الفرمان بلزوم معاقبه الكتخدا و اهتمت بأمر الحرب مع إيران و سيرت العساكر لمحاربتهم من كل صوب و كان صدور الفرمان إليه بتاريخ ٢ ربيع الآخر يوم الخميس.

قرىء الفرمان على ملاء من الناس و أعلن أمره و أطلقت المدافع و احتفل احتفالا كبيرا و أرسلت صور منه إلى الأنحاء ...

و من ذلك الحين استقر الأمن و سكنت الخطه العراقيه و استراح الأهلون ...

وصف دوحه الوزراء:

إلى هنا انتهى ما جاء فى دوحه الوزراء و هى من تأليف رسول حاوى. قال فى خاتمه كتابه هذا: «أنه منعه الاسفار و الغارات المتواليه من البحث الكافى ... ثم انتسب إلى صنعه الكتابه فى ديوان الوزير فلم ير راحه أو أوقات فراغ فاستوعبت أوقاته و استنفدت قواه عدا أن أربعين، أو خمسين سنه من الحوادث بقيت فى الخفاء

و لذا اقتحم المصاعب فى التقاطها فكان يختلس الفرص للعثور عليها فلم يترك طريقا للوصول إلا ولجه. فذكر وقائع ٩٩ عاما مع بيان تراجم نحو عشرين وزيرا. و أضاف تاريخ وقائع ست سنوات من أيام الوزير فكان تاريخه يبتدىء من ١١٣٢ هـ و يستمر إلى وقائع سنة ١٢٣٧ هـ. كتبه بأمر من الوزير ليكون ذبلا لكلشن خلفا.

أكملة غير موسع و لا-قصد أن يكون لائقا بالملوك بل بالنظر لقدرته. و أن وقائع الوزير دونت مجمله و إلا فأيامه تحتاج إلى مجلدات عديدة.

قدمه إلى الوزير، و سيلحقه بالمجلد الثانى الخاص به و هو جديد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٢٣

يدعو للذه. أوضح فى المجلد الأول أوصاف الوزراء الاسلاف و رجا أن يكون مقبولا لدى الوزير ملحوظا بعنايته ...

و تم فى أواخر ربيع الثانى «سنة ١٢٣٧» هـ. و لم يظهر المجلد الثانى. و لا أشار أحد إلى مسوداته أو تتمه وقائعه.

قال لى الأستاذ هجرى دده: أن رسول حاوى من عصبته و لم يستطع أن يبين وجه القربى. و جاء ذكره و ذكر أخيه فى كتاب شعراء بغداد و أدبائها أيام داود باشا.

طبع الكتاب فى طباعه دار السلام فى أوائل جمادى الأولى سنة ١٢٤٦ من الهجره على يد محمد باقر التفليسى. و إن نسختى الخطيه منقوله من النسخه المطبوعه و الملحوظ أنه ظهر نقص فى أرقام الدوحه المطبوعه بسبب استلال بعض أوراقها. و مراجعه السنين سهله. و هى الأصل فى المراجعه.

تتمه واقعه صفوق:

«إن صفوق بن فارس الجرباء غزا ابن الشاه. عبر دىالى بفوارس من عشيرته إلى أن كان من عسكره بمراى فركب فرسان العسكر لما رأوه و كروا عليه فاستطردهم حتى عبروا دىالى و بعدوا فعطف عليهم هو و

من معه من عشيرته و من الروم فأدبرت فرسان العجم و قفاهم فوارس شمر و قتلوا منهم من أدركوا و أتوا بخيلهم و سلبهم ... هذه غير الأولى التي ذكرها المؤرخ التركي (صاحب الدوحه). و صفوق هذا عديم النظر في كرمه ... و لما نصر صفوق أقطعه الوزير عانه و ما يتبعها من القرى ...

فعادى أعداءه و والى أولياءه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٢٤

حوادث سنه ١٢٣٨ هـ - ١٨٢٢ م

وقعه الزبير:

كانت الزبير آمنه مطمئنه و كان أهلوها يدا واحده فحافظوا على كيانهم حتى حصل بينهم الخلاف و سببه أن محمد بن ثاقب كان يحسد ابن زهير على ماله، و استعباده الناس بسماحته و نواله، فانقاد له أهل البلد لما طوقهم به من رقد ...

فادعى ابن ثاقب أن ابن زهير أمر بسمّ راشد بن ثامر و صدقه في دعواه بعض المغرضين الأوباش فسعى ابن ثاقب إلى حاكم البصره فوافق على ما طلب. فلما شاع أمر السم ركب ابن زهير متن الحذر و تترس بماله و تحيز لمن يغضب لغضبه و يعيش بسببه و بنشبه ...

و حينئذ و لما لم ينجح تدبيره أمر زممرته أن تخرج بأسلحتها إلى تلك البلده ليكونوا على ابن زهير عده و عوناً. فلما دخلوها مدوا يد بغيهم و ائتمروا بأمر من أوقعهم في غيهم. و عند الظلام تقلدوا سيوفهم و نظموا صفوفهم قاصدين دار ابن زهير غير ملتفتين إلى الغير. فعلم بهم قبل أن يصلوا الباب فقابلهم خدام ابن زهير فضاربوهم فجرح من جرح و انهزم من انهزم. فتزايد الشر و حاصروا الهاجمين إلى أن ساعد جماعه ابن زهير في الإفراج عنهم فرجعوا إلى البصره و دخلوها بأمر من له الأمر حذرا من تفاقم الفتنه، فنزل

ابن ثاقب و أتباعه قريبا من نهر معقل و أمير البصره محمد كاظم يأمره أن يستقر في ذلك المنزل.

و ما زال ابن ثاقب في منزله حتى نزل عليه من عاداه فتقاتل الفريقان فلم يلبث إلا قليلا حتى ترك المقاتله و كان قد قتل جماعه من الطرفين. ثم لما انهزم ابن ثاقب عبر الفرات و لم يقف عند هذا الحد بل كاتب من يساعده من الأصحاب.

و أكبر من ساعده محمد كاظم أمير البصره فإنه بذل في سبيل تأييده

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٢٥

ما استطاعه من قدره و حسن عند الوزير أمره ...

و لما ورد حمود بن ثامر من البادية خدع ابن زهير في مودته. و عند ما ورد إليه و صار في قبضته منعه من الانصراف و ركب معه متن الاعتساف و بقي عنده مده حتى مرض من شدة القهر. فلما اشتد به المرض أذن له بالانصراف فدخل البصره و مات. و كان رحمه الله ذا صدقات وافر و أعمال بر نافع و عفه عن الحرمات و سيره حسنه منذ شبّ إلى أن مات.

يوم بصاله:

في هذه السنه حدث يوم بصاله. و هو لشمر على آل هذال و كبيرهم عبد الله بن هذال و كبير شمر صفوق. و كانت الغلبه لشمر و استولى الشمريون على هودج بنت ابن هذال. و نهبوا أموالهم.

و لما عبر ابن هذال الفرات ندب قبائل عتزه لأخذ الثار و غسل العار فاجتمع العزريون و عبروا الفرات على الجزيره ثم ساروا قاصدين شمر و ذلك في سنه ١٢٣٩ هـ، و بقوا في مطارده و مطاعنه، ثم في آخر الأيام التي التقوا فيها أدبرت شمر و صارت النصره لعتزه عليهم. و غنم العزريون

من شمر أموالاً كثيرة و قتلوا منهم فرساناً عديدين.

و لما انكسرت شمر شد الوزير عضد كبيرهم صفوق و أفاض عليه من كرمه ما تضيق عنه ساحه عطاء الملوک و من كرمه أنه أعطاه ثلاثين ألفاً دفعه واحده ... و لكنه أعطاهم للشيخ خالد النقشبندی لقضاء ديونه.

منصب كتخدا:

اختير الحاج طالب كهيه لمنصب كتخدا. و هذا هو والد الأستاذ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٢٦

سليمان فائق بك و جد فخامه الأستاذ حكمت سليمان.

حوادث سنه ١٢٣٩ هـ - ١٨٢٣ م

اشاره

لم يحدث من الوقائع ما يستحق الذكر سوى وقعه عزه و شمر و هي وقعه بصاله فانتهدت في هذه السنه.

و في هذه السنه:

١- صار أوزون موسى آغا و كيل كتخدا و بقى في الوكاله بضعه أشهر.

٢- عهد إلى أحمد باشا أخى الوزير بمنصب كتخدا أصاله فتوفى بعد بضعه أشهر. ورد بغداد بعد أن بلغ الثلاثين من عمره. و دخل في الدين الإسلامى. و عين لتربيته لالاوات و معلمين. ثم نال إماره إربل فحصل على رتبه ميرميران و بعدها حصل على متسلميه البصره ...

و بعد عزل الحاج طالب الكهيه صار كتخدا و بعد بضعه أشهر وافاه الأجل. و لم تكن له مقدره على اداره الأمور، فكان عبد الغنى آغا من المماليك بمقام (لالا) لتدريبه فجعل في معيته. و يصدق عليهما المثل (أعمى يقود عميانا). و مع هذا لا مثيل له فى السخاء، بشوش و أخلاقه جيده إلا أنه فى حسن إسلامه نظر و تنقل له غباوات عديده.

نصب كتخدا البوابين - كربلاء:

فى أوائل هذه السنه نصب سليمان آغا كتخدا البوابين. و بعد خمسة أشهر أنفذ نقيب كربلاء هديه إليه و هنأه بمنصبه فكتب إليه جواباً فى ١٠ شوال يخبره بوصول الهديه و شكره عليها إلا أنه ذكره بأن الوزير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٢٧

قد عفا عما سلف على أن ينهج خير المناهج، و أن يترك ما يؤدى إلى المهالك و أن تصفو البقع المباركه من الكدورات إلا

أنه خاب المأمول بما وقع، فحذره ممن ارتكبوا الرذائل، و أوصى أن يخرجوهم من بينهم و إلا فالعاقبه و خيمه. و المأمول ان يراعى رضا الوزير، و أن يمثل أمره ...

و فى سنه ١٢٤١، حدثت وقعه مع الوزير.

و فى هذا ما يوضح

أوضاع كربلاء فى تلك الأيام و إن كان مجملا، نظرا لقله المصادر عن اداره الألوويه فى الخارج. و هذا ما قاله مؤرخ عراقى عن أيام داود باشا و من تلاه:

«إن كربلاء كانت عاصيه على وزراء بغداد فسير العساكر إليها- نجيب باشا- و كان بها السيد إبراهيم الزعفرانى رجل أصله عجمى و ترأس على أوباشها و سفهائها و أطاعه أراذل البلد المفسدون و هم يتولون الحرب و عامتهم من أيام داود باشا كانوا عاصين إلا أنهم يؤدون شيئا قليلا عوض خراجها (نحو خمسة و ثلاثين ألف قران)، و كل من يعمل مفسده فى العراق، أو يأكل أموال الناس يذهب إلى كربلاء و يستجير بهؤلاء الأراذل حتى اجتمع عندهم مقدار عشره آلاف مقاتل من أجلاف الناس و عصت أيام داود باشا و على باشا. هم عصاه، بغاه، يؤذون السكان الذين فى كربلاء حتى أنهم مره أمسكوا على أحد مجتهديهم السيد إبراهيم القزوينى ليلا و لم يطلقوه حتى أدى لهم أربعه آلاف قران من سكه محمد شاه فأطلقوه فهم مفسدون ذوو جرأه على أعراض الناس. و أهل البلد يؤوونهم و يخافون على أنفسهم. لأنهم متى أرادوا هجموا على بيت أحدهم و نهبوه و الحاكم الذى هو من أهل البلد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٢٨

طوع أيديهم و لا يعارض بما يفعل هؤلاء الباغون الفجره ...» اه.

و هذا المؤرخ تحامل على الولاه كثيرا و لا يخلو قوله هذا من مبالغه ... و إن كان يتفق كلامه و ما لخص من كتاب الکتخدا. و هنا نشير إلى أن محرر هذا الكتاب السيد عبد الفتاح الأدهمى (الواعظ) و نقل من مجموعته. كتبه للکتخدا. و للتفصيل محل آخر.

و هذه الوقعه

لم نجد لها ذكرا إلا في كتاب (نزهة الإخوان)، وفيه جرت مع الوزير داود باشا، فقد ضيق على البلد و حاصره سنة ١٢٤١ هـ، فتوسط السادة بأداء المعين الذي أشار إليه صاحب التاريخ المجهول فكان لما كتبه كتخدا البوابين أثره.

الخازن:

هو عناية الله و كان في هذه السنة خازنا كما فهم من وقفه كتاب تفسير الجلالين و هو من آل الروزنامه جي و من أحفاده عبد الله أفندي ابن عارف أفندي ابن عناية الله المذكور. و بيتهم قديم معروف.

حوادث سنة ١٢٤٠ هـ - ١٨٢٤ م

الحله - محمد الكهيه:

في أواخر هذه السنة مضى محمد الكهيه و عاضده أناس من أعداء الوزير إلى الحله فدخلها بمن ناوأه و نازعه الرئاسة فشوشوا الحاله و أطاعهم بعض العشائر فادعى الوزارة لنفسه فدخلها باستدعاء من أهلها ...

قال لطفى في تاريخه: إنها كانت بإيعاز من دوله إيران و ذكرها في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٢٩

حوادث سنة ١٢٤١ هـ. و ابن سند عين أنها حدثت في أواخر هذه السنة ...

فلما بلغ الوزير ذلك جهز جنوده و حشد عساكره بعد أن تفاقم الخطب و منت الكهيه نفسه دخول بغداد اليوم أو غدا و حينئذ جند الوزير جيشا تحت قياده أحمد باشا الكتخدا فوصل قريبا من الحله فقامت الحرب بين الطرفين و كرت الخيل و تساقطت الأعناق.

و ممن أبلى في هذه المعركة قبيله عقيل و كانت في جهه الوزير.

و ما زالوا في كر و فر حتى أدبرت الفئه الأخرى فعبر المنهزمون الجسر ثم قطعوه ليمنعوا اللحاق بهم فعبر العقيليون النهر و عقبوهم فدخلوا الحله و سقوا محاربيهم صاب الحتوف و انهزم منهم من انهزم.

و فر الكتخدا إلى حمود بن ثامر فاعتذر منه. قال ابن سند: و الله المطلع على الضمائر، يشير إلى أنه كان ذلك بتدبير منه فذهب إلى الحويزه و بقى فيها فانتابته صروف الدهر. و كانت هزيمته في أوائل سنة ١٢٤١ هـ.

و يقال إن الذي أرسل وراء محمد الكتخدا حمود بن ثامر فقدم العراق لإثاره الفساد و أمر

حمود خفيه آل قشعم و آل حميد و آل رفيع ليساعدوه فأعانوه على دخول الحله. فلما انهزم انهزموا ...

حوادث سنه ١٢٤١ هـ - ١٨٢٥ م

المنتفق:

١- ورد إلى الوزير من رجال المنتفق محمد بن عبد العزيز بن مغامس فأكرمه بوافر الإنعام و هذا من أجواد العرب و شجعانهم و من المشابرين على الدين. كان عند ثويني بن عبد الله بن محمد بن مانع له أبهه و صداره، و كذلك عند حمود بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٣٠

أولاً- ثم تغير خاطره على حمود فقصد الوزير و رشح نفسه لرئاسه المنتفق فما وافقه الوزير على ما أراده لأنه كان وعدھا ابن ثويني لأن أباه كان شيخا على المنتفق و كذلك جده عبد الله وجد أبيه محمد وجد جده مانع لا سيما و ابن ثويني متصل بالوزير في حله و مرتحله و معتصم به.

٢- قدم حنيان بن مهنا بن فضل بن صقر أحد أكابر آل شيبب فأكرمه الوزير و أجزل عطاءه ...

و لما اجتمع هو و محمد بن عبد العزيز عزم الوزير على عزل حمود و نصب براك بن ثويني على بني المنتفق ثم عرضت أحوال أخرت ذلك.

٣- قدم جماعه من آل صالح و هم شبييون لمناصره براك بن ثويني.

٤- قدم محمد بن مناع الأجودي العقيلي أحد مشايخ بني المنتفق و فرسانهم ...

و قوى براك بن ثويني بهم و توجهت إليه أنظار الوزير و كاد يوليئه رئاسه المنتفق إلا أنه أخر أمره لمصلحه.

حمود بن ثامر - و محمد الكتخدا:

لم يقف حمود تجاه هذه الحوادث مكتوف اليدين و إنما شاع على الألسنه أن حمودا أرسل إلى محمد الكتخدا و هو في الحويه أن يوافيه فقدم إلى العراق لإثاره الفتنة و أمر حمود خفيه آل قشعم و آل حميد و آل رفيع أن يساعده فدخل الحله فلما انهزم انهزموا!

و على كل

إن الفتنة اشتعلت في الخفاء و لكل حزب مناصر و إن الوزير في كل هذه الأحوال لم يقدم على حرب ثويني و لكنه حاول تكثير حزبه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٣١

براك - عفك و الشاوي:

إن الوزير أراد أن يجرب مقدره براك فجعله يغزو بمن معه من آل شبيب عفكا و قاسم بن شاوي و من معه فتحصنوا بالأهوار فحاضها المنتفقيون و قتل من أكابرههم و فرسانهم دويحس بن مغامس بن عبد الله بن محمد بن مانع الشبيب. و قتل أيضا ابن لثامر بن مهنا بن فضل بن صقر و هو شيببي أيضا.

و كان مع براك بن ثويني شيخ زبيد فلم تكن منه مساعده و لم يخلص في الخدمه فخذلوا و قل أمل الوزير في السيطره على الوضع ...

القضاء على الينگچريه:

أمر السلطان بالقضاء على الينگچريه و قتل منهم ألوفا و نسخهم من ديوان الجند و كتب إلى الارجاء أن يعزلوهم و أن يمحووا هذا الاسم ...

و في وادي العوسج بقرب صقال طوتان إلى جهه خانقين لا تزال قبورهم باقيه. و هي مواطن قتلهم و للترك مؤلفات خاصه في تحبيذ إلغائهم و القضاء عليهم مثل كتاب (أس ظفر) ... و كانوا واسطه تقدم الترك و نجاحهم في باديء أمرهم، و يعد تجديدا في (أمر الجنديه).. فطراً على هذا النظام ما طراً فقدوا الطاعه و التنظيم، و أمنوا السلطه فتحكموا بل جرّوا الويل على هذه الدوله. و (ينگچري) مخفف من (ينگي چري) أي العسكر الجديد.

و ما أفسد الأمم أو قضى عليها إلا فساد الجنديه و أنظمتها، و عدم القدره على الاصلاح.. و كان الغرب و الشرق يخشون سطوه هذا الجيش إلا- أنه بعد أن فقد مزاياه طمع فيه كل طامع و نالوا منه ما نالوا فتوالت هزائمه و كثرت مصائبه و كاد يقضى على الدوله لو لا أن تداركها السلطان بنظامه الجديد، ملت الأمة تحكم هذه الفئه، فلم يهدأ لها أمر حتى

موسوعه تاريخ

قضت عليها، و جرت ما جرت عليه تجارب الأمم، فعادت إلى نشاطها، و استعادت حياتها..

أسست الدوله العساكر المنصوره المحمديه فثار الينگچريه فنكلوا بهم و تم تأليفهم و أصدر قانون بشأنهم و جرى العمل به فكان طبعه في آخر ذى القعدة سنه ١٢٤٤ هـ. و عندى نسخه مطبوعه منه فى هذا التاريخ.

و كانت محاوله السلطان سليم الثالث فى الإصلاح جلبت عليه الهلاك فنجح السلطان محمود و ظهرت فوائد النظام الجديد و تطور حتى اكتسب شكلا مرغوبا فيه.

تكيه البكتاشيه:

غضب السلطان على البكتاشيه فى العاصمه و فى سائر الأرجاء و أمر أن يطردوا من تكياتهم. و يسمون (الددوات). فلما ورد الأمر السلطانى على الوزير أخلى التكيات منهم و ولى عليها خليل أفندى و هذا عين إمامه السيد طه الحديثى للقيام بإداره التكيه الكائنه فى بغداد (فى محله الجعيفر) فأقام فيها يومين أو ثلاثه ثم عزله.

الداسنيه اليزيديه:

و بعد ثمانيه أشهر من وقعه الكتخدا فى الحله عاثت عشيره الداسنيه من عشائر ماردین التابعه إلى بغداد فأرسلت إليها قوه عسكريه فشنت شمل فسادها، و لم يبق أحد من رؤسائها و مزق جمعهم.

فتح جاده الجسر:

شكا العلماء و الأعيان إلى قاضى بغداد محمد راشد بن فخر الدين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٣٣

بأن طريق الجسر ضيق بالماره و ألحوا عليه فى فتح طريق آخر متصل بالجسر من الجهه الغربيه. أما الطريق القديم فهو المار من مسناه الجسر إلى قهوه زنبور (قهوه المميز) فأصدر القاضى حكمه بضروره فتحه و هو شارع المأمون.

حوادث سنه ١٢٤٢ هـ - ١٨٢٦ م

المنتفق:

قدم بغداد الشيخ عقيل (عجيل) بن محمد بن ثامر فى ١٢ صفر فألبسه الوزير خلعه رئاسه المنتفق فى ١٤ منه و أعطاه الاسلحه الكافيه و كتب إلى متسلم البصره أن يعلن ذلك فى أرجائه و أن يحافظ على البصره، فأظهر المتسلم للعشائر عزل حمود و نصب عقيل.

فلما تبين حمود عزله أمر ابنه (ماجدا و فيصل) أن يقصدا البصره فزحفا بالعشائر. فأما ماجد فنزل قريبا من نهر معقل، و أما فيصل فنزل أبا سلال و معه الاباضيه أتباع امام مسقط و عشائر كعب ...

فلما اشتد الأمر و كاد ينكسر المتسلم برز النجاده للمعاونه فكسروا و دخلوا البصره ... بعد خوضهم حومات المهالك. و بعد هذه الوقعه اشتدت أعضادهم و قوى اعتمادهم ... و إن إمام مسقط ملأ بالسفن الشط ... و ساعد ماجدا و فيصل و حمل بأجناده كما حملا و مع ذلك لم يلن النجديون فبقوا فى مجالده شهرين.

هذا و لما رأى متسلم البصره كثره الأعداء و ضيق الحال ... صالح إمام مسقط بمقتضى رأيه فانتظم الصلح فسافر و بقى فيصل و ماجد و لم يبق من قرى البصره إلا من كان لهما مساعد. و فى أول ربيع الأول خرج عقيل من بغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٣٤

و فى أثناء ارتحاله ورد سليمان المناخور فوجده محاصرا

للأفرع فحشدوا عليه و معهم ابن قشعم و محمد الكهيه و رستم و غيرهم. و الذين كانوا مع سليمان زييد القبيله المعروفه و من عقيل شيخهم جعفر، و من رجال الوزير محمد المصرف.

و لما ظهر الأفرع بمن معهم و عاين الروم الكماه جمعهم زحفوا عليهم ... مع أنهم من الأعداء بمنزله واحد من مائه ... فما كان إلا ريثما التقوا رد الروم على الاعقاب فندبهم سليمان فكروا ثانيا كره أسد الغاب. فمذ ثارت أطواب العسكر كر مع الدخان من الروم كل غضنفر فأدبروا إدبار الرئال و تركوا البنادق و النصال ... و قتلوهم قتلا ذريعا ...

فأخبرني من أثق بخبره أن قتلاهم يزيدون على ألف في نظره و منهم من قال يزيدون على ألفين و لم يحضر الحرب الشيخ عقيل و لا صفوق و لكن حضرها شخير ...

ثم إن الشيخ عقيل- أقام في أرض عفك زمانا آملا أن يأتيه أناس من أكابر قبيلته و فرسان عمارته و الوزير ينهاه عن العجله و يأمره بالأناه و التؤده فلم يسمع نصحه ...

و في هذه الأثناء نصب الوزير سليمان الميراخور (المناخور) أميرا فبقى الشيخ عقيل في تلك الناحيه و معه من شيوخ أهل الباديه صفوق بن فارس الشمري و معه من بنى عمه جماعه قال ابن سسند: و قد ذكر لي الثقات عنه أنه صنع من الضيافات و نحر من الكوم السمان ما لا يحصره لسان.

أحوال البصره:

أما البصره فإنها في تلك الأيام قد بذل متسلمها جهده لمحافظةها و حراستها و ساعده النجاهه من أهل الزبير فاعتز بهم. أما فيصل فإنه نزل أبا سلال و أكثر على البصره بالغارات في البكور و الآصال. فلما سافرت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦،

سفن (إمام مسقط) و طال عليه المقام رحل من ذلك المنزل و نزل على أخيه فى نهر معقل و أشار عليه أن يذهب إلى والدهما و يستشيراه فى مقاصدهما فلم يقبل و قال: لا أرحل حتى أملك البصره و أجعل عاليها سافلها ...
وعند قدوم فيصل إلى والده ورد محمد الكهيه.

ثم إن ماجدا منته نفسه ... أن يملك البصره و تأهب للأمر فخرج عليه سكان الزبير فلما رآهم ماجد و جنده تلقاهم بخيله و رجله و ترك خيامه فى منزله فما كان إلا اليسير حتى ولى الدبر فخرج عسكر المتسلم على خيامه فغنموها عند ما لاحت أمارات انهزامه و أقبل النجديون إلى البصره و أكرمهم المتسلم على هذه النصره.

عود إلى وقائع المنتفق:

جاء ماجد فوجد والده قد فارق عزه و ذلك أن عقيلما نزل البغيله ورد عليه أعمامه فبسط لهم موائد الإكرام. و أما حمود عمه فإنه لما ارتحل عنه إخوانه علم أن لا مقام له و ركب خيله و فر إلى البادية.

فورد عقيل إلى وطنه بعسكر الوزير فولى الرئاسة مكرما لبنى عمه و عمومته خصوصا أنه أشجعهم و أرفعهم.

و لما استقر عقيل رجع المناخور بالعسكر و انتظمت له الأمور و صار عوناً للوزير فى الخطوب ...

و فى هذه المره أيضا أحبط مسعى محمد الكهيه ...

شيخ زبيد:

و فى ١٣ صفر ورد شفلح شيخ زبيد إلى بغداد طالبا من الوزير أن يعفو عنه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٣٦

قال ابن سند: إن زبيدا قبيله معروفه فى العراق و شفلح هذا من أهلى البادية. و كان شيوخ هذه القبيله من أهل السنه. و أما الآن فالظاهر أنهم روافض ...

مطالع السعود:

إلى هنا وقف كتاب مطالع السعود لعثمان بن سند و تاريخه مسلسل الحوادث السياسيه. يأخذ الكثير من الدوحه إلا أنه لا يخلو من الالتفات إلى القطر و علاقته الأدبيه و العلميه و المحادثات و المجالسات ممزوجه بمشاهداته و مروياته. و يتوسع فى حوادث البصره و أحوالها مما لا يكاد يوجد فى غيره و لا يخلو من ملحوظه أدبيه أو نادره تاريخيه ... عولنا عليه فى السنين التاليه للدوحه و فى الغالب لا نراعى سجعته، و لا نلتفت إلى أبياته و مدحياته مما لا علاقه له بالموضوع التاريخى ...

وقف تاريخه عند حوادث سنه ١٢٤٢ هـ و يناقش صاحب الدوحه أحيانا بقوله: قال المؤرخ التركي ... و فى تاريخه نوادر لم توجد فى الدوحه إذ لا تحلل الشخصيات العرييه و لا تتوسع فى وقائعها.

و المهم فيه ذكر مشاهير العلماء المعاصرين لداود باشا أو قبله أو من لهم علاقه بنفس المؤلف أو بالبصره أو من اشتهر فى بغداد ...

فكتابه نافع للتاريخ العلمى و الأدبى و يعد خير وثيقه. و يتعرض لوقائع آل سعود أيضا إلا أنه يتحامل و يماشى الحكومه فى رغبتها و لم يكتف ما يعلمه بل أعطى كلاً حقه.

و يعاب:

١- من جهه أنه رسمى. يمدح الوزير و يطرى كل عمل من أعماله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٣٧

٢- من جهه السجع:

٣- لم

يذكر لغيره من أقوال أو أشعار إلا قليلا جدا. لم يدرك نفعها من الناحية الأدبية، و لا يعول على النصوص التاريخية و إيرادها ... لا يزال مخطوطا و نسخته التي بخطه في خزانه السيد نعمان خير الدين الألوسى. و منها انتشرت نسخها و عندى مخطوطه منها. و توفي ابن سند في بغداد. و الظاهر أنه توفي في سنه تاريخ كتابه أو بعدها بقليل. و منهم من ذكر أنه توفي في الطاعون سنه ١٢٤٦ هـ في بغداد.

و مختصر مطالع السعود لأمين بن حسن الحلوانى المدرس بالروضه النبويه فى المدينه و فيه من الحوادث ما يصل به إلى سنه ١٢٥٠ هـ. طبع فى بمبى سنه ١٣٠٤ هـ على الحجر. و طبع فى مصر فى المطبعه السلفيه بتحقيق صديقنا الأستاذ محب الدين الخطيب سنه ١٣٧١ هـ و قدم له مقدمه مهمه و توفي الحلوانى على ما جاء فى معجم المطبوعات سنه ١٨٩٨ م.

قال الأستاذ المرحوم السيد نعمان خير الدين الألوسى: و فيه لين. قال ذلك فى آخر المختصر و بين أنه فى سنه ١٣١٥ هـ حصل له التاريخ الأصلى. فعلمنا تاريخ اقتنائه. و المختصر موجود فى خزانه كتبه بخطه.

تعليم المدفعية فى بغداد:

أرسلت الدوله أستاذا و خمس مدفعيين لتعليم عساكر بغداد المدفعية بناء على طلب الوزير. و خصص للأستاذ ألفا قرش و لكل واحد من الأفراد خمسمائه قرش لمصارف الطريق ...

عشائر العراق فى سوريه:

فى هذه السنه قلت الأمطار فبدت علائم الغلاء فظعن العربان إلى أنحاء الشام فأزعجوا الأهلين هناك، و أن الميره لم تعد تكفى الأهلين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٣٨

فحصلت الضروره ففسر ذلك بعجز الوالى فعزل والى الشام ولى الدين باشا لعجزه عن القيام بأعباء الولايه. و وجهت إداره الشام إلى متصرف قيصرى الصدر الأسبق مير الحاج صالح باشا.

غوائل الموصل:

نال الجوع من الأهلين مناله فظهر الاضطراب و اختلت الإدارة.

فلم يتخذ تدبير.

و العداوه كانت كامنه بين (الجليلين) و الأعيان الآخرين. فسرت إلى بيت الوزير يحيى باشا آل نعمان باشا والى الموصل فاضطر إلى الفرار إلى بغداد فعلمت الدوله بذلك. فكتبت إلى داود باشا و يحيى باشا بما يقتضى لإجراء التدابير اللازمه فعاد الوالى إلى الموصل و سكن الاختلال.

و لما حدث الاضطراب انتهب من سراى يحيى باشا و متعلقاته ما يزيد على سته أحمال من القروش. و على هذا طالب يحيى باشا باستردادها و أرسل محضرا إلى استنبول مينا فيه خدمات هذه الأسره و رضا الأهلين عنها.

و يقال إن المروّج لهذه الفتنه وزير بغداد فعلمت الدوله بذلك و لكن أغمضت العين مراعاه للمصلحه ...

وفيات

١- في ١٣ ذى القعدة سنه ١٢٤٢ هـ - ١٨٢٧ م توفى الشيخ خالد صاحب الطريقه النقشبنديه المشهوره ...

و كانت طريقته أحدثت أثرا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٣٩

مهما و معارضه شديده و خافتها الدوله و نكلت بأتباعه. و سألت الوزير عن وضعها فأخبرها بأن هذا الشيخ ليس من أهل الدنيا و هو رجل صالح لا خوف منه.

توفى بدمشق.

٢- الشيخ أحمد الأحسائي.

إشارة

توفى سنه ١٢٤٢ هـ و منهم من قال سنه ١٢٤١ هـ أو سنه ١٢٤٣ هـ. و كان يعد من علماء الشيعة الأصوليه إلا أنه ظهر من دعوته أنه من الغلاة و انتشرت مؤلفاته فى الخفاء بين أتباعه، فعثر عليها و من ثم ثار عليه علماء الشيعة. و فرقه الشيخيه تنسب إليه.

و إن نحلته شاعت على يد أكبر الآخذين عنه و هو السيد محمد كاظم الرشتي. و فى أيامه عرفوا بالكشفيه.

و من مشتقات الشيخيه:

١- الركنيه.

٢- الكشفيه.

٣- الباييه. و من هذه تفرعت (البهائيه)، و (أتباع صبح أزل).

و لا يزال بعض الشيخيه متمسكا بآراء الأحسائي دون غيره و الركنيه نالت مكانه و لا يزال بعض رجالها فى البصره و ايران و

غالب كتبهم مطبوعه، و أما البايه فقد غطت البهائيه عليها و هي تطور في البايه.

و انتشار الشيخيه في العراق بين الشيعه كان بهمه زعيمها السيد محمد كاظم الرشتي، و توفي سنه ١٢٥٩ هـ و لا يزال عقبه في كربلاء، و كتبت في هذه النحله (كتاب تاريخ الشيخيه).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٤٠

حوادث سنه ١٢٤٣ هـ - ١٨٢٧ م

إماره أسعد باشا:

وجهت رتبه باشا إلى أسعد على أن يبقى كما كان كتخدا الموصل و هو أخو والي الموصل يحيى باشا ثم وجهت إياله الموصل إلى عبد الرحمن باشا آل محمود باشا من وجوه الموصل و هو المعروف ب (رئيس الحجاب).

و في هذه الأثناء ورد كتاب من الوزير ينبيء أن الشهباده في نيته التسلط على أنحاء بغداد فنبه بلزوم اتخاذ التدابير و التحكيمات، و أن لا تؤمل المساعدة مع وجود الغوائل الحاضره المحيقه بالدوله ...

و ذكر أن عشائر الشاميه عصوا فقام بمحاربتهم و أرسل ٢٨ رأسا مقطوعا ممن قتل منهم.

واقعه شمر:

جرت واقعه مع شمر في نهر عيسى ذكرها الشيخ صالح التميمي في قصيده شطرها السيد عمر رمضان و فيها انتصار باهر للوزير.

أوقاف الوزير:

١- وقف موقوفات كثيره على جامع الأصفيه المعروف سابقا بالمولاناخانه فجعل فيه مدرسين اثنين ... و حدد رواتبهم و سجلها في غره رجب سنه ١٢٤٣ هـ.

٢- جامع الداوديه: هو جامع الحيدر خانه عمره سنه ١٢٣٤ هـ و جعل فيه مدرسه و خزانة كتب و جعل لنفسه حق التغيير في الشروط و في هذه المره وقفه بشروط جديده و التفصيل عن هذين الجامعين في كتاب المعاهد الخيرييه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٤١

٣- وقييات أخرى. جعلها لنفسه ثم لمن بعده و بالنتيجه ترجع غلتها بعد الانقراض إلى جامع الحيدر خانه.

و في هذه الوقفيات ما يعين ممتلكاته مما وقفه ... و منها يعرف غناه و ما استولى عليه ...

حوادث سنه ١٢٤٤ هـ - ١٨٢٨ م

النقود في بغداد:

كان قديماً يجري الضرب في البلدان النائية مثل مصر و العراق و تونس تسهيلاً للمعاملات. و كان يسمح لها بضرب النقود الصغيره.

و بغداد سوغ لها أن تضرب و منعت أن تنتشر في الخارج. و من هذا القبيل ما حدث سنة ١٢٣٥ هـ فقد أذن لها أن تضرب بموجب فرمان كل سنة على أن لا يتجاوز مبلغ خمسين ألف قرش و منع الضرب بعد هذه السنه منعاً باتاً في حين أننا رأينا ما ضرب إلى سنة ١٢٥٥ هـ.

حوادث سنة ١٢٤٥ هـ - ١٨٢٩ م

في الموصل:

في ٩ شوال سنة ١٢٤٤ هـ - ١٨٢٩ م قتل والي الموصل عبد الرحمن باشا الجليلي من جراء أنه تجاوز في ظلمه الحد. دبر قتله قاسم (باشا) العمرى و خالد آغا ابن صالح آغا الشويخ من أغوات الينگچريه و محمد سعيد بك (باشا) ابن إبراهيم بك آل ياسين المفتى و كان مدير تشريفات. و في هذه الوقعه قتل محمد بك أخو الوالى.

و عند ما عرض الأمر على داود باشا رشح محمد أمين باشا ابن الحاج عثمان بك الجليلي فوجهت الدوله و لايه الموصل إليه و أرسل للتحقيق عمن اجترأ على قتل الوالى عبد الرحمن باشا، و أرسل شاکر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٤٢

بک من الخلفاء للقيام بضبط مخلفاته. و كانت و لايه محمد امين باشا في المحرم سنة ١٢٤٥ هـ، فوقع له فتنه مع الذين قتلوا عبد الرحمن باشا فأخرجهم من الموصل، فتوجهوا إلى تلعفر فعادوا بعد شهر بقوه (١٤٠٠) من السكبان من أهل تلعفر بينهم نحو ٤٠٠ من عربان ابو حمد فدخلوا الموصل و اشتد القتال نحو ٢١ يوماً فكسر الباشا فتوجه بنفر قليل إلى بغداد. و في هذه الفتنه قتل الأستاذ صالح السعدى كاتب الديوان.

و تسلّم البلد

واقعه صادق الدفترى:

غطت هذه الحادثة على غيرها، فأعدت للأذهان قضيه حالت أفندى. و ذلك أن الدوله طلبت من بغداد مبالغ للضروره التى أصابتها إلا أن الوزير اعتذر على خلاف المأمول فحمل اعتذاره على التعند، فأرسل إليه صادق الدفترى فعذله و بين له أن تصلبه سوف يجر إلى نتائج وخيمه.

و الصحيح أنه جاء بعزله إلا أنه لم يستعمل الحكمه و لم يراع التؤده و لا بالى بالمكاشفات و عواقبها. لذا صارح رجال الحكومه بما جاء من أجله، فاطلع الوزير على جليه الأمر و بأمر منه قتله (محمد المصرف).

و هذا ما دعا إلى غضب الدوله عليه و أدى إلى وقوع (حادثة بغداد). فاضطربت الآراء فى تفسيرها و الكل يستطلع طلعهما لما أحدثت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٤٣

من غائله و التواريخ بين التفصيل و الاجمال و تضارب فى النصوص.

و نحن نذكر ما تيسر دون إخلال.

و كان الأستاذ محمد أمين الكهيه مفتى بغداد الأسبق أبدى بيانات دونها لطفى فى تاريخه و زاد عليها مصادر رسميه و بيانات أخرى و أن الأستاذ سليمان فائق تصدى للموضوع و هو بمثابة رد عليه بالنظر لما علم عن المماليك و عن الوزير. استنطق بعض رجال الدوله و رجال المماليك فكتب تاريخ الكولات و مرآه الزوراء، فأوضح ما عنده. و من ثم رجعنا إلى هذه و غيرها. و لخصنا ما جرى.

إن الدوله أرادت أن تطبق ما جرى على يد حالت أفندى فقامت بأمر خطير و ذلك أن داود باشا داخل ذهنه الاستقلال فاستخدم الشعراء لمدحه و إطرائه، و قام بتعمير المدارس و الجوامع و كلها مقدمات نوايا يحسب لها حسابها. و ما طلب الإعانه منه إلا و سيله للوقيعه به. و

كان هذا الوزير أعرف بالأوضاع السياسيّه و الحربيّه. زاد نفوذّه في بغداد.

ففضى على المتنفذين من الأهلين و العشائر و رجال المماليك فصفا له الجو بحيث لم يبق له مزاحم. و تدخل في شؤون الموصل فعرفت الدوله آماله. و كانت تظن أن يكون عوناً لها في الملمات فيقوم بخدمات جلي فتهاون بل صار يطلب الاستقلال فعزمت على القضاء عليه.

استغل الحوادث السياسيّه و الحربيّه فكان من الصعب جداً أن تكاشفه الدوله بعزل. و إنما أعملت الفكره، فاتخذت الكتمان و المذاكرات الخفيه لا سيما أنها كانت في غوائل حاقت بها و لكنها عدت حادث الوزير أكبر.

أرادت أن تطرح إعانه على بغداد و قررت إرسال صادق الدفترى لهذه المهمه و لحل بعض القضايا المعلقه بين الدوله و ايران، حاولت الحصول على دراهم من بغداد تعادل ما يؤخذ من إياله مصر، و أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٤٤

يتفاوض مع إيران بخصوص محمود باشا متصرف بابان الهارب إليها في تلك الأثناء. هذا ما أظهرته الدوله.

و لا ننس أن الوزير حاول إلحاق الموصل ببغداد، لتأمين آماله.

فشكا من واليها يحيى باشا و طلب عزله و لكن حاذرت الدوله أن تودع الولاية إلى أحد الوطنيين مع علمها بأن إرسال صادق لا يقترن بنتيجته صالحه بل ارسلته لهذه الغايه و إن كانت أظهرت غير ذلك.

قبل أن يذهب صادق الدفترى إلى بغداد أراد أن يحصل على تعليمات تخص مهمته فلم يظفر ببغيه سوى أنه أوعز إليه أنه إذا وصل المحل تحرك حسب المصلحه!

فلما تحقق أن لا مجال لمعرفة الوضع جاء إلى (المايين الهمايونى) مع مصطفى (باشا) (كاتب السر) فأمر بالمواجهه فتلقى التعاليم الشفهيّه من السلطان و التبيّهات المقتضيه. و هذا أغلب ما يرد إلى

الخاطر...!

قال المؤرخ لطفى: و للتحقق عن أصل القضية ذهبت بنفسى إلى مصطفى باشا كاتب السر من قدماء وكلاء السلطنة و كان مقيما فى وانى كوى (من قرى استنبول) و لما سألت منه أفادنى أنه لم يواجه صادق أفندى إلا أن الصراف جاءه يوما إلى (المابين الهمايونى) و حضر عنده فأبدى أنه يطلب إعفاء صادق من هذه المهمة و التمس أن يتوسط بذلك و أتى بليرات كثيره، فأجابه أن الدوله عينته و أنه لا يتدخل و طرد الصراف. هذا ما بقى بخاطره.

و استمر لطفى فى الرجوع إلى أصل بحثه و قال:

و على هذا سار صادق إلى بغداد فى ربيع الأول و صحبه معه جناب أفندى من مقدمى قلم الديوان و أخذ مصاريف سفره خمسين ألف قرش، و أجور المنزل ثلاثين ألف قرش فقصد بغداد ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٤٥

و يقال إن من جمله التعليمات التى تلقاها أن يحصل على المعلومات من يحيى باشا الموصلى و كان آنئذ والى ديار بكر فإذا التقى به استفاد منه خبره ... و لكن الدوله إثر إرساله كانت تخشى أن يفتضح أمره فتحبط مساعيها فتعد قضيته شبيهه بقضيه حالات.

نقل لطفى فى تاريخه المسموعات عن هذه القضية و هى لا تختلف كثيرا عما فى تاريخ الكولات و لا عما ورد فى تقويم وقائع ... و لا يهمننا أن تكرر الأقوال. و إنما نذكر الصفوه.

ورد صادق بغداد. و الدوله فى ريب من أمره.

و كان الوزير على علم بالخبر قبل أن يتحرك صادق فلما جاء إلى بغداد قابله (محمد المصرف) و أظهر له الوزير معاملات جافه لحد أنه لم يأمر له بالجلوس بحضرته و إنما أبقاه واقفا و حقره

بأمثال هذه ... مع أن المعتاد أن من يأتي من جانب السلطنة صغيرا أو كبيرا يستريح في قصبه الأعظميه و يبیت فيها ليلته و في اليوم التالي يدخل بغداد باحتفال مهيب فيلاقي الوالى و ينزل ضيفا عنده. جرى ذلك المعتاد من زمن حسن باشا فاتح همذان.

أما الموما إليه فقد وصل إلى الأعظميه يوم الجمعة و أمر أن يدخل بغداد في حينه فاحتفل بدخوله و توجه إلى السراى و أحضر للسلام مقدار من مشاه العساكر النظاميه. و من هناك ذهب إلى داره.

و في اليوم التالي جاء لملاقاه الوزير فأحضر لاستقباله فوج من العسكر و لم يقصر في الاحتفال به رسميا إلا أن الوزير تثاقل في القيام له ... و لكنه رأى مقابله بمثلها تقريبا. و لم يفاتحه بما يتعلق بمهمته حتى أنه لم يسأله عن حاله و إنما أنهى المجلس ببعض الكلمات الرسميه و العاديه ... و لما خرج لم ينهض له إلا بتثاقل. و هذا صعب على مثل صادق و لم يعد إليه الزياره مع أنه انتظره في اليوم التالي. و في يوم الاثنين ذهب إلى الوزير و حينئذ و عند المواجهه اخبره بعزله فقال له إنى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٤٦

قدمت معروضات إلى الدوله و أنا منتظر جوابها فينبغى أن تكتم ذلك.

فأبدى أنه لا يغتر بمواعيد أمثال هذه و أصر عليه بلزوم تسليم المملكه إليه. و جرت معارضات بينهما فانفعل الواحد من الآخر ... ثم عاد صادق إلى محله.

و إثر عودته دعا سليمان آغا الميراخور (المناخور) من عتقاء الوزير ففاتحه صادق في القضييه و قال له إذا قتلت الوزير وجهت إليك وزاره بغداد فلم يقبل و ذهب توا إلى الوزير فأخبره بما

جری.

و فی الأثناء دخل محمد آغا كتحدا البوابین و قال للوزیر إن قائممقام النقیب السید عبد الرزاق جاء لأمر مهم یطلب المواجهه فأذن له. و حیئذ قدم إلیه تذكره مرسله إلیه من صادق الدفتری یبین له فیها عزل وزیر و صدور الفرمان بقتله و أنه یطلب معاونته ... و لما قدمها إلیه كانت یده ترتجف و آثار الرعب بادیه علیه. قرأها و قال: أنا سوف أتصالح مع دولتی فلا تطلع أحدا.

مذكرات:

بعد الملاقاه الثانيه للوزیر و انفعال الواحد من الآخر عاد صادق إلی داره متألما و علی هذا وعد سلیمان المیراخور بالوزاره و أخبر قائممقام النقیب ...

و علی هذا غرق وزیر فی بحر من الأفكار. و حیئذ استوحش وزیر من سلیمان آغا، فدعاه و دعا محمدا المصرف و إسحاق الصراف و تذاكر معهم فی دفع هذه الغائله. فاتفقوا علی لزوم قتل صادق إلا أن وزیر أبدى أن عاقبه ذلك وخيمه فقال الجميع: إن حياتنا مهدده ببقائه، و إن الخطر محیق بنا ما دام هذا حیا، و تعهد المیراخور بقتله و عند هذا أنهى وزیر القول. و هذا غفله منه.

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٦، ص: ٣٤٧

ثم أرسل وزیر بعض رجاله فقتلوه و فی اليوم التالي أعلن للناس أنه أضمر بالأهلین بحركات غیر لائقه فحبس و أخبرت الدوله بذلك. و بعد بضعه أيام ورد التاتار بإعدام صادق فأعدم.

قص خبر هذه الوقعه الأستاذ محمد أمين الزندی البغدادی أحد أعضاء شوری الدوله باستنبول و كان عالما معروفا. صار مفتیا ببغداد بعد أبی الثناء السید محمود شهاب الدین الألوسی ثم صار كهیه و بعدها صار فی مجلس الشوری.

قال الأستاذ الزندی:

«إن مسموعاتی عن قتل صادق هی أنه دبر نزاع بین

الضباط لقتله فلم ينجح.

و لما رأوا فشل التدبير أحاطت ثله من العسكر النظامى بدار صادق و كان سليمان آغا الميراخور و محمد المصرف فى غرفه منها و أدخل كل من رمضان آغا الجوخه دار مع خالد من قواسى سليمان آغا و معهم أتباع الوزير فهاجموا فجأه غرفه صادق فأعلموه بما جاؤوا لأجله فتكلم معهم كثيرا و طلب الأمان منهم و أن لا يقتلوه و أنه يعمل ما يريدون و طلب مواجهه الوزير مره واحده فلم يفسد معهم حتى أنه رضى أن يعرض له الأمر فإذا أصر فليفعلوا ما شاؤوا ... فلم يجد ذلك كله نفعا و قالوا له كان الواجب أن تطلب ذلك قبل الآن. و حينئذ سل خالد القواس سيفه فقتله فى الحال ...

و ذهبوا تَوًا لتبشير الوزير بما فعلوا و كان جالسا مع عده أشخاص ينتظر ما يأتى من الاخبار. و حينئذ ذهب إلى دار المقتول فتبين له مماته فأظهر التأسف، و أمر أن تدفن جنازته فى محل تحت رايه الصابونيه (الصابونجيه) تجاه الدار التى قتل فيها.

ثم أعلن أن صادق أفندى مريض خشيه شيوع الخبر و لكن حقيقه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٤٨

الحال عرفت فى تلك الليله. و فى الصباح علمها الكل و مع هذا أخبر أنه مريض، و أن الوزير فى كل يوم يبعث بطبيب لمداواته ... و كذا يرسل بعض الأشخاص للسؤال عن خاطره ...

و على كل أحدثت هذه الوقعه اضطرابا فى النفوس و قلقا، أما الوزير فقد كتب إلى الباب العالى فلم يأخذ عن درجه أثرها. لذا قام بأمر المدافعه و اهتم بلوازم التأهب للطوارىء .

استدعى الوزير إليه عجيل السعدون شيخ المنتفق و كان من أعوانه.

جاءه بعشائره و عشائره

أخرى غيرها و جعل قسما كبيرا من هذه بقياده الميراخور و أن يكون في جهه ماردين و جعل العشائر الأخرى بقياده عجيل السعدون ليسوقهم إلى أنحاء أورفه من جهه الدير.

قرر ذلك و اختط هذه الخطه.

و في الأثناء و توسلا ببعض الوسائط ورد تحرير من كتحدا البوايين إلى نجيب بك أنه عفى عنه و عما قريب يأتيه خبر ابقائه في منصبه من استنبول و أنه ينبغي أن يقدم لركاب السلطان عده رؤوس من الخيل العرييه و أن يحترس من القيام بأى حركه عسكريه من شأنها أن تكدر عليه أمره. جاء خبر ذلك بواسطه بعض الأشخاص بتأكيد. و على هذا آخر الأمر و صار ينتظر النتيجة.

ثم علم الوزير أن على رضا باشا نصب واليا على بغداد. و على هذا اتخذ التدابير اللازمه لإعداد القوه إلا أنه في هذا الحين استولى الوباء على بغداد جاءها من ايران. و فى أمد قصير انتشر فحطم من الأهلين ٩٥ من ١٠٠ من نفوسها و فتك فتكا ذريعا و أفنى العساكر الموجوده» اه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٤٩

صدي قتله صادق:

و بينما الدوله تترقب وصول خبر من صادق عما قام به إذ انبأها والى حلب على رضا باشا أنه قتله الوزير و جاء كتاب من داود باشا يفيد أنه توفى بقضاء الله تعالى.

وصلت هذه الكتب متعاقبه إلى الباب العالى و حينما علم الوزير أن القضييه عكس صداها إلى الباب العالى و وقف على التدابير السريعه التى اتخذتها الدوله كتب إلى السلطان و وكلائه و رجال البلاط كتبا فحواها أن القضييه وقعت حسب المقدر، و نظرا لخدماته السابقه فى العراق، و صدقه و إخلاصه و ديانتته ... يستعفى عن جرمه و قصوره

... فأرسل هذه الكتب بواسطة المقيم البريطاني في بغداد إلى سفاره استنبول. قدمها المترجمان (شابري) مع أقوال السفير في حق الوزير تتضمن حسن حاله ...

قال لطفى: طالعت كل هذه الوثائق ... !

اهتمام الدوله بلزوم تأديب الوزير:

ثم إن الصراف لداود باشا في استنبول ورد إليه كتاب من ابنه في بغداد يصدق ما جاء من نبأ علي رضا باشا و العزم مصروف إلى لزوم التنكيل بـداود. فقدمت الدوله مهمتها على غيرها و جعلتها أم المسائل و قامت بتدابير عاجله.

و على هذا بينت الدوله حاله سرا إلى علي رضا باشا والى حلب و هو من أقوى الوزراء في جوار بغداد و أقدرهم ... فأجاب أن تأديبه أمر سهل إلا أنه إذا لم يكن للدوله معلومات عما أعلمه عنه فلا تتخذ أى تدبير على و لا تشرع بشىء من ذلك فطلبت منه المعلومات و أرسلت إليه ترجمه كتاب الصراف فورد الجواب منه ينطق بأن أكثر رؤساء العشائر في البصره و بغداد و تجار البصره كل هؤلاء ساخطون و أكثرهم ذو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٥٠

علاقه به. و من المتوقع أن تلتحق به رؤساء القبائل و عساكر عظيمه من أنحاء البصره إلى بغداد، فيرى أن توجه إليه بغداد إلحاقا بحلب و يعلن ذلك، و أن تودع الموصل إلى قاسم العمرى برتبه باشا و أن تدفع إليه ستة آلاف كيس على أن تسترد بعد ذلك، و أن تصل إليه المهمات و أن يلتحق المتميزون من الأهلين في الأطراف بمعيته ...

أنهى ذلك كله فوافقت على طريقه حله ...

و من جهه أخرى أشعر رسميا إلى دوله إيران عما وقع من داود و أنه اقتضى تأديبه، و الشروع بما يجب عمله فإذا حاول أن يفر

إلى جهتها فترجو أن لا تؤويه. و جعل بصحبه على رضا باشا كل من يحيى باشا والى ديار بكر، و على شفيق باشا والى أرضروم (أرزن الروم) سابقا و موظفين كثيرين و متسلمين و أكابر رجال الكرد و الأنحاء المجاوره.

و الملحوظ أن والى الموصل عبد الرحمن باشا توفى فى هذه الأثناء، و أن قاسم أفندى الترم مخلفات أخت المتوفى و أخيه و أمه بألف و خمسمائه كيس بسعر الموصل، و بهذا نال إياله الموصل.

كما أن على شفيق باشا من أهل بلد على رضا باشا فصوب استخدامه معه.

حركة على رضا باشا إلى بغداد:

إن على رضا باشا هياً لوازم السفر و استعد. و فى ٨ شوال سنة ١٢٤٦ هـ توجه من حلب إلى بغداد. و فى حركته هذه بعث أوامر (بيورلديات) تتضمن رأى و الأمان لماليك بغداد و العثمانيين (الجيش الوطنى) و لصنوف (الينكچريه) و سائر الأهلين. و بذلك أراد جلبهم إلى جهته.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٥١

وصوله إلى الموصل:

و فى ذى القعدة وصل إلى الموصل و أبتقت الدوله وزاره حلب بعهدته و وجهت رئاسه البوابين إلى متسلم حلب إبراهيم آغا و وردت الوزاره إلى محمد باشا. فصار قائممقاما فى حلب. و هذا هو (البيرقدار) و وجهت رتبه مكه إلى قاضى حلب وحيد أفندى العريانى و وجه قضاء بغداد إلى قائممقام النقيب (تقى الدين القدسى) و كان أخذه معه. ثم ألحقت ديار بكر بعلى رضا باشا فحولت إدارتها إلى شفيق باشا و رفع يحيى باشا إلى رتبه الوزاره و أقيم فى أماسيه ...

ثم إن على رضا باشا نال كل التفات و وجه إليه عنوان سر عسكر (قائد الجيش) تقويه لنفوذه. فأصدر الخط الهمايونى و جاء فى فقره منه: «تذاكر المجلس بخصوص إعطاء عنوان سر عسكر إلى الوالى تقويه لنفوذه و إعظاما للمسأله، و بيانا لمكانته و أهميه القضيه التى يعالجها» اه ...

ثم صدرت الإراده إلى الصدر السابق سليم محمد باشا أن يذهب إلى فيلق حلب ليكون قوه ظهر فصار قائدا للفيلق الثانى و سار بسرعه إلى أنحاء حلب.

داود باشا – اجراءات الدوله:

وقف الوزير على الأعمال المتخذة و النوايا المزمع عملها فبدرت له فكره نقل أمواله و نفائسه و نقوده الموجوده إلى الهند بمعرفه قنصل انكلترا فإذا تضايق فحينئذ يذهب هو أيضا إلى الهند. فلما علم الباب العالى دعا ترجمان الانجليز (شابرى) و بسطت له الحاله و بين له أن كل مساعده له تنافى الصفاء و الولاء بين الدولتين و أن يبين ذلك للسفير رسميا. و لما كان يعتقد بعدم التصحب أبدى أنه ينبغى محافظه حدود البصره قبل كل شىء و ختم الترجمان كلامه بذلك و ذهب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٥٢

و من ثم كتب إلى

على رضا باشا بلزوم محافظه أنحاء البصره، و أن يسرع فأجرى الإيجاب.

و بعد هذا قدم سفير الانجليز إلى الباب العالي مذكرة حاول بها أن يعفى عن داود باشا. و لكن الجواب المرسل من مقام الرئاسة كان يضمن أنه لزم القصاص الشرعى فى حقه و لا يمكن العدول عنه فأجاب الترجمان أرى الأولى من صرف مبالغ طائلة أن تؤخذ منه المقادير التى سيؤديها ... ألم يكن ذلك خيرا؟

فقال له: إن الرجل خائن، و لا قيمه للمبالغ التى يؤديها و إن الخزائن الموجوده معده لتصرف فى مثل هذه السبيل. فلا يستثقل من مصاريف باهظه مثل هذه ...!

فأعيد الترجمان.

حوادث سنة ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م

حادث بغداد:

يعين هذا الحادث وضعه التاريخى و ما كان من مراجعات رسميه، و ما قصه أكابر رجالنا فى بغداد. و خير من عولوا على بياناته الأستاذ محمد أمين الكهيه مفتى بغداد الأسبق قال ما ملخصه: إن الدوله اختارت- بعد أن سمعت بحادث صادق- على رضا باشا للمهمه فسار من حلب بقوه عسكريه كافيه، و كان معه من المبعدين و الفارين من المماليك جماعه منهم رستم آغا، و أخو شوكت صالح آغا و صالح چلبى الزهير، و صفوق الفارس شيخ شمر، و سليمان الغنام من رؤساء عقيل ...

و إن هؤلاء كاتبوا الأطراف و سعوا لجلب الأعيان و سائر من يؤمل منهم خدمه و صاروا يهتمون بمن يوافيهم فينال كل اعزاز و تكريم ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٥٣

و بذلت الأموال الطائله فى هذه السبيل ... و كلما جاؤوا إلى موطن أعزوا أهله، و بشوا فى وجوههم و قضاوا مطالبهم حتى جاؤوا إلى الموصل.

و فى الأثناء فتك الطاعون فاستفاد القوم من هذه الغائله. و مع هذا لم يضيعوا الحزم فبقى

على رضا باشا فى الموصل مده و نصب قاسم باشا متصرف الموصل (قائممقاما) لبغداد و عين بمعيته خليل بك الكتخدا السابق، و الحاج أبو بكر، و شيخ شمر الجرباء صفوق، و سليمان الغنام و أتباعهم و لواحقهم ... فأرسلهم إلى بغداد من طريق الصحراء من الجانب الغربى.

و لما وصلوا إلى ما يبعد نحو خمس ساعات أو ست ساعات عن بغداد أرسل قاسم باشا البيورلدى إلى قاضى بغداد طاهر السيروزى خفيه، فأظهره لبعض معتبرى الأهلىن و أخذ منهم عهدا أن لا يخونوا دولتهم و أن يخلصوا لها.

و لما كان الوزير فى دار الحكومه صار طاهر أفندى يحث الأهلىن و يدعوهم أن لا يركنوا إليه. و أن يبادروا لاستقبال القائممقام و إلا نظر إليهم نظر عصاه. فلما سمعوا منه ذلك وافقوه، و أذعنوا بالطاعه.

أما الوزير فقد قتل الوباء أكثر عساكره و رجال دائرته و حواشيه و سائر أعوانه و مماليكه ما عدا الأربعين أو الخمسين نفرا منهم كانوا فى الخارج و الداخلى حتى إن سليمان آغا الميراخور توفى فى خانقين مطعونا مما أدى إلى تفرق أتباعه. و فى تلك الأثناء مرض الوزير بالطاعون و تعطل عن إداره الأمور.

و لما زال الوباء عاد من فر و ممن رجع محمد المصرف. و هذا كان منتظرا مجىء محمد باشا آل خالد باشا و معه نحو أربعمائته فارس أو خمسمائته من الأكراد فتوقف خارج المدينه معتمدا عليه. و من ثم عين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٥٤

الباشا محمدا المصرف مكان سليمان آغا الميراخور.

ذهبا إلى أنحاء مندلى و خانقين من طريق بهرز ليتدارك قوه إلا أن رئيس شمر طوقه الشيخ محمد البردى كانت بينه و بين الشيخ صفوق مخابره فأوصاه صفوق

أن لا يفلت منهما أحدا إلى خارج بغداد.

و على هذا أراد محمد البردى أن يبدى خدمه، و أن يستولى على الغنائم. و بهذا الأمل خرج عليهما بقيلته و سائر من معه من عشائر أما محمد باشا فإنه أبدى بساله و شجاعه و لكن معداته الحربيه نفذت و سقط بعيدا عن الماء و بهذا خارت قواه فانسحب بعد ذلك و لم يسلم. و أن محمد المصرف عرى و صار يقوم و يقعد حتى تمكن من الذهاب إلى ناحيته. و حينئذ استولى محمد البردى و من معه على خزانة الوزير و ما جمعه محمد المصرف. فصارت لمحمد البردى و من معه من العربان ...

و إن الوزير لم تكن له قدره القيام و القعود. و مع هذا كان فى كل يومين أو ثلاثه يأتى إلى دائره العرض محتضنا بالأيدى فيجلس فى محله ثم يرفع الستار فيدخل عليه البعض. نجا من مخالبا الطاعون و صار يخرج متطلعا على العثمانيين المجتمعين و يجلس كجلسه خطيب ثم ينفذ الحضرار من حوله فيعاد إلى دائره الحرم.

و إن قاسم باشا جاء بفيلقه إلى محل قريب من الكاظميه فصارت تسمع أصوات المدافع من هناك. و فى بعض الأيام وافت الساعه الحاديه عشره فجاء نحو المائتين من الأهلين المسلحين من محله الشيخ فهاجموا دار الحكومه. و أشعلوا النيران فى باب السراى الداخلى ثم انسحبوا.

و كان ذلك لإفهام الوزير أنهم من أعوان الدوله، و إعلام قاسم باشا أنهم منقادون مخلصون لها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٥٥

هرب الوزير:

و على هذا علم الوزير أن الأمر خرج من يده و أنه لا يسعه أن يحتمى بالسراى فلم يدر أين يذهب؟ و فى تلك الليله ركب فرسه و

استصحب معه حبشياً يقال له فيروز و خرج من السراى و التجأ إلى بيت حبيبه خانم زوجه محمد آغا من ملتزمى الاحتساب المعروف ب (قره بيير).

و فى اليوم التالى عرف مقره فوافاه العلماء و الرؤساء و الأعيان و أخرجوه من ذلك البيت بتعظيم و احترام، و أبدوا أن على رضا باشا إذا ورد فلا يستطيع أن يتعرض و لو بشعره منه، و لا يقدر أن يصيبه بأذى ما، و إنما يسلم إليه دون أن يناله مكروه. و حينئذ نزل ضيفاً عند صالح بك ابن سليمان باشا الكبير و تعهد له بسند مصدق من جانب الشرع يتضمن لزوم المحافظه عليه ...

القائممقام فى بغداد:

و حينئذ عرضت الكيفيه على القائممقام و طلب منه أن يعجل بالمجىء فأجاب الدعوه فى الحال. و سارع أركان المدينه و أعيانها لاستقباله فجاؤوا به إلى دار الإمارة ...

و من حين دخل المدينه حصلت له فكره ضبط بغداد و دفع على رضا باشا استعانه بصفوق و سليمان الغنام. و لكنه تيقن بأن الأمر لا يتم له ما لم يقض على الوزير و المماليك و كذا على بقايا العثمانيين ... قرر ذلك فى نفسه و لما قرىء البيورلدى كان أول عمل قام به أن دعا الوزير إليه. و لما لم توافق الهيئه على هذا ركب فلكه فى اليوم الثالث من دخوله ليلاً- وقت العشاء و ذهب إلى دار الحاج صالح بك الكائنه على ساحل دجله (بيت دله) و طلب الوزير و لكنه أقنع بالأدله المسكته فلم يدعن و أصر على طلبه و جرى بينه و بين صالح بك مناقشه انتهت فى أنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٥٦

تعهد أن يسلمه غدا بمحضر الهيئه و القاضى

و يستعيد السند الذى أخذ منه، فصار القائم مقام ينتظر انبلاج الصباح.

أما المعارضون فقد شعروا بالخطر من القائم مقام كما أن العوام رأوا ما يكرهون من الشيخ صفوق و من سليمان الغنام. و الظاهر أنهم لم يتمكنوا من ضبط أعوانهم فعاثوا و إلا- فهؤلاء لا يعرف عنهم ما عزی إليهم. و بهذا يفسر قول صاحب مرآه الزوراء و تاريخ الكولات أو كان ذلك تشييعا من أعدائهم ...

مؤامره و دعوه فمقارعات:

إن بعض الخواص علم بمجىء قاسم باشا ليلا ثم أخبر بالأمر الحاج صالح بك و الوزير، و فى تلك الليلة اجتمعوا فى دار صالح بك و تذاكروا فقر رأيتهم أن يفتكوا بقاسم باشا لسلامه العموم.

و عند الصباح دعا قاسم باشا للحضور من يجب حضوره لأخذ داود باشا بمحضر الهيئه و أن يعطى لصالح بك سنده فحضر من لم يكن يعلم بما بيت ليلا. و أن المطلوب حضورهم لم يأتوا فأوجس قاسم باشا خيفه من تأخرهم فعزم أن يقضى على من يتيسر له القضاء عليه إلا أن الحاضرين صاروا يتسللون الواحد بعد الآخر. و توارد الأهلون مسلحين فقال قاسم باشا: ما هذه الجلبه؟!

قالوا له إن هؤلاء ممن لا يعرفون وزنا لأنفسهم من الخذله، لنقم الآن و ندفعهم فنهض بهذه الوسيله من بقى. و حينئذ كان مع قاسم باشا نحو ثلاثه آلاف أو أكثر من عساكر عقيل فدافعوا من وراء الحيطان و سدوا الأبواب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٥٧

بدأ القتال من وراء الحيطان و من المتاريس و التحق العقيليون من عسكر الوزير فى الكرخ بالأهلين دون أن يدعوهم أحد. و ممن فى الثكنه الداخليه الملا حسين رئيس الاحشامات دخل فى زمرة الأهلين و أعطى مدافع و مهمات و معدات حربيه.

و عدا ذلك وجه القنابل من داخل القلعه على السراى فكانت تمطر على جوانب السراى الأربعة و بهذه الصورة استولى على المحصورين اليأس.

و كان درويش آغا القائم مقام قد أعاقه قاسم باشا عنده ثم ساعد على خروجه ... فأفهم المحاصرين أن جناب أفندى الذى جاء مع صادق أفندى من الخواجگان و لا يزال فى السراى، و قد استولى عليه الخوف و الهلع ... فأقنعهم بلزوم إخراج و إخراج صادق بك الذى جاء مع على رضا باشا فوافقوا.

و بناء على ذلك أرسل مصطفى بك الربيعى فأخرج جناب أفندى و صادق بك من أعيان عينتاب. و فى وقت العصر سلم قاسم باشا و (ويوده) ماردین و لكن الحاج أبا بكر آغا كتحدا على رضا باشا السابق مع سليمان الغنام امتنعوا من التسليم و بقوا إلى وقت الغروب، و قبل أن يستولى الظلام انتهبوا الخزانه الداخليه و ألقوا النار فى غرفه العرض فاحترقت الأطراف ما عدا الحرم و خرجوا فى وقت ذهاب الناس إلى أهليهم. ركضوا مسرعين و ذهبوا من باب الإمام الأعظم حتى أنهم لم يبالوا بما سقط من أكياس الذهب و الفضه. و لا بما تساقط من شقوق الأكياس ...

حبس القائم مقام و قتله:

حبس قاسم باشا مع و يوده ماردین شهرا و نصف شهر و بناء على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٥٨

إصرار الوزير قتلا و جاء فى مجموعته الأستاذ أبى الثناء الألوسى كان قتله فى ٣ المحرم سنه ١٢٤٧ هـ أيام الفتنه قبل أن يفتح بغداد على رضا باشا اللاز ...

و بقيت نقود كثيره. و أوانى فضيه و ذهبيه و سيوف مرصعه و طبانجات و خناجر و محامل مرخته و مرصعه مما يخص الوزراء و لؤلؤ و شمام

و عنبر و بنادق و أسلحه ناريه و صناديق و شال لاهورى و أقمشه هنديه فكان من التحف الكثيره و التفاريق التى لم تشاهد قبل و من نوادر و نفائس فريده و عديده اغتالتها أيدي النهب و السلب.

اجتماع و اتفاق:

انتهت غائله قاسم باشا ببؤسها إلا- أن الاضطراب من جراء على رضا باشا لا يزال كبيرا و يحسب للخطر ألف حساب. و لكن انتهاب السراى أسس الاتفاق و شد الأزر. و لذا اجتمع العثمانيون و الأهلون و الحيطه (هايته) و متقدمو العقيليين ... فى محل واحد و قالوا لا يجوز بعد هذه الوقعه أن نأمن على رضا باشا و الأولى أن نبقى الوزير أو نصب صالح بك، و أن على باشا لو جاء فإننا ندافع بأجمعنا لمقاومته، و أن الدوله لا تهدم صرح مملكه عظيمه لأجل على رضا باشا ...

و جرت مذاكرات أخرى عديده فكانت النتيجة أن قرروا إرسال محضرين قدموهما بواسطة القنصل العام الانجليزى المستر تيلر أحدهما يرسل من طريق الشام، و الآخر من طريق إيران فأرسلا و أوضح فيهما حدوث هذه الوقعه، و أنهم سلب أمنهم. و قدموا ذلك إلى استنبول و صاروا يترقبون صدور الإبراده الملكيه. و قرروا أن على رضا باشا إذا جاءهم و اضطروا لمدافعتهم فإنهم يناضلون بكل ما استطاعوا من قوه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٥٩

و يكونون قد بدأوا بالمخالفه فيما إذا لم يسمع منهم قول. كما كتبوا محضرا قدموه إلى على رضا باشا مع أحد متميزى المماليك سفيان أفندى (الخطاط المعروف).

ثم إن إقعاد الوزير فى محل الحكومه يعد بمثابة عصيان على الدوله و مكاشفه لها فى العداء. و لذا أقيم فى دار صالح بك الذى نصب (قائمقاما).

كان ظهور

هذه الحالة من قاسم باشا مما سبب أن تسلب الأمتية فكتب الأهلون المحضر إلى الباب العالي و طلبوا العفو و عوضوا بدل هذا العفو بعشرين ألف كيس خدمه للخزانه الجليله، و إبلاغ سنويه بغداد إلى أربعة آلاف كيس في السنه الأولى بعد أن كانت ألفين، ثم يضاف في كل سنه ألف كيس حتى تبلغ عشره آلاف كيس و تؤدي المبالغ المصروفه من قبل علي رضا باشا على حده، و أن الإياله بأجمعها كفيله بذلك و يلتمس ابقاء الوزير داود باشا و إذا لم يوافق رأى الباب العالي فالمأمول أن توجه الوزاره إلى صالح بك. و هذا إذا لم يمكن فلا نكلف بمبلغ و للدوله أن تختار من شاءت. و يتخلل هذا ألقاظ رقه و مرحمه و تعبير استرحام و تمنيات ...

أوضاع علي رضا باشا:

أما علي رضا باشا فإنه حينما علم أن قاسم باشا دخل بغداد بسهولة سار من الموصل و حط رحاله على نهر الزاب، و حينئذ وصل إليه سفيران أفسدى فعرف دخائل الأمر و لئلا يحدث اضطراب في الجيش أمر بالرحيل. و تقدموا مرحله إلى الامام. و في اليوم التالي وصلوا إلى إربل و لم يتوقفوا و استمروا في السير حتى ضرب الجيش خيامه أمام قصبه الأعظميه.

و جاء ذكر واقعه بغداد في حديقه الورود. و بين الأستاذ سليمان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٦٠

فائق أن كلاً من قاسم باشا و الحاج أبي بكر و سليمان الغنام و صفوف صار يميل إلى تولي الإدارة و أن يستقل بالامر.

الطاعون و الغرق في بغداد:

إن هذا الداء كان من المصائب العظيمه على بغداد. محا البيوتات الكثيره و قضى على الآثار بل هو البلاء على المماليك. سبب انقراض حكومتهم. و لولاه لما أمكن الاستيلاء على بغداد.

و جاء وصفه في حديقه الورود حدث في سنه ١٢٤٦ هـ. ابتدأ في العشر الأواخر من شهر رمضان و أوضح عن المصاب و ما كان يهلك كل يوم حتى ضاع الحساب. زاد شده في شوال فهرب الناس و مات الغالب و خف في ذى الحجه. و من ثم صار ينقل الموتى و يطرحون في دجله و انقطع بعد أن أضر بما لا مزيد عليه. و جاء وصفه أيضا في غرائب الاغتراب و في مجموعه الآلوسى و مجموعه خليل ونه. و أن دجله فاضت فدمرت غالب البيوت ... مما يطول تفصيله.

محاصره بغداد:

و حينئذ سدت مداخل المدينه فدافع الأهلون. و كان في كل ليله تطلق تسع قنابل بقصد الإرهاب، فانقطع الذهب و الإياب و كانت مدافع بغداد تجيها. و ثابروا على هذه الحاله.

و في مرآه الزوراء:

«إن الأهلين كانوا بانتظار الأمر العالي و لكن ورود الوزير بسرعه

مما ولد ارتباكاً في القلوب. و لذا اجتمع العلماء و وجوه البلد و رؤساء العسكر جميعاً و اتفقوا على أن لا يفترق الواحد عن الآخر، و أن لا يخابروا على باشا و لا ينفصل عن الاتفاق أحد. و تعاهدوا، و أعدوا المدافع و لوازم المحاربه فيما إذا أقدم على باشا على الحرب حتى أن داود باشا كان له مشاه من العساكر النظاميه بقيت منهم نحو الخمسمائه مع ضباطهم فدعوا و سلموا إلى الحاج صالح بك.

و كذا كان له من العساكر الموظفه نحو الستمائيه أو السبعمائيه من الخياله و نحو الخمسمائه من عقيل و هم مشاه. هذا ما كان له من جيش.

و أن سور الجانب الغربى تهدم بسبب طغيان دجله فبقى مفتوحاً. و حينئذ و ظف عسكر عقيل مع سليمان آغا الخازن لمحافظه باب الكاظميه. و كذا محمد آغا المقدم النظامى عين لحراسه باب الكريمات بمن معه من العساكر النظاميه.

و كانت العساكر الموظفه فى القلعه فأبقيت بيد ملا حسين الحشامات و فى الروابى وضع الوجوه من رجال المماليك لحراستها ...

و الحاصل اتخذت التدابير لمحافظه البلد من جميع جهاته ...

أما على باشا فإنه كان معه من القوه عباره عن الأيين (كتيبين) من (التيمارلو) الخياله و فوجين من المشاه و نحو اثنى عشر ألفاً من سائر الخياله و المشاه ممن لم يكونوا منظمين فمجموع ما كان لديه من العسكر عباره عن

خمسه عشر ألفا. و لم تكن معه مدافع و عتاد كافيه، و إن قله الذخائر أو فقدانها عرقل أكثر. و لذا كان الاستيلاء على بغداد عنوه مما لا يؤمل.

عدل الوزير عن فكره الاستيلاء على بغداد و ركن إلى مراعاة السياسه و ذلك أن محمد آغا الكهيه بعد عصيان الحله أخذ يتجول بين العربان. فلما علم بالواقعه ذهب إلى حلب مستقبلا الوالى. و على هذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٦٢

نصبه كتخدا، و أن رستم آغا كان من موظفى الوزير ففر منه أيام الوباء و ذهب إلى أنحاء بدره و جسان. و هناك اتصل بالكتخدا. و كذا الأبازه سعدون آغا (البلوك باشى) التحق بفيلق على رضا باشا فى نحو ألف من اللوند الخياله.

و نظرا لما كان ينطق به الوزير منفردا لكل من يلاقيه فيؤمل به من أرباب المكانه و يقول إن إياله حلب حسره الوزراء و لكن تأييدا للخاطر الشريف و تأكيدا لعهدى الخالص له تركتها. و إلا فمثل بغداد ادارتها مشكله، و منطقته حاره كيف يمكننى الإقامه فيها. و كيف يتيسر لى أن أتصرف بمنصب عارضى و أبدله بإياله أتصرف بها على وجه الملكيه.

و لكن القصد الأصيلى هو القبض على الوزير داود باشا، و أن أجعل شأننا للدوله. و لما لم أر من يصلح لإداره العراق سوى المماليك فإننى بعد موافقتى فى حسن ادارتها و تسخيرها سوف أكتب منشور الوزاره حسب المأذونيه باسمكم و أقرأه ثم أعود إلى محلى.

و بهذ الصوره كان يطرح الآمال فى فم كل واحد، و ينبه كل واحد أن يلتزم الأمر مكتوما و يؤكد فى التنبيه. و لذا تمكن أن يشغل كل واحد و يدعه يبذل جهودا عظيمه ...

ثم إنه

فر أيام الوباء كثيرون من بغداد و لم يعودوا إليها بعد فكانوا يأتون بدخاله إلى الفيلق سواء من الأهلين أو المماليك. و كان يبدي لهؤلاء التفاتا زائدا و كان يوجه إليهم الأنهار و المقاطعات و الإنعامات الوفيره ... و لما كان الناس لا يتمكنون أن يطأوا بأقدامهم دار الوزاره فى غير الأيام الرسميه و الأعياد و أيام الجمع، و الكثير منهم لا يرى وجه الوزير بعينه، فإن على رضا باشا صار يصاحب كل واحد و يجالسه جنبا لجنب و يأتلف مع الكل، و يبذل إحسانا عظيما لكل وارد. رأى الناس منه ذلك فارتبط الكل به قلبا و قالبا و صاروا أسرى إحسانه و عرفوا أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٦٣

القيام بخدمته فرض عين.

و من ثم صارت تجلب له الذخائر من كل صوب بعد أن كانت أعوزته الحاجه و الضروره فتزايد الرفاه فى فيلقه فى مده يسيره»
اه ...

حركه خروج:

دامت الحاله على هذا المنوال مده. فكانت الأرزاق تأتى من الباب الشرقى و من باب الحله. و لكن حطت مؤخرا عساكر اللاوند مع سعدون آغا من المماليك تجاه الباب الشرقى و نزلوا بجهتها فقطعوا المواصله مع الخارج، و كذا سليمان الغنام مع عساكر عقيل ضربوا خيامهم تجاه باب الحله فحاولوا دون أخذ الارزاق، و ظهرت علائم القحط و الغلاء، و أن الأهلين اضطربوا من هذه الحاله.

جاء فى مرآه الزوراء:

«بمناسبه ضيق هذه الحاله فى المدينه تجمع الأهلون و العساكر و المتشخصون فجاؤوا إلى صالح بك القائم مقام فباحثوه فى أحوالهم الحاضره. و طال الكلام، فاستقر الأمر على أن يكتفى بضرب سليمان الغنام و جيشه لرفع الحصار عن بغداد. و عهدت قياده ذلك إلى المسيو دووه ليقوم بالأمر.

حينئذ جعل الجيش النظامي تحت إمرته مع قطعتي مدافع و فوج

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٦٤

مشاه يتألف من خمسمائه نفر مع ما هو موجود من عساكر عقيل، و نحو خمسمائه من الحيطه (هايته) و ضم إلى هؤلاء مقدار ألف و خمسمائه من المشاه من أهالي الكرخ فصاروا تحت قياده ملا حسين (رئيس الحشامات) فهاجموا جبهه سليمان الغنام و لم يكن له علم بهذا. فلم يترك لهم مجال للمقابله بسبب المفاجأه. و حينئذ قتلوا منهم ما يزيد على مائتين و أسر مثلهم و انهزم الباقون و انتهت خيامهم و أرزاقهم. و بذلك رفعوا الحصار عن بغداد.

حركة خروج أخرى:

إن هزيمه سليمان الغنام مما بعث النشاط و الأمل في البغداديين.

و لذا تأهبوا للهجوم على فيلق الكاظميه. و كان تحت قياده الحاج أبي بكر، فحاولوا الهجوم عليه. و بسبب ما شوهد من مستنقعات اضطروا إلى العوده. و كانوا بقياده الملا حسين، و لم يحصلوا على نتيجة.

مناوشات قرب الأعظميه:

إن علي رضا باشا اتخذ تلاً صناعيا أمام الثكنه الداخليه قرب بستان سعيد باشا. و منه صار يرمى القنابل، فاشتبكت الحرب، و صارت تسمع من روابي الثكنه أصوات المدافع كما أن علي رضا باشا اتخذ في بستان صالح بك روابي و صار يضرب بالقنابل قلعه بغداد.

و من جهه بودر في المضاربه من جانب بغداد من تلول الصابونيه و الچاووش و صار الواحد يقابل الآخر. و إن كثيرا من الأهلين تجمعوا في السور و بعضهم صار يحاول أن يهاجم التلول رأسا و سعوا أن يفتحوا باب الأعظميه.

إن محافظي الباب مثل عبد الرزاق آغا، و رضوان آغا و هم من متميزي المماليك عدلوا الناس و حاولوا اقناعهم فلم يفد. و لذا فتحوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٦٥

الباب و مشوا إلى حديقه سعيد رأسا، و أن القافله الأولى من هؤلاء كانت نحو مائتين من المشاه و كان في رأسهم حسن آغا آل عليش آغا... ثم تابعتهم جماعات كثيره تقدر بألف و خمسمائه ركضوا وراءهم و تحاربوا مع عسكر الحيطه بين الأنهار و المتاريس المتخذة هناك، و بين النخيل و كل من صادفوه كسروه و هاجموا التلال في ساحل دجله أيضا فاقتحموها و فر من كان فيها و ضبطوها مع المدافع...

و إن إبراهيم آغا ابن رئيس القوشجيه جمع من الأهلين نحو السبعين أو الثمانين فارسا و حاول أن يهاجم الروابي

الكثائه فى جاده الأعظميه فلم يتمكنوا من عدله بل عاند و لكنه حين خرج أحس بالخطر و لم يتمكن من الرجوع و لا استطاع أن يخرج من دائره الرمى الموجه إلى العدو فأخذ الخندق يمينا و ذهب. فخرج عليهم الفرسان، و تكاثروا فاضطروا أن يميلوا إلى باب الأعظميه، قدموا بأنفسهم إلى المدينه فأغلقت فى وجوههم الأبواب و هكذا شأن من كان على السور نزل عنه و انسحب إلى جانب.

و إن العساكر التى هاجمت المشاه وقعت تحت نيران المدافع، فلم يروا ملجأ و لذا سلوا سيوفهم و صاروا يطعنون كل من صادفهم. و كان محل خان نجيب باشا إلى داخل المدينه حتى القهاوى و الدكاكين مملوءا بالناس لا يكاد المرء يجد محل وضع قدم. فصار هؤلاء مانعين من دخول الجيش و العساكر الوارده، و إلا فليس هناك حائل أو مانع ...

إن وقوع هذه الحاله ممن ضبطوا التلول على ساحل دجله تزلزلت منهم الأقدام فلم يستطيعوا التقدم فوجب أن يعودوا حتى أنهم لم يجدوا وقتا ليأخذوا المدافع التى استولوا عليها.. و لذا ألقوا أحد المدافع فى باب البستان و عادوا بمجموعهم إلا أن الحيطه لم يمكنوهم من الذهاب.

و لذا استعانوا بالمقابر فاتخذوها متاريس لهم فأصلوا بنيران العدو من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٤٤

جهه، و بنيران البغداديين من أخرى ... و فى هذه الأثناء كان جمع من المماليك فى رايه سلطان سليم الناظره على باب الإمام الأعظم و هؤلاء لم ينظروا إلى عدو أو صديق فضربوا بنيران بنادقهم على خياله على رضا باشا و لواحقهم ... و بهذه الصوره كان الخياله بين نيران الذين التجأوا إلى المقابر كما سبق و بين نيران هؤلاء ... فاضطروا للعوده.

استولى على الجبهة سكون و حينئذ دخل المدينة من كان خارجها ثم سدت الأبواب و جرت مناوشات فى المدفعية. و فى هذه لم يعرف عدد القتلى من الجانبين. و على كل إن وفيات البغداديين كانت كثيره بسبب الزحام الحاصل.

أوضاع على رضا باشا:

إن على رضا باشا لم يفتر عزمه بل ثابر و لم يتأخر عن العمل لحظه حتى أنه قبل أن يصل إلى تجاه بغداد استصحب صالح چلبى آل زهير، و بواسطته و بواسطه بعض البصريين هزم عزيز آغا متسلم البصره و ضبطها صالح چلبى و كان معه نحو أربعة آلاف أو خمسه آلاف جندى.

ثم حصر على رضا باشا جهوده فى جلب الأعيان و المعبرين من مقدمى المماليك فى بغداد، و المكاتبه معهم، فتمكن نفوذه فى أنحاء العراق ...

الحاله فى بغداد:

و بغداد فى هذا الأوان تجاوزت الحد فى الغلاء. و أصاب الناس قنوط لا مزيد عليه.

و على هذا جرت مذكرات بين الأعيان و رجال الحكومه فكانت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٦٧

النتيجه مصروفه إلى لزوم مهاجمه جيش على رضا باشا ليلا و كان الاختلاف فى رأى بلغ حده بين درويش القائم مقام، و بين الحاج صالح بك و الحاج عمر الراوى، فانفض المجلس و لم يستقر أمر. و إن درويش آغا دعا إلى لزوم انتظار المحضر المرسل إلى الدوله. و أكثر التوجيه يهدف إلى أن لا يزداد فى الطين بله حذر أن تتوتر الحاله.

تدابير على رضا باشا:

أجرى على رضا باشا نفوذه نوعا إلا أنه من حين خروجه من حلب لم يدخل خزائنه فلس واحد، و أن إنعاماته كادت تجعل هذه الخزانه فارغه و الجيوش الذين فى صحبته كانوا بأمل نهب بغداد، و لكن زالت منهم فكره الانتصار و توالى عليهم المصاعب و المشاق ...

فاستولت عليهم الهواجس فهم بين أن يهاجموا وزيرهم، و يرجعوا إلى الأناضول، و بين أن لا يحصلوا على شىء ...

قوى فيهم الميل فى أن جميع ما يملكه الباشا لا- يفى بعشر مطلوبهم. و هذا من وسائل احجامهم، خصوصا أن موسم الصيف انقضى و ورد الشتاء و امتدت أيام المحاصره ... فتجددت فيهم تلك الهواجس.

عرف الباشا ذلك كله و استولى عليه الضيق لكنه لم يفتر عزمه، فلم يترك تحرى الوسائل لدخول بغداد ... و بينا هو فى هذه الحاله إذ ورد إليه محضر من الباب العالى و هو الذى كتبه أهل بغداد و أعيانها. ورد إليه الأمر مع المحضر و فيه أنه إذا لم يتيسر

عمل شىء فالأولى اذاره الأمور بحكمه.

و على هذا دعا على

رضا باشا بعض الذوات الموثوق بهم و طير الخبر إلى داخل المدينة للمفاوضه. و حينئذ أرسل إليه ملا حسين رئيس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٦٨

الحشامات فتفاوض مع حمدي بك خازن على رضا باشا و قال حمدي بك:

إن الباشا يسلم على الحاج صالح بك و عليكم و على جميع أهل بغداد، و فى هذه المده لم يأمر بدخول بغداد انتظارا لورود الجواب من الباب العالى. فالآن ورد المحضر و إن الدوله لم توافق على ما ذكر فيه، أرسل إلى عينا و صدرت الإراده بلزوم دخول بغداد. و أعددت اللوازم الحربيه فيما إذا حصل تعند و سندخل قسرا بما لدينا من مدافع و قوى أخرى ... و أنتم المسؤولون عما يلحقكم و يلحق الأهلين. و ليس وراء ذلك سوى المضره. فندعوكم أن تسلموا ساعه أقدم و لا تدخلوا فى خطايا العباد ... و مع هذا فالخيار لكم فى الإصرار إذا كنتم فى ريب.

و اعلموا يقينا أننا لم نضمرا شرا لأحد و لا نريد سوى الخير ...

هذا ما تفضل به الباشا و أمرنى بتبليغه و أراه المحضر المرسل من جانب الدوله و قال له:

ألم يكن هذا محضركم و فيها إمضاءات المعلومين منكم، و إن شئتم أخذتموه معكم! و سلمه إليهم. و هؤلاء أخذوا المحضر و سلموه إلى صالح بك خفيه و نقلوا له كلماته فأصابته بهته و استولى عليه الاضطراب لمده. ثم أوصى أن لا يفسى هذا الأمر لأحد، و أن يحترس فى الكتمان ...

فشا سره إلا أنه لم يباشر بعمل و لم يبق ذلك مكتوما.

فتح أبواب بغداد و طاعه العموم:

إشاره

اتفق على باشا بواسطه رجاله و هم كتحده رستم و صالح أخو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٦٩

شوكة، و

سعدون آغا (بلوك باشى اللوند) مع جماعه من المماليك فى بغداد بصوره خفيه و وعد كل واحد منهم بوظيفه و كتب بيورلدى (الرأى و الأمان) و أرسله، و أن السيد أحمد أفندى أيضا تمكن من جلب الكثيرين من الأهلين من محله الشيخ فانجازوا لجهته. و لما أرسل المحضر إلى على رضا باشا و لم يساعد فيه على مطلوب الأهلين و شاع خبره و تبين ذلك، أكثر المماليك تبدلت أفكارهم و استفاد السيد أحمد أفندى و أعوانه، و على هذا و نظرا لوقوع المخابره بينه و بين على رضا باشا ضبط (الباب الشرقى) و طرد محافظيه فى الساعه الثانيه غروبيه فى ليله ربيع الآخر سنه ١٢٤٧ هـ و سمع هؤلاء فى إدخال عساكر (التيمار) إلى المدينه من ذلك الباب.

أما داود باشا فإنه بعد صلاه الفجر ركب فرسه و أراد أن يرمى بنفسه إلى القلعه الداخليه إلا أن ملا حسين رئيس الحشامات و كاتبه اعتذرا، فذهب إلى دار نوح بك أحد أتباعه بجوار القلعه ينتظر ما ستؤدى إليه حالته ...

و بعد مرور بضع ساعات جاء من على رضا باشا جماعه من الأمراء إلى داود باشا فأخرجوه بكمال الاحترام. فلما تقرب من خيمه على رضا باشا استقبله ماشيا و سارع لذلك و بعد المعانقه دخل خيمته و سأله حاله و خاطره و تكلم معه بعض الكلمات الاعتياديه و الرسميه و من ثم قدمت إليه القهوة و الجبوق فسقى من الفنجان الذى سقى به على رضا باشا لإزالة الخوف عنه فإن على رضا باشا أخذ فنجاناه و قدم له فنجان نفسه فسكن روعه.

فلما رأى داود باشا هذا الالتفات من على رضا باشا تخطر ابنه الصغير حسن البالغ خمس سنوات

أو ستا وقال: لا أدري أين صار حسن؟! و على سؤاله أمر على رضا باشا أن يتحرى عنه فوجدوه و جاؤوا به إليه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٧٠

تحدث الوزيران ساعه أو ساعتين ثم أعدت لداود باشا خيمه فأوصله على رضا باشا إليها بنفسه و كلمه بأمر تسلي خاطره ثم عاد إلى خيمته و عين حراسا و محافظين و رخص أن يأتي كل احد إلى داود باشا من خواص و عوام.

و أيضا أرسل أمرا إلى الحاج صالح بك يتضمن الرأى و الأمان له كما أنه نصب درويش آغا القائممقام قائممقاما أيضا و أعلن بواسطه منادين العفو العام.

إن على رضا باشا لم يدع داود باشا يدخل بغداد إلى أن يذهب إلى استنبول و إنما أقامه فى محله و عرض الأمر على الباب العالى.

و التمس العفو عنه.

قال صاحب مرآه الزوراء:

«و على ما سمعت مرارا من عثمان سيفى بك و من حمدى بك أن داود باشا بعد أن أخرج من بغداد و جى به إلى الفيلق اجتمع كل من رستم آغا و سعدون آغا و الكتخدا السابق الحاج أبو بكر آغا الذين هم من المماليك مع سائر المتميزين لدى على رضا باشا فكان البحث يدور حول قتل داود باشا، أو إرساله حيا فكان رأى الكل مصروفا إلى قتله.

اتفقوا على ذلك إلا أنه فى أوائل سلطنه محمود خان كان عصى على باشا المشهور والى يانيه فقتله خلفه الصدر الأسبق خورشيد باشا لكنه لم يتمكن أن يبرىء نفسه حتى الممات من التهمه الموجهه إليه من قبل الدوله و كذلك سوف لا يبرىء على رضا باشا ساحته من الاتهام فيما إذا قتل داود باشا و لا ينجو من الشبهه حينئذ. هذا

ما آورده على رضا باشا فلم يوافق على رأيهم فنجا داود باشا.

و أرى أن نجاه داود باشا من غضب السلطان محمود و عدم قتله ثم نيله بعض المناصب فى الدوله إنما كان لتأمين محمد على باشا والى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٧١

مصر المشهور و أخذه تحت القيادة. فروعيت السياسه لهذا العرض. و إلا فإن قتله لصادق الدفترى المعدود من وكلاء الدوله، و مجاهرته بالعصيان، و الاستيلاء عليه بقوه الجيش ثم إلقاء القبض ... كل هذا مما يدعو أن يسئل السلطان سيفه عليه و يورده رمسه ... و لكن السياسه هى التى دعت لبقائه» اه ...

و جاء فى مجموعه المرحوم الأستاذ السيد نعمان خير الدين الألوسى رقم ٢٥٩١: «إن بغداد فتحت ليله الخميس ٨ ربيع الآخر سنه ١٢٤٧ هـ و دخل الوزير على رضا باشا فى ١٧ منه - ١٨٣١ م» اه.

قتله المماليك و انقراضهم:

أكمل داود باشا لوازم سفره و أرسل برفقته ثله من الخياله التيماريه و على ياور بك من متميزى دائره على رضا باشا و آخرون، فبعث بإعزاز و أمر على رضا باشا أن يقتل إذا حاول الفرار؛ أو جاء أحد لإنقاذه.

ثم علم بصوره سريه أن رئيس العبيد الشيخ سعدون و أهالى كركوك عازمون على انقاذه، و أنهم سوف يحتركون إذا مر من جهتهم. و حينئذ بين أن هذه الحركه مضره به و وخيمه عليه فسعى جهده لمنعها ...

ذهب الوزير داود باشا إلى استنبول و سر أكثر المماليك بوظائف داخلية و خارجيه و طيب على رضا باشا خواطرهم. ثم إنه مراعاة للأصول القديمه عين الوقت المرغوب فيه فدخل بغداد بكمال العظمه و الحشمه. و لما كانت دار الحكومه احترقت نزل فى محل اتخذ دارا للحكومه.

و فى اليوم الثالث من دخوله دعا من يلزم دعوته لقراءه الفرمان بوزارته و ملأ الدار المتخذة منزلا للحكومہ من خيار الجيش و حشدهم فى كافه نواحيها. و كان من الطبيعى حضور المماليك لسماح الفرمان.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٧٢

و لما اجتمعوا ذهب إلى دائره الحرم بوسيله أنه يريد أن يتوضأ و أمر بإعدام المماليك طبق المنهج الذى أعده. و على هذا صار كل واحد بيد عدہ جلادين و لم تمض إلا مده يسيره حتى قضى على كل الموجودين كما أن الحاج صالح بك وصل إلى الدار التى أقام فيها حكومته أيام تغلبه فأنزل من فرسه و قتل إذ لم يصل فى الوقت المقرر للحضور كما قتل إخوته.

ثم قرىء الفرمان بإعدام المماليك و سجل فى سجل المحكمه الشرعيه و أرسل من عهد إليهم أمر القبض على الباقين و قتلهم داخلا و خارجا فأعدم جماعه منهم ... و لم يبق إلا نحو عشره أو اثنى عشر فأرسلوا إلى استنبول.

و الحاصل أن جميع من كان عند على رضا باشا و الذين كاتبوه أيضا قد اعدم أكثرهم. و من بقى منهم اختفوا فسلموا من القتل و بعد مده عفى عنهم فعادوا إلى بغداد و خصص لكل منهم على قدر حاله راتب.

و بهذه الصوره كانت مقدرات العراق مده قرن بيد المماليك فانقرضت أسرتهم سنه ١٢٤٧ هـ و صارت إداره بغداد بيد الدوله رأسا كما كانت.

قال لطفى فى تاريخه: هذا ما حصلت عليه من المعلومات المحليه و ما نقل عن الأستاذ محمد أمين الزندى و فى مجموعہ الأستاذ الآلوسى «إن قتله المماليك كانت فى ٢٢ ربيع الآخر سنه ١٢٤٧ هـ».

حياه الوزير داود باشا:

اشاره

من أكابر وزراء بغداد أبقي ذكرا لا ينسى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٧٣

١٧٧٤ م و أنه ورد بغداد بتاريخ ١١٩٥ هـ - ١٧٨٠ م فدخل تحت تملك سليمان باشا الكبير. و كان من الكرج ممن يقال لهم (أچيق باش) أى (مكشوفو الرأس).

و نظرا لما فيه من المواهب قرأ و كتب و أتقن فن الاسلحه وفاق به أقرانه، و نال اختصاصا لدى سيده ... ثم حصل على المفاتيح، و بعدها استخدم فى المهرداريه و لا يزال فى تقدم و سعد و اعتبار حتى نال وظيفه (خازن) و تعد من أكبر وظائف الحكومه فى ضبط الحكومه و ربطها ...

ثم صاهر الوزير فأحرز أعلى فخر امتاز به على أقرانه ...

و إن أكثر مواهبه و قدرته ظهرت فى وزارته و مرت بنا حوادثها.

و أهم ما فيها أنه قضى على نفوذ الأهلين، و على المماليك البارزين فصفا له الجو و تطلع إلى الاستقلال و اتخذ له أسبابه. و نهض لمقارعه دولته فبدا ما لم يكن فى الحسبان. حدث الطاعون فغير الوضع بل قلبه فكان ما كان، فأخذ إلى استنبول، فنال عفو السلطان و تقلب فى مناصب الدوله منها ولايه بوسنه وليها سنه ١٢٤٩ فبقى فيها ثلاث سنوات.

و فى سنه ١٢٥٤ هـ عهد إليه برئاسه مجلس الشورى، و فى سنه ١٢٥٥ هـ وجهت إليه ولايه انقره، و فى ١٢٥٦ هـ عزل. و فى سنه ١٢٦٢ وجهت إليه مشيخه الحرم النبوى و فى سنه ١٢٦٧ هـ توفى و دفن بالبيع.

و كان يعد من أكابر الرجال و رأس العلماء فامتاز على معاصريه بمزايا فاضله. و له اطلاع واسع على اللغات الثلاث، و نظم و نثر، و إن جوده قريحته لا تنكر بل هى مسلمه عند

البلغاء كما أنه في الحرب يعد من شجعانها. وليس له قرين في العفة و الحياء. و على كل لو قيس بغيره فهو وزير كامل ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٧٤

و قال صاحب مرآه الزوراء:

«و مما يؤسف له كثيرا أنه في زمن حكومته حصل منه حيف و ظلم في أمور كثيره فلم يخل من أن ينعت به، و لم يكن كريما، سخيا.

و تجاوز الحد في جلب المال و ادخاره فأفرط و لا تزال الرسوم التي طرحها على بغداد يثن من ثقلها الأهلون. فاستمر أخلافه على استيفائها مع أنها لم تكن معروفه قبله، و لا مسموعا بها ...

و كل هذا لم يمنع أن له مآثر لا- تنكر. بنى ثلاثه جوامع كبيره و أخرى صغيره تقام فيها الجمع و ثلاث مدارس، و قام بعمارته مساجد و جوامع أخرى و عين لها خداما و موظفين فأحيا ذكره.

و صار له من الأولاد نحو الأربعين من المذكور فلم يعمر منهم أحد و تجرع مراره وفاتهم في حياته و الظاهر أن البارى تعالى عاقبه بذلك من جراء عمله في قتل ابن سيده و هو سلفه سعيد باشا» اه.

و في تاريخ مجهول المؤلف جاء ما نصه:

«و أما هذا الوزير داود فقد انقضت أيامه عند خلاص الطاعون من بغداد. و أما وقائعه فما تذكر لقبحها و لمزيد ظلمه ... و ليس له ماده حسنه كى يعتنى المؤرخون بذكرها حتى لو أننا نذكر من تعديه على عباد الله لأفضى إلى كفره و إنكاره. أسس أشياء من الظلم ما تخطر في قلب فرعون و كان بخيلا- جدا مع زياده أمواله، يغضب الناس أموالهم ظلما و عدوانا و الحال سير إلى اسلامبول في ربيع الثانى من هذه السنه سنه ١٢٤٧ هـ بأمر السلطان محمود، سيره على باشا مهانا كما ذهب الحمار بأمر عمرو ... كان يغضب أموال الناس بواسطه حاج أفندى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٧٥

الكردى ...» انتهى. فجاء ذلك مؤيدا لما فى

مرآه الزوراء. و هناك نصوص أخرى للأستاذ أبي الثناء لا تخرج عن ذلك.

و على كل حال أضر بالأهلين لإقامه دعائم حكومته فلم يفلح و صارت الدوله تتدخل فى الإداره مباشره و من أسباب خذلانه الطاعون.

و لله تعالى إراداه لا مرد لها.

أوضاع العراق العامه (فى هذا العهد)

١- الإمارات و العشائر:

من أهم ما أشغل بال الحكومه وقائع (بابان)، و (اليزيديه)، و (المنتفق) و (الخزاعل)، و (زبيد)، و (الدليم)، و (ربيعه)، و (بنى لام)، و (شمر)، و (عزبه)، و (العييد)، و (الظفير) ... و هذه كشفت وقائعها عن مكانتها. و كانت المعرفه بها مكينه. و مر عنها الشىء الكثير. و فى كتاب عشائر العراق ما يوضح أكثر و يبصر بحالاتها الأخرى.

٢- الدوله العثمانيه:

نرى العلاقه بها مشهوده بالرغم من أن السلطه كانت بيد المماليك. و هذه قائمه سلاطينها:

١- محمود الأول ابن مصطفى الثانى إلى ٢٧ صفر سنه ١١٦٨ هـ - ١٧٥٤ م.

٢- عثمان الثالث أخو سابقه إلى ١٦ صفر سنه ١١٧١ هـ - ١٧٥٧ م.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٧٦

٣- مصطفى الثالث بن أحمد الثالث إلى ٨ ذى القعد سنه ١١٨٧ هـ - ١٧٧٤ م.

٤- عبد الحميد الأول أخو سابقه إلى ١٢ رجب سنه ١٢٠٣ هـ - ١٧٨٩ م.

٥- سليم الثالث بن مصطفى الثالث إلى ٢١ ربيع الآخر سنه ١٢٢٢ هـ - ١٨٠٧ م.

٦- مصطفى الرابع ابن عبد الحميد الأول إلى ٤ جمادى الأولى سنه ١٢٢٣ هـ - ١٨٠٨ م.

٧- محمود الثانى أخو سابقه إلى ١٤ ربيع الأول سنه ١٢٥٥ هـ - ١٨٣٩ م.

٣- إداره العراق: (التشكيلات الإداريه)

هذه لا تختلف عما مر فى المجلدات السابقه إلا أنها اكثر من المماليك الجنود و فى الإداره و راعت الانتظام و حاسبت على

التقصير فى العمل و فى الواجب و راقبت مراقبه شديده و بعنايه. و هذا الذى سهل لها السيطرة.

و القضاء فى هذه الحكومه لم يختلف إلا أن الوزير سليمان المقتول (الصغير) قام بإصلاح كبير فيه. راقب القضاء، و خصص لهم رواتب. و أراد أن تكون الضرائب شرعيه فألغى الرسوم الجائره. و بدأ أسخط دولته، فقضت عليه، فعادت الحاله كما كانت.

و الجيش جرى فيه إصلاح كبير بعد إلغاء الينكچريه و جلب أساتذته من الخارج. و كان الموسيو دوده (دووه) من قواده العسكريين. و فى أيام داود باشا زادت الضرائب بقسوه بأمل تمكين القوه و لكن هذه كانت أكثر مما تتحملة البلاد فكانت قوته و زياده بطشه مما حالاً دون تززع موقعه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٧٧

اختلال إدارته لا سيما وأنه عمل للدعاه كثر في الثقافة و المؤسسات الدينية ...

و نهج المماليك مصروف أولا إلى تثبيت الملك، ثم مالوا إلى جعل الإدارة خالصه لهم ثم دخلت آمال استقلال و لكن حدث ما لم يخطر ببال و هو ظهور الطاعون، فأدى الأمر إلى انقراضهم.

٤- الثقافة:

تولى المماليك الإدارة. و لم يتدخلوا في الثقافة إلا أنهم وجهوها، و بعضهم اتخذها وسيلة لترويج السياسه إلا أن الطمأنينه ساعدت أكثر.

و المدارس القديمه كافيه إلا أن المماليك أسسوا مدارس جديده. و كذا الأهلون، ففاضت الثقافة العلميه و الأدبيه. و ساعد على النمو ثقافه الدوله، و الاتصال بالمجاورين كما يفهم من الإجازات و الرحلات و الحوادث التاريخيه.

و من علمائنا في هذا العهد:

١- آل السويدي.

و أولهم الشيخ عبد الله السويدي و أولاده و أحفاده.

٢- آل الحيدري.

صبغه الله و أولاده و أحفاده.

٣- آل الراوي.

السيد عبد الله و أخوه عبد الرحمن، و عبد الفتاح و ابنه إسماعيل، و السيد عمر.

٤- آل الألوسي.

و منهم السيد عبد الله و والد السيد الأستاذ أبي الثناء.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٧٨

٥- آل الواعظ.

و منهم السيد عبد الفتاح.

٦- آل الشواف.

و منهم عبد العزيز الشواف أستاذ أبي الثناء الألوسى.

٧- آل المدرس.

٨- أحمد الزندى.

٩- على علاء الدين الموصلى.

و علماء آخرون فى الموصل و البصره و النجف و كربلاء و الحله و السلیمانیه و کرکوک و إربل ...

و فى بغداد من الأدباء:

حسین العشارى، و جواد عواد، و آل الازرى و منهم الشيخ كاظم، و السياهپوش، و آل الفخرى، و محمود الدفترى. و فى الأنحاء العراقیه الأخرى أدباء كثيرون. و الخطاطون كثيرون منهم إسماعيل النورى، و المكى، و صالح السعدى من الموصل. و القراء فى مقدمتهم (آل السعدى).

و لا- محل للإحاطه. و نذكرهم فى التاريخ العلمى و الأدبى. و ثقافه كان يدير شؤونها رئيس العلماء و من معه من العلماء. و المدارس المشهوره فى هذا العهد العادليه الصغيره و الكبيره و العليه، و السلیمانیه، و مدرسه الصاغه للباچه چيه، و مدرسه العمار سبع ابكار و رأس القريه للباچه چيه و مدرسه عاتكه خاتون.

و الحروب للزنديه و للقجاريه، و الطواعين تعد من أكبر النكبات على ثقافه إلا أن العراق يستعيد ثقافته بعد ركود الحاله مما يدل على عظيم حبه للعلوم و الآداب، و أن داود باشا كان يضم آمال استقلال.

و لذا ركن إلى تأسيس مدارس كثيره. أراد أن يجعل الإدارة خالصه له

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٧٩

فأرضى العلماء فلهجوا بذكره. و كان كأسلافه يخشى أن يغضب العلماء فيصدر منهم ما يضر بالسياسه و قيل (رب قول أنفذ من صول).

تمكنت المعرفه و فاضت. و المجاميع الأدبيه كانت خلاصه ما يجرى فى المجالس العلميه و الأدبيه. و كان العراقيون يفضلون المماليك لحمايتهم للمعرفه على العهد التالى و لكن الأهلين لم ينتفعوا من ثقافتهم للإداره. و لو لا حب المعرفه و الميل إلى العلوم الدينيه لما وجدوا فائده فى العلوم و الآداب.

العلاقات بالمجاورين

الحوادث المذكوره تبصر بالعلاقات. و من أشهر هذه ما يأتي بيانه:

١- الدوله الزنديه:

ظهرت بعد انحلال الدوله الافشاريه و إن كانت لم تنقرض بعد.

و جاءت الزنديه و مؤسسها (كريم خان الزندي) و قيل إنه من فرقه الغرايه كما ذكر ذلك جودت باشا في تاريخه، و هذه أزعجت العراق، و استولت على البصره، و شوشت أمر بابان. و أصلها من عشيره كرديه. تغلبت في سنه ١١٦٣ هـ - ١٧٥٠ م فاستولت على أكثر أنحاء إيران و استعصت عليه خراسان. و توفي كريم خان سنه ١١٩٣ هـ - ١٧٧٩ م. و قد مر بنا من الامراء بعده زكي خان، و أبو الفتح خان، و علي مراد خان، و صادق خان الذي استولى على البصره فحكم من سنه ١١٩٣ هـ إلى سنه ١١٩٦ هـ ١٧٨١ م فحل محله علي مراد خان ثانيه. و هذا خلفه جعفر خان بن صادق خان سنه ١١٩٩ هـ. و استمر حكمه إلى سنه ١٢٠٣ هـ - ١٧٨٩ م، فاستقر مكانه لطف علي خان بن جعفر خان. و هذا قتله القجاريه سنه ١٢٠٩ هـ - ١٧٩٤ م بعد نضال طويل فانقرضت هذه الدوله. و مرت بنا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٨٠

حوادثها. و ذكرتنا بأعمال نادر شاه. و لم تستقر الأوضاع السياسيه بينها و بين العراق. و ذهب إليها محمد بك الشاوي.

٢- الدوله القجاريه:

و هي من عشائر التركمان. خلصت لها إيران بقتله لطف علي خان سنه ١٢٠٩ هـ - ١٧٩٤ م. و يعد مؤسسها آغا محمد خان فقد أعلن سلطنته سنه ١٢١٠ هـ في طهران. و قتل في ٢١ ذي القعده سنه ١٢١١ هـ - ١٧٩٧ م، فخلفه (فتح علي خان) ابن أخيه حسين قلي خان. و كان يدعى (بابا خان). و إن ابنه الشهباده محمد علي ميرزا ولي كرمانشاه سنه ١٢٢١ هـ،

فأزعج العراق بوقائعه. فاضطرب أمر بابان بسبب ذلك. وهدد بغداد بالاستيلاء عليها كما مرت حوادثه إلا أن مرضه عجل بالصلح، ففارق العراق، و توفي في طريقه. و كان ولي عهد إيران عباس ميرزا هاجم جهة الاناضول. و لو لا- حروب روسيه لأزعجت هذه الدوله العراق لذا عقدت سنه ١٢٣٨ هـ معاهده صلح على أساس معاهده نادر شاه، و أيدتها و اتفقت مع الدوله العثمانيه ضد روسيه سنه ١٢٤٥ هـ. و توفي فتح على شاه بعد هذا العهد في ١٩ جمادى الآخره سنه ١٢٥٠ هـ- ١٨٣٤ م.

٣- إماره آل سعود:

غالب عشائر العراق من نجد. وصله الدم مشهوده. و كانت نجد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٨١

متعدده الإمارات و في اضطرابات بالغه الحد تتتابها الفتن من كل صوب.

و بينا هي في هذه الحاله إذ ظهر عالم حريص على الدين و التبشير به فلم يبال بما رأى من اضطهاد. و هو الشيخ محمد بن عبد الوهاب، فوجد أذنا صاغيه من كثيرين من جهه. و معارضه قويه من أخرى. سار سيره شيخ الإسلام ابن تيميه في الإصلاح و بدأت دعوته بعد وفاه والده سنه ١١٥٣ هـ، و وصلت إلى العراق في أواسط سنه ١١٥٥ هـ في كتاب أرسله إلى البصره فرد عليه أحد علماء البصره الشيخ أحمد بن علي القبانى البصرى في شوال منها. و في خلال هذه الدعوه طوح بنفسه عام ١١٥٨ هـ إلى الدرعيه. و كان أميرها آئذ محمد بن سعود فطلب منه نصرته. و لما رأى منه آثار النجده و الحرص على بث العقيدته وافقه، و تعهد له.

و من ثم قويت دعوته، و زادت أتباعه قوه ابن سعود. و هذا بدء نشاط هذه الإمارة و قوتها

بعد أن كانت محدوده ضيقه فاتصلت بعقيدته السلف و لازمتها، و بذلك سيطرت على جميع أنحاء نجد. و توفي الأمير محمد بن سعود سنة ١١٧٩ هـ - ١٧٤٥ م، و خلفه ابنه عبد العزيز. و هذا قتل في أواخر رجب سنة ١٢١٨ هـ - ١٨٠٤ م. ثم صار ابنه سعود المتوفى في ١١ جمادى الأولى سنة ١٢٢٩ هـ - ١٨١٤ م. ثم نال الإمارة عبد الله ابن سعود المتوفى سنة ١٢٣٣ هـ - ١٨١٧ م. ثم تركى ابن أخى سعود و توفي سنة ١٢٤٩ هـ - ١٨٣٣ م و انتهى عهد المماليك.

و بدأت دعوتهم أيام الوزير سليمان باشا الكبير و ذلك بإرسال رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب. فأجاب عليها السيد عبد الله الراوى. و هذه رد عليها حفيد ابن عبد الوهاب. و كانت حوادث الوزير الحربيه فى العراق مناصره للدوله، فتولدت المشاده، و ذهب عبد العزيز بك الشاوى إلى نجد للمفاوضه. بقى نحو سنتين من سنة ١٢١٦ هـ و بسببه دخلت هذه العقيدته العراق. و كانت معلومه قبل الشيخ محمد بن عبد الوهاب و هى عقيدته السلف. و إجازات العلماء تؤيد ذلك كما أن عقيدته

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٨٢

ابن خزيمه معروفه فى بغداد و اختصرت باسم (اتحاف الأخيار).

أوضحت ذلك فى (تاريخ العقيدته الإسلاميه فى العراق). و المؤلفات كثيره فى الانتصار لهم و مثلها فى التحامل عليهم. و الأكثر على قبولها.

و المخالفون كان همهم إرضاء الدوله، رأوا من قيامها عليهم و حربها لهم ... و أثرت فى الترك و فى الأقطار العربيه و الإسلاميه بنجاح. حتى فى ايران ... و قوتها فى الهند. ثم صارت فى الترك. و العرب أقرب لقبولها.

خاتمه (فى هذا العهد)

اشاره

كانت الإدارات المتواليه فى العراق لم

تدخل في الجزئيات و لم تتسلط بشده إلا أيام المماليك سيطرت الحكومه على الأهلين كثيرا بحيث صارت عبئا ثقيلا و تحاول
تقليل العلاقات بالدوله و من ثم شعرت الدوله بوطأتهم لكنها كانت تتحاشى الغائله و تتجنب إشعال نار الفتنة بسبب أن الغوائل
انتابتها من كل صوب ...

و مع هذا جربت تدابير مهمه للقضاء عليهم مرارا فلم تنجح و لم تقدر أن تلح حذرا من توليد غائله خارجيه و العراق مهدد
بإيران. فكان سكوتها لأمر اضطرارى فاختارت أهون الشرين ...

و كان أشدهم وطأه سليمان باشا الكبير و داود باشا فالأول امتدت سطوته إلى خارج العراق، و حاول أن تكون السلطه خالصه
للمماليك و حدهم. و الآخر داود باشا غلب عليه الحرص و طمح إلى الاستقلال.

لذا نظم الجيوش و رتب العساكر المعلمه لا سيما بعد واقعه ايران ...

و سعى جهده لتوفير الخزانة. و راعى جلب خواطر بعض الأهلين في عمارات دينيه قام بها ... ليظهر أنه من أهل الصلاح و
التقوى، و ليحلب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٨٣

العوام البسطاء و كان شديدا قاسيا على الباقيين فصار يخشاه القوم ...

كما أنه حاول التسلط على الموصل و التدخل في شؤونها.

و ترجح إداره المماليك من جهه ايجاد النظام و استتباب الأمن في غالب الأحيان. و ما إلى ذلك من مراقبه السلطه من جهه، و
المعرفه بالقطر و ما فيه من عشائر و أهلين بخلاف الولاة السابقين. لم يعلموا عنه شيئا، فكانوا يعودون كما جاؤوا في جهل أو
عجز و إن المتنفذين كانوا يغلون أيديهم و لا يدعونهم يتدخلون في جميع الشؤون.

قال الأستاذ سليمان فائق:

«إن الخطه العراقيه لم تصل إلى أيدي أصحابها من زمن العباسيين إلى اليوم. فصارت تعد من أردأ

البقاع. و هذا كل ما استطيع بيانه بكمال الأسف. تمادى الجور و العسف فبدل حسنها بالسوء، و حول أنسها و لطافتها بالوحشه و الخشونه. و هذه الحاله صارت تظهر للأهلين أنها المثلى، فصاروا يرون الجهل أمرا مقبولا، و عادوا لا يشعرون بما لحقهم من الانحطاط ... و إن الدوله كانت ترى المخلص ذليلا، و الخائن المهين فى أعلى المراتب، و أرقى المنازل ... مما أدى إلى فتور الهمم بل موت العزائم.

و العراقيون أكثرهم أهل بادية ... و سكان المدن عبيد القفا من أعوام كثيره، فالذل مسيطر، و ضارب أطنابه، نسى هؤلاء لذه الحريه فهم البائسون حقا فى حين أن من هؤلاء من يصلح للتربيه و يليق أن ينال منزله رفيه لما وهبوا من الذكاء و الفطنه إلا أن الأغراض لم تمكنهم من عمل مرض فخارت القوى و ذلت النفوس دون نيل مطلوب، و الأكثر ظلوا خائبين خاسئين ... الخ» اه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٨٤

هذا، و سياسه الحكومه القضاء على من يظهر بكفاءه و مقدره لتبقى الحاله لهم فى عز وصوله دائما و فى سيطره مستمره. و لكن لم تدم الأحوال و إنما أصاب هؤلاء ما أصاب غيرهم. و عادت إداره الدوله مباشره و لم تلبث أن صارت أردأ و أتعس فكتب الشقاء على هذا القطر فلم ينفك عنه ... و للانتباه قيمته فى لم الشعث ... و لله إرادات. و هو ولى الأمر.

تمّ المجلد السادس و يتلوه المجلد السابع يبحث فى وقائع العراق من سنه ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م إلى سنه ١٣٣٥ هـ - ١٩١٧ م.

من سياسيه و ثقافيه و عشائريه و صلوات بين الأقطار المجاوره و حروب و معاهدات ...

موسوعه تاريخ العراق

بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٨٥

الفهارس العامه

اشاره

١- فهرس الأعلام

٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل

٣- فهرس المدن و الأماكن

٤- فهرس الكتب

٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه

٦- فهرس الصور

٧- فهرس الموضوعات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٨٧

١- فهرس الأعلام

حرف الألف

آزاد خان الأفشاري: ٥٤

إبراهيم اليهودي: ٦٦

إبراهيم (الإمام): ٧٠

إبراهيم آغا: ٣٥١

إبراهيم أفندي: ١١٩

إبراهيم باشا إسكي: ١٧٨

إبراهيم باشا: ٢٩٥

إبراهيم باشا: ٣٤، ١٠٧، ١٠٨، ١١٤، ١١٩، ١٢١، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٤٢، ١٤٧، ١٤٩، ١٨١

إبراهيم الزعفراني: ٣٢٧

إبراهيم زهدى الكتخدا: ٣٩

إبراهيم بن عفيصان: ١٥١، ١٥٢، ١٥٣

إبراهيم باشا القبطان: ٣٠، ٣١

إبراهيم القزويني: ٣٢٧

إبراهيم القوشجي: ٣٦٥

إبراهيم متسلم البصره: ١٨٩

إبراهيم المحمود: ١٣١

ابن تيميه (شيخ الإسلام أحمد): ١٨٤، ٣٨١

ابن حجر الهيتمي: ٧٦

ابن حريميس: ٢٩٧

ابن خزيمه: ٣٨٢

ابن زهير: ٣٢٤، ٣٢٥

ابن قعيشيش (كعيشيش): ٢٩٦

ابن هذال: ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٢٥

أبو بكر آغا: ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٧٠

أبو الحسن بن محمد گلستانه: ١٦

أبو عبد الرحمن زين العابدين: ٢٠٧

أبو الفتح خان: ٣٧٩

أحمد آغا: ٢٢

أحمد آغا الحجازي: ١٤٤

أحمد آغا السلحشور: ٢١

أحمد آغا ابن طيفور: ٩١

أحمد آغا بن محمد خليل: ٥٧، ٥٩، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٨، ١٠٢

أحمد الأحسائي: ٣٣٩

أحمد أفندي: ٢٢، ٢٤، ٣٦٩

أحمد باشا: ٤٤، ٥٠، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٧، ٧٩، ٨٠، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٨٨

٩٣، ٢١١، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٩، ٣٢٦

أحمد باشا الكهيه: ٢٥، ٣١، ٣٩، ٨٤، ١١٨، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٩، ١٤١، ٢٣٧، ٣٢٩

أحمد باشا والي كركوك: ٣٤

أحمد باشا والي الموصل: ٢١٦، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٨٦

أحمد باشا الوزير: ٨، ١٠، ١٨، ٢١، ٢٧، ٦٢

أحمد بك: ٢١٢، ٢٥٥، ٢٦٩، ٢٧٧، ٢٨٠، ٣٠٨، ٣١٢

أحمد بك الشاوي: ١١٧، ١٨٢

أحمد بن بكر الموصلي: ٢٠١، ٢١٦

أحمد جليبي: ٢٤٣

أحمد جودت باشا: ١٤

أحمد خانقاه: ٢٩٠

أحمد الداماد: ٢٥

أحمد الزندی (العالم):

أحمد عاصم: ١٣، ١٤

أحمد عبد الغنى الراوى (السيد): ٣٧٧

أحمد بن على القانى (العالم البصرى):

أحمد الكمركى: ٢٥

أحمد لطفى: ١٣

أحمد المهردار: ١٠١، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١٣٧

أحمد واصف: ١٢

أحمد الينججى: ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨

الأزرى: ١٣٥

إسحاق آغا: ٦٢

إسحاق الصراف: ٣٤٦

أسعد ابن النائب: ٢٧٩

أسعد باشا الجليلى: ٢٠٦، ٢٢٢، ٢٢٤

أسعد باشا: ٣٤٠

أسعد المؤرخ: ١٤

أسماء لطف الله: ٢١١

أسماء بنت نائل عمر: ٢١١

إسماعيل آغا: ٦٢، ٢٣٠

إسماعيل أمير الفيليه: ٩٨

إسماعيل التكه لى (التكرلى): ١٢١، ١٢٣

إسماعيل الجوربه جى: ٣٢٨

إسماعيل حقى: ٣٩

إسماعيل الخازن: ٢٣٧

إسماعيل الراوى: ٣٧٧

إسماعيل الصفوى الشاه: ٣٥

إسماعيل الكهيه: ٣٩، ٤٧، ٨٠، ٨٢، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ١٠٠، ١٠١

إسماعيل المكى: ٤٧، ٣٧٨

إسماعيل النورى: ٣٧٨

الأقرع: ٣٣٤

أمان الله خان: ٢٠٠، ٢٠٣

أمين باشا الجليلى: ٤٦، ٢١٦

أمين بن حسن الحلوانى: ٣٣٧

أمين خالص (الأستاذ): ٣٦٦

أمين بن هيبى زيور: ٢١١

أنور شأول المحامى (الأستاذ): ٢٦٦

أوزون عبد الله باشا: ٤٢، ٤٨، ٧١

أوزون موسى آغا: ٣٢٦

أوشار أوغلى: ٢١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٨٩

أيوب النبي عليه السلام: ١٩٠

حرف الباء

بابا خان: ٣٨٠

باش آغا: ١٩١

باول هرن: ١٦

البخارى: ٢٠٧

بداق خان: ١٠٩

براك ثويني: ٣٣٠، ٣٣١

براك بن عبد المحسن: ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٩

براك بن غرير: ١٥٨

برغش بن حمود: ٢٢٨، ٢٤٩، ٢٥٠

بكر أفندي: ٢١٧

بكر باشا: ١١٧

بكر الحمام: ٣٧

بكر الخطاط الكاتب: ١٧٥

بكر صوباشي: ٩

بكر بن يونس: ٢١٧

بلينو: ٣٠٥

بندر شيخ المنتفق: ٣٠

بنيه بن قرينس: ٢٦٢

بهاء الدين نوري (معالي الأستاذ): ٣٠٥

بوداق خان: ٢٤١

حرف التاء

تركي السعود: ٣٨١

تقي الدين القدسي: ٣٥١

تمر باشا (تيمور) الملي: ٥٤، ٥٩، ٦١، ٨٩، ٩٠، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٥، ١٦٣، ١٦٤، ١٨٥

تيمور متصرف كركوك: ٦١

تيلر المقيم البريطاني (المستر): ٣٥٨

حرف الثاء

ثابت بن سليمان فائق: ١٢

ثاقب خضر: ٢٨٣

ثامر السعدون: ٧٤، ٩٧، ٩٨، ١٤٧

ثامر بن مهنا بن فضل: ٣٣١

ثويني العبد لله: ٧٤، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١١٩، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٨، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٩

٢٤٩، ٣٢٩، ٣٣٠

حرف الجيم

جاسم بك الشاوي: قاسم

جاوش أوسطه: ١٧٨

جبور بني خالد: ١٤٥

جذيمه بن الأبرش: ١٨٣

جعفر خان: ٣٧٩

جعفر العقيلي: ٣٣٤

جميل الأورفه لى: ٢٣٧

جناب أفندى: ٣٤٤، ٣٥٧

جواد بن حمزه: ١٨٦.

جواد عواد: ٣٧٨

جودت باشا: ٣٧٩

حرف الحاء

حاجى سعيد بن زائل عمر: ٢١١

حاشى شيخ الرحمه: ١٩٨

حالت محمد سعيد: ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٩٠

٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٦٦، ٢٧٧، ٣٤٢، ٣٤٣

حبيب الشاوى: ١١٤

حبيبه خانم: ٣٥٥

حسن آغا آل عيش: ٣٦٥

حسن باشا: ٢٨٦، ٢٩٠، ٣٤٥

حسن باشا الوزير: ٨، ١٠، ٢٧، ٣٤، ٦٩، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٤، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٥، ١٠٦، ١١٦، ١٨٣

حسن بك: ٢٧٣، ٢٨٧

حسن بك آل شير بك: ١٠٨

حسن بك بن أحمد آغا: ٣٠٣

حسن بك أمير الشيخان: ٢٢٤

حسن بك الجليلي: ٢٨٦

حسن خان: ١٠٨، ٢٨٨، ٢٩٠، ٣١٥

حسن بن داود باشا: ٣٦٩

حسن الفيلبي: ٢٠٢

حسن بن مشاري: ١٤٥

حسقل بن راحيل: ٢٦٥، ٢٦٦

حسقل ناجي المحامي: ٢٦٥، ٢٦٦

حسني بك: ٣٤٨

حسين آغا الكوسه: ١٧٧، ١٧٨

حسين باشا التوتونجي: ٢٥٢

حسين باشا الجليلي: ٢٠٦، ٢١٦

حسين البندر: ٢٠٠

حسين خان: ٣١٥

حسين رئيس الحشامات: ٣٥٧، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٦٩

حسين العشاري: ٥٠، ٥١، ٧٠، ٨٩، ١٠٣، ٣٧٨

الحسين بن علي (الإمام): ١٦٨

حسين قلى خان: ٣٨٠

حسين متسلم البصره: ٢٤، ٢٦، ٣٠

حسين هبه: ١٨٦

حطاب الشلال: ١٩٩، ٢٠٠

حكمت سليمان (فخامه الأستاذ): ١٢، ٣٢٦

حمادى بن أبى عقيلين: ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩

حمد البردى: ٢٨٥

حمد الحسين: ١٩٣

حمد الحمود الخزعلى: ٨١، ١٠٣، ١٠٤، ١١١، ١١٢، ١١٩، ١٢٠، ١٣٤، ١٣٦، ١٤١، ١٤٢

حمدان القعشيش: ٢٩٦

حمدى بك (باشا) الخازن: ٣٦٨، ٣٧٠

حمود الثامر: ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٤٠، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٨، ٢٠٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠

٢٥١، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٨

٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٥

حمود الحمد: ٤٨، ٤٩

حنين بن مهنا: ٣٣٠

حيدر خان: ٨٥

حيدر قلى خان: ٦٤

حرف الغاء

خالد آغا: ٩٩، ١١٧، ١١٨، ١٧٦، ١٧٨

خالد آغا ابن صالح آغا: ٣٤١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٩١

خالد باشا: ٨٣، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٠، ٢١١، ٢١٤، ٢١٥، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٢،

٢٨٠، ٣٠٣، ٣٠٨

خالد بك بن أحمد باشا: ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٤٥

خالد الثامر: ١٥٤

خالد القواس: ٣٤٧

خالد الكهيه: ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٩

خالد الكيكي: ٩٢

خالد النقشبندي: ٣٢٥، ٣٣٨

خان كلهر: ٣٢١

خديجه خانم: ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠

خزيم بن لحيان: ١٤٨

خسرو خان: ٨٠

خضر الموصلى: ٢٥٣

خلف آغا: ١٩٦

خلف البقال: ١٨٦

خليل آغا الخازن: ٢٥٣

خليل آغا كتخدا البوايين: ٣٥٣، ٢٨٨

خليل (ملا): ١٨٦

خليل أفندى: ٣٣٢

خليل البيرقدار: ١٨٦

خليل متسلم كركوك: ٢٨٢، ٢٦٨، ٢٤٥

خليل الينگچرى: ٣٨

خورشيد باشا: ٣٧٠

حرف الدال

داود باشا: ١٧٠، ١٧١، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٨

داود الدفترى: ٢٢٧، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨

داود بن ساسون: ٢٦٦

درويش آغا: ١٨٦، ٢٥٨، ٢٥٩

درويش باش أعيان (الشيخ): ٢٦

درويش باشا: ٢٠٩، ٣٢١

درويش القائم مقام: ٣٢، ٢٥١، ٢٥٢، ٣٦٧، ٣٧٠

درويش محمد آغا: ٢٦٧، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٦

الدريعي: ٢٦٢

دوده (دوه) الموسيو: ٣١٥، ٣٦٣، ٣٧٦

دويحس بن مغماس: ٣٣١

دينه بنت حسقيل: ٢٦٥

حرف الراء

راشد بن ثامر: ٢٥٠، ٣٢٤

راشد بن فهد: ١٩٧

راشد بن مغماس: ١٥٨

رستم آغا: ٣٥٢، ٣٦٢

رستم متسلم البصره: ٢٥٢، ٢٦٨

رستم الكهيه: ٣٩، ٣٣٤، ٣٦٨، ٣٧٠

رسول حاوي: ٣٢٣

رضا شفق زاده (الدكتور): ١٦

رضوان آغا: ٣٦٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٩٢

رمضان (السيد): ٢٦

رمضان الجوخه دار: ٣٤٧

روبين بن ساسون: ٢٦٦

روخی بن خلاف: ۱۹۷

روفایل بن عزره: ۲۶۵

حرف الزای

زبیر باشا: ۲۲۳

زکی خان: ۹۷، ۹۸، ۳۷۹

زید بن الحمیدی: ۲۹۶، ۲۹۷

زید بن عریعر: ۱۵۹

حرف السین

ساسون أبو روبین: ۲۶۶

سالم بن محمد آغا: ۲۴۹

سامی الأورفه لی: ۲۳۷

سبتی المحسن: ۱۴۲

سعد آغا الینگچری: ۱۷۸

سعد الدین باشا: ۴۰

سعد الدین جلبی: ۲۸۱

سعد الله باشا الجلیلی: ۲۴۰، ۲۴۶

سعدون (الشیخ): ۳۷۱

سعدون آغا: ۳۶۲، ۳۶۹، ۳۷۰

سعدون بن عریعر: ۱۴۷

سعدی: ۲۵۳

سعود بن عبد العزيز: ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١،
١٩٧، ٣٨٠، ٣٨١

سعيد باشا: ٢٥١، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠،
٢٨٣، ٢٩٢، ٣٦٤، ٣٧٤

سعيد بك: ١٧١، ١٧٧

سعيد بك بن سليمان باشا: ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢

سعيد نفيسي (الأستاذ): ١٦

سفيان الخطاط: ٣٥٩

سلاحشور السلطان: ٢١٣

سلطان الشاوي: ٥٠، ٥١، ٥٢

سلطان محمد الخزعلي: ٨١

سلمان المحسن: ٢٦٠، ٢٦١

سليم بك: ١٠٦، ١٢٧، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٠، ١٩٥

سليم آغا متسلم البصرة: ٢١١، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٤٠

سليم أفندي: ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٩٤

سليم بابان: ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٤٣

سليم جليبي: ٢٨١

سليم الثالث (السلطان): ١٢، ١٣، ٣٣٢، ٣٧٦

سليم محمد باشا: ٣٥١

سليمان آغا: ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٩، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٢٤

سليمان آغا متسلم شوشتر: ٦٤

سليمان أفندي: ٢٦٤

سليمان باشا: ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٣،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٩٣

٣٤، ٤٣، ٤٤، ٥٤، ٥٥، ٦١، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٧١، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٣، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢،
٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٠،
٢٥٥

٢٥٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٩٢، ٣٠٩

سليمان باشا بن إبراهيم باشا: ٢٦٨، ٢٩٢، ٣٠٣، ٣٠٨

سليمان باشا الأول: ١٣

سليمان باشا الكبير: ١٦، ١٠٣، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٧١، ٢٧٣، ٣٨١، ٣٨٢

سليمان باشا الموصلى: ٧١

سليمان باشا الوزير: ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ١٠٥، ١٢٦، ١٨٤، ٢٣٢، ٢٤٠، ٣٧٦

سليمان بك آل يحيى: ٣١

سليمان بك وكيل الكهيه: ١٩٣، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٤

سليمان بك أمير درنه: ٣٣

سليمان بك بن عبد الرحمن باشا: ٢٤٣

سليمان الجليلي: ٦١، ٦٢، ٦٦، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ٢١٦، ٢١٧

سليمان الخازن: ٣٦١

سليمان الشاوى: ٣٨، ٤٠، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٧٠، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠١، ١٠٣، ١٠٦، ١١٢، ١١٣، ١١٤،

١١٥، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧

سليمان العثمان: ٤٢

سليمان عزى: ١٢

سليمان الغنام: ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٤

سليمان فائق (الأستاذ): ١٢، ١٣، ١٨، ١٣٩، ١٧١، ٢٠٧، ٢٢٦، ٢٧٧، ٣٢٦، ٣٤٣، ٣٥٩، ٣٨٣

سليمان الفخرى: ٢٠٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٥٢

سليمان قائممقام مندلى: ٣٩

سليمان القرماني: ١٠١

سليمان كهيه البوايين: ٢٤٠، ٢٤٩، ٣٢٦

سليمان الماجد: ١٥١، ١٥٦

سليمان الميراخور: ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٥٤

السياهبوش: ٣٧٨

سمحه بنت حسقيل: ٢٦٥

حرف الشين

شاطى: ٢٤٥

شابر الترجمان: ٣٤٩، ٣٥١

شاكر بك: ٣٤١

شاني زاده: ١٤

شيب الحبيب: ١٦١

شيب الدرويش: ٢٨٩

شخير الغانم: ٢٩٨، ٣٣٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٩٤

شفلح الشلال: ٢٥٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٣

شقى خان: ٥٨، ٥٩

شهاب الدين السهروردي: ١٣٩

شوكت صالح: ٣٥٢، ٣٦٩

حرف الصاد

صادق أفندی: ٣٥٧

صادق بك: ١٧١، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٣

صادق خان: ٥٨، ٥٩، ٦٣، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٩٤، ٩٧، ٣٧٩

صادق الدفتری: ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٤٧، ٣٧١

صاری محمد آغا: ١٠١، ١٣٥

صالح أخو شوكت: ٣٦٨

صالح آغا الكردي: ٢٩٦، ٢٩٧

صالح باشا: ٣٣٨

صالح بك: ١٧١، ١٧٨، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٢

صالح التميمي: ٢٥٨، ٢٨٣، ٣٠٤، ٣٤٠

صالح بن ثامر: ٢٤٩

صالح جلبی الزهير: ٣٥٢، ٣٦٦

صالح السعدی: ٣٤٢، ٣٧٨

صالح القيومجي: ١٧٨

صبح أزل: ٣٣٩

صبغه الله الحيدري: ٣٧٧

صفوق الفارس: ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٣٤، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٠

صقر أخو ثويني: ١٤٦

صوفي إسماعيل: ١٠١

حرف الضاد

ضامن الصاروته: ٣٠١

ضامن المحمد: ١٩٣، ١٩٥

حرف الطاء

طالب الكهيه (الحاج): ٣٢٦

طاهر أفندي: ٣٥٣

طاهر الجوقه دار: ٢٢٣

طاهر السيروزي القاضي: ٣٥٣

طاهر آغا: ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٥٠

طعيس العبد: ١٤٥

طه الحديشي: ٣٣٢

طورسون يوسف: ٣٠٤، ٣٠٧

طويق زاده بكر آغا: ٢٥

حرف الظاء

ظاهر الحسن: ٢٢٣

ظاهر الكهيه: ٢٤٠

حرف العين

عائشه خانم بنت أحمد باشا: ٨٣

عباس الحداد: ٢٩٦، ٢٩٧

عباس الصقر: ٢٦٠

عباس الفارس: ١٩٨، ١٩٩، ٢٦٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٩٥

عباس قلى خان: ١١٠

عباس المهردار: ٢٠٨

عباس ميرزا: ٣١٦، ٢٨٠

عبد الله آغا: ٢٢، ١٣٨، ٢٥٩، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩٢

عبد الله آل محمد أفندى: ١٠٠، ١٠١

عبد الله الآلوسى: ٣٧٧

عبد الله الإربلى: ٢٨٣

عبد الله أفندى بن عارف أفندى: ٣٢٨

عبد الله باشا: ١٧٧، ٢٣٢، ٢٤٦، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢

٣١٣، ٣١٤

عبد الله باشا العظم: ١٨٦، ١٨٧

عبد الله باشا والى بغداد: ٦٩، ٧٠

عبد الله باشا الوزير: ٧٥، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ١١٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٥

٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٨٠

عبد الله البصرى: ٣٠٤

عبد الله بك: ١٢٤، ١٤١، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٥٥، ٢٥٩

عبد الله الخازن: ٣١، ٢٢٣، ٢٣٥

عبد الله الرازى: ١٦

عبد الله الراوى: ٣٧٧، ٣٨١

عبد الله بن سعود (الأمير): ١٨٧، ٢١٥، ٣٨١

عبد الله السويدي (الشيخ): ٣٤، ٣٧٧

عبد الله الشاوي: ٤٩، ٥٠، ٦٥، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٩٢

عبد الله بن عزرة: ٢٦٥

عبد الله الفخري: ٣٢، ٦٤

عبد الله الكردي البيتوشي: ٧٥

عبد الله الكهيه: ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٧١، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٨

عبد الله متسلم البصرة: ١٩٢، ١٩٣، ٢٥٥، ٢٥٨

عبد الله متصرف درنه: ٣٣

عبد الله بن محمد لطف الله: ٢١١

عبد الله المنتفيقي: ٤٩، ٣٣٠

عبد الجليل أمير الحلة: ١١٧، ١٦١

عبد الجليل زاده: ٦٨

عبد الحميد الأول (السلطان): ٣٧٦

عبد الحميد بك الشاوي: ١٨٤

عبد الحميد بن محمد لطف الله: ٢١١

عبد الرحمن أفندي: ٢٨٢

عبد الرحمن باشا: ٢١، ١٠٩، ١١٠، ١٢٠، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٤٢، ١٦٧، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٠

٢٤١، ٢٣٨، ٢٣٧، ٢٣٥، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢١٦، ٢١٥، ٢١٤، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٧، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٥، ١٩٣، ١٩٢، ١٩١
٣٥٠، ٣٤٢، ٣٤٠، ٣٠٩، ٢٦٤، ٢٥٩، ٢٥٥، ٢٥٣، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٤٢

عبد الرحمن باشا الجليلي: ٣٤١

عبد الرحمن باشا الكردي: ٢٣٩

عبد الرحمن الراوي: ٣٧٧

عبد الرحمن زيور: ٢١١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٩٦

عبد الرحمن السويدي: ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٤، ٤٨، ٤٩

عبد الرحمن بن محمد لطف الله: ٢١١

عبد الرحمن الموصللي: ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٣٨

عبد الرزاق آغا: ٣٦٤

عبد الرزاق قائممقام النقيب: ٣٤٦

عبد السلام ابن الحاج علي باشا: ٧٠

عبد العزيز بابان: ٢٣٠، ٢٣١

عبد العزيز بك: ١٢٧، ١٩٤، ٢١١، ٢٤٢

عبد العزيز بك بن عبد الفتاح: ٢٩٢

عبد العزيز السعود (الأمير): ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٩، ١٦٤، ١٨٧، ٢٩٥، ٣٨١

عبد العزيز الشاوي: ١١٤، ١٦٤، ١٦٥، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ٣٨١

عبد العزيز الشواف: ٣٧٨

عبد العزيز القشعمي: ١٦١

عبد الغنى آغا: ٣٢٦

عبد الفتاح الأدهمى: ٣٢٨

عبد الفتاح آل النقشلى: ١٤١

عبد الفتاح باشا: ١١٩، ٢٠٢، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣

عبد الفتاح باشا (حاكم باجلان): ١٩٣، ١٩٤

عبد الفتاح بلوك باشى: ٢٦٤، ٢٨٢، ٢٨٨، ٣١٠

عبد الفتاح الراوى: ٣٧٧

عبد الفتاح القاضى: ٢٤٥

عبد الفتاح الواعظ: ٣٧٨

عبد القادر باشا: ١١٩

عبد القادر حشامات: ٢٦٩

عبد القادر الكيلانى: ١١٦

عبد القادر بن نائل عمر: ٢١١

عبد الكريم أمير الحله: ١١٧

عبد الكريم الشيرازى: ١٦

عبد اللطيف آغا بن أحمد آغا: ٣٩

عبد اللطيف الشوشترى: ١٦، ٥٢

عبد المطلب: ٣٠٦

عبد المحسن بن سرداح: ١٤٧

عبد المطلب ميرزا: ٣٠٦

عبد اللو: ٣٧

عبدى باشا الكيكي: ٦٢، ٦٨، ٧١، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩

عبدى بك: ٢٢٤

عثمان آغا تفنكجى باشى: ٢٢، ٢٥

عثمان الأفغانى: ١٨٧

عثمان بن سند: ١١، ٧٤، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٩، ٢٠٧، ٢٣٣، ٢٧٤، ٢٨٣، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٩، ٣٣٦، ٣٣٧

عثمان باشا: ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٢

٣٣، ٣٤، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦

عثمان باشا آل بابان: ١٢٢

عثمان بك: ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٨٧

عثمان الثالث (السلطان): ٣٣، ٣٧٥

عثمان الجليلي: ٢٢٣، ٢٢٤

عثمان الجنياز: ٢١، ٢٥

عثمان سيفي: ٣٧٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٩٧

عثمان طوبال: ١٦٩

عثمان العمري: ٢٢٤

عثمان الكاشف: ٢٩٥

عثمان الكهيه: ٩٢، ٩٣، ١٠٥، ١٠٦

عثمان المطرجي: ٢٦

عثمان (الملا): ١٨٧

عثمان يوسف: ٢١

عجم محمد (محمد الكهيه): ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٩

عرار العبد العال: ١٩٨، ١٩٩

عريعر: ١٤٥، ٢٦٥، ٢٦٦

عزيز السلطان: ٢٩٧

عزيز آغا متسلم البصره: ٣٦٦

العشارى: ٥٢

عقيل (عجيل) المنتفقى: ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٨، ٣٣٥

علوان شيخ الكثير: ٩٧

على آغا: ٢٤، ٢٥، ٢٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ٢٧٦، ٣١٥

على باشا (الحاج): ٦٨، ٦٩، ٧٩

على باشا الوزير: ٢١، ٣٩، ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥٤، ١٤١، ١٤٣، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨،

١٦٩، ١٧٠، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٠، ١٩١، ١٩٤، ٢٠١، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٢، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٥٥، ٢٥٧،

٢٥٩، ٢٦١، ٢٨٣، ٣١٦، ٣٢٧، ٣٦١، ٣٦٨، ٣٧٠

على بك الخاصكى: ٢٤٢

على البندر: ٢٨٩

على البنديجى: ١٧٢

على جلبى: ١٦٠، ١٦١

على الجوقه دار: ٢٥

على الحمد: ١٣٤

على خان كلهر: ٢٨٨، ٢٩٠

على ديبس: ٢٩٧

على السويدى (الشيخ): ٢٢٨، ٢٣٣

على رضا باشا: ٢٧٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢

على الشعيب: ٢٣١

على شفيق باشا: ٣٥٠، ٣٥١

على علاء الدين الموصلى: ٢٥٣، ٢٨٣، ٣٧٨

علی الفضلی: ۱۸۶

علی القبطان: ۲۴۲

علی محمد خان: ۹۴، ۹۵

علی مراد خان: ۵۸، ۹۸، ۱۰۸، ۳۷۹

علی الموسوی: ۲۴۷

علی (موظف المصرف): ۳۰۲

علی نقی خان: ۷۳

علی یاور بک: ۳۷۱

علیوی آغا الینگجریه: ۲۵۱، ۲۵۳، ۲۶۸، ۲۸۱

عمر آغا الملی: ۲۵۲، ۲۶۸، ۲۸۰

عمر باشا الکھیہ: ۳۹، ۴۷، ۴۸

٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٩٨

عمر بك: ٢٥٥

عمر الدفتري: ٢٦٨، ٢٦٩

عمر الراوي: ٣٦٧، ٣٧٧

عمر رمضان: ٣٤٠

عمر السهروردي: ٩٩

عمر المطرجي: ٢٢، ٢٥، ٥٥

عنايه الله الخازن: ٣٢٨

عنايه الله المهردار: ٢٨٧

العيدروسي: ٤٨

عيسى المارديني: ١٢٥

حرف الغين

غانم بن حسان: ٣٤٥

غصاب العتيبي: ١٩٧

غورس ملكي حسن آغا: ١٣١

حرف الفاء

فارس الجرباء: ١٦٥، ١٩٤، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٦٢

فارس بن محمد أمير طيبي: ٢٢٥، ٢٢٩

فاضل شيخ عنزه: ١٦٠

فتح على خان: ٣٨٠

فخرى أفندی: ٢٢٤، ٢٢٥

فرج الله خان: ٢٠٣

فرعون: ٣٧٤

فضل الله كاتب الديوان: ٢٧٦

فقيه إبراهيم: ٥٥

فواز بن هذال: ٢٩٦

فوزى ملا محمد أمين: ٣٠٤

فيروز الحبشى: ٣٥٥

فيصل بن حمود: ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥

فيض الله الكهيه: ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٥١

فيض الله المتسلم: ٢١٢

حرف القاف

قاسم آغا: ٢٤٥

قاسم الشاوى: ١٨٥، ١٩١، ٢١٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٣، ٣٠٠، ٣٣١

قاسم پاشا العمرى: ٣٤١، ٣٤٢، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠

قاسم الينگچرى: ٢٣٨، ٢٤٢

قباد پاشا العمادى: ١٨٢

قبودان باشا: ٢٤

قرنوص: ٤٩

قره يوسف: ١٠١

القصبه جى: ١٧٨

قوچ پاشا: ٣٤

حرف الكاف

الكارجى: ٦٢

كاظم الأزرى: ٦٢، ٣٧٨

كامل بك: ٣٠٣

كريم خان الزندى: ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٤، ٨٠، ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٩٧، ٣٧٩

كلادىوس جيمس رچ: ٣٠٤

كلب على خان: ٨٠، ٨١، ٢٨٨، ٢٩٠

كمال بك: ٣٠٣

كنج عثمان: ١٧٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٩٩

كيخسرو بك: ٣١١

حرف اللام

لطف على خان: ٣٧٩، ٣٨٠

لطف الله رئيس الديوان: ١٣٠، ١٣١، ٢١١، ٢٥٣، ٢٧٦

لطفى المؤرخ (أحمد لطفى): ٣٢٨، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٧٢

حرف الميم

ماجد بن عريعر: ٢٩٥

ماجد بن حمود: ٣٣٣، ٣٣٥

مارى زوجه رچ: ٣٠٥

مانع: ٤٩، ٣٣٠

محب الدين الخطيب (الأستاذ): ٣٣٧

محسن الحمد: ١٢١، ١٢٢

محسن شيخ الشاميه: ١٠٤، ١١١

محسن الشلال: ٢٦٠

محسن الغانم: ١٤٢، ٢٥٨

محسن المحمد: ١٣٢، ١٣٤، ١٤٢

محمد بن أبى دبس: ٢٣٠

محمد بن أحمد الحسينى: ٣٠٥

محمد أسعد طللس: ٧٦

محمد أسعد بن النائب: ٣٢٠، ٣٧٥

محمد آغا: ٨٤، ٨٥، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٨٨، ٣٥٥، ٣٨٠

محمد أفندى: ٢١٢

محمد أمين آغا: ٢٠١

محمد أمين پاشا: ٣٤١، ٣٤٢

محمد أمين رؤوف پاشا: ٣٢١

محمد أمين الكهيه الزندى: ١٣، ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٧٢

محمد بك: ١٢٣، ٢١٨، ٢١٩، ٢٥٩، ٢٨٥، ٣٤١

محمد بك آل خالد باشا: ٢١٤، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣٠٩

محمد أمين مفتي الحلّه: ٢٣٤

محمد باشا: ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٧٩، ٨٠، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ١٩٠-١٩٢، ٢١٧، ٢٦٣، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٥١

محمد باشا الصدر: ١٨-٢١، ٢٤

محمد باقر التفليسي: ٣٢٣

محمد باقر خان المافي: ٣١٥

محمد البردي: ٣٥٤

محمد بسيم الدفتري: ١٠١

محمد بن ثاقب: ٣٢٤

محمد باشا الجليلي: ٢٠١، ٢٠٦

محمد جواد باشا: ٢٥٩

محمد خان بن حسن خان القجاري:

١٢٧

محمد آغا بن أبي دبس: ٣٢٠

محمد حسين خان السيستاني: ٩٥، ٩٧

محمد بن حسين بن عثمان: ١٥٨

محمد حسين ميرزا: ٣٢١

محمد باشا بن خالد باشا: ٣٢٠، ٣٥٣

محمد الخزعلي: ٨١، ١٤٢

محمد خليل آغا الينگچريه: ٤٤

محمد بك الدفترى الربيعى: ١٧١

محمد بك آل تيمور: ١٦٧

محمد راشد القاضى: ٣٣٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٠٠

محمد راغب پاشا: ٤٠

محمد الزيوانى: ٢٠٦

محمد السعدون: ٢٤٩

محمد بن سعود (الأمير): ٣٨٠، ٣٨١

محمد سعيد آغا التاتار: ٢٧١

محمد سعيد پاشا: ٢٥٣، ٢٧١، ٣٤١

محمد سعيد الدفترى: ١٦٩، ١٧١، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٥٥، ٢٧٦، ٢٨٠

محمد سعيد المصرف: ١٢٤

محمد السلحشور:

محمد السيد زينا: ٥٣

محمد الشاوى: ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٩٢، ٩٣، ١١٤، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٩، ١٥٨، ١٦٥، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ٣٨٠

محمد صادق خان: ٦٤

محمد صديق الجليلي: ٢٤٠، ٣٤٢

محمد طاهر الجلبى: ٢٩٧

محمد بن عبد العزيز المنتقى: ٣٢٩، ٣٣٠

محمد بن عبد الله بن فيروز: ٢٩٥

محمد بن عبد الوهاب (الشيخ): ٣٨٠، ٣٨١

محمد العريعر: ١٤٤، ١٤٦، ٢٩٥

محمد عطاء الله الشانى: انظر شانى زاده محمد العلى: ١٤٨

محمد على پاشا: ٣٧٠

محمد على خان: ٧٢

محمد على خان الزندى: ١٤٧

محمد على خان شام البياتى: ٢٨٨

محمد على ميرزا: ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٦٣، ٢٨١، ٢٦٣، ٣٨٠

محمد عيسى آغا: ٢٨٧

محمد فخر الدين القاضى: ٢٢٤

محمد الفيضى الخطاط: ١٩٢

محمد الفضل: ٨٤

محمد كاظم الرشتي: ٣٣٩

محمد كاظم: ٣٢٤

محمد اللرستاني: ٢٩٢

محمد بن لطف الله: ٢١١

محمد بن مانع الشيب: ٣٣١

محمد آغا بن محمد خليل: ١٠٤

محمد المصرف: ٣٣٤، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٥٤

محمد الكهيه: ٣١، ٨٤، ٨٧، ٨٨، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٨، ١٠٢، ١٢٩، ١٣٢، ٢١٤، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠١، ٣١٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٦١

محمد آغا كتخدا البوابين: ٢٦٩، ٢٧٦، ٣٤٦

محمد بن معقل: ١٤٤، ١٤٥

محمد بن مناع الأجودي: ٣٣٠

محمد پاشا والي كركوك: ٢١

محمد المنشي البغدادي: ٣٠٥

محمد پاشا والي الموصل: ١٨٦

محمد أفندي و پوده ماردين: ٢٦

محمد وصفی الخطاط: ٧٠

محمد بن يوسف الحربى: ١٣٤

محمود الأول (السلطان): ٣٧٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٠١

محمود (السلطان): ١٣، ٣٦، ٢٩٥، ٣٠٦، ٣٣٢، ٣٧٠

محمود الثاني (السلطان): ٣٧٦

محمود الآلوسی (الأستاذ شهاب الدين أبو الثناء): ١٧١، ٢٣٣، ٢٨١، ٣٤٧، ٣٥٨، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٥

محمود پاشا: ٥٤، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٩٣، ٩٩، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٨، ٢٢٩، ٢٥٥، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨،

٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٩، ٣١٠

٣١١، ٣١٥، ٣١٦، ٣٤٤

محمود پاشا متصرف الموصل: ٢٣٩

محمود پاشا بن تمر پاشا: ١٠٦، ١٠٧، ١١٧، ١٢٥، ١٢٦

محمود بك: ٢٥٤

محمود بك الجليلي: ٢٠٦، ٢٢٤، ٢٣٠

محمود خموشي: ٢٣١

محمود خالص (الأستاذ): ٣٦٦

محمود الخليفة: ٢٢٣

محمود الدفتري: ٣٧٨

محمود بك الزعيم: ٢٤٥

محمود الزعيم الكردي (الشيخ): ٣١٠

محمود الكهيه: ٣٩، ٥١

محمود النقيب (السيد): ٣٥٦

مدحت بك الربيعي: ١٧١

مدد بك: ٢٠٨، ٢١٠

مراد جليبي: ١٦١

مراد خان حاكم العماديه: ١٨٢

مرجان: ١٢٨

مشكور الحمود: ٢٩٨

مشكور الزوين: ٢٩٤

مشكور شيخ ربيعه: ٢٤٩

مصطفى آغا: ١٠٧، ١٢٤، ١٢٥

مصطفى الأبازه: ٢٠٧، ٢١٠

مصطفى پاشا الاسيناقجى: ٦٢، ٨٢

مصطفى پاشا البابانى: ٥٤

مصطفى پاشا الوزير: ٦٦، ٦٧، ٦٨

مصطفى الثالث (السلطان): ٣٧٦

مصطفى الرابع (السلطان): ٣٧٦

مصطفى خان: ٣٥

مصطفى آغا آل حجازى: ١٢٣

مصطفى پاشا: ٦٨، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٧٧

مصطفى پاشا السلحدار: ١١٠

مصطفى پاشا القبطان: ٢٩، ٣٠، ١٠٠

مصطفى پاشا كاتب السر: ٣٤٤

مصطفى آغا الكردى: ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٤٧

مصطفى آغا المراخور الثانى: ٧٧

مصطفى بك الربيعى: ٣٥٧

مصطفى بك المير اخور: ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٥

مصطفى الدفتري: ٢١، ٢٥، ٢٦

مصطفى ناظر الدفتر الخاقانى: ١٥

مطلق بن محمد الجرباء: ١٤٨، ١٤٩

مظفر آغا: ٢٨٢

معروف متسلم كركوك: ٢٤٨

مغامس الشلال: ٢٤٠

مكى الأورفلى: ٢٣٧

ملكى حسين: ١٣١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤٠٢

مناع الضويحي: ١٩٧

المناوى (صاحب الإرشاد): ١٣٥

منصور الثامر: ١٨٨، ١٩٧

منيخر شيخ المنتفق: ٢٤، ٣٠

موسى بك: ٢٢٣

موسى البيرقدار: ١٨٦

موسى متسلم كركوك: ٣٠٣

موسى ابن الشيخ جعفر: ٢٧٥، ٢٧٦، ٣٢٠

موسى الكاظم (الإمام): ٦٧، ١١٨

موسى الكهيه: ٢٧٦

موسى (الشيخ): ٢٤

مهنا الجبرى: ١٥٨

مهنا الجساس: ١٩٨

ميخائيل الصراف: ٦٦

مير الحاج صالح پاشا: ٣٣٨

مير بصري: ٣٦٣

ميناس الأرمني: ٣٠٥

حرف النون

نائل عمر بن ولي أفندي: ٢١١

نابليون بونارت: ١٧٩

نادر شاه: ١٦، ٣٥، ٧٦، ٣١٦، ٣٨٠

ناصر الحبيب القشعمي: ١٦١

نامي (ميرزا محمد صادق الموسوي): ١٦

نجم بن عبد الله بن محمد بن مانع:

٢٤٩، ٢٥٠

نجيب پاشا: ٣٢٧، ٣٤٨، ٣٦٥

نصيف آغا كهيه البوايين: ١٧٠، ١٧١، ١٧٧،

٢١٠، ٢٠٨

نظر على خان: ٥٨، ٥٩، ٦٤

نعمان الپاچه چى: ٢٨٠، ٢٨١

نعمان جلبى: ٢٨١

نعمان پاشا الجليلى: ٢٠٦، ٢١٧، ٢١٨

نعمان خير الدين الآلوسى (الأستاذ):

٣٧١

نعمان المتسلم: ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠١

نعمه الله (السيد): ٧٣، ٧٤

نعمت بن حسقيل ناجى: ٢٦٥

نهر الطعيس: ٢٩٨

نورى الأورفه لى: ٢٣٧

حرف الهاء

هارون بن يهودا: ٢٦٦

هجري دده: ٣٢٣

هودج بنت ابن هذال: ٣٢٥

هييت خاتون: ٢١١

هييت زيور: ٢١١

حرف الواو

واصف (أحمد واصف): ٣٦

وحيد العرياني قاضي حلب: ٣٥١

ولى الدين پاشا والى الشام: ٣٣٨

ولى رئيس الديوان: ٦٧، ٢١١، ٢١٢

ولى بن نائل عمر: ٢١١

وهبى أفندى السفير التركى إلى إيران: ٦١

حرف الياء

ياسين بن خير الله: ٢٤٠

ياسين العمري: ٨٣

يحيى پاشا آل نعمان: ٣٣٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٠٣

يحيى پاشا: ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥١

يحيى الخازن: ٢٧٦، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٧

يحيى آغا المير اخور: ٢٦٧

يهودا بن يوسف: ٢٦٦

يوسف آغا: ٢٨٢

يوسف بن ساسون: ٢٦٦

يوسف بن عزره: ٢٦٥

يوسف آغا المير اخور: ٢٦٧

يوسف ضيا پاشا الصدر: ٢١٢

يونس جد أحمد پاشا: ٢١٦

٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل

حرف الألف

آچيق باش: ٣٧٣

الآلوسيون: ١٨٤، ٣٧٧

الإسلام: ٣٨٢

أبازه: ٢٨، ٣٦٢

إباضيه: ٣٣٣

الإربليون: ١٩٣

أرمن: ٧٣

الأزرى (آل): ٣٧٨

أزليه: ٣٣٩

الأسلم: ١٦٠

أقرع: ٢٩٩، ٣٣٤

الأورفه (أسره): ٢٣٧

الإنكليز: ٣١٨، ٣٥٢

الإيرانيون: ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٧٢، ٧٧، ٧٩، ٨٣، ٩٧، ٩٨، ١٠٩، ١٠٣، ٢٠٥، ٢٩٠ - ٢٩٢

حرف الباء

بابان: ٢٩، ٣١، ٣٥، ٤٣، ٥٤، ٨٩ - ٩٣، ٩٩، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٢٥، ١٤٢، ١٩١، ٢٤٣، ٣٤٥، ٣٥٣، ٢٧٩

البايه: ٣٣٩

الباجه جي (آل): ٢٨١

باجلان: ١١٩

باطوم: ٢٠٧

باويه من شمر: ٢٨٢

البدير: ٢٩٨

البرشاويه: ١٤١

البيع: ١٤٨، ١٤٩، ٢٤١، ٢٩٧

البغداديون: ١٠٥، ٢٣٠

البقاره: ١٨٦

البكتاشيه: ١٤، ٣٣٢

بلباس: ١١٠، ١٨٠، ١٤٤، ١٤٦

البلوج: ١٤٤، ١٤٦

البهائيه: ٣٣٩

البوايون: ٢٤٠

البيات: ١٦٥، ١٩٤، ٢٩٩

حرف التاء

التتار: ٢١

الترك: ٢٨، ٣٣١، ٣٨٢

الترکمان: ٣٨٠

التكرلي (آل): ١٢٣

تميم: ٢٨٢

حرف الجيم

الجاف: ٣١١

الجبور: ٣٧، ١٤٥، ١٨٦، ٢٥٧، ٣٠١

الجرباء: ٢١٨ - ٢٢١، ٢٢٥، ٢٣٦، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٨٥، ٢٩٦، ٣٢٠، ٣٥٣

جليحه: ٦٣، ١٦٦، ٢٦٠، ٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩

جليليون: ٢٢٢، ٢٢٣، ٣٣٨

جميله: ٣٠٢

حرف الحاء

الحديديون: ٢٨٥

الحري: ١٣٤

البو حمد: ٢٢٠

البو حمدان: ٢٢٠، ٢٢١

الحمد: ١٠٤، ٣٤٢

الحميد: ١٥٨، ١٥٩، ٣٢٩، ٣٣٠

حمير: ٩٤

الحيدري آل: ٣٧٧

حرف الخاء

خالد (بنو): ١٤٣ - ١٤٨، ٢٩٥، ٢٩٦

الخزاعل: ٤٣، ٤٨، ٤٩، ٥٥، ٦٣، ٩٨، ١٠٣-١٠٥، ١١١، ١١٢، ١١٩-١٢١، ١٣٢-١٣٦، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٨، ١٩٠، ١٩٧،
٢٥٤-٢٦٢، ٢٦٧، ٢٨٨، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٧٥

الخمسه: ٣١٥

حرف الدال

الداسنيه: ٣٣٢

الدريعي: ٢١٩، ٢٢٠

دزدى (دزه يى): ٢٨٧، ٢٨٩

الدفاعه: ٢٣١، ٢٣٥، ٢٨٢

الدليم: ٣٧، ١٦٠، ١٦١، ٢٤٨، ٢٧٤، ٢٨٤، ٣٠٠-٣٠٢، ٣٧٥

حرف الراء

الراوى (آل): ٣٧٧

الرحمه: ١٩٨

ربيعة: ١٤٣، ١٩٨، ١٩٩، ٢٤٩، ٣٧٥

الربيعى (آل): ١٧١

الرفيع: ١٦٠، ٣٢٩، ٣٣٠

الركنيه: ٣٣٩

روافض: ٣٣٦

الروله: ٢٥٦، ٢٦٢

الروس: ٦٩

الروم: ٧٤، ٧٧، ٨٠، ٨٧، ١٥٤، ١٥٥، ٣٢٣، ٣٣٤

حرف الزاء

زبيد: ١٤٣، ١٦٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٢، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٧٥

الزقاريط: ١٤٨، ١٤٩، ٢٢٤، ٢٦١

الزملاط: ١٩٧

زند و الدوله الزنديه: ١٥، ١٦، ٧٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٠٦

٣٧٨، ٣٧٩

زنگنه: ٣٢، ٦٤

زويج: ٣٧، ٢٢٣، ٣٠٢

حرف السين

سبيح: ١٤٤

السعدى (آل): ٢٥٣، ٣٧٨

سعود (آل): ١٤٥، ١٥٨، ١٥٩، ٣٣٦، ٣٨٠

السعيد: ١٤٣، ١٦٧

السلف: ٣٨١

سلمان (البو): ٢٥، ٢٢٠، ٢٢١

السلمان (آل): ١٠٥، ١٦٢

سليمان الشاوى (آل): ٢٨٢

السنه (أهل): ٣٣٦

السهول: ١٤٤، ١٤٨

السويدي (آل): ٣٧٧

سويط (آل): ١٩١

حرف الشين

الشافعي: ٤٣

شاهر (البو): ١٣٤

الشاوي (آل): ١٨٢، ١٨٤، ٢٠٩، ٢٣٦

شيب (آل): ١٥٨، ٣٣٠، ٣٣١

شمامك (عشائر): ٢٢٣

شمر: ٢٠، ٣٧، ١٤٤، ١٤٨، ١٤٩، ١٩٤، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٦١، ٢٨٢، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٤٠، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٧٥

شمر طوقه: ٢٨٥، ٣٥٤

الشواف (آل): ٣٧٧

الشيعة: ٣٣٩

الشيخان: ٢٢٤

الشيخية: ٣٣٩

حرف الصاد

صالح (آل): ٣٣٠

الصقور: ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٧

الصفويون: ٦٤، ٧٦

الصورانيون: ٥٤

حرف الطاء

طبيء: ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٩

حرف الظاء

الظفير: ١٤٤، ١٤٨، ١٤٩، ١٨٨، ١٩١، ١٩٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٩٦، ٣٧٥

حرف العين

العباسيون: ٣٨٣

عبد الجليل (آل): ٦٨، ١٦١، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢١

عبد الشيطان: ١٣١

العبيد: ٢٠، ٥٠، ٩٢-٩٤، ٩٩، ١٠١، ١١٤، ١١٧، ١٦٥، ١٨٥، ١٨٦، ١٩١، ١٩٣-١٩٦، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٦٢، ٢٧٤، ٣٠٠

٣٧٥، ٣٧١

عثمان باشا (آل): ٥٤

العثمانيون و الدولة العثمانية: ١٦، ٤٦، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٨٤، ١٠٠-١٠٢، ١٧٨، ١٨٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٦٨، ٢٧٠-٢٧٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٠٧

٢٩٧، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٧٥، ٣٨٠

العجم: ٧٥، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٥، ١٨٣، ٣٢٣

العجمان: ١٤٤

العرب: ٣٦، ٧٠، ٩٧، ١٢٢، ١٤٦، ١٨٣، ١٨٧، ٢٠٤، ٢٢١، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٦٣، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٩٧، ٣٢٩

عز (بنو): ١٣٦

العزه: ٢٠

عزيز آغا (آل): ٣٦٦

عفك: ١٤١، ١٦٦، ٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٣١، ٣٣٤

العقيدات: ١٨٦

عقيل (بنو): ١٦٥، ١٦٩، ١٩٤، ٢١١، ٢٤٥، ٢٤٢، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٢٩، ٣٣٤، ٣٥٢، ٣٥٥ - ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤

عمير (بنو): ٢٨٢

عنزہ: ١٥٩، ١٦٠، ٢١٩، ٢٦٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٧٥

عيسى (البو): ٣٠٢

حرف الغين

الغرابيه: ٣٧٩

الغربيون: ١٧

الغريز: ١٩٣، ١٩٤، ٢٢٣، ٢٢٩

حرف الفاء

الفتله: ٢٩٩

الفخرى (آل): ٣٧٨

الفيليه: ٩٨، ٢٨٨، ٣١٥

حرف القاف

قبائل قيس: ١٩٥

القجاريه: و الدوله القجاريه: ١٥، ١٦، ١٢٧، ٣١٥، ٣١٦، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠

قرا أوس: ٣١٢

قزلباش: ٦٣، ٦٤، ٧٣، ٧٤، ٢٩١

قشعم (آل): ١٤٩، ١٦٠، ١٦١، ٢٥٠، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٤

حرف الكاف

الكتخدا (آل): ٣٩

الكثير: ٩٧

الكرج: ٢٨

كرد (الأكراد): ٧، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٤٣، ٥٣، ٥٨، ٥٩، ٦٥، ٧٠، ٨٩، ٩٤، ١٠٢، ١٠٧، ١١٢، ١١٤، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٥، ١٨٧، ٢٠٠، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٥٩، ٢٧٣، ٢٨١، ٢٩١، ٣٠٥، ٣٥٠، ٣٥٣

الكرويه: ١٩٥

الكشفيه: ٣٣٩

كعب: ٤٢، ٤٥، ٥٤، ٩٧، ١٤٦، ٣٣٣، ٢٩٣، ٣٤٣

الكولات: ٧، ٢١٢، ٢٧٧، ٢٣٤

كيكيه: ٩٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٠٨

حرف اللام

لام (بنو): ٢٠، ٤٢، ١٩٨، ١٩٩، ٣١٠، ٣٧٥

اللر: ٩٨، ٢٣٧، ٢٨٨، ٢٩٠

حرف الميم

مافي: ٣١٥

المسلمون (الإسلام): ٣٢، ٧٣

مطير: ١٤٤

المقاصيص: ١٩٩

الملى آل: ١٢٩

حرف الياء

اليزيديه: ١٣، ٣٥، ١٣١، ١٨١، ١٨٢، ٢١٩، ٢٣٥، ٣٠٠، ٣٣٢، ٣٧٥

اليسار: ٢٨٥

اليهود: ٧٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٠٩

٣- فهرس المدن و الأماكن

حرف الألف

آلتون كوپرى: انظر قنطره الذهب

أبو حلانته: ٩٧، ١٤٧

أبو حمار: ١٤١

أبو سلال: ٣٣٣، ٣٣٤

أبو شهر: ٢٢٨، ٢٤١

أبو عوسجه: ١٨٩

أبو قير: ١١٨

أبيره: ١١٨

الأبيض: ١٤٨، ١٤٩، ١٦٨

الأحساء: ٧٦، ١٤٣-١٤٥، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣-١٥٥، ١٥٦-١٥٩، ٢٩٥، ٢٩٨

الأخضر: ١١٨، ١٦٩، ١٨٦

أذربيجان: ١٠٩

إربل: ٣٢، ٣٤، ٤٣، ٥٤، ٥٥، ٥٩، ٦١، ١٥٧، ١٨١، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٦٣، ٢٠٦، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٦٣، ٢٧٢

٢٨٣، ٢٨٧، ٣٠٨، ٣٢٦، ٣٥٩، ٣٧٨

أردلان: ١٠٩

أرضروم (أرزن الروم): ٧٠، ٢١٢، ٣١٦، ٣٢١، ٣٥٠

أزمر (جبل): ٩٣

أزناور: ١٩٦

استنبول: ١٢، ١٣، ١٥، ٢٥، ٣٥، ٥٣، ٦١، ٦٥، ٧٦-٧٩، ١٠١، ١٣١، ١٧٥، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٦٥، ٢٣٩، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٦، ٣٠٥، ٣١٠

٣٢١، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٨، ٣٧٠-٣٧٤

إسكان: ١٢٩، ١٣١

الإسكندرية: ٢٤٠

أسكى كبرى: ٣٣

أسكى موصل: ١٧٣

أصفهان: ١٠٨، ١٦

الأعظمية: ٩٩، ١٠٢، ١٧٨، ٢٣٠، ٣٠٦، ٣٤٥، ٣٥٩، ٣٦٤

افتخار: ١٣٦

الأفشارية: ٣٧٩

الأفلاج: ١٤٤

أم تل: ٩٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤١٠

أم الحنطة: ٥٠، ١٢١

أم ربيعه: ١٤٥

أم العباس: ١٢٠، ١٢١، ١٤٨

أماسيه: ٣٥١

الأناضول: ٣٢١، ٣٦٧، ٣٨٠

أنقره: ٣٧٣

إنكلترا: ٣٥١

الأهواز: ٧٤

أورفه: ٢١٩، ٢٣٧، ٣٤٨

أورميه: ١٨٠

أوروبا: ١٧٩

أوه كرد: ٣٤

إيران و الدولة الإيرانية: ٩، ١٠، ١٣، ١٦، ٢٠، ٢٩، ٣١، ٣٣-٣٥، ٤٠، ٤٧، ٥٨، ٤١، ٤٤-٤٦، ٤٨، ٧٠-٧٢، ٧٦، ٧٧، ٧٩-٨٢، ٨٥، ٨٦، ٨٩، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ١٠٢، ١٠٨-١١٠، ١١٢، ١٢٦-١٣٠، ١٧٠، ١٨٠، ١٩٥، ١٩٨-٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٨، ٢٤١-٢٤٣، ٢٤٧، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٤-٢٦٧، ٢٨١، ٢٨٧-٢٩٢، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٨-٣١٠، ٣١٢-٣١٤، ٣١٦، ٣١٩-٣٢٢، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٢

إينجه

صو: ٣٣

الإيوان: ٣٢١

حرف الباء

بابان: ٢٦، ٢٩، ٣١ - ٣٤، ٤٣، ٤٤، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٧٩، ١٠٢، ١٠٨، ١١٤، ١١٩، ١٢٥ - ١٢٨، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٧، ١٩٣، ٢٠٠ -
٢٠٢، ٢٠٩ - ٢١١، ٢١٤ - ٢١٦، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٤١ - ٢٤٧، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٧، ٢٩٠ - ٢٩٢، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣١٦، ٣٢٠،
٣٤٤، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨٠

الباب الأبيض: ٦٢

باب الإمام الأعظم: ٢٢، ١٠٢، ٣٥٧، ٣٦٤ - ٣٦٦

باب الحله: ٣٦٣

باب الرباط: ٣٠، ١٥٧

باب السراى: ٣٠٦، ٣٥٤

الباب الشرقى: ١٠٢، ٢٧٦، ٣٦٣، ٣٦٩

باب الشيخ: ٢٧٥

باب الطوب: ٢٢١

الباب العالى: ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٩، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠

باب العرب: ٢٨٠

باب الكاظميه: ٣٦١

باب الكريمات: ٣٦١

باجلان: ٥٩، ١١٩، ١٩٣، ٢٠٢، ٢٤١، ٢٥٩، ٢٩٢

باريكه: ٣١١ - ٣١٣

بازيان: ٣٣، ١٠٦، ١٠٨، ١٩٤، ٢١٤، ٢٦٤، ٢٩٠، ٣١١، ٣١٣

باشا أسكى: ٢٧٧

باغچه: ١٠٨

بانه: ٣٣

پای طاق: ٢٠٢-٢٠٤، ٢٠٦، ٢٩٠، ٣١٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤١١

باين چوب: ١٠٨

بدره: ٥٤، ٥٦، ٨٣، ١٧٣، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٦٢

برزنجه: ٢٩٠

برنه: ١٢٧

بستان سوار: ٣١٣

بستان صالح: ٣٦٤

بشتاو: ٢٠٨

بشير: ١٢٨

بصاله: ٣٢٥، ٣٢٦

البصره: ١٨-٢٢، ٢٤-٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٩، ٦٢-٦٦، ٦٨، ٧١-٧٩، ٨١-٩٥، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١١٥، ١١٩، ١٢١-١٢٦، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٩، ١٥١، ١٥٦، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٧-١٨٩، ١٩٢، ١٩٧، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٣، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٧١، ٢٨٣، ٢٨٩، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٤-٣٢٦، ٣٣٣-٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٩-٣٥٢، ٣٦٦، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨١

البصيره: ١٨٦

البط (البت): ١٩٢

بعقلين: ٢٧٩

بعقوبه: ۸۸، ۹۸، ۳۰۵

بغداد: ۹، ۱۲، ۱۳، ۱۸ - ۲۲، ۲۴، ۲۷، ۲۹، ۳۱ - ۴۰، ۴۲، ۴۷ - ۵۵، ۵۷، ۵۸، ۶۱ - ۶۶، ۶۸ - ۷۶، ۷۹ - ۸۵، ۸۷، ۸۹ - ۹۴.

٩٧-١٠١، ١٠٣-١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١١٨، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٨، ١٢٠-١٣٠، ١٣٢-١٣٦، ١٣٩-١٤٣، ١٤٩، ١٥٧، ١٦٧-١٦٧،
١٦٩-١٧٢، ١٧٧، ١٧٩-١٨١، ١٨٤-١٩٣، ١٩٦، ١٩٨-٢٠١، ٢٠٥-٢٠٧، ٢١١-٢١٣، ٢١٥-٢١٨، ٢٢٠-٢٢٧، ٢٢٩-٢٣٩،
٢٤١-٢٤٧، ٢٥١-٢٥٣، ٢٥٥-٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٥-٢٦٧، ٢٦٨-٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٠،
٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٦-٣١٨، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥-٣٣٨، ٣٤٠-٣٤٦، ٣٤٨-٣٥٠، ٣٥٥-٣٥٨، ٣٦٣-٣٦٦،
٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٠

البغيلة: ٣٣٥

البقيع (بقيع الغرقد): ٣٧٣

بلبول: ١٥١

البلد: ٢٢، ٢٢٠، ٢٣٩

بلد الحسين: ١٦٨

بلد روز: ٢٤٧

بليخ: ٢٢٠

بمبي: ٣٣٧

بندر بوشهر: ٣١، ٥٣، ٧٤، ٢٥٥

بهرز: ١٢٨، ٣٥٤

بوده: ١٣٥

بوستان: ٣٤

البوسنه: ٣٧٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤١٢

بولاق: ١٣

بومبي: ٣١٧، ٣٣٧

بيت دله: ٣٥٥

پير حياتى: ٥٩

حرف التاء

تاجرود (تاتجرود): ٣١١، ٣١٣

تازه خورماتى: ١٢٨، ٣٠٨

تبريز: ٣٢١

تپه رش: ٣١١

تربه السيده زيده: ٣٧

تركلان: ٢٧٠

تسعين (قرية): ٢٩١

تكرت: ١١٤، ١٧٨، ٢٢٠، ٢٧٢

تكيه البكتاشيه: ١٤، ٣٣٢

تل أسود: ١٢٢، ١٢٩

التنهات: ١٤٥

التنومه: ١٤٧، ١٨٨

تهامه: ١٦٨

حرف الثاء

الثاج: ١٥٤

ثادق: ١٥٢

حرف الجيم

جاده الأعظميه: ٣٦٥

جاده الجسر: ٣٣٢

جامع الآصفيه: ٨٨، ٣٤٠

جامع الأحمديه (الميدان): ١٤١

جامع إياس: ٢٥

جامع الحيدر خانه: ٣٠٠، ٣٤٠، ٣٤١

جامع الخلفاء: ١٧٢

جامع الداوديه: ٣٤٠

جامع الصاغه: ٢٢٥

جامع القيلانيه: ١٧٢

جامع محمد الفضل: ١٧٢

جامع الوزير: ١٧٤

چاووش (رايه): ٣٦٤

چای طاووق (شای): ٣٣

جبارى: ٥٩

جبل أشبته: ١٩٦

جبل حميرين: ٤٣

جبل سرسير: ٥٨

جبل سنجار: ١٨١

جبل شمر: ١٩٠، ١٨٧، ١٥٣، ١٤٤

جبه: ١٦١

الجديده: ١٦٩، ٢٣٠، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٧٢، ٢٧٤

الجزائر: ٢٩

الجزيره: ١١١، ١٤٢، ١٦٦، ١٩١، ١٩٧، ٢٢٥، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٩٨، ٣١٧، ٣٢٥

جزيره العرب: ٢٨٠

جزيره لمنى: ٢٢٥

جسان (حصان): ٤٣، ٥٤، ٥٦، ٨٣، ١٧٣، ١٩٩، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٦٢

جسر الخر: ١٢٢

الجعيفر: ٣٣٢

چلاغه: ١٧٣

جلولاء: ١٢٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤١٣

چمن (قنطره): ٣٣، ١٧٢

الجوازر: ١٤٣، ١٤٩

الجهرا (الجهره): ١٤٤، ١٤٥، ١٥١

جيشانه: ٩٠

حرف الحاء

الحاج عبد الله: ٢٩٧

الحجاز: ١٦٨

الحديثه: ٩٩

الحرم النبوي: ٣٧٣

حديثه سعيد: ٣٦٥

حرير: ٣٢، ٤٣، ٥٤، ٦١، ٧٩، ٩٠، ٩٣، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٨، ١١٤، ١١٩، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٧، ١٤٢، ١٦٧، ١٩٢، ٢٠٣، ٢١٠، ٢٤٣-
٢٤٦، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٨- ٢٧٠، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٩، ٣٢٠

حزام: ٨٠

الحسكه: ٢٤، ٣٩، ٤٠، ١١٦، ١٢٠، ١٣٤، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٩٣

الحضر: ٢٢٠

حضم: ١٣١

الحفر: ١٤٥، ١٩٧

حلب: ٢٦٦، ٢٨٦، ٢٩٣، ٣٤٩- ٣٥٢، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٧

حليجه: ٣١١، ٣١٣

الحله: ١٩، ٢١، ٤٠، ٤٢، ٩٢، ١٠٦، ١١٦، ١١٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٧، ١٨٧، ١٩١، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٦، ٢١٥، ٢٣٤،
٢٤٨، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣١٧، ٣٢٨- ٣٢٠، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٧٨

حوريه: ١٦٦

حويجه سيره (سريه): ٣٠١

الحويزه: ٩٧، ٩٨، ٢٣٧، ٢٩٣، ٣٢٩، ٣٣٠

حيدرآباد: ١٦، ٥٣

الحيدرخانه: ٧٠، ٣٠٠

حرف الغاء

الخابور: ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١٣٢، ١٣٤، ١٩١، ١٩٤، ١٩٦، ٢٢٠، ٢٢١

الخازر: ٢٢٤

الخالص: ١٦٧، ١٦٩، ٢١١، ٢٣٠، ٣٢٠

خان جبقي: ٣١٩

خان جغاله (خان جغان): ٨٨

خان نجيب آغا: ٣٦٥

خانقين: ١١٠، ١٢٨، ٢١٦، ٢٤٦، ٢٥٩، ٣٠٩، ٣٣١، ٣٥٣، ٣٥٤

خان كيشه: ١٠٦، ١٠٧

الختميه: ٣٠١

خراسان: ٣٧٩

الخرج: ١٤٤

خرنابات: ٢٢٩، ٢٣٧، ٢٦٩

خزانه الآلوسى: ٣٣٧

خزانه الأوقاف العامه: ٧٦، ٣٤٢، ٣٥٨

خزانه البلديه: ٢٤٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤١٤

خزانه الحيدر خانه: ٣٤٠

خزانه السليمانيه: ١٧٢

الخشيشيه: ٢٨٩

الخطه العراقيه: ٣٢٢، ٣٨٣

خطيبان (مضيق): ٢١٤

خواجايى: ٣١١، ٣١٢

خوی: ۱۰۹

حرف الدال

دار السعاده: ۲۱، ۲۵

دار صالح: ۳۵۵، ۳۵۹

دار الطباعه العامره: ۱۳

دار عمر باشا: ۸۸

دار نصيف آغا: ۲۰۸، ۲۰۹

داق خان: ۱۰۹، ۱۱۰

دقوق (دقوقا): ۱۹۲، ۲۹۱، ۳۱۸

دبه حمدون: ۱۳۰

دبى: ۱۴۶

دجله: ۴۲، ۱۰۱، ۱۹۸، ۱۹۹، ۳۵۵، ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۵

الدجيل: ۲۱، ۲۲، ۵۰، ۹۳، ۱۱۸، ۱۸۶، ۳۲۱

الدريند: ۳۴، ۱۰۶، ۲۱۸، ۳۱۴

دريندگى: ۵۹، ۶۱

الدرعيه: ۱۴۶، ۱۵۰، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۸۸، ۱۸۹، ۲۹۵

درنه: ۳۱، ۳۳، ۵۹، ۱۱۹، ۱۹۳، ۲۰۲، ۲۴۱، ۲۵۹، ۲۷۲، ۲۷۳، ۲۹۲، ۳۸۱

الدريهيميه: ۱۴۹، ۱۸۸، ۱۹۷

دزكره: ۸۰

دشخرو: ۸۰، ۸۹

دكه: ٣٧٣

دلتاوه: ٣٢٠

دلى عباس: ٣٢، ٤٣، ١٧٢، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١

دمشق: ٣٣٩

دمير قپو: ١٧٣

دنكچيه: ٨٨

دوخران: ٨٠

دوخله: ٣٢

الدوره: ٤٥، ١٦٨، ٢٥٢

الدورق: ٢٤١

دويريچ: ١٩٩

الدهناء: ١٤٥

ديار بكر: ٦٢، ٧٧، ٩٤، ٩٩، ١٠٥، ١٣٠، ٢٢٩، ٣٢١، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥١

ديار الكرد: ٣٤، ٥٥-٥٧، ٥٩، ٨٠، ١٩٣، ٢١٥، ٢٥٤، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٠٥، ٣٠٩-٣١١، ٣١٦، ٣١٨

ديالى: ٩٠، ١٠٢، ١٧٩، ٢٠٢، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٧٣، ٣١٠-٣١٢، ٣٢١، ٣٢٣

الدير: ١٨٦، ٣٤٨

ديرك: ٢٢٠

ديوان أفنديسى: ١٣٠

الديوانيه: ١٠٤، ١١١، ١٤٢، ٢٥٧، ٢٩٧

حرف الذال

ذو الكفل (الكفل): ١٦٩، ٢٩٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤١٥

حرف الراء

راييه السلطان سليم: ٣٦٦

رأس العين: ٢٢١

الراشديه: ٣٢

الرحبه: ١٢٩

الرصافه: ١٧٨

الرضيمه: ١٤٧

الرقه: ٤٠، ١٢٩، ١٣٠، ١٦٤، ١٨٥

الرها: ١٣٠، ١٦٣، ٢١٩

رواندز: ١١٠

روسيه: ٤٧، ١٧٩، ٣٨٠

الروضتان: ١٥١

الروضه النبويه: ٣٣٧

روم إيلى: ٢٠

حرف الزاى

الزاب: ١٩٣، ٢٢٢، ٢٤٦، ٣٥٩

الزبير: ٤٩، ١٤٤، ١٤٩، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٨، ٢٢٨، ٣٢٤، ٣٣٤، ٣٣٥

زرده لى كاوه: ٣١٣

الزكرت (مى): ٢٩٦، ٢٩٧

الزكاريط: ٢٢٣، ٢٢٤

الزيرانيه: ٣٠١

زبرك: ٣١٦

زنگباد: ٣٢، ٤٣، ٥٤، ٥٦، ١٢٣، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٩٢، ٣١٠، ٣١٢

زهاب (زهاو): ٧٩، ٨٠، ١٩٣، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٤٣، ٢٤٤، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٢

زير بارى: ٢٠٤

حرف السين

ساقز (سقز): ١٠٩، ١١٠، ١٢٦، ٢٠٣

سامراء: ١٣٦

سبع رحى: ٩٣، ٩٨

سجه: ١٤٦

سحول: ١١٧

سده أم العويل: ٢٩٩

سدير: ١٤٤

السراى: ١١٦، ١٧٢، ٣٠٧، ٣٣٨، ٣٤٥، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨

سرچنار: ٢٤٤، ٣١١، ٣١٣

سردشت: ٢٤١

سر گلو: ٢٩٠

سروجك: ٩٠، ٩٣

سطنجان: ٨٠

السلطان سليم (رأبفه): ٣٦٦

السعدفه: ١٢٨

سفوان: ١٤٧، ١٥٠

سلماس: ١٠٩

السلمان: ١٦٢

سلمان باك: ٢٤

السلفمانفه: ١٢٧، ١٤٢، ١٨١، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٣-٢٤٥، ٢٦٧-٢٦٩، ٢٧٢-٢٧٤، ٢٨٧، ٣١٠-٣١٢، ٣١٦، ٣١٨، ٣٧٨

السمافه: ١٠٣، ١٤٨، ١٩٧، ٢٦١، ٣١٧

سنجان: ٣٥، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٩٤، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٥، ٣٠٠

سفه (سندج): ٢٦، ٢٩، ٣٣، ٥٤

موسوعه أأرفق العراق بفن األالفن، ج ٦، ص: ٤١٦

٥٥، ٥٩، ٧٩، ٨٠، ١٠٨، ١٢٧، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٥، ٢٤٣، ٢٦٣، ٣١٥

سور البصره: ١٧٣

سور بغداد: ١٧٢

سور الاله: ١٧٣

سور الكرف: ١٧٢

سور ماردفن: ١٧٣

سور مندلف: ١٧٣

سور النجف: ١٢٦

سوريه: ٣٣٧، ١٥٩

سوق الشيوخ: ١٤٨، ٢٤٨ - ٢٥٠، ٣١٧

سويركه: ١٣٠

سيبيه: ١٠٤، ١١١، ١٢٠، ١٤٢، ١٦٦، ٢٦٠

السير: ٢٥

حرف الشين

شارع المأمون: ٨٨، ٣٣٣

الشام: ٢٧٩، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٥٨

الشاميه: ١٠٤، ١١١، ١١٧، ١١٨، ١٤٢، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ١٩١، ١٩٤، ١٩٥، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٩٣، ٢٩٦ - ٢٩٨، ٣١٧، ٣٤٠

الشباب (الچباب): ١٩٨

الشباك: ١٤٥، ١٥٢ - ١٥٤

شريعہ الإمام موسى الكاظم عليه السلام: ١١٨

الشريعہ البيضاء: ١٩

شط الحى: ١٦٧

شط العرب: ٢٩، ٩٥، ١٠٠، ١٢٣، ٢٤٢

شفاتا: ١١٨، ١٦١، ١٦٥، ١٨٧، ٣٠٢

شكرى: ٢٥٧

شمامك: ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١

الشمرت (حى): ٢٩٦، ٢٩٧

شنو: ١٨٠

شواه (شوان): ٣٠٣

شوشتر (تستر): ٧٣، ٦٤، ٥٢

شهربان: ٢٠٢، ٢١١، ٢٤٧

شهر زور: ٧٩، ١٠٠، ١٧٩، ٢٠٤، ٢١٣، ٢٢٧، ٢٤٣، ٢٥٢، ٢٧١، ٣١١، ٣١٥، ٣١٦

الشيخان: ٢٢٤

الشيخ بكر: ٢٦٦، ٢٨٦

الشيخ سكران: ٩٩

الشيخ عمر: ٩٩

شيراز: ٩٧، ٩٤، ٨٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٦١

الشيروانه: ٢٠٣، ٣١٠، ٣١١، ٣١٥

حرف الصاد

الصابونيه (رابيه): ٣٤٧، ٣٦٤

صاووق بولاق: ١٠٩، ١١٠، ١٨٠، ٢٤١

صاهود (قصر): ١٥٢

صخيري: ١٦١

صقال طوتان: ٤٣، ٣٣١

صلنيه: ١٤٣

حرف الضاد

الضجعه: ١٤٦

ضريح الإمام إبراهيم: ٧٠

ضريح الإمام علي عليه السلام: ١٢٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤١٧

حرف الطاء

طاشليجه: ٩٠

طاق گران: ٣٠٨، ٣٢١

طباعه دار السلام: ٣٢٣

طرابزون: ٦٨

الطفّ (قرية): ١٤٤، ١٤٥

طقمقلو: ٢٧٠، ٢٧١

طهران: ١٦، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٨٠

الطهماسيه: ١٥٩

طوزخورماتى: ٣٣، ١٩٤، ٢٧٢، ٣١٨

طيب: ١٩٨، ١٩٩

حرف العين

عادلات: ١٤٢

العارض: ١٥٣

عانه: ١١٧، ١٦٤، ١٨٦، ٢٢٥، ٣٢٣

عباه (قرمه): ١٦٣

العتبات: ٢٩٦

العراق: ٨، ١٠، ١٣، ٣٥، ٥٣، ٥٨، ٦٣، ٦٩، ٧٠، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٩٧، ١١٠، ١١٢، ١٣٠، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٥

١٧١-١٧٣، ١٧٩، ١٨٤، ١٨٨-١٩١، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠١، ٢١٥-٢٢٠، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٧١، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٩٣-٢٩٥، ٣٠٥، ٣٠٩،
٣١٠، ٣١٦، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٩، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٤١، ٣٧٦، ٣٤١، ٣٤٩، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٧٨، ٣٨٠-٣٨٢

العرجا (العرجه): ٣٠، ٥٠، ١٠١، ١٢٥، ٣١٧

العشار: ٢٥، ٣٠

عقروقوف: ١١٤

العقير (العجير): ١٤٣، ١٥١

على آباد (علياوه): ١١٠، ١٢٨، ٢١٦، ٢٤٧، ٢٥٩، ٣٠٩

علوى: ١٤٧

العماديه: ٥٥، ١١٠، ١٨٢، ١٨٧، ١٩٣، ٢٢٣

العماره: ٢٢، ٤٢، ١٦٧، ١٩٨، ١٩٩

العمائر: ١٤٦، ١٥٣

عين ابن فهيد: ١٤٧

عين القير: ١٢٩

عيتاب: ٣٥٧

العيواضيه: ١٧٢

حرف الغين

غزيه: ١٩٧

غليوين: ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٣

حرف الفاء

الفرات: ٣٧، ١٠٤، ١١١، ١١٢، ١٦٤، ١٨٦، ١٩٦، ٢٢٠، ٢٤١، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٢٤، ٣٢٥

الفرع: ١٤٤

فريات (قرمه): ١٦٢

فريجات: ٣٠٦، ٣٨٠

الفضليه: ٩٧

الفلوجه: ٣٧، ١١٧، ١١٨، ١٣٢، ١٣٥

الفلج: ١٩٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤١٨

حرف القاف

قبة الحسن البصرى: ١٨٨

قبة طلحه: ١٨٨

القراغول: ٨٤

قرط أوس: ٣١٢

القرنه: ٢٢، ٢٥، ٢٣٧، ٢٥٣

قره بولاق: ٢٧٣، ٢٧٦

قره تپه: ٣٣، ٢١٦، ٣١٩

قره حسن: ٤٣، ٥٤، ٥٩، ١٩٣، ١٩٤، ٢٩٠

قره شوط: ٢٩٨

قره طاغ (قره داغ): ٥٦، ٥٧، ١٢٧، ٢٨٧، ٣١٢

قره گول: ٣١٣

قروشوت: ٢٩٨

قریه اثنی عشر إماما: ۳۳، ۴۴

قریم: ۶۹

قزانیہ: ۳۲۱

قزلجہ: ۵۷، ۲۱۴

قزل درہ: ۱۹۵

قزل دگرمن: ۲۶۴، ۲۶۹

قزلرباط: ۵۷، ۱۱۰، ۱۲۸، ۲۰۵، ۲۴۶، ۲۷۱، ۳۲۱

قصبہ الإمام الأعظم: ۵۲

قصر شیرین: ۳۰۵

القصیم: ۱۴۴، ۱۸۸

قطقطانہ (طقطقانہ): ۱۸۷

القطفیف: ۱۴۳، ۱۴۴، ۱۵۸، ۲۹۵

قلعہ اَبی صخیر: ۲۹۴

قلعہ چولان: ۳۰، ۳۲-۴۳، ۵۴، ۵۶-۵۸، ۷۹، ۸۹، ۹۳، ۱۰۵، ۱۰۷

القلعہ الداخلیہ: ۲۶، ۴۵، ۸۹، ۹۲، ۹۹، ۱۹۲، ۲۳۰، ۲۷۵-۲۷۷، ۳۶۱، ۳۶۹

قلعہ الدرعیہ: ۲۹۴

قلعہ السلیمان: ۱۵۱

قلعہ شخیر: ۲۹۸

قنطرہ الذهب (ألتون کوپری): ۳۴، ۴۳، ۵۴، ۵۶، ۵۹، ۶۱، ۱۸۱، ۱۹۳، ۱۹۴

قہوہ زنبور (قہوہ الممیز): ۳۳۳

قوللو: ٢٩١

قوج حسار: ١٣٠

قولاي: ١٢٨، ٣٠٩

قونيه: ٣٦٨

حرف الكاف

كار (شط): ١٤١

كارون (نهر): ٤٢

الكاظميه: ١٩، ٦٤، ٢٠٠، ٢٥٦، ٣٥٤، ٣٦٤

الكراده: ٢١٠

كربلاء: ١٠١، ١٣٢، ١٣٥، ١٦٨، ١٦٩، ١٨٧، ٢٥٦، ٢٦١، ٣١٧، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٩، ٣٧٨

كبيسه: ١١٨، ١٣٢

كدوك سطرانجان: ٨٠

الگرخ: ٢١، ٤٥، ٥٣، ٦٦، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٩٩، ١١٨، ١٧٢، ١٧٧، ٢١٠، ٢٥٦، ٢٧٠، ٢٧٢، ٣٥٧، ٣٦٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤١٩

كروسي: ٢٨٨

كركوك: ٢١، ٢٥، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٦، ٧٩، ٨٠، ٨٧، ٩٠، ١٠٥-١٠٨، ١٠٨، ١٣٦، ١٢٨، ١٨١، ١٩١-١٩٥، ٢٠٣،

٢١٠، ٢١٢، ٢١٤-٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٥-٢٤٣، ٢٦٤-٢٦٦، ٢٧٠، ٢٧٢-٢٧٤، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٨-٢٩٠، ٣٠٣، ٣٠٨،

٣١٢، ٣١٤، ٣١٦-٣١٩، ٣٧١، ٣٧٨

الكرمات: ١١١

كرمانشاه: ١٦، ٥٩، ٧٩، ١٢٥، ١٢٧، ٢٠٣، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٨١، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٥، ٣٢٠،

٣٨٠

كفرى: ٤٤، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢١١، ٢٤٥، ٢٤٦، ٣١٠، ٣١٩

كلاس: ٢٤١

گلستانه: ١٦

گله زرده: ١٢٧

الكوت: ٤٢، ١٥٨، ١٦٧، ١٧٣، ٢٢٨

كوره قلا: ٣١٣

كوشك اسپان: ٢٩٠

كوشك زنكى: ٤٤

كوفه: ٢٩٧، ٢٩٨

كوك تيه: ٣٢، ٣٤

كوكس (مقاطعه): ٣١٠

كوله: ٢٩٠، ٣٠٣

كوى: ٣٢-٣٤، ٤٣، ٥٤، ٥٦، ٥٩، ٦١، ٧٩، ٨٠، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ١٠٢، ١٠٥-١٠٨، ١١٤، ١١٧، ١١٩، ١٢٥-١٢٧، ١٤٢، ١٦٧، ١٨٠،

١٩١-١٩٣، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١١، ٢١٤-٢١٦، ٢١٨-٢٢٠، ٢٢٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٨-٢٧٠، ٢٧٢، ٢٨٧-٢٩٢، ٣٠٩،

٣٢٠

الكويت: ١٢٥، ١٤٤، ١٤٥، ١٥١

كويسنجق: ٥٦، ٦١

حرف اللام

لاهبجان: ١٨٠

لملوم: ١١١، ١٦٢، ١٦٣، ٢٦٠، ٢٦٢

ليدن: ١٦

ليوه: ١٦٢

حرف الميم

المايين الهمايوني: ٣٤٤

ماردين: ٣٦، ٧٩، ١٣١، ١٣٥، ١٧٣، ١٧٩، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٣٣٢، ٣٤٨، ٣٥٧

مايدشت: ٢٠٣

المبرز: ١٥١، ١٥٢

محكمه التميز: ٣٦٦

المحمره: ٥١

المحموديه: ٢٨٢

محنات: ١٥٣

مدرسه الحيدر خانة (الداوديه): ٣٠٠، ٣٤٠

مدرسه رأس القرية: ٣٧٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٢٠

المدرسه السليمانيه: ١٣١، ١٧٢، ٣٧٨

مدرسه الصاغة: ٣٧٨

مدرسه عاتكه خاتون: ٣٧٨

المدرسه العادليه الكبيره و الصغيره: ٣٧٨

المدرسه العليه: ٤٤، ٣٧٨

مدرسه العمار سبع أبكار: ٣٧٨

المدينه المنوره: ٢٠٧، ٣٣٧

المدينه: ٢٦٠

المراديه: ٣٢

مراغه: ١٠٩، ١٨٠

مرجانيه: ١٢٨، ٣٢١

مرقد الشيخ أبي النجيب السهروردي:

١٧٦

مرقد كنج عثمان: ١٧٦

مريوان (مهربان): ٢٠٤، ٢١٦

مسجد عبد الله الكتخدا: ٣٧

مسجد العمار سبع أبار: ٢٨١

المسعودي: ١٠١، ١٠٣، ١٢٥

مسقط: ١١٩، ٣٣٣، ٣٣٥

مسناه الجسر: ٣٣٣

المسيب: ١١٨، ١٦١، ٢٩٣، ٢٩٤

المشهد: ١٩٧

مشهد الإمام الحسين: ١٠١، ١٣٢، ١٦٩

مشهد الزبير: ٧٤

مشهد العسكريين: ٣١٦

مشهد الإمام الكاظم: ١٦٩

مصر: ٤٩، ١٣٢، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٧١

مطبعة إقبال: ١٤

مطبعة الحكومة ببغداد: ٢٠٩

مطبعة الحوادث: ١٣، ١٥

مطبعة دار السلام: ٣٢٣

مطبعة السكك الحديدية: ٣٠٥

المطبعة السلفية: ٣٣٧

مطبعة شركة التجاره و الطباعه: ٣٠٥

مطبعة النجاح: ٢٧٩

معقل (نهر): ٣٢٤، ٣٣٣

مقام الحلاج: ١١٨

مقبره الإمام الأعظم: ١٧٠

مقبره الشيخ شهاب الدين السهروردي:

١٣٩

مقبره الشيخ عمر: ٨٨، ١٣٩

مناره الإمام الأعظم: ١٧٢

المناولي: ٢٩، ٣٠، ٣١، ١٢٣

المنتفق: ٢٩، ٤٩، ٢٥٣

مندلي: ٣٩، ٥٤، ٨٠، ٨٣، ٩٣، ٩٨، ١٠٥، ١٢٥، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣١٢، ٣٥٤

المنصوريه: ٤٣

المنطقه: ٤٤

المهديه: ٨٤

المهر كان: ٢٢٠

الموسان: ١٣١

الموصل: ٢١، ٢٢، ٥٥، ٤١، ٤٤، ١٠٠، ١٤٩، ١٧٣، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٤، ١٨٤، ١٨٤، ٢٠١، ٢٠٦، ٢١٦-٢١٨، ٢٢٠-٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٥،
٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٨٦، ٣٢٢، ٣٣٨، ٣٤٠-٣٤٤، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٧٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤٢١

الموصل العتيقه (إسكى موصل): ٢٨٤

المولى خانه (جامع الآصفيه): ٨٨، ٣٤٠

مايدشت: ٢٠٣

الميدان: ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩٢

٢٣٠، ١٧٨، ١٧٦، ٩٩

الميدان الجديد: ٢٤

ميدان السلق: ٢٤، ٦٢، ١٦٧

حرف النون

نارين: ٣٢، ٤٣، ١٧٣

ناوكر: ١١٠

نجد: ١٤٠، ١٤٧، ١٤٨، ١٦٨، ١٦٩، ١٨٨، ١٩٠، ٢٢٥، ٢٩٥، ٣٨٠، ٣٨١

النجف: ١٦٢، ١٦٤، ١٦٩، ١٨٧، ١٩٧، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٧٨

نصيبين: ١٣٠

نطاع: ١٥١

نظريجان (بوجاق): ١٣٠، ١٣١

النعمانيه: ٣٣٥

النمسا: ١٧٩

نهر الشاه: ٤٠، ٤٢، ١٦٥، ٢٦٠

نهر الطعيس: ٢٩٨

نهر عمر: ٥٤، ١٢١

نهر عيسى: ٣٤٠

حرف الهاء

ههب: ٣١٩

الهفوف: ١٥٢، ١٥١

همذان: ٢٠٣، ٣٤٥

الهند: ١٦، ٣٥، ٣٠٥، ٣٥١، ٣٨٢

الهنديہ: ١٦٠، ١٦٥، ١٦٨، ١٩٧، ٣١٧

حرف الواو

وادي: ١٩٨

وادي الدواسر: ١٤٤

وادي العوسج: ٣٣١

واني كوي: ٣٤٤

الورديه: ٤٢، ١٩٦

الوشم: ١٤٤

وشيل: ١١٤

حرف الياء

يانيه: ٣٧

اليمن: ١٥٣

اليوسفيہ: ١٦٦، ٢٦٠، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٢٢

٤- فهرس الكتب

حرف الألف

اتحاف الأخيار: ٣٨٢

أس ظفر: ١٤، ٣٣١

حرف الباء

بانة سعاد: ٦٢

حرف التاء

تاريخ أحمد جودت: ١٤، ١٤٣

التاريخ الأدبي: ٦٢، ١٣٥، ٢٨٣، ٣٧٨

تاريخ إيران: ١٦

تاريخ جديد: ٦٨، ٧٩

تاريخ جودت: ١٤٣، ٣٧٩

تاريخ الزنديه: ١٦

تاريخ سليمان عزى: ١٢

تاريخ شاني زاده: ١٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٦٥، ٢٨٦، ٢٩٥، ٣٠٠

تاريخ الشيخيه: ٣٣٩

تاريخ عاصم: ١٣

تاريخ العراق بين احتلالين: ١٧، ٣٥، ١٨١، ٣٣٣، ٣٦٣

تاريخ العقيدة الإسلامية: ١٦٤، ٣٨٢

تاريخ الكولات: ١٢، ١٩، ٩٨، ١٧١، ١٧٢، ٢٠٥، ٢١٢، ٢١٣، ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٧، ٢٧٨

٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٦

تاريخ گيتي كشا: ١٦

تاريخ لطفى: ١٣، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥٧، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨٠

التاريخ المجهول المؤلف: ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٧٤

تاريخ مختصر إيران: ١٦

تاريخ مساجد بغداد: ٤٤

تاريخ نجد: ١٥٨

تاريخ نشاطي: ١٢، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٢٩-٣٢، ٦٢

تاريخ واصف (محاسن الآثار و حقائق الأخبار): ١٢-١٤، ٢٠، ٣٦

تاريخ اليزيديه: ١٦، ٣٦، ١٣١، ١٨١، ٣٣٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٢٣

التواريخ الرسميه: ١٢

تحفه عالم و تتمها: ١٦، ٥٢، ٥٣، ٦٣، ٦٤، ٧٣، ٧٤، ٩٧

تذكره شعراء بغداد: انظر شعراء بغداد أيام داود پاشا

تراجم الزواجر عن اقرار الكبائر: ٧٦

ترجمه تاريخ واصف إلى الفرنسيه: ١٣

تفسير الجلالين: ٣٢٨

تقرير الحاج على پاشا: ٦٨، ٧٠

تقرير درويش پاشا: ٢٠٩، ٣٢١

التكاييا و الطرق: ٤٨، ٣٣٩

حرف الحاء

حديثه السرائر في نظم الكبائر: ٧٦

حديثه الورود: ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠

حروب الإيرانيين: ١٢

حرف الدال

دوحه الوزراء: ١٢، ١٤، ٢٠، ٢٦، ٣١، ٣٤، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٩-٥٣، ٥٢، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٧٨، ٧٧، ٧٣، ٧١، ٩٧، ٩٥، ٩٤، ٩٠-٨٨، ٨٥، ٨٢، ٨١، ١٠٠-١٠٤، ١٠٨، ١١٢-١٢٨، ١٣٠-١٣٧، ١٣٩-١٤٣، ١٤٦-١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠-١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠-١٧٣، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٧، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥-٢٠٨، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦-٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٥٠-٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠-٢٦١، ٢٧٣-٢٧٦، ٢٨١-٢٨٦، ٢٩٢-٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٢-٣٠٤، ٣٠٦-٣١٠، ٣١٣-٣١٦، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٦

ديوان التميمي: ٢٨٣، ٢٥٨

ديوان العشاري: ٥٠، ٥١، ٧٠، ٨٩، ١٠٣

حرف الذال

ذيل تاريخ واصف: ١٣

حرف الراء

رحله رج: ٣٠٥

رحله عبد اللطيف الزائري الشوشترى:

٥٢

رحله المنشي البغدادي: ٤٣، ٧٤، ١٩٢، ٣٠٥، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢١

رساله السيد محمد السعدي: ٢٥٣

رساله في الهيئه: ٦٢

رسائل المنتفق: ١٢

حرف السين

سكب الأدب على شرح لاميه العرب:

٣٨، ٤٦، ٤٨

سومر (مجلة): ٣٤٢

سياحتنامه حدود: ٣٢١

حرف الشين

شعراء بغداد و كتابها: ٣٩، ٤٧، ١٩٢،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤٢٤

١٩٣، ٢١١، ٣٤٢، ٢٧٦، ٣٢٣

حرف الطاء

طريقه البصائر إلى حديقته السرائر: ٧٦

حرف العين

عثمانلى تاريخ و مؤرخلى: ١٣، ١٤

عثمانلى مؤلفلى: ١٣، ١٤

عشائر الشام: ٩٢، ١٢٩

عشائر العراق: ٣٧، ٤٢، ١٣٦، ١٤١، ١٩١، ٢٠٩، ٢٦٢، ٣٠٢، ٣١٢، ٣٣٩، ٣٧٥

عمده البيان: ١١

عنوان الشرف: ٨٢، ٨٣

عنوان المجد لابن بشر: ١٣٧، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٨، ١٨٧، ١٨٩، ١٩١، ١٩٧، ١٩٨

عنوان المجد للحيدرى: ٣٢٨

حرف الغين

غرائب الأثر: ١١، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٩، ٢٤٧

غرائب الاغتراب: ٢٣٣، ٣٦٠

حرف القاف

القرآن الكريم: ٢٠٨

حرف الكاف

الكشاف عن مخطوطات الأوقاف: ٧٦

گلشن خلفا: ٣٢٢

گلشن معارف: ١٤، ١٥

حرف اللام

لغه العرب (مجله): ١٣٥

حرف الميم

مجمل تواريخ الزنديه: ١٦

مجموعه الآلوسی: ٣٤٢، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٧١، ٣٧٢

مجموعه الأدهمی: ٣٢٨

مجموعه ترکیه: ٦٦، ٧٩

مجموعه حموشی: ٢٣١

مجموعه خطیه: ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٤، ٤٨، ٤٩، ١٠٤، ١٢٣، ١٣٧

مجموعه خليل و نه: ٣٦٠

مجموعه علی البندنیجی: ١٧٢

مجموعه عمر رمضان: ٥١، ٥٢، ٦٢، ٨١، ١٠٤، ١٢٢، ٢٤٠

محررات رسمیه: ٣٤، ٣٨

مختصر تاريخ العراق: ٢٧٩

مختصر مطالع السعود: ٣٣٧

مرآة الزوراء: ١٢، ١١٣-١١٥، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٧١، ٢٠٧-٢١٠، ٢٦٥، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٦، ٣٤٣، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٨٣، ٣٧٥، ٣٧٤

مطالع السعود لعثمان بن سند: ١١، ٧٦، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٩٤، ٩٧، ١١٢، ١١٣، ١١٨، ١١٩، ١٢٤-١٢٦، ١٣٥، ١٤٤-١٤٨، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٢٥

١٦٩-١٧١، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٩-١٩١، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٦-٢٤٩، ٢٥١، ٢٦٢-٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٣، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٣٧

المعاهد الخيرية: ٣٨، ٤٤، ٧٠، ٧٤، ١٣٢، ١٤١، ٢٨١، ٣٣٣، ٣٤٠

معجم المطبوعات: ٣٣٧

منهل الأولياء: ١١

حرف النون

ناسخ التواريخ: ٣١٥، ٣١٦، ٣٢١

نتائج الوقوعات: ١٥، ٢٢٧

نزهة الإخوان: ٣٢٨

حرف الباء

يادگار تاريخ: ٦٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٢٦

٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه

حرف الألف

أوجقلى، أوجقليه. صنف من الجند:

٢١، ٥٧، ٢١٤، ٢٦٨، و شاع على لسان بعض العوام (قوجقلى)

حرف الباء

باش أسكى (نوع سجن): ٣٣، ٣٠٣.

باش آغا (رئيس الكتيبه): و يقال له (بلوك باشى): ٥٩، ٩٢، ١٩٠، ٣١٠، ٣٦٩

باش جاوروش: ٣٠٠

الباليوز: ١١، ٧٧، ٩٨

البندقيون: ١٤٤

براتلى، برطليه (صنف جند): ٢٥

بيرق (رعيل خياله): ٢٦، ٣١٠، ٣٥١

البيورلدى (أمر الوالى، أمر سامى):

٢٠٥، ٢٤٣، ٢٥٤، ٢٩٩، ٣٢٠، ٣٥٥، ٣٦٩

حرف التاء

التاتار، تاتار (بريد سريع) ٢٠٢، ٣٤٧

توقيع: ١٢

حرف الجيم

چاى و يجمع على شايات) و يراد به مياه السيول و الوديان أو الأنهر الصغيره: ٣٣

چرخ (دولاب): ٣٠٧

الجنباز: ٢٥

الجندرمه: ٣٠١

چوربه جى (صنف من الجند): ٣٢٨

چوخه دار، چوقه دار (نوع موظف):

۲۳۷، ۲۵، ۲۱

حرف الحاء

حدره (سابله، قافله): ۱۶۱

حرف الخاء

خان (بک، أمير): ۲۹، ۵۸، ۸۵، ۹۴

خدمه (اکراميه): ۳۰۱

خربنده (مکاری): ۱۱۳

حرف الدال

داماد (صهر): ۲۵

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۶، ص: ۴۲۷

در بند (مضيق): ۳۱۴

ديوان: ۴۰

حرف الراء

رانجه: ۲۵

رقيم (أمر الشاه): ۹۷

حرف السين

سابله، سوايل (قافله، حدره): ۷۱، ۱۶۱

السيباهيه (نوع جند): ۸۰، ۲۰۳، ۲۷۲

سرای (دار الحکومه): ۲۴، ۳۵۴

سرای الکهیة: ۱۱۶

السردار (قائد): ۷۳

سکبانجیة (نوع جند): ۲۶

سنگر (صنگر): ۱۹۵

سیایة (حصن، قلعة محکمة): ۱۶۶

حرف الشین

الشهزاده (ابن الشاه): ۲۹۰-۲۹۲، ۳۰۷-۳۱۲، ۳۱۴-۳۱۶، ۳۱۸، ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۴۰

حرف الطاء

طبنجہ، طبنجات (بندقیہ، أو نوع سلاح نارى مثل الپشتاوه): ۲۴، ۳۵۸

طلوبہ، طلنبہ (مضخه): ۳۰۷

حرف الفاء

فرمان (أمر سلطانی): و يقال له (الخط الهمایونی): ۹، ۱۳، ۱۸، ۳۵، ۱۳۰، ۱۴۱، ۳۱۰

حرف القاف

قائم مقام (نائب الوزير): ۲۱، ۳۲، ۱۰۰، ۱۷۹

قلقلیة (نوع جند) و هم أصحاب القلنسوات: ۲۷۲

قولیرا (الهواء الأصفر، الهیضه، أبو زوعه): ۳۱۷

حرف الکاف

کاتب السر: ۳۴۴

كتخدا، كهيه، جخوه، كخوه: ٢٨٠

كدك، كدكات: ٢٦٩، ٧٩

كليت، جلبوت (نوع زورق): ٣١

كليدار (سادن): ٢٩٧

كمر ك: ٢٥

كيس، كيسه (مبلغ معين اختلف مقداره حسب العصور): ١٧١

حرف اللام

لالا، لاله لالاوات (مربي، مدرّب):

٣٢٦، ٤٨

اللاوند، لوند (نوع جند): ٢٠، ٢٤، ٥٧، ٦٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ١٢١، ١٤٠، ٣٢٠، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٢

حرف الميم

المطرجي (نوع جند): ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٨٩، ١١٧

مقيم (رزذنت)، باليوز: ٣٠٤

مير اخور، مناخور: مكرره.

ميرزا (مخفف ميرزاده) ابن الأمير و يطلقه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٢٨

الإيرانيون على ابن الشاه و مثله (الشهزاده) كما يراد به (السيد من أولاد الإمام علي): ٣٠٩

حرف الهاء

هايته (حيطه، صنف من الجيش): ٣٦٤

حرف الواو

و يوده (أمير لواء خاص بماردين و بعض الألويه): ٢٦، ٧٩، ١٣٥، ٣٥٧

حرف الباء

ينكيجه (جديده): ١٦٩

ينكچرى (العسكر الجديد): ٣٣١

الينكجريه: ٨، ٩، ١٤، ٢١، ٢٥، ٢٧، ٣٨، ٤٤، ٤٤، ٨٤، ٨٩، ١٠١، ١١٤، ١٣٨، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٧٧، ٢٨١، ٣٣١، ٣٤١

٦- فهرس الصور

محراب جامع العادليه ٢٣

كتابه جامع العادليه ٤١

واجهه فى جامع العادليه ٦٠

جامع الأحمديه ٧٨

باب جامع الآصفيه القديم ٩٦

جامع الآصفيه ١١٥

جامع الحيدر خانه ١٣٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٢٩

٧- فهرس الموضوعات

المقدمه ٧

نظره عامه ٨

المراجع التاريخيه ١٠

حوادث سنه ١١٦٢ هـ - ١٧٤٩ م ١٧

حوادث سنه ۱۱۶۳هـ - ۱۷۵۰ م ۲۲

حوادث سنه ۱۱۶۴هـ - ۱۷۵۰ م ۲۹

حوادث سنه ۱۱۶۵هـ - ۱۷۵۱ م ۳۵

حوادث سنه ۱۱۶۶هـ - ۱۷۵۲ م ۳۵

حوادث سنه ۱۱۶۷هـ - ۱۷۵۳ م ۳۶

حوادث سنه ۱۱۶۸هـ - ۱۷۵۴ م ۳۶

حوادث سنه ۱۱۶۹هـ - ۱۷۵۵ م ۳۷

حوادث سنه ۱۱۷۰هـ - ۱۷۵۶ م ۳۷

حوادث سنه ۱۱۷۱هـ - ۱۷۵۷ م ۳۷

حوادث سنه ۱۱۷۳هـ - ۱۷۵۹ م ۳۸

حوادث سنه ۱۱۷۵هـ - ۱۷۶۱ م ۳۸

حوادث سنه ۱۱۷۶هـ - ۱۷۶۲ م ۳۹

حوادث سنه ۱۱۷۷هـ - ۱۷۶۳ م ۴۵

حوادث سنه ۱۱۷۸هـ - ۱۷۶۴ م ۴۸

حوادث سنه ۱۱۸۲هـ - ۱۷۶۸ م ۴۹

حوادث سنه ۱۱۸۳هـ - ۱۷۶۹ م ۵۰

حوادث سنه ۱۱۸۴هـ - ۱۷۷۰ م ۵۱

حوادث سنه ۱۱۸۵هـ - ۱۷۷۱ م ۵۱

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۶، ص: ۴۳۰

حوادث سنه ۱۱۸۶هـ - ۱۷۷۲ م ۵۲

- حوادث سنه ۱۱۸۷ هـ - ۱۷۷۳ م ۵۳
- حوادث سنه ۱۱۸۹ هـ - ۱۷۷۵ م ۶۳
- حوادث سنه ۱۱۹۲ هـ - ۱۷۷۸ م ۸۲
- حوادث سنه ۱۱۹۳ هـ - ۱۷۷۹ م ۹۴
- حوادث سنه ۱۱۹۴ هـ - ۱۷۸۰ م ۱۰۱
- حوادث سنه ۱۱۹۵ هـ - ۱۷۸۱ م ۱۰۳
- حوادث سنه ۱۱۹۶ هـ - ۱۷۸۲ م ۱۰۵
- حوادث سنه ۱۱۹۷ هـ - ۱۷۸۳ م ۱۰۷
- حوادث سنه ۱۱۹۸ هـ - ۱۷۸۳ م ۱۰۸
- حوادث سنه ۱۱۹۹ هـ - ۱۷۸۴ م ۱۱۱
- حوادث سنه ۱۲۰۰ هـ - ۱۷۸۵ م ۱۱۲
- حوادث سنه ۱۲۰۱ هـ - ۱۷۸۶ م ۱۱۷
- حوادث سنه ۱۲۰۲ هـ - ۱۷۸۷ م ۱۲۰
- حوادث سنه ۱۲۰۳ هـ - ۱۷۸۸ م ۱۲۲
- حوادث سنه ۱۲۰۴ هـ - ۱۷۸۹ م ۱۲۶
- حوادث سنه ۱۲۰۵ هـ - ۱۷۹۰

حوادث سنه ۱۲۰۶ هـ - ۱۷۹۱ م ۱۳۱

حوادث سنه ۱۲۰۷ هـ - ۱۷۹۲ م ۱۳۲

حوادث سنه ۱۲۰۸ هـ - ۱۷۹۳ م ۱۳۲

حوادث سنه ۱۲۰۹ هـ - ۱۷۹۴ م ۱۳۴

حوادث سنه ۱۲۱۰ هـ - ۱۷۹۵ م ۱۳۶

حوادث سنه ۱۲۱۱ هـ - ۱۷۹۶ م ۱۴۰

حوادث سنه ۱۲۱۲ هـ - ۱۷۹۷ م ۱۴۱

حوادث سنه ۱۲۱۳ هـ - ۱۷۹۸ م ۱۴۳

حوادث سنه ۱۲۱۴ هـ - ۱۷۹۹ م ۱۵۹

حوادث سنه ۱۲۱۵ هـ - ۱۸۰۰ م ۱۶۲

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۶، ص: ۴۳۱

حوادث سنه ۱۲۱۶ هـ - ۱۸۰۱ م ۱۶۴

حوادث سنه ۱۲۱۷ هـ - ۱۸۰۲ م ۱۷۰

حوادث سنه ۱۲۱۸ هـ - ۱۸۰۳ م ۱۸۲

حوادث سنه ۱۲۱۹ هـ - ۱۸۰۴ م ۱۸۹

حوادث سنه ۱۲۲۰ هـ - ۱۸۰۵ م ۱۹۱

حوادث سنه ۱۲۲۱ هـ - ۱۸۰۶ م ۲۰۰

حوادث سنه ۱۲۲۲ هـ - ۱۸۰۷ م ۲۰۷

حوادث سنه ۱۲۲۳ هـ - ۱۸۰۸ م ۲۱۲

حوادث سنه ۱۲۲۴ هـ - ۱۸۰۹ م ۲۱۹

حوادث سنه ۱۲۲۵ هـ - ۱۸۱۰ م ۲۲۶

حوادث سنه ۱۲۲۶ هـ - ۱۸۱۱ م ۲۴۰

قتل ظاهر الکهييه ۲۴۰

حوادث سنه ۱۲۲۷ هـ - ۱۸۱۲ م ۲۴۴

حوادث سنه ۱۲۲۸ هـ - ۱۸۱۳ م ۲۴۸

حوادث سنه ۱۲۲۹ هـ - ۱۸۱۴ م ۲۵۴

حوادث سنه ۱۲۳۰ هـ - ۱۸۱۵ م ۲۵۷

حوادث سنه ۱۲۳۱ هـ - ۱۸۱۶ م ۲۶۱

حوادث سنه ۱۲۳۲ هـ - ۱۸۱۶ م ۲۷۱

حوادث سنه ۱۲۳۳ هـ - ۱۸۱۷ م ۲۸۴

حوادث سنه ۱۲۳۴ هـ - ۱۸۱۸ م ۲۹۶

حوادث سنه ۱۲۳۵ هـ - ۱۸۱۹ م ۳۰۰

حوادث سنه ۱۲۳۶ هـ - ۱۸۲۰ م ۳۰۶

حوادث سنه ۱۲۳۷ هـ - ۱۸۲۱ م ۳۱۸

حوادث سنه ۱۲۳۸ هـ - ۱۸۲۲ م ۳۲۴

حوادث سنه ۱۲۳۹ هـ - ۱۸۲۳ م ۳۲۶

حوادث سنه ۱۲۴۰ هـ - ۱۸۲۴ م ۳۲۸

حوادث سنه ۱۲۴۱ هـ - ۱۸۲۵ م ۳۲۹

حوادث سنه ۱۲۴۲ هـ - ۱۸۲۶ م ۳۳۳

حوادث سنه ۱۲۴۳ هـ - ۱۸۲۷ م ۳۴۰

حوادث سنه ۱۲۴۴ هـ - ۱۸۲۸ م ۳۴۱

حوادث سنه ۱۲۴۵

هـ- ١٨٢٩ م ٣٤١

حوادث سنه ١٢٤٦ هـ - ١٨٣٠ م ٣٤٢

حوادث سنه ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م ٣٥٢

خاتمه ٣٨٢

الفهارس العامه ٣٨٥

١- فهرس الأعلام ٣٨٧

٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل ٤٠٤

٣- فهرس المدن و الأماكن ٤٠٩

٤- فهرس الكتب ٤٢٢

٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه ٤٢٦

٦- فهرس الصور ٤٢٨

٧- فهرس الموضوعات ٤٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

